



Bibliotheca Alexandrina



0102925



الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا حدائق شبرا
ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة

مِرَاةُ الْجَنَانِ

وَحَبْرَةُ الْيَقْظَانِ

فِي
مَعْرِفَةِ مَا يُعْتَبَرُ مِنْ جَوَارِدِ الزَّمَانِ

تأليف

الإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان
الشافعي البصري المكي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ

الجزء الرابع

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة

□ الطبعة الأولى ١٣٣٧ هـ مجيد إباد - الهند □

○ الطبعة الثانية ١٤١٣ : ١٩٩٣ القاهرة ○

دار الكتاب الإسلامي
القاهرة





— بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ —

﴿سنة احدى وست مائة﴾

﴿فيها﴾ تغلبت الفرنج على مملكة القسطنطينية واخرجوا الروم عنها بعد حصار طويل وحروب كثيرة

﴿وفيها﴾ توفي المحدث احمد بن سليمان الحربي المقرئ القيد (والرجل) الصالح عبدالرحيم بن محمد بن محمد بن محمد بن بل همدان وابو الفضل محمد بن الحسين المقرئ الدمشقي المعروف بابن الخصب

﴿سنة استين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ سلم خوارزم شاه محمد بن رندالي ملك الخطافكان ذلك هو الخطأ بسببه وتشوش الناس لذلك قبل وما فعله الامكيدة ليتمكن من بمالك خراسان

﴿وفيها﴾ توفي مدرس الارمينية المعروف بالثقي الاعمي سرق ماله فاتهم به قائده فاحترق قلبه فاهلك نفسه وجده مشنوقاً بالنار العرية فسأل الله العافية

﴿وفيها﴾

﴿سنة احدى وست مائة﴾

﴿سنة استين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة ابو عمرو عثمان بن عيسى المديني بالذلة الملهمة والباء الموحدة وقبله بالنسبة نون الماراني بالراء بين الالعين والتون بسد الثانية الملقب ضياء الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته بذهب الامام الشافعي قرأ وتمهر في فروع المذهب واصوله وشرح المذهب شرحا لم يسبق الى مثله في قريب من عشرين مجلد الكنته لم يكمله بلغ فيه الى كتاب الشهادات وسماه (الاستعفاء لمذاهب الفقهاء) • وشرح (المع) في اصول الفقه للشيخ ابى اسحاق الشيرازي ايضا شرحا مستوفى في مجلدين وغير ذلك ووقف عليه الامير جمال الدين الهكاري في مدرسة انشأها في القاهرة وفوض تدريسها اليه ولم يزل بها الى ان توفي وفوض اليه السلطان صلاح الدين القضاء بالديار المصرية وهو في نسبتنا راجع الى ابن عبد وس الماراني نسبة الى بني ماران توفي بعد ان يف على البائين ودفن بالقرافة الصغرى •

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان ابو الظفر محمد شهاب الدين التودري صاحب غزوة قتله الاسماعيلية بعد قتوله من غزوات الهند وكان ملكا جليلا مجاهدا واسم الملكة حسن الميرة وهو الذي حضر عنده الامام نضر الدين الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يقي ولا تليس الرازي يقي فاستجب السلطان بايا •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو العزيم الباني بن عثمان المديني العوفي وكان ذاهلا وصالح •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو بلي حمزة بن علي بن حمزة البندادي كاتب خيرات اهدا بصيرا بالقرادات حافظها •

﴿ ستة ثلاث وست مائة ﴾

وفاته العلامة الباني عمر وصان عيسى المديني

وفاته صاحب نوري التودري صاحب غزوة وابى الدين العوفي

وفاته ثلاث مائة

﴿ فيها ﴾ وقت مرو بخراسان توي فيها ملك خوارزم شاه واتسع وافتح
بلغ وغيرها ونازلت القرنج من نصار اليهم البارز وحاربهم *
﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الثقة عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي اسمه
ابوه من ابي الفضل الارموي وطبقته سمع هو بنفسه قيل لم يره مثله في
وقته في بقعة ونجربة *

﴿ وفيها ﴾ توفي داؤد بن محمد بن محمود الاصمباني (وفيها) توفي الحافظ ابو الحسن
علي بن فاضل الصوري المصري كتب الكثير واكثر عن السقي سمع بمصر
من الشريف الخطيب وقرأ القراءات على النافقي *

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن مسر القريشي الاصمباني سمع من خلق كثير وكان
عارفا بذهب الشافعي وبالمرية والحديث توي المشارة عتسما ظريفا
وافر الجلاء *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحزم الامام العلامة ضياء الدين محمد الموصلي المقرئ
النحوي الضرير صاحب ابن الخشاب برع في القراءات والمرية واللغة
وغير ذلك وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال هو جامع
فنون الادب وحجة كلام العرب والجميع على دينه وعقله والمنطق على علمه
وفضله رحل الى بغداد ولقي بها مشايخ النحو واللغة والحديث وكان
واسع الرواية وكان ابا يتعصب لابي الملاء المروي ويطرب اذا قرئ عليه
شعره للجامع بينهما من المعنى والادب *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وحكي بعض من اخذ عنه انه لما كان ببلده كان جيرانه
ومعارفه يسمونه ميكيك تصنيف مكى فلما ارئجل واشتغل وحصل اشتاقت
نفسه الى وطنه فناد اليه فتسامع من بقي ممن كان يعرفه فزاروه وفرحوا به

لكونه

وفاته الحافظ عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي رضي الله عنهما
وفاته داؤد بن محمد الاصمباني والحافظ ابي الحسن علي الصوري ومحمد بن مسر والعلامة ضياء الدين الموصلي

ج (١) مرآة الجنان (١) سنة أربع وخمس وست مائة ٥

لكونه فاضلا من اهل بلده وبات تلك الليلة ظا كانت محرخرج الى الحمام
وسمع امرأة في غرفتها تقول لآخرى مائدين من جاء فقالت لافقات
مكيك ان فلانة فقالوا له لا اتمدن في بلاد عى فيها مكيك فساقر من غير
زيت وعاد الى الموصل ثم سافر الى الشام لزيرة بيت المقدس ٥

(١) سنة أربع وست مائة (١)

(١) فيها (١) تلك الملك الاوحد ابوب بن المادل مدينة خلاطه
(١) وفيها (١) توفى ابو العباس الرعنى احمد بن محمد الاشيل المقرى وكان
من الادب والزهد بكان ٥

(١) وفيها (١) توفى ابن الساعانى على بن محمد الشاعر اللق صاحب ديوان الشعر
(١) وفيها (١) توفى ابو ذرمصوب بن محمد العيانى النحوي اللقوى صاحب
التصانيف وحامل لواء العربية في الاندلس ولي خطابة اشيلية مدة ثم قضاه
جيان ثم تحول الى فارس وبمدينته وسارت الركبان تصانيفه ٥

(١) سنة خمس وست مائة (١)

(١) فيها (١) توفى الملك سنجر شاهما بن غازى قتلها ابنه غازى وحلقوا الهنم وثب عليه
من القند خواص ابيه وقتلوه وملكوا اخاه الملك المعظم وكان سنجر
سي السيرة ظلو ما ٥

(١) وفيها (١) توفى المحدث العالم محمد بن المبارك البندادى ٥

(١) وفيها (١) توفى ابو الجود غياث بن فارس النخعي مقرى الديار المصرية ٥

(١) سنة ست وست مائة (١)

(١) فيها (١) زلت الكرج بالراء والبيم على خلاط ظا كادوا ان ياخذوهما زحف
ملكهم في جيشه فوصل الى باب البلد ٥

١٠٠٠

١٠٠٠

١٠٠٠

﴿ وفيها ﴾ توفي الاوحد بن السادل فبرز اليه عسكر المسلمين فظفر به فرسه
 فاحاط المسلمون واسروه وهرب جيشه • ﴿ وفيها ﴾ سار خوارزم شاه
 صاحب خراسان في جيوشه وقطع النهر فالتقى الخطا وكانت ملحمة عظيمة
 انكسر فيها وقتل منهم خلق كثير واستولى خوارزم شاه على ما وراء النهر
 وكان كشلو خان بالشين والهاء المجنتين وعسكره وقد اغرجهنم الخطا
 من ارضهم ونزلوا بلاد الترك وجرت لهم حروب مع الخطا فظلموا فوا
 ان خوارزم شاه كسرهم قصدوم فكاتب ملك الخطا في الحال خوارزم
 شاه يقول اما ما كان منك من اخذ بلادنا وقتل رجالنا فنقوم قد انا
 عدولا قبل لئسابه وقد انتصروا علينا واخذونا لم يبق لهم دافع عنك
 والمصلحة ان تسير اليها ونجبرنا فكاتب خوارزم شاه كشلو خان
 انا ملك و كاتب ملك الخطا كذلك وسار بجيوشه الى ان نزل بقرب مكان
 المصاف فتوجع كلا الفريقين انه معهم وانه يمكن لهم فالتقوا فانزمت الخطا
 قال حينئذ مع كشلو خان وراى رأيا محسنا وهو ان امر اهل بلاد الترك بالجلالة
 الى بخارى وسمرقند ثم خربها جميعا وشتت الناس •

وفيات الملوك
 ووفيات

﴿ وفيها ﴾ توفي اسعد بن المنجبان ابى البركات القاضي ابو الممالى التوخي
 المغربي ثم الدمشقي • روى عن القاضي الارموي وثقه على الشيخ عبدالقادر
 وغيره •

وفيات عترة الاسباط
 وفيات

﴿ وفيها ﴾ توفيت ام هانى عفيفة بنت احمد بن عبدالله الاسهبانية وهي
 اخر من روى عن عبدالواحد صاحب ابى نعيم ولها اجازة من ابى على
 الحداد وجماعة وسدمت المسجدين الصغير والكبير للطبراني من فاطمة
 الجوزدانية •

وفيها توفي الامام الكبير السلامة التحرير الاصولي المتكلم الناظر المتصر صاحب التصانيف المشهورة في الافاق الحظية في سوق الافادة بالاتفاق غفر الدين الرازي ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي النيسابوري الملقب بالامام عند علماء الاصول المقررين لثبته مذهب الفریق المختلعتين والمبطل لها باقاة البراهير الطبرستانی الاصل الرازي المولود المعروف الشافعي المذهب فريد عصره ونسب وحده الذي قال فيه بعض العلماء •
 خصه الله برأي هو للثيب طليعة • فيرى الحق بين دونهما حسدا لطيفة
 (ومدحه) الامام سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي بقوله •

اعلمن علمائنا ان رب العالمينا • لوقضى في عالمهم خدمة لواعبيننا
 اخذهم الرازي غفر اخذهم الصديق سينا •

(فان اهل) زمانه في الاضلين والمقولات وعلم الاوائل صنف التصانيف المعقدة في فروع عديدة منها (تفسير القرآن الكريم) جمع فيه من التواضع والحجائب ما يطرب كل طالب وهو كبير جدا لكنه لم يكمله (شرح سورة الفاتحة) في مجلد ومنها في علم الكلام (المطالع العالي) و(نهاية القول) و(كتاب الاربعين) و(المحصل) و(كتاب اليات والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطفيلان) و(كتاب المسابح الشرقية) و(كتاب المسابح الحمدية في مطالب العبادية) و(كتاب تهذيب الدلائل وعيون المسائل) و(كتاب ارشاد النظار الى لطائف الاسرار) و(كتاب اجوبة المسائل النجارية) و(كتاب تحصيل الحق) و(كتاب الزبدة والمالم) وغير ذلك وفي اصول لغة و(المحصل والمالم) وفي الحكمة (المخلص) وشرح المخلص لابن سينا

و(شرح الاشارات لابن سينا) و(شرح عيون الحكمة) وغير ذلك وفي
الطلميات (السر المكتوم) و(شرح اسماء الله الحسنى) و(قال ان له (شرح
المفصل) في النحول ونعشرى و(شرح الوجيز) في الفقه للفرالي و(شرح
سقط الزند) للامري و(له (مختصر في الامجاز) ومواخذات جيدة على النعاة
وله طريقة في الخلاف وله في الطب (شرح الكليات للقانون) وصنف في علم
المراساة وله مصنف في مناقب الشافعي وكل كتبه مفيدة وانتشرت بها نيفه
في البلاد ورزق فيها سادة عظيمة بين السادات فان الناس اشتغلوا بها وهو اول من
اخترع هذا الترتيب في كتبه واتى فيها بما لم يسبق اليه وله في الوعظ اليد البيضاء
ويصط بالساين الربيعي والجمعي وكان يلحقه الوجد حال الوعظ ويكثر البكاء
وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقاتلات ويسأ لونه وهو
يجيب كل سائل باحسن الاجوبة المجادلات على اختلاف اصنافهم
ومذاهبهم ويحیی الى مجلسه الاكابر والامراء والملوك كان صاحب
وقار وحشمة وماليك ورؤفة وبزرة حسنة وهيشة جميلة اذ اركب مشى معه
نحو ثلاث مائة مشتغل على اختلاف مطالبهم في التفسير والفقه والكلام
والاصول والطب وغير ذلك ورجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية
وغيرهم الى مذهب اهل السنة كان يقب بهرارة شيخ الاسلام وكان مبدأ اشتغاله
على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمناني بالسین المهيلة والتون مكررة
قبل الالف وبسها واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد
الجيني صاحب محمد بن يحيى القتيبة احد تلامذة الامام حجة الاسلام
ابن حاتم الفرزالي ولما طالب للمجد الى مراغة ليدرس بها صحبه وقرأ عليه
مدة طويلة علم الكلام والحكمة وقال انه كان يحفظ الشامل لامام

الحرمين في اصول الدين والمستغنى في اصول الفقه لانز الى وكذا المستند
لابي الحسين البصري ثم قصد خوارزم وقد تهرق العلوم بغيرى بينه وبين
اهاها كلام فيايرجع الى المذهب والاعتقاد فاخرج من البلد قصصا وراه
النهر بغيرى لهايضا هناك كذلك فما دالى الرى وكان بها طيب حاذق له
روة ونمة وكان لطيب استان ولفتر الدين استان فرض الطيب واجتن
بالموت فز وج ايتيه لولدى نغر الدين ومات الطيب فاستولى نغر الدين
على جميع امواله كذا قاله ابن خلكان •

﴿قلت﴾ وعلى تقدير صحة ذلك يحمل على استيلاء شرعي من
نحو وصاية او وكالة قال ولازم الاسفاد وعامل شهاب الدين الفورى
صاحب غزني تبايعين المبيعة والزاي والنون في جملة بن المال ثم مضى اليه
لاستيفائه منه فبالغ في اكرامه والا نام عليه وحصل له من جهته مال
طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد المروف بخوارزم شاه
خفي عنده ونال اسمى المراتب ولم يبلغ احد منز لته عنده ولما قدم الى هراة
نال من الدولة اكراما عظيما فاشتد ذلك على الكرامية فاجتمع يومئذ
القاضي مجد الدين ابن القدوة فتناظر اثم استطال نغر الدين على ابن القدوة ونال
منه واهانه فغظم ذلك على الكرامية وثاروا من كل ناحية فقامت بينهم فتنة
فامر السلطان الجند بتسكينها وذلك في سنة خمس وتسعين وخمس مائة
ولم يزل بينه وبين الكرامية السيف الاحمر فينال منهم وينالون منه حيا وتكثيرا
حتى قيل انهم سموه فقات من ذاك وكان موته بمرارة يوم الاثنين يوم عيد الله طر
من السنة المذكورة رحمه الله تعالى •

﴿ومناقبه﴾ اكثر من ان تحصر به وتمدو فضائله لا تحصى لا يحصى وكان له مع

ما جع من الموم شيء من الكلام المنظوم ومن ذلك قوله •

نهاية اقدام القول عمال • واكثرسى العالمين ضلال
 فارواحنا في وحشة من جسوننا • وحنا مثل دنيانا اذى ووبال
 ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا • سوى ان جعنا فيه قيل وقال
 وكمن جبال قد علت شرفاتها • رجال فزالوا الجبال جبال
 وكم قدرأنا من رجال ودولة • فبادوا جعنا سمرعين وزالوا
 وكان الماء يصدونه من البلاد ونشد اليه الرجال من الاقطار •

﴿وحكى﴾ شرف الدين ابن عنين انه حضر درسه يوما وهو يلقي الدر ونس
 في مدرسته ودوره حفل بالا فاضل واليوم ثبات (١) وقد سقنا تلحج كبير
 فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طرد بها بعض الجوارح فلما دفت ما رجعت
 خوفا من الحاضرين في المجلس ولم تقدر الحمامة على الطيران من خوفا وشدة
 البرد فلما قام نفر الدين من الدرس وقف عليها ورتق لها واخذها (قلت) هكذا
 حكى والدى حكوا في علم الماني واليان انها وقعت في حجر الامام نفر الدين
 فانشدهما ابن عنين في الحال •

يا بن الكرام للطمحين اذا استوائى • في كل مسفة ولحج خاشف
 النامضين اذا انغوس تطايرت • بين الصوارم والوشيع الزاضف
 من بألوراه ان حكيم • حرم وانك ملجأ للعائف
 مع ايات اخرى منه قوله •

جاءت سليمان الزمان لسكوها • والوت قلع من جناحي خاطف
 وهذا البيت مع البيت الثالث هما القذان المذكوران في علم الماني واليان من
 المبدعات اذا اقتضا بقوله (جاءت سليمان الزمان حلة) الى اخره ثم اتبع بقوله

(١) قال يوم ثبات وليقة ثباتية اى ذبيرة ١٧ ابو الحسن من

من باب الورقاء ان علمكم الى آخره كان من الوجز للبدع قوله خائف هو بالخاء
والثين المجتمعين يقال خشف الثلج اذا تحركت ومنه قول الشاعر وصف البرده
اذا كبد النجم السماء يشو • على حين هز الكلب والثلج خائف
﴿ وقال ﴾ ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت نضر الدين جرة يشهد على المنبر
ذهب كلام عاتب فيه اهل البلده

الكره ما دام حيا يستأن به • ويسلم الرزء فيه حين نفقده
﴿ وذكر ﴾ نضر الدين في كتابه الموسوم بتحصيل الحق انه اشتغل في طم
الاصول على والده ضياء الدين عمرو والده على ابي القاسم سليمان بن ناصر
الانصارى وهو على امام الحرمين ابي المال وهو على الاستاذ ابي الاسحاق
الافرنائى وهو على الشيخ ابي الحسن الباهلى وهو على شيخ السنابلى الحسن
على بن ابي اسمعيل الاشعري كنا نمر كنذهب اهل السنة والجماعة
واما اشتغاله في فروع المذهب فانه اشتغل على والده المذكور
رواه على ابي محمد الحسين بن مسعود الكراءى بنورى وهو على القاضي
عيسى بن الروزى وهو على القفال للروزي وهو على ابي زيد
الروزي وهو على ابي اسحاق الروزي وهو على ابي العباس بن شريح وهو
على ابي القاسم الانطاكي وهو على ابي ابراهيم المزني وهو على الامام الشافعي
المطلي رضي الله تعالى عنه

﴿ وكانت ﴾ ولادة نضر الدين في الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة اربع واربعمين وقيل ثلاث واربعين وخمس مائة بالرى (ووفى) يوم
الاثنين يوم عيد الفطر من السنة المذكورة كما تقدم رحمه الله تعالى •
﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن

﴿ وفاته في الساعات المباركة في ابي الكرم ﴾
﴿ وفاته في الساعات المباركة في ابي الكرم ﴾

محمد بن محمد المروفي بان الاثير الشيباني الجزري ثم الموصل الكاتب
 ﴿قال﴾ ابو البركات بن المستوفي في حقه اشهر العلماء ذكره اكثر النبلاء قد راوا
 واحد الافاضل المشار اليهم وفردا لا مائل المنتد في الامور عليهم اخذ النحو
 عن شيخه ابي محمد اسمعيل بن المبارك وسمع الحديث متأخرا ولم تقدم له
 رواية وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيطة ﴿منها﴾ (جامع الاصول
 في احاديث الرسول) جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب
 رزين الا ان فيه زيادات كثيرة ومنها (كتاب النهاية في غريب الحديث)
 في خمس مجلدات وكتاب (الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف)
 في تفسير القرآن اخذه من تفسير الثعلبي والزمخشري وله (كتاب المعطى
 والمختار في الادعية والاذكار) و(كتاب لطيف) في صنعة الكتابة و(كتاب
 البديع) في شرح الأصول في النحول ابن الدهان وزيدان رسائل و(الكتاب
 الشافي) في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف •
 ﴿وله﴾ ديوان الانشاء لصاحب الموصل مسعود بن مودود ارسل ان شاء
 وحظي عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض
 الفالج فكف يده من الكتابة ورحله من الحركة واقام في داره يشاء
 الاكل والشراب وانشا رباطا وقف اهلاكه على رباطه المذكورة وعلى داره
 التي سكنها •

﴿قال﴾ ابن خلكان ويقتضى انه صنف كتبه كلها في مدة تطله فانه تفرغ لها
 وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاخبار والكتابة وله شرح لسيرة ومن ذلك
 ما انشده للانامك صاحب الموصل وقد زلت بقلته •

انزلت البقلة من تحت • فان في زلتها عذرا

حلم من علم شاهقا • ومن ندى راحته محرا

﴿ وحكي ﴾ اخوه ابو الحسن انه جاءه رجل من بني قاترزم انه يدأويه ويبرئه
ما هو فيه وانه لا ياخذ اجرة الا بعد برئه قال فلنا الى قوله واخذني مما لجت به
حتى لانت رجله واشرف على كمال البرء فقال لي اعط هذا المغربي شيئا رضى به
واصره فقلت له لم ذلوقد ظهر نجيح مما لجت فقال الامر كما يكون ولكني
في راحة مما كنت فيه من صحة هؤلاء القوم والالتزام باحضارهم وقد سكنت
روحى الى الانقطاع والدعة وقد كتبت بالامس وانما عافى اذل نفسى بالسمى
اليهم وانا الان قاعد في منزلى فاذا طرأت لهم امور ضرورية جاءوني بانفسهم
لاخذ رأيي وين هذا وذلك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فالورى
زواله ولا مما لجت ولم يبق من العمر الا القليل فدعنى اعيش باقية حرا مسلما
من الذل قدما خذت منه باوفر حظ قال فقبلت منه قوله وصرفت
الرجل باحسان •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الكارم اسعد بن الخطير • هذب بن ميناء الكاتب الشاعر
كان ناظر الدواوين • بالديار المصرية وفيه فضائل عديدة ونظم سيره السلطان
صلاح الدين • وله ديوان شعر ومن جملته قوله •

يأتيني وينى عن امور • سبيل افقد ان ينهك عنها
اتقدوان تكون كمثل منى • وحقق ما علي اضر منها

﴿ ستعصم وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي صاحب الموصل ارسلان شاه ابن السلطان مسعود وكان
شهما شجاعا سائسا مهيبا قال ابو السعادات ابن الاثير وزيره ما ظلت له في
ذل خير الا بادر فيه • وقال ابو المظفر ابن الجوزى كان جبارا سافكا للدماء •

﴿وقال﴾ ابن حنكان كاتب سماعها قال بالامور تحول شافيا ولم يكن في
بيته شافعي سواه وبنى مدرسة الشافعية بالموصل قل ان يوجد مدرسة
في حسمها توفي في شبارة بالشط. ظاهر الموصل والشارية لشين المعجمة
مفتوحة والمرحده مشددة وبين الالف والماء مرأه وهي عندم الحر انة عند
اهل مصر وكنتم مونه حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل ودفن في رتبة
التي بمدرسه المذكورة وحلف ولدين هما الملك الاهر مسعود والملك المنصور
زكي وسباني ذكر كل واحد منهما في ترجمته ان شاء الله تعالى وتسلطن بعده
ابيه مسوده

﴿ورفيها﴾ توفي مؤيد الدولة اسامة بن مرشد الكلبى من اكابر اهل قلعة سمير
وشجائهم وعلمائهم له تصانيف عديدة في فنون الادب وله ديوان شعر في
جزئين منه قوله

لا تستمر جلدا على هجر انهم • فقوالك تضعف عن صدود دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم • طوما والاعدت عودك زافهم
ومنه قوله في دار ابن ظليب احترقت

انظر الى الايام كيف تسوقنا • فها الى الاقارب لا فناء
ما لو قد ابن ظليب قطب داره • نارا وكان خرابها بالنار
وبما يناسب هذم الواقعة ما حكى ان انسانا مروفا بن صورة المصري
كانت له بمصر دار موصوفة بالحسن فاحترقت فقال ابو الحسن بن مفرح
المروفي بن المنجم

اقول وقد طاشت دار ابن مودة • ولانار فيها ملوج يحترق
كذا كل مال اصله من ما وش • فلما قليل في حابر يدم

وما هو الا كافر طالع عمره • بقائه لما استبطاه جهنم
 وفيه • الثاني ما وذن قوله عليه السلام من اصاب امالا من مهاوش
 اذبه الله في هارو المهاوش الحرام والنهار الممالك •

وفيها • توفي مسند العراق الحافظ ابو احمد عبد الوهاب بن سكينه
 البغدادي الصوفي سمع الحديث وقرأ القراءات وقرأ الفقه والخلاف والنحو
 وقال • ابن النجار وشيخ العراقي في الحديث والزهد والسمت وموافقة
 السنة كانت اوقاته عفوطة لا يمضي له ساعة الا في تلاوة او ذكر او تجميد
 او اسباح وكان يديم الصيام غالبا ويستعمل السنة في اموره قال وما رأيته
 اكبل منه ولا اكثر عبادة ولا احسن سبعا •

وفيها • توفي الشيخ ابو جعفر المقدسي الزاهد محمد بن احمد بن المعروف بابن
 قدامة سمع من جماعة وكتب الكثير بخطه وحفظ القرآن والحديث والفقه
 وكان اماما باضلا مقربا زاهدا عابدا فائذا فاته خاتمة من الله منيا الى الله كثير
 النعم خلق الله ذا اوراد وعباد واجتهاد واولات مقسمة على الطلعات من
 الصلوة والصيام والذكر وتعليم العلم والتقوى والمروءة والخدمة والتواضع
 وكان عديم النظير في زمانه حبيب بجامع الجبل الى ان توفي رحمه الله تعالى •

سنة ثمان وست مائة

وفيها • قدم بغداد رسول جلال الدين حسن حاجب الاموت بدخول
 قومه في الاسلام وانهم قد تبرؤا من الباطنية وبنوا المساجد والجوامع
 وصاروا معان قسرا لخليفة بذلك •

وفيها • وثب قتادة الشريف الحسني امير مكة على الركب العراقي بنى
 فيه بهم وقتل جماعة قتلوا من الناس في ذلك ما قيمته الف الف دينار •

وفاته عبد الوهاب بن سكينه

وفاته ابو جعفر المقدسي

سنة ثمان وست مائة

﴿وفيها﴾ توفي أبو العباس الماتولي أحمد بن الحسن أبي البقاء المقرئ قراء
القراءات وسمع الحديث والروايات المتعددة •
﴿وفيها﴾ توفي العلامة ابن نوح النافق محمد بن أبوب الأنديلي قراء
القراءات وسمع الحديث وفقه وبرع في مذهب مالك ولم يبق له في وقته
ظهير في شرق الأندلس نفقنا واستخارنا كان رأسا في القراءات وفقه
والربية وعقد المشروطة قال الإبراطون عليه وهو أغزر من لقيت علما
وابدم صينا •

﴿وفيها﴾ توفي الإمام العلامة محمد بن يونس الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي
كان اماما وقت في الأصول والخلاف والجدل وكان له حيت عظيم في زمانه
وقصده الفقهاء من البلاد الشامة للاشتغال ونخرج عليه خلق كثير صاروا
كلهم أئمة مدرسين بشار إليهم وكان مبدأ اشتغاله على أبيهم توجه إلى بغداد
وفقه بالمدرسة النظامية على السيد محمد السامسي وكان معينا بها والمدرس
بومشيد الشريف يوسف بن بشار الدمشقي • وسمع بها الحديث من أبي
عبد الرحمن بن محمد الكشميني ومن أبي حامد محمد بن الربيع القراطلي وعاد
الموصل ودرس بها في عدة مدارس وصنف كتابا في المذهب منها ما كتب
المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط • (شرح الوجيز) للترالي وصنف جملا
وعقيدة وتعليقه في الخلاف لكنه لم تمسها وكانت إليه الخطابة في الجامع
المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية والثرية والزكية والنفسية
والمالكية وتقدم في دولة نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل قدما كثيرا
وتوجه رسولا إلى بغداد من غير مرة وإلى الملك المادل وناظر في ديوان
الخلافة واستقل في مسئلة شراء الكافر البديل المسلم وتولى القضاء بالموصل ثم

أفصل عن بابي الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري الملقب ضياء الدين وانتهت إليه رياسة اصحاب الشافعي بالموصل وكان شديد الورع والتشف لا يلبس الثوب الجديد حتى يشمله ولا يعس القلم للكتابة الا و يشمل يده وكان دمث الاخلاق يعني سهلها لطيف الخلوقة ملاطفاً محكايات واشعار وكانت كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوي ويشاوره في الاموره وله مصنف المقيدة المذكورة ولم يزل معه اوقال يبحث معه حتى انتقل عن مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعي رضى الله تعالى عنهما ولم يوجد في بيت اناك مع كثرتهم شلقى سواء •

﴿ ولما ﴾ توفي نور الدين توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرير ولد ه الملك القاهر مسعود فناد وقد قضى الشغل ومعه الخطة والتقايد وتوفرت حرمة عند القاهر اكثر مما كانت عند ابيه وكان مكمل الاداب غير انه لم يرزق سعادة في تصانيفه فانها ليست على قدر فضائله وكان الملك المعظم صاحب اربل يقول رأيت الشيخ عماد الدين في المنام بدموته فقلت له مات فقال بلى ولكني عترم رحمه الله تعالى •

﴿ وفيما ﴾ توفي القاضي السيد ابو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد ابي الفضل جعفر بن المتين السمدى الشاعر المشهور المصري صاحب ديوان الشعر البديع ونظم رائق الحسن الرفيع احد الفضلاء الرؤساء النبلاء اخذ الحديث عن ابي طاهر احمد بن محمد السلقى الاصماني وكان كثير التخصيص والتميم وافر السعادة من الدنيا حميد الشيم اختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسمى المختصر (روح الحيوان) وله ديوان جيمه وشعاع سماء دار الطراز وجمع شيئا من الرسائل له اثره بينه وبين القاضي الفاضل ومن عاين شعره

قوله في غزل قصيدة مدح بها القاضي القاضي:

ولوا بر النظام جوهر ثرها • لماشك فيه انه الجوهر القرد
ومن قال ان الخيزانة قدها • فقولوا له اياك ان يسمع القد
وكان بمصر شاعر يقال له ابو المكارم هبة الله بن وزير فيلق القاضي الملقب
بالسيد المذكور انه هباه فاحضره اليه وادبه وشتمه فكتب اليه ابو الحسن
المروفي بان للنجم الشاعر المشهور:

قل للسيد ادا ام الله نعمته • صديق ابن وزير كيف تظلمه
صفته اذا اغدا يهجوكم متهمها • وكيف من يمد هذا ظلت تشتمه
هجو ايهجو وهذا الصنع فيهما • والشرع ما يقتضيه بل يحرمه
فان تقل ما بهجو عند • الم • فالصنع والله ايضا ليس بولمه
﴿سنة تسع وست مائة﴾

﴿فيها﴾ كانت الملحمة المظلمة بالاندلس بين الناصر محمد بن يعقوب
وبين الفرنج فنصر الله الاسلام والحمد لله استشهد بهاعد كثير وتعرف
بوقعة المقاب •

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الحافظ احمد بن هارون البني الشاطبي
سمع اياه الدلالة وابن هذيل ولما حج سجع من السقي وكان عجاوي
سر دلتون ومعرفة الرجال والادب وكان زاهدا سليا متفتنا عجم
في وقعة المقاب •

﴿وفيها﴾ توفي الملك الاوحد ابوب ابن الملك المادل بن ابي بكر بن ايوب
وكان ظلو ماسنا كالماء الامراء

﴿وفيها﴾ توفي ابو زرارية بن الحسن الحضرمي البني الصنعاني الشافعي

المحدث ثقة بظفار ورحل الى العراق واصفهان وسمع من طائفتهم
ابو الطاهر الصيدلاني وكان مجموع الفضائل كثير التبذ والعزلة

﴿ ستة عشر وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي تاج الامناؤ افضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله
الدمشقي الممدل ابن عساكر والد العز النسابة

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل التركستاني احمد بن مسعود شيخ الحنفية في
العراق وعالمهم ومدروس مستد الامام ابي حنيفة

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان شمس الدين صاحب همدان واصفهان والري
وصاحب الترب القلب باهراؤنين محمد بن يعقوب بن يوسف بن
عبدالله من القيسي وكان حسن القامة اشقر اشهل طويل الصمت كبير
الاطراف بيدانور ذاشجاعة وحلم (وفي سنة تسع وتسعين) ساروزل على
مدينة فارس فاخذها ثم ساروحاصر المدينة اربعة اشهر ثم تسلمها وقيل انه
انفق في هذه السفرة مائة وعشرين حمل ذهب

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي كان اماما في علم النحو
كثير الاطلاع على دقائق لغزيه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها
(القانون) اتى فيها بالمجائب وهي مع الایجاز مشتملة على كثير من النحو
تفيل ولم يسبق الى مثله واعتنى بها جماعة من الفضلاء شرحوها ومنهم من وضع
لها امثلة ومع هذا فلا يفهم حقيقتها واكثر النحاة يعترفون بتصور
افهامهم عن ادراك مراد منها فانها كلها رموز واشارات وقد قال
بعض ائمة المريية انما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونه ما عرّفها ان
لا اعرف النحو ويقال انه كان يدري شيئا من المنطق وعلى الجملة قى مقدمته

﴿ وفاته ربيعة بن الحسن ﴾

﴿ وفاته احمد بن محمد الدمشقي تاج الامناؤ ﴾

﴿ وفاته احمد بن مسعود شيخ الحنفية ﴾

﴿ وفاته عيسى الجزولي ﴾

﴿وثانيه الشمس بنت احمد الاصمانيه راني الفتح الطرزي﴾

المذكورة كلام فاض وعقود لطيفة و اشار الى اصول صناعة النحو وغريه •
 (وذكر مضموم) انه كان اذا سئل عنها من صنعتك قال لالا به كان متورما
 وكان قد جرى بين الطلبة بحث حصلت منه فوائد فقهها الجزولي فيها فوائد
 اخرى من كلام شيخه فلم يسهل ذلك ان يقول هي من صنعتي وان كانت
 منسوبة اليه لانه الذي اقر دبرتيها • وكان قد دخل الى الديار المصرية واقام
 بها مدة حبيب ثم رجع الى بلاد المغرب واقام بمدينة بجاية مدة والناس
 يشتغلون عليه اشفع به خلق كثير (والجزولي) يضم الجيم والزاي وسكون
 الواو نسبة الى جزولة وهي بطن من البربر •

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفيت عين الشمس بنت احمد بن ابي الفرج الثقفي
 الاصماني •

﴿وفيها﴾ توفي ابو الفتح ناصر بن ابي الكارم الطرزي الفقيه النحوي الاديب
 الحنفى الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ
 على جماعة وسمع الحديث من طائفة وكان رأسا في الاعتزال داعيا اليه متعللا
 بمذهب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه في الفروع فصيحاً فاضلاً في الفقه له عدة
 تصانيف نافعة منها شرح المقامات للحريري وهو على وجلزته مفيد محصل
 للمقصود له كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من
 المغرب وهي الحنفية بمنزلة كتاب الزهري للشافعية وما قصر فيها فانه انى
 جامعا للمقاصد • وله غير ذلك واتفق الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجا وجرى
 له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذوا هل الادب عنه وكان شهير الذكر
 بيد الصبيته وله شعر من ذلك قوله •

وانى لا تعبى من الجيدان - ارى • حليف عوان او اليف غوانى

وقوله

وقوله •

نماي زمانى عن حقوقي وانه • • • قبيح على الزرقاء تبدى تماييا
 فان تنكرو افضل فان دما • • • كفى لقوى الاسباع منكم متاديا
 ﴿وقال﴾ انه كان بخوارزم خليفة الزغشرى (والطرزى) نسبة الى من طرز
 الثياب ويرقمها اما هو او احد من ايامه •

﴿وفيه﴾ وقيل في سنة تسع توفي ابو الحسن على بن محمد الحضرمي المعروف
 بابن خروف النحوى الاندلسى الاشيلى كان فاضلا في علم العربية وله فيها
 مصنفات شهدت بغضه وسعة علمه شرح كتاب سيويه شرحا جيدا
 وشرح الجمل لابن القاسم الزجاجى وهذا غير ابن خروف الشاعر والحضرمي
 نسبة الى حضرموت •

﴿سنة احدى عشرة وست مائة﴾

﴿ففيه﴾ توفي الحافظ الثقف مسند العراق عبد العزيز بن محمود المعروف بابن
 الاخير البغدادي •

﴿وفيه﴾ توفي الامام الحافظ القتي على بن مفضل الاخيرى المقدسى
 الاسكندراني الفقيه المالكي كان قهيا فاضلا في مذهب الامام مالك ومن اكابر
 الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه صاحب الحافظ باطاهر السلتى
 الاصبهانى •

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ العلامة زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن
 عبد الله المنذرى ولازم محبة وبه انتمتع وعليه تخرج وعليه انشأ ابو الحسن
 المقدسى المذكور لنفسه •

نجاوزت ستين من مولى • • • فاسعدا يا منا المشترك

المحدد

﴿وقال ابن خروف﴾ • ﴿في تصنيفه﴾ • ﴿ابن خروف﴾ • ﴿وقال ابن الاخير البغدادي﴾ • ﴿وقال زكى الدين ابو محمد﴾

بسا يلى زائرى حالى • وما حال من حل فى المترك

﴿ وانشدا ايضا لنفسه ﴾

ايا نفس بالماور من خير مرسل • وباصحابه والتا بين نمسكى

عسا لثاذا بالنت فى بشر دينة • بما طاب من بشر له ان نمسكى

وخافى غدا يوم الحسا بجهنما • اذ التفتت نيرانها ان نمسكى

وانشدا ايضا لنفسه

ولما تحبى من تحبى برقتها • كان مزاج الراح بالاك فى فيها

وما ذقت فيها غير ابي روتيه • عن التفة المسواك وهو موافيه

هذا المعنى قد سار فى كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فنذكر لك قول

بشار من جملة ابيات

يا طيب الناس ربقا غير مختبر • الاشهاد اطراف للساويك

﴿ وقول اخر ﴾

واخبرنى اربابها ان ربقها • على ما حكى عودا لارا لثقيذ

وكان مد رساونا ثبا فى الحكم

﴿ وفيها يموت فى الشيخ ابو الحسن بن ابي بكر المروى طاف بالبلاد واكثر

الزيارات حتى كاد يطبق الارض بالدورات راوحرا وسهلا وعرا وكان له

فضيلة ومعرفة بعلم السيمياء وبه تقدم عند الملك الطاهر عند السلاطن

صلاح الدين صاحب حلب وكان كثير الرعاية له وبني مدرسة بظاهر حلب

﴿ قال له ابن خلكان رايت فيها بيتين مكتوبين بخط حسن كتابة وجل

فاضل نزل هناك قاصدا للديار المصرية وهما

رحم الله من دعا لافس • زلوا ههنا بريد ون مصر

زلوا

ورقة ابن الحسن بن ابي بكر المروى

تر لواء الحمد بيض قلما • ازف البين عدن بالله مع حمرا
والله روى المذكور مصنفات منها (كتاب الاشارات في معرفة الزيارات)
(وكتاب الخطب المروية) وغير ذلك •

﴿ سنة اثنتي عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار الملك المسعود ابن السلطان الملك الكامل من الديار المصرية
عند ما بلغه موت صاحب البحرين سيف الاسلام فاستولى على اقليم
اليمن بغير حرب •

﴿ وفيها ﴾ استولى غوارزم شاه على غزنة وهرب ملكها الى نهاوند ثم
جمع وحشد (١) والتقى صاحب غزنة •

﴿ وفيها ﴾ انهزم الذي غلب على همدان والري واصبهان ثم قتل •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ عبدالله بن سليمان الاندلسي وكان موصوفاً بالاثقان
حافظاً لاسماء الرجال صنف كتاباً في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وابي
داود والترمذي والنسائي ولم يكمله وكان اماماً في الريه والترسل والشعر
ولي قضاء اشيلية وقرطبة وادب اولاً ذلك تصور صاحب المغرب •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ عبدالقادر الرازي كان مملوكاً لبض اهل الموصل
فاعتقه وجب اليه فن الحديث فسمع الكثير وصنف وجمع وله الاربعون
المتباينة الاسناد والبلاد وهو شي ماسبقه اليه احد ولا يرجوه بعده
محدث لخراب البلاد سمع باصبهان وحمدان وهرارة ومر ونيسابور
وسجستان وبنفادود دمشق ومصر •

﴿ وقال ﴾ ابن خاكان كان حافظاً لكثير التصانيف ختم به الحديث •
وقال ابو اسامة كان صالحاً مهيباً زاهداً خشن العيش ورعاً ناسكاً •

(١) حشد بالخاء المهملة في معنى جمع ١٢ اول حشد

﴿ سنة اثنتي عشرة وست مائة ﴾

﴿ وفاة عبدالله بن حايان الاندلسي ﴾

﴿ وفاة عبدالقادر الرازي ﴾

وقال ابن الدمان

﴿ وفيها ﴾ توفي الوجه المعروف بابن الدهان المبارك بن المبارك النحوي
الضرب الواسطي قرأ القراءات واشتغل بالعلم وسمع الحديث من أبي زرعة
طاهر بن محمد بن عطاء المقدسي وفقه على مذهب أبي حنيفة بدمان كان
حنبلية ثم انتقل إلى مذهب الشافعي لما شمر مجلس تدريس النحو بالنظامية
وشرط الواقف ابن لا يغرض إلا إلى شافعي المذهب وفي ذلك يقول
أول الجرائد المؤيد بن يزيد التكريتي •

ومن مبلغ عني الوجه رسالة • وإن كان لا تجدي إليه الرسائل
تمذهب للثمان بدمان حنبل • وذلك لما عور تلك المالك
وما اخترت رأي الشافعي تدنيا • والكنيا بهوي القدي منه حاصل
وما قيل أنت لاشك صائر • إلى ملك فافطن لما أنت قائل
وللوجه المذكور تصنيف في النحوي شروحه قوله •

ج الصباغ

ولست استفتح اقتضائك بالومد • وإن كنت سيد الكر ماء
قاله السياه قد ضمن الرزق • عليه • و يقتضى بالدهاء
﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشير العارف بالله الخبير أبو الحسن علي
ابن حميد الصمدي المعروف بابن الصباغ صاحب احوال سنية ومفاتيح
عليه وانغاس صادقة وكرامات خارقة وفصائل جليلة ومواهب جزيلة
صحب الشيخ الكبير عبد الرحيم القناوي وتخرج به وكان والده صباغا وكان
يريد ان يكون ولده صباغ مثله ولا يرى باهو عليه من الاشتغال بساوك
طريق الصوفية حتى كانت بعض الايام فاشتد غضبه عليه وخاصمه كما اقتضى
الوقت وهو مشتغل عن الصباغ والسياب على حاله لم يصبها وعنده ازار
متعددة فيها اصباغ مختلفة الالوان يصيغ كل ثوب فيزبر منها على حسب ما

يطلب

يطلب صاحبهم الوان الصبغ فاخذوا الحسن بمجموع الثياب وطرحها في
 زبر واحد فصاح والده واقاط عليه غيظا شديدا وقال اتلفت ثياب الناس
 فادخل ابو الحسن يده في الزبر واخرجهما جميعا وكل واحد منها مصبوغ
 باللون الذي اراد صاحبه فسد ذلك اندهش عقل والده وها لها رأى من
 تلك الكرامة التي ظهرت عليه وسلم له حاله واعتقدها هو مائل اليه من السلوك
 لطريق الصوفية وخلا من تلك الصنعة بالكلية ولما انتهى حاله وصار من اجللاء
 الزاد بن التمس منه الصعبة خلايق من المريد بن وكان لا يصحب الا من
 يراه مكتوب في اللوح المحفوظ من اصحابه بقاءه انساب يطلب منه الصعبة
 وخدمة القراء في بعض الوظائف فاطرق الشيخ ساعة ثم رفع رأسه وقال
 ما بقي عندنا وظيفة فقال يا سيدي لا بد ان تفكر لي في خدمة فقال ما عندنا
 خدمة الا ان كنت تذهب وتأتي كل يوم بحزمة من الخلقاء قال نعم يا سيدي
 فصار كل يوم يأخذ الحش ويأتي بحزمة منها قلما كان بسددة او جمته يده فرمى
 بالحش وترك الفقر اموذ هب فينا هو في بعض الطريق رأى في منامه كان
 القيامة قامت والناس يحوزون على الصراط فهم الناجي ومنهم الواقع في
 النار فسأل الله السلامة فلم يقدر يحوز زوق في خطر عظيم يكاد يقع فيه فاطلب
 شيئا يستمسك فلم يجد وبقي متعيرا مشرفا على الهلاك واذا حزمة من
 حزم الخلقاء تحته في النار مارة عليها فرمى بنفسه فوقها حتى اخرجته منها ناجيا
 بظن الله تعالى فاستيقظ مرعوبا من هول ما رأى فرجع الى الشيخ فلما وقع
 بعين الشيخ عليه قال له ما ظننا لك ما عندنا خدمة تصلح لك سوى قطع الخلقاء
 فاستنقر الله وعاد الى ما كان عليه وكان ابن الصباغ المذكور جليلا وناهيكا
 لجلالته ان الشيخ الكبير الجليل القدر والشهير بالعبادة القرشي لمئات شيخه

اصابته وحشة فذهب اليه وناس به مرضه فمات في ٤٥ مع اجمع منهم
وفناً ٣٣ •

﴿سنة ثلاث عشرة وست مائة﴾

﴿فيها﴾ قيل وقع بالبرقة برد اصفر كالنار نجمة الكبيرة واكبره ما يستحي
الاسنان ان يذكره •

﴿وفيها﴾ توفي العلامة تاج الدين ابو الحسن زيد بن الحسن الكندي المروف
البندادي المولود والمنشأ والمشتق الدار والوفاة النحوي النحوي المقرئ اكل
القراءات العشرة وله عشرة اعرام •

﴿قال﴾ بعضهم وهذا مالا اعلمه تها لاجد سواه اتقن القراءات والعربية
على جماعة وقال الشعر الجهد نال الجاه الوافر فان الملك العظيم كان قد علم
الاشتغال عليه وكان يزل من القلم اليه وكان اوحد عصره في فنون الادب
وعلو السماع لتي جلة المشائخ واخذ عنهم الشريف ابو السادات بن
الشجري سواهم محمد بن الخشاب وابو منصور بن الجواليقي استوطن بدمشق
بعد انه فارها وقصده الناس واخذوا عنه وله كتاب نسخته على
حروف المعجم ﴿قال﴾ ابن خلكان اخبرني احدا صحابه انه قال كنت قاعدا على
باب ابن الخشاب النحوي ببنداد وقد خرج من عنده الزعشري الامام
المشهور وهو عثماني في حشب لان احدي رجليه كانت سقطت من الثلج
والناس يقولون هذا الزعشري و﴿قل﴾ من خطه قال كان الزعشري اعلم
فضلا المعجم بالعربية في زمانه وبه حتم الله فضلامه وكان عتقا بالاعتزال
ورأيت عند شيخنا ان الجواليقي سررتين قارنا بعض كتب اللغة من فرائدها
وهو مستغبر الهالاه لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية •

سنة ثلاث عشرة وست مائة

وفات ابى الحسن الكندي

ولاني اليمن شمر من جملة هؤلاء حين ظن في السن •
 ارى المرء يهوى ان يطول حياته • وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
 تميت في عمر الشبية اني • امر والاعمال لاشك اوزاق
 ظمنا اني ما تميت ساء في • من الممر ما قد كنت اهوى واشتاق
 تغيل في فكري اذا كنت خاليا • ركوب على الاضاق والسير اضاق
 ويد كربي مر التسم وروحه • ضاير يلطم من الترب اطباق
 وهالاني احدى وتسمين حبة • لحافي لرعاد غروف و ابراق
 يقولون ترى لك نافع • وما لي الا رحمة الله تزيق
 ولما تو في لثام يعمه درجة في القراءات وفي الحديث لانه اخر
 من سمع ممن هو على اهل عصر مستناب •

وفيها توفي الملك الطاهر صاحب حلب ابو القتح غازي بن السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايوب كان ملكا عظيما مهيبا حازما متيقظا كثير
 الاطلاع على اخبار الملوك واحوال رعيته مالى الهمة حزين التندير والسلسلة
 بلسان العدل منقبا بصفات الله بن حباله ابدع في الشراء وبجكي من سرعة
 ادراكه اشياء خسنة منها انه جلس يوما فعرض السكر وكلما حضر واحد من
 الاجناد سأل الله بان من اسمه حتى حضر واحد فساووه قبل الارض فلم يظن
 احدهم لما ارادوا عاودوا سوا فقال الملك الطاهر اسمه غازي وكان كذلك
 وانما يذكر اسمه اذ يكون موافقا للاسم السلطان المذكور •

وفيها توفي الفقيه الامام معين الدين محمد بن ابراهيم السبيل الشافعي
 مؤلف الكافية في الفقه في مجلد كان اماما فاضلا متفتنا مبرزا وله (كتاب ايضاح
 الوجيز) في مجلدين احسن فيه وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد

وفاته الامام معين الدين محمد بن ابراهيم السبيل الشافعي

المشهوره المسبوبة اليه واشتغل عليه الناس واتفقوا به وبكتبه من بعده
خصوصا القواعد فان الناس اكثروا على الاشتغال بها توفي بكرة يوم الجمعة
الحادي والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة •

﴿ وفيها ﴾ توفي الزعم من الحافظ عبد النبي المقدس سمع وكتب الكثير
وارتحل وكان حافظا قويا ذا فنون ومروءة قامة وديانة متينة موصوفا بحسن
القراءات وجودة لغتهم •

﴿ سنن أربع عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار خوارزم شاه في أربع مائة الف راكب الى ان وصل همدان
فامسك ابتداء ليملكها ويحكم على النصارى له بن الله فاستمد النصارى وفرق
الاموال والاسلح وراسله فلم ينفذ اليه قائل الرءول ادخلت اليه في خيمة
عظيمة المراء مثل دهليزها والاطناب حريرو في الخدمة معا لملكهم وماوراء
النهر وهو شاب عليه شمرات قاعد على تخت وعليه قباء يساوي خمسة دراهم على
رأسه قلنسوة جليل يساوي درهما فسلمت فمادولا امرني بالجلوس فخطبت
وذكرت فضل بني البساس واطنبت في فضل الخليفة والتر جيات بخبره
فقال قل له هذا الذي تصفه ما هو في ينداد بل انا ابي وقيم خليفة هكذا ثم
ردا بلا جواب وانفق ان نزل بهمدان فخرج عظيم اهلك عيالهم وركب هو وما
فتخر به فرسه فخطب وقلت الاتوات على جيوشه ولفظ الله فردوا •

﴿ وفيها ﴾ تخربت الفرنج على الملك العادل وزلوا على عين جالوت
وقطروا الشريعة وسبوا البزك بالمشاة من تحت والزاي بنى الجرس وعادوا
في البلاد وتهيأ اهل دمشق للحصار وامتحت العادل ملوك النواحي على
النجدة فرجعت الفرنج بالنسائم والمسي الى نحو عكا هكذا ذكره الذهبي

عكا بالالف وكأوا خمسة عشر الفا •

﴿ وفيها ﴾ توفي الهاد المقدسي ابراهيم بن عبد الواحد اخو الحافظ عبد الله
قبل وكان صواما قواما صاحب احوال وكرامات سمعا متفضلا
ورع متواضعا •

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري الخزرجي
الدمشقي الشافعي سمع من الكبار ودرس وافق وبرع في المذهب وانتهى
اليه علو الاسناد وكان صالحا عابدا من فضة العدل •

﴿ سنة خمس عشرة وستمائة ﴾

﴿ فيها ﴾ الملك الاشرف موسى كسر ملك الروم كيكاوس ثم اخذ عسكره
وعسكر حلب ودخل بلاد الفرنج ليشتغلهم عن دباطة قبايل صاحب الروم
لاعمال حلب واخذ بعض نواحيها فقصده الملك الاشرف وقدم بين يديه
الرب فكسروا الروم وهزموهم •

﴿ وفيها ﴾ انتهى الملك المظفر الروم فكسروهم وقتل خلفا واسر مائة فارس
ولكنه تمقت الى الناس بادارة الكوس والجايلت بدمشق واعتذر لما عفو به
المال وخرب بابناس وبعض البلاد بما يلي تلك الجهة وكانت قفلا للشام وزعم
انه قبل ذلك خوفا من اميتلاء الفرنج وكذلك خرب قلعة منية كان قد
انشأها على الطور وعجز عن حفظها لاحتياجها الى المال والرجال •

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب مصر والشام السلطان الملك العادل سيف الدين محمد
ابن الامير نجم الدين ايوب كان اخوه صلاح الدين مستشيريه ويشهد على رايه
لثقله ودهائه ثم تلبنت به الاحوال بقدره القدير ذي الجلال واستولى على
الملك وتسلط ابنه الملك الكامل على الديار المصرية وابنته المظفر على الشام وابنته

وفاته الهاد المقدسي

وفاته عبد الصمد بن محمد الانصاري

سنة خمس عشرة وستمائة

الاشرف على الجزيرة وابنه على خلاط وابنه للسعود على اليمن وكان ملكا
جائلا طويلا المرعيق الفكر بيد النور جاما لئال فاحلم وسود دوله
نصيب من صوم وصلوة وكان يضرب به التل في كثرة اكله ولم يكن يحيا
الى الرعية لحيته بيد الدولتين النورية والصلاحيه

﴿ قال ﴾ الملك المادل لما مرنا على المسير الى مصر اجتبت الى حرمذان يني
الذي يسميه الناس اليوم حمدان فطلبته من والدي فاعطاني وقال يا ابا بكر انا
ملككم مصر فاعطني ملاء ذهبيا فلما جاء الى مصر قال يا ابا بكر ابن الحرمذان
فرحت وملائتي من الدارهم السود وجهت على اعلاه شيئا من الذهب
واضرته اليه فلما راه اعتقده ذهبيا فقلبه وظهرت الفضة السوداء فقال
يا ابا بكر تاملت من دخل المصريين ولما ملك صلاح الدين الديار المصرية كان
ينوب عنه في حال غيبته في الشام واستدعى منه الاموال للاتفاق في الجند
وغيرهم فقدم السلطان الى الهاد الاصفهاني ان يكتب الى اخيه الملك
المدل يستعنه على انفاذها حتى قال سير الحمل من مالنا او من ماله ولما وصل
اليه الكتاب شق عليه فشكا الى القاضي القاضل وكتب القاضي جوابا ومن
جمله واملا ذكره المولى من قوله سير الحمل من مالنا او من ماله فلك لفظه
لم يكن المقصود به النجدة وانما المقصود به من الكاتب السجعة وكم من لفظه
فتنة وكلمة فيها غلظة حيرت الاقلام وسدت على الكلام وخلف تسعة عشر
استأطعن منهم خمسة الكامل والمعلم والاشرف والصالح شاهاب الدين غازي
﴿ وفيها ﴾ توفى صاحب الموصل السلطان الملك الناصر عز الدين
ابو الفتح مسعود بن السلطان نور الدين ارسلان شاه ابن المسعود الانابكي
وصاحب الروم السلطان الملك الناصر عز الدين كيكاوس

وفاته في الباس البندجي وأبى حله الميدي

﴿ وفيها ﴾ توفي محبت بن داذ الحافظ أبو الباس أحمد بن أحمد البندجي •
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الميدي الحنفي
 السمرقندي كان أماناً في فن الخلاف وهو أول من أفرد بالتصنيف ومن
 تقدمه كان يزوج به بخلاف المتقدمين ومن تصانيفه إبعنا (كتاب النفائس)
 اختصره شمس الدين أحمد بن الجليل الفقيه الشافعي الجوفي قاضي دمشق
 وسماه (عرائس النفائس) وكان كريم الأخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه العلامة محمد بن أبو القاسم الدماغي قاضي القضاة
 عباد بن حسين ولي القضاة بال عراق نحو عشرين سنة ثم عزل وأبى الفتح محمد
 ابن محمد بن محمد القرشي الشيبلي البكري الصوفي •

﴿ وفيها ﴾ توفيت أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني
 الأصل النيسابوري الدار الصوفي المذهب المعروف بالشمرى بفتح الشين
 المسجدة وسكون العين المهملة وكسر الراء كانت مالة أدركت جماعة من
 العلماء واخذت عنهم رواية واجازة (منهم) الإمام أبو المنذر بن عبد المثلث بن
 عبد الكريم القشيري و (الحافظ) أبو الحسين عبد التافري اسميل الفارسي
 و (أبو البركات) ابن الإمام محمد بن الفضل القزاري و (العلامة) أبو القاسم
 الزعفراني صاحب الكشف وغيرهم •

﴿ سنة ست عشرة وست مائة ﴾

﴿ في أولها ﴾ خرب لملك المظلم سوري بيت المقدس خوفاً وعجزاً من الفرنج
 أن يملكه فشتت أهله وتضرروا وكان هو مع أخيه الكامل في كشف الفرنج
 عن دمياط وتمت لهم وللمسلمين حروب وقنال كثير وجمدت الفرنج
 في محاصرة دمياط وعملوا عليهم خندقاً كبيراً وبنت أهل البلد بساتين لم يسمع

وفاته عماد الدين الدماغي • وفاته المؤيد بن عبد الرحمن الجرجاني •

في سنة ست وست مائة

بخله وكثر فيهم القتل والجراح وعدمت القوات ثم سلموها بالامان
وتسارعت الفرعج من كل فج محيق وشرعوا في تحصينها واحصت دار هجرتهم
وترجوا اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على الانكسار والده ماروا قبل
اعداء الله من المشرق والمغرب واقبل المصريون على الجلاء فيهم الكامل
الى ان سلر اخوه الاشرف كما سيأتي في سنة ثمان عشرة وست مائة

﴿ وفيها ﴾ توفي ابر البقاء عبد الله بن الحسين السكبري الضريري النحوي
صاحب التصانيف اخذ النحو عن ابي محمد بن الخشاب وغيره من مشايخ
عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف
بان البطي ومن ابى زرة طاهر بن محمد المقدسي وغيرهما ولم يكن في اخر
عمره في عصره مثله في قنوه على ما قيل وكان الغالب عليه علم النحو وتصانيفه
منفيدة منها شرح (كتاب الايضاح) لابي علي القاسمي و (ديوان المتقي)
و (اعراب القرآن الكريم) في جزئين و (كتاب اعراب الحديث) و (كتاب
شرح اللمع) لابن جني و (كتاب الباب) في طالع النحو و (كتاب اعراب شعر
الجماعة) و (شرح المفضل) لاذن غنمري شرحا مفصلا و شرح الخطب النبوية
و المقامات الحريية و صنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير
وانتموا به واشتهر اسمه في البلاد في حياته وبعد صيته وحكي في شرح
المقامات عند ذكر التقاء اهل الرس كان بارضهم جبل يقال له دمع صاعد في
السماء قد رمل وكان به طيور كثيرة وكانت التقاء طائفة عظيمة الخلق
طويلة النق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من احسن الطير
و كانت تأتي في السنة مرة هذا الجبل فتلقط طيره فجاءت في بعض السنين
واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقا مغرب

والمغرب

وفات في القاء عبد الله بن الحسين السكبري

والغرب الذي يجي بالترائب لابسها بما تذهب ثم ذهبت بحارية
اخرى فاشكى اهل الرس الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليه افاضها لصاحبة
فاخرت والله اعلم انتهى •

﴿ قال ﴾ بدخ اهل السلم هذا حنظلة بن صفوان نبي اهل الرس كان
في زمن الفترة بين عيسى ونبينا صلوات الله وسلامه عليهما •

﴿ وذكر ﴾ بدخ المؤرخين وهو القرغاني نزيل مصران العز يزراون
المزحاجب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان ما لم يوجد عند غيره
فمن ذلك النقاء وهي طائر جاءه من صيد مصر في طول البلسون واعظم
جسمانه له قنب (١) وليسة وعلى رأسه وقاية وفيه عدة الوان ومشابهة
من طيور كثيرة •

﴿ وذكر ﴾ الزعشري في (كتاب ربيع الابرار) في باب الطير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى خلق في زمن موسى طائفة اسمها النقاء
لما ربه اجنحة من كل جانب ووجه كوجه الانسان واعطاها من كل
شيء قسما وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني خلقت طائرين عجيبين
عجلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما
زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلها فلبا في موسى عليه
السلام انتقلت فوقت سجدوا لحجاز فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف
الصبيان الى ان اشكوا هالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا الله تعالى
فقطع نسلها وانقرضت واقفه اعلم •

﴿ قلت ﴾ واما ما يقال في التل في عدم وجود بعض الاشياء كالانثا فيسمع
بها ولا يرى على هذا يكون المراد بعدم رؤيتها بدلا لافراض المذكور •

﴿ وقال ﴾ بعضهم شيئا نيسمعهما ولا يريان العناء والنول هكذا قيل (قلت)
ولكن قد حكى في روية النول حكايات كثيرة وانها تلون والى ذلك اشار
كعب بن زهير في قوله *

ولا تدوم على حال تكون بها • كما تلون في اثارها النول
وهي من سمات الشياطين نودا فقه منهم وقد قيل انها تحيي بعض الناس
في صورة امرأة حسناء ثم تسعره حتى يصير في صورة عارفة كعب عليه
وتركضه الى حيث شاء ثم تتركه او زرده ثم روح وتخليه وعلى لسان حال
من وقع له هذا قلت اياتا في وصف الدنيا مشبها لها بالنول على طريق الخناس
منها قول *

كنول ذي دغول ذي خداع • وجاني الارض ركضا ثم جاني
سعى مع سمالي ثم دلى • بدالما جرى بي في جراي
ولى اهوى بما اهوى فلما • رقي في حراي في حراي
رى نحري لنحري ثم جهدى • انادى بالحراي واحراي
ومنى قولى في البيت الاول وجاني الارض من الوحي القدى هو الدقى اى
ركض بي وقول فى آخره ثم جاني من الهوى اى ردى وفي البيت الثانى سمالي
من سعى سعى مع سمالي جمع سلالا لجرى بي من الجرى وفي جراي الجراب
المرووف ولى اهوى اى اخرج من الجراب شيئا اهوى به الى بما اهوى اى بما
احب والمضى انه طمتنى حتى اسكت خداعته فلما رقي في حراي حرا هو
الجبل المبارك المرووف القدى ترني به فيه وفي حراب الثانى جمع حربى نحري
اى تلك الحراب لنحري اى لقتلى كما ينحدر النافذة معنى انادى بالحراي اى
بالجهد والطاقة معنى التى لا أقدر على غيرها واحراي من الحرب اى جهدى

اقول واحر باه •

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة ابو محمد عبادة المروفي بن قاس الجفائي
المصري شيخ المالكية صاحب (كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة)
وضمه على ترتيب وجيز الامام حجة الاسلام ابي حامد النزالي رحمه الله تعالى •
﴿ قال ﴾ ابن خلكان والطائفة المالكية بمصر ما كتبه عليه لحسنه وكثرة فوائده
وكان مدرساً بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه لمجاهدة العدو ولما اخذ
دمياط فتوفي هناك رحمه الله كان من اكابر ائمة المسلمين حج في او اخر عمره
ورجع وامتنع من الفتيان الى ان مات مجاهداً في سبيل الله •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير ابي القاسم بن عاكر
(صاحب سنجار) الملك النصور قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي (وست
الشام) الخاتون بنت ابوباخت الملك المادل توفيت في دمشق ودفنت في
مدرستها الشامية •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفرج عبادة بن اسعد بن علي المروفي بن الدهاق
الموصل القتيبة الشافعي التبعوا بالمذهب كان قتيبة اديبا فاضلا شاعرا طيف
الشعر مليح السبك حمن القاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان
صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل لما ضاقت به الحال عزم على قصد الوزير
بمصر الملقب بالملك الصالح وعجز عن اجتصاع زوجه فكتب الى قتيبة
الموليين بالموصل ابي طاهر زيد بن محمد الحسيني هذه الايات •

و ذات شعرا سأل الذين غيرها • باتت تومل بالتقيد اما ساكي
لحت فلما رأيتني لا اصبح لهما • بكت فافرح قلبي خفتها الباكي
قالت وقد رأيت الاجال عذبة • والذين قد جمع المشكو والشاكي

﴿ وقفا فان قاسم المصري ﴾

﴿ وقفا الحافظ علي بن القاسم ﴾ ﴿ وقفا ان الدهاق ﴾

مال اذا غبت في ذا الحبل قلت لها • الله و ابن عبيد الله مولاك
 لا تجزعي يا نجيب التيت عنك فقد • سالت واء الترياجوف عنك
 فكفل الشريف بن عبيد الله المذكور لى وجهه بجميع ما تحتاج اليه مدفة فيته عنها
 فتوجه الى مصر ومدح الصالح بعيدته الكافية اولها •
 اما كنك تلافى في تلافى • ولست تنعم الا فرط حبيكا
 ﴿ومنها﴾

امدح الترك ابني الفضل عديم • والشمر مازل عند الترك متروكا
 لانت وصلك ان كان الذى زعموا • ولا شفا ظمأى جود ابن رزىكا
 ابن رزىك بضم الراء وكسر الزاى المشددة هو المدوح وقال الهادى الكاتب
 انشدني •

يردى الكتاب كته فاذا البرى • لم يدركنا اسطرا ام سكرنا
 وفي معنى تشبيه القلم بالسكر قول بعضهم •
 قوم اذا اخذوا الاقلام عن قصب • ثم استمدوا بمال المليات
 نالوا بها في اصابهم وان بدوا • ما لم ينالوا اجد الشرفيات
 ﴿سنة سبع عشرة قوست مائة﴾

﴿في رجب﴾ • منها حصلت وقعة البرنس بين الكامل والفرنجى وكان فتحا
 نصر الله فيه المسلمين وقتل من الملاحين عشرة الاف وانهزموا الى دمياط •
 ﴿وفى رجب﴾ • حج بالبرانيين مملوك الخليفة الناصر اشتراه بخمسة الاف
 دينار وكان معه تقليد عكة لحسن بن قتادة وكان ابوه قد مات في وسط الهام فجاءه
 برفات فقال انا اكبر اولا فتادة فولى قنوم حسن انه منزول فاعانق
 ابواب عكة فركب المملوك ليسكن الفتة وقال ما ممدى قتال فتار به العبد

والا شرار

والاشرار وهاولهم فانهزم اصحابه فتقدم عبد فرقت فرسه فذبحوه وعلقوا
رأسه وارادوا نهب المراقين فقام في ذلك امير الشاميين المعتد والى دمشق
وردمه وركب المراق *

وفيها اخذت التتار بالشاء المتشاة من فوق مكررة قبل الالف
وبعد هزاه كثير من البلدان منها بخارى وسمر قندم عبر نحو جيحون
واستولى على خراسان قتلا وسييا ونخر يبالى حدود المراق بمدان هزموا
جيوش خوارزم ومز قورم ثم عطفوا على قزوين فاستباحوها وكذلك
استباحوا آذربيجان وحاصروا تبريز وبها ان البهلوان فبذل لهم اموالا وتمننا
فرحوا وعنه وحاربوا الكرخ وهزموا ثم ساروا الى مراغة واخذوها
بالسيف ثم كروا نحو اربل فاجتمع لحربهم عسكر المراق والموصل مع صاحب
اربل فها يوم حرم بجو اعلى همدان فحاربهم اهلها لاشد مجاربة في العام المقبل
واخذوها بالسيف واحرقوها ثم نزلوا على يلقان واخذوها بالسيف وقتلوا ثم
حاربوا الكرخ ايضا وقتلوا منهم ثلاثين الفا ثم سلكوا طرقا حرة في الجبال
الى ان وصلوا ابلاد اللان وفيها طوائف من الترك وقليل من المسلمين فالتقوا
وكانت له اثره على اللان فقتلوا وسبوا و مروا الى ان وصلوا الى
مدنسة وادق ولمز الوابطون الارض ويضربون الى ان كلت اسلحتهم
وتكلمت ايديهم مما قتلوا من النساء والاطفال فضلا عن الرجال وكان
خوارزم شاه بطلا مقدا واما وعسكره اوباشا ليس لهم اقطاع ولاد يوان بل
يشبون من النهب والغارات وهم ما بين تركي كافر او مسلم جاهل لا يعرفون
قيمة العسكر في المعاف ولاد امنوا الاعلى للمهاجمة وما لهم زرد ديت ولا عدة
جيدة للحرب ثم انه كان يقتل بعض القبيلة ويستخلم باقيا ولم يكن فيه شيء

من المداراة لالجنده ولا لمدوده وبحرش بانتشاروهم ينضبون على من
برضهم فكيف من ينضهم ويرو ذهم نغر جواعليه وهم بنواب واولو كلمة
مجنمة وقلب واحدورئيس طاع فلم يكن خوارزم شامان يقف بين ايديهم
ولكل اجل كتاب •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي تاضي القضاة زكي الدين محمد بن محيي القرشي
الدمشقي كان ذا هيبة و سطوة وحشمة وكان الملك المعظم يكرمه
فاتفق انه طالبا لابي جاني العزيزية بالحجاب فاساء الادب عليه فامر بضربه بين
يديه فوجد المعظم سيلا الى اذنيه وبث اليه بحملة امير قباء وكلوته والزمه
يلبسها في مجلس حكمه فعمل ثم قام فدخل ولزم بيته ومات كذا يقال انه رمى
قطعا من كبده ومات كهلا فندم المعظم •

﴿ وفيها ﴾ الشيخ المقدم اسد الشام عبد الله بن عثمان اليوسفي كان شيخا مهيبا
طولا احاد الحلال تام الشجاعة امار بالمرء في نهاء على المنكر كبير الجهاد دائم
الذكر عظيم الشأن منقطع القرين صاحب مجاهدات وكان الامجد صاحب
بلبك يزوره وكان بيته ويقول يا عبيد انت تظلم وتعمل وتعمل وهو يستر اليه
وقبل كان قومه ثمان عشرة رطلا وكان لا يبالى بان رجال قوا له كثر او كان
يشده هذا الايات ويكي •

شفيى اليكم طول شوقي اليكم • وكل كريم لا شفع قبول
• وعذرى اليكم انى في هواكم • اسير وما سور الترام ذليل
فان قبلوا عذرى قاهلا ومرحبا • وان لم يجيبوا فالجح حول
سا صبر لا فتم و لكن عليكم • عسى الى ذاك الجناح وصول
توفي في شهر ذى الحجة وهو صائم وقد نيف على الثمانين .

— ثمانين رطلا — (فات)

(قلت) ما طلبنا لذهبي في كتابه العبر في مدح ائمة الشيوخ ارباب الاحوال المارفين بالله الرجال سوى في مدح الشيخ المذكور •

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ ابو الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر بن علي الجويني برع في مذهب الشافعي ودرس وافني وسمع من يحيى التقي واجاز له او الوقت وجاعة وكان كبير القدر ثم ولي مصر فدرس الشافعي ومشهد الحسين وبنته الكمال رسولاً يستجيب بالخليفة وجيشه على التفرنج قادره الموت بالموصل •

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند خراسان المازيدين محمد بن محمد بن علي بن الحسن الطوسي المقرئ انتهى اليه علو الاسناد بنسب اور ورحل اليه من الاقطار وخوارزم شاه محمد بن السلطان الكبير علاء الدين كان ملكاً جليلاً اصيلاً عالي الهمة واسع المال كثير الحروب ذا ظلم وجبروت وعز ودهاء •

﴿ ستة ثمان عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار الملك الاشرف ينجذ اخاه الكامل وسلمه عسكر الشام وخرجت التفرنج من دمياط بالفارس والراجل ايام زيادة النيل فز لوا على رعة فتوكل المسلمون عليها النيل فلم يبق لهم وصول الى دمياط وجاء الاسطول فاخذوا امراكب التفرنج وكافوا مائة كند بالنون والذال المملة المركب وثمان مائة فارس فيهم صاحب عكا وخلق من الرجاله فلما رأوا النبله بشوا يطبلون الصلح ويسلمون دمياط الى الكامل فاجابهم ثم جاء اخواه بالساكر في رجب وعمل سباطاً عظيماً واحضر ملوك التفرنج فانهم عليهم ووقف في خدمته الملك المنظم والاشرف وكان يوماً مشهوراً وقام راجع الحلي فانشد قصيدة منها ونادى لسان الكون في الارض رافدا • عفيته في الخافقين ومنشدا

﴿ وفاة أبي الحسن محمد الجويني ﴾ ﴿ وفاة المازيدين محمد بن علي بن الحسن الطوسي ﴾ ﴿ ستة ثمان عشرة وست مائة ﴾

أبيلد عيسى أن عيسى وحزبه • وموسى جيمًا يقصر أن محمدًا
إشارة إلى الأخوة الثلاثة (قلت) وما اللطف هذه الإشارة وأظرف هذه المبالغة
وحسن سهولة هذا النظم وعدوته وإشارته إلى الملك المظلم وموسى
إلى الملك الأشرف وبمحمد إلى الملك الكامل وحين مطابقة الخلال أن عيسى
نوموسى المذكورين كأنه في خدمة محمد ومتابعة طاعته وتبجيله واحترامه كذلك
موسى وعيسى صلوات الله على نبينا وعليهما لم يزل في تبجيل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم واحترامه فلم كنا حين ما وسعها الامتياز كما ورد في الحديث وجاءت
في هذا المطالب أعظم تبيكيت للقرنح الحاضر بن بل الله ووالنصارى اجمين
فلما احسن هذا الاتحاق العجيب والذي التريب •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير السيد الشيرازي الماروف والأسرار والبطائف
والأزوار والمقامات الطيحات والأحوال السنيات والأغناس المسادات
والكرامات الخارقات والتقدير الجليل والعطاء الجزيل المحقق المحدث قدوة
المحدثين وإمام السالكين ناصر السنة نجم الدين الكبرى رجل إلى الأقطار ونقل
في الأمصار ورأى المشائخ الجليلة الكرام وحج بيت الله الحرام وأكابر مشايخ
وفضلاء لا يزال يسمو في الأنام فاشيا سمع الحديث والأخبار والتفسير والأناظر
عن لا يحصى كثرة وليس خرفة الأصل من يد الشيخ الماروف أبي الحسن
اسم ميميل البصري عن محمد بن ما تكيل عن داود بن محمد المروفي بخادم القراء
عن العباس بن إدريس عن أبي القاسم بن رمضان عن أبي يعقوب الطبري عن
عبد الله بن عثمان عن أبي يعقوب النهرجوري عن أبي يعقوب السوسى عن
عبد الواحد بن زيد عن تكيل بن زياد عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس خرفة البتة تركن

الشيخ ابي راس عمار بن ياسر التديلي عن الشيخ ابي النجيب عبد القاهر
 ابن عبد الله السهروردي عن ابيه عن محمد بن محمد بن ابيه محمد بن عوفيه عن
 احمد بن سبأ عن محمد بن ميثاق الدينوري عن ابي القاسم الجنيد عن خاله السري
 السعطي عن مرفوف الكرخي عن داؤد الطائي عن الحبيب المجبي عن الحسن
 البصري عن علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 واختلف في تسمية الشيخ نجم الدين الكبرى قال بعضهم هو الكبرى مقصور
 وقال آخرون هو ممدود مفتوح الموحدة أي هو نجم الكبرى جمع تكثير الكبرى
 قالوا والصحيح هو الاول (وجه محتمل) على ما ذكرناه والله كان أيام صباه شديد
 الله كما فعلنا لم يلق مؤدبه الى اقرانه في المكتب شيأ من المشكلات الا سبعهم
 بنافذ عنه فظنوا الطامة الكبرى ثم قلب عليه ذلك القلب فخذوا الطامة
 ولبوه والكبرى وهو وجه صحيح نقله جماعة من اصحابه ممن يوثق بهم واستشهد
 رضي الله تعالى عنه بظاهر غوارزم في الوقعة العامة والفتنة الثنارية في السنة
 المذكورة قال الراوي الشيخ الجليل كمال الدين المارفي بالله السالك الخليل
 المرفوف بالسفناقي بالسين المهملة والفاء والنون وقبل ياء النسبة كاف من اصحاب
 الشيخ نجم الدين المذكور قال الماوصل التارالي غوارزم سنة سبع عشرة وست
 مائة وحصر وهاجم الشيخ اصحابه وهم اكثر من ستين وقد هرب السلطان محمد
 وعيظون ان به او دخلوا البلد وكان في اصحاب الشيخ المذكور الشيخ سعد الدين
 الحموي والشيخ علي لا وابن اخيه علي بن محمد مع جماعة من السارفين فطلبهم
 الشيخ وقال لهم قوموا وارحموا وارجموا الى بلادكم فانه خرجت نار من
 المشرق وتحرقت الى قرب المغرب وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذه الامة ثلثها
 فقال بعضهم لودعوت الله ان يرفع هذه الفتنة عن بلاد المسلمين فقال هذا قضاء

من الله تعالى يحكم لا يردده ولا ينفع فيه الدعاء فقالوا يا مولانا من نادوا ببرك
مننا ونخرج الساعة فقال اني اقتل هاهنا ولم ياذن الله لي ان اخرج منها فاستمدوا
الخروجكم الى خراسان فخرجوا ولما دخل الكفار الى البلد نادى الشيخ
في اصحابه الذين لم يأسروا بالخروج الصلوة جامعة ثم قال قوموا على اسم الله تعالى
في سبيل الله ودخل البيت وليس خرة تشيخه وشد وسطه وكانت فرجة
وجمل الحجابة في جانبها واخذ المنزة وخرج ولما راجعهم اخذ برميهم
بالحجارة حتى فرغ جميع مامه ورموه بالنبل فخرجوه واخذ يدور ويرقص
بجاهه • سيم في صدره فزعه ورمى به نحو السماء وقال الدم من صدره فاخذ
يشد شعرا بالمجبي من جملة مناه ان اردت فاقبلني بالوصال او بالقران فانا
فارغ عنها بحيتك تكفيني وما انا حل ان قلت اغثنى ثم توفي ودفن في رباطه
رحمة الله تعالى عليه • وعمارنا الذي يدب يوسف الصالح في لفي اثناء مرثيته •
ما زال يجهد في مرصاة خالقه • وما اعد له الرحمن ما كسبا
من ذارأى بحر علم في بحار دم • يجري اذا ما طفت آواره سيبا
يهوى النجوم الدراري من يكون لها • وما نسيها تدأيه اذا انتسبا
يا يوم وقعة خوارزم التي اتصفت • بجفتنا وفقدا الدين والحسبا
ايح له يا اله الخلق بل رضى • لا يدرك الكنه منه حاسب حسبا
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو نصر موسى بن شيخ محمود قطب الوجود بمدن الفضائل
والفاخر محي الدين عبدالقادر روى عن ابيه وسيد البناء وابن ناصر وابي
الوقت وسكن دمشق رحمه الله تعالى •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الدرياقوت بن عبد الله الموصل الكاتب اخذ النحو عن
الدهان وقرأ عليه جملة من تصانيفه وديوان النبي والمقامات الحزبية وكان

هو وثاقا في الدرياقوت بن عبد الله الموصل
هو وثاقا في نصر الدين

علامة وكتب الكثير وكان كاتباً مشهوراً منتشراً خطه في البلاد في نهاية من
الحسن ولم يكن في اواخر زمانه من قاربه في حسن الخط ولا يودى طريقة
ابن البواب في النسخ مثله مع فضل غزير وباهة قامة وكان مغرماً بنقل
الصالح للجهرى وكتب منها نسخاً كثيرة كل نسخة في مجلد واحد يباع
بمائة دينار وكتب عليه خلق كثير وكانت له سمة سائرة وقصده الناس
من الاقطار وسير اليه من بغداد النجيب ابو عبد الله الواسطي قصيدة
مدحه بها اولها

ابن غزلاف طالع والمصل • من طلبا سكن نهر المصل
(قلت) هذا البيت وان كان في النظم مليحاً فافرام في الادب قبيحاً لا يستحق
غزلاف المصل •

﴿سنة تسع عشرة وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي الامير ابو العباس المباس احمد بن الامير سيف الدين
ابي الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجاء المروفي بن المشطوب لشطب كان
وجهه وهو ملقب نمة كان اميراً وافر الحشمة والخزعة بين الملوك ومدوداً
بينهم كواحد منهم وكان عالي الهمة عزيز الوجود واسع الكرم شجاعاً
ابي النفس تعاهبه الملوك وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم وهو من
امراء دولة الصالحية وجرت لهم امور وتبيلات اخرها ان الملك
الاشرف ابن الملك البادل قبض عليه في السنة المذكورة فاعتله في قلعة حران
وضيق عليه تضيقاً شديداً من الحديد الثقيل في رجله واخشب في يديه
ولمزل في تلك الحال الى ان توفي في شهر ربيع الاخر منها ولا سجنه كتب اليه
بعض الادياء •

في سنة تسع عشرة وست مائة
في سنة تسع عشرة وست مائة
في سنة تسع عشرة وست مائة

يا احمد ما زلت عماد الدين • يا اشجع من ملك سيفا بيمين
لا تبس ان حصلت في سجنهم • يوسف قد اقام في السجن سنين
وهذا ما خزن من قول البحرى من جملة ابيات •
اما في رسول الله يوسف اسوة • لكلك عجبوا على الظلم والافك
اقام جيل المبرق في السجن برهة • قال به العبر الجليل الى الملك
﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورأيت في بعض رسائل القاضي القاضى ان الامير
سيف الدين المروفي بن المشطوب كتب الى الملك الناصر صلاح الدين
يخبره بولادة امرأة معه عماد الدين وان عنده امرأة اخرى ذكر انها حامل
فكتب القاضي القاضى جوابه ووصل كتاب الامير والاعلى الخبر بالولدين
الحامل على الترفيق والسيابل كتب الله سلامته في الطريق فمر رنابا لفرقة
الطالبة من لثامها وتروقنا المسرة بالثمرة الباقية في كاهلها ﴿ قال ﴾ ورأيت بخط
القاضي القاضى ورد الخبر لوفدة لامير سيف الدين المشطوب امير الاكراد
وكبيرهم سبحانه الى الذي لا يموت ويهدم به بنيان قوم والدهر قاض
ما عليه لوم •

﴿ قال ﴾ ابن خلكان هذا الكلام حل فيه بيت الحماسة •

فكانت قيس ملكه ملك واحد • ولكنه يزيان قوم تهما
﴿ قال ﴾ وهذا البيت من جملة صرية ربيها قيس بن عاصم التميمي الذي قدم
من البادية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وفد عظيم في سنة تسع من
الهجرة واسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم في حق هذا سيدنا هبل الورير وكان
عاقلا مشهورا بالعلم والسودود وهو اول من وأد البنات في الجاهلية للنيرة
والاخنة من النكاح وثبة الناس في ذلك الى ان ابطله الاسلام وقد قدمت

ذكر ذلك ومن جملة الرئية المذكورة •

عليك سلام الله قيس بن حاصم • ورحمته ما شاء ان يترحمه
نحية من فادته غرس الردي • اذا زارعن سخط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد • ولكنه بنيا ن قوم تهد ما
﴿ قلت ﴾ وقوله عليك سلام الله ان صبح سماعة واسمائه بمن يقتدى به
فروشا هد ويجوز قول كثير من الناس في مكاتبتهم سلام الله ورحمته
وبركانه على فلان بن فلان والاقي يجوز ذلك نظرا والله اعلم اضي كونه
قال سلام الله عليك فجعل السلام عليه من الله تعالى ولم يقل مني وليس
لجواز هذا شاهد يستدعيه •

﴿ وقد اختلف العلماء في هل يقال لتبر الانبياء عليه السلام فجوزه
بعضهم ومنع الاكثرون فيما علمت وقالوا حكمه حكم الصلوة والذى
اراه انه يفرق بينه وبين الصلوة وبين الرضى والصلوة مخصوصة
على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة والرضى مخصوص بالصعابة
والا ولياء والعلماء اعنى في الادب والترحم لمن دونهم والفقهاء
والسلام مرتبة بين مرتبة الصلوة والرضى فيحسن ان يكون منزلة
بين مرتبتين لكونه مرتبة بين مرتبتين اعنى يقال لمن اختلف في نبوتهم كالخضر
ولهمان وذى القرنين دون من دونهم •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل العارف ذوالاسرار والمسارفات السيد
الكبير البعيد الصيت الشهير على بن ادريس البغوي صاحب الشيخ
عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنهما •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو العباس نصر بن خضر بن نصر الارطلي الشيخ الفقيه

رواه عن علي بن ادريس البغوي
رواه عن نصر بن خضر بن نصر الارطلي

الشافعي كان فاضلاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً متقلاً من الدنيا ومباركاً ذكره
الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وثاني عليه وكان قد قدم دمشق وأقام بها مدة
وكان مازداً بالمذهب والقراءات والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا وبن الشاشي
ولقي جماعة من مشائخهم رجع إلى أربل ونجى له صاحب أربل مدرسة القلعة
فدرس بها زماناً وهو أول من درس بأربل وله عدة تصانيف حسان كثيرة في
التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستاً وعشرين خطبة للشيء صلى الله
عليه واله وسلم وكلها مستندة واشتغل عليه خلق كثير واشتهوا

ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه الإمام أبو عمرو عثمان بن عيسى الم بـ
المساراني شارح المذهب المتقدم ذكره في سنة اثنين وست مائة وكانت
وقته ليلة الجمعة ولما توفي تولى موضعه ابن أخيه نصر بن عقيل وكان فاضلاً
قد تخرج على عمه المذكور فـ خط عليه الملك المنظم صاحب أربل وأخرجه
منها فانتقل إلى الموصل فكتب إليه أبو الدار الرعي من بغداد كان صاحبه

إيا بن عقيل لا تخف سطوة الندى • وأن أظهرت ما أضمرت من عاداتها
وافضتكم بوما من بلاد كتننة • رأيت فيك فضلاً لم يكن في بلادها
كذا عادة الزمان تكرمان يرى • باض البراد الشهب دون سوادها
أشار بذلك إلى الجماعة الذين سواهم حتى غير وأخطار الملك عليه

وفيهما توفي الشيخ الشيربلا حوال الباهرة والكرامات الظاهرة
يونس بن زور سف الشيباني قال الذهبي في ترجمته وهذا شيخ الطائفة اليربسية
أولى الشطح وقلة العقل وكثرة الجبل إبداءه شرم قال وكان رحمه الله إلى
صاحب حال وكشف (بحكمته) كرامات (قلت) قد ذكرت في غير موضع
من هذا الكتاب غيظ الذهبي من الصوفية وتعرضه بالقدح فيهم

الهديات - كشف الظنون (وما

ذكرت في عشرين خطبة في أصل أقطابه واله وسلم في حياته وبعد موته

(وبما على البدر ان قالوا به كلف) وهذا مع اعترافه بان الشيخ المذكور كان من ذوي الكشف والاحوال والكرامات المخصوص بها اولي القرب والنوال نعمنا الله تعالى بعباده الصالحين واجاد علينا من بركاتهم اجمعين •

﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشافعية بالشام في عصره ابو منصور عبد الرحمن بن محمد المعروف بفخر الدين بن عساكر ابن اخي الامام الحافظ ابني القاسم على ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق وخرج من بينهم جماعة من العلماء والرؤساء كان امام وقته في علمه ودينه تفقه ودرس بالقدس زمانا ودمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا الامة فضلا وكان مسددا في الفتاوى وكان لا يل الناظر من رويته بحسن سمته واقتصاده في لباسه ولطيفه ووروجه وكثرة ذكره عز وجل عرض للمقام عليه القضاء فامتنع • وله مصنفات في الفقه لم تنشر توفي في رجب وله سبعون سنة (قال ابن خلكان) وزرت قبره بصرى اراما بمقابر الصوفية ظاهر دمشق •

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب القرب السلطان المستنصر بالله ابو يعقوب يوسف ابن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي ولي الامر عشرين ببغداد ومات شابا ولم يقب •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ موفق الدين المقدسي احد الائمة الاعلام عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الحنبلي صاحب التصانيف حفظ القرآن وتفته ثم ارسل الى بغداد فادرك الشيخ عبد القادر رضى الله عنه وسمع منه ومن جماعة وانتهت اليه سمرة المذهب واصوله كان تقيا ورعا زاهدا مستترقا الاوقات في العلم والعمل وقال بعض الائمة رايت الامام احمد في النوم فقال ما قصر صاحبكم

— هذا الله بن محمد بن احمد بن قدامة

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشافعية بالشام في عصره ابو منصور عبد الرحمن بن محمد المعروف بفخر الدين بن عساكر ابن اخي الامام الحافظ ابني القاسم على ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق وخرج من بينهم جماعة من العلماء والرؤساء كان امام وقته في علمه ودينه تفقه ودرس بالقدس زمانا ودمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا الامة فضلا وكان مسددا في الفتاوى وكان لا يل الناظر من رويته بحسن سمته واقتصاده في لباسه ولطيفه ووروجه وكثرة ذكره عز وجل عرض للمقام عليه القضاء فامتنع • وله مصنفات في الفقه لم تنشر توفي في رجب وله سبعون سنة (قال ابن خلكان) وزرت قبره بصرى اراما بمقابر الصوفية ظاهر دمشق •

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب القرب السلطان المستنصر بالله ابو يعقوب يوسف ابن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي ولي الامر عشرين ببغداد ومات شابا ولم يقب •

الوقوف في شرح الخرقى قال الرائي المتنام المذكور وسمعت الشيخ ابا عمرو ابن
الصلاح التقي يقول ما رأيت مثل الشيخ الموفق *

﴿ سنة احدى وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ استولى السلطان جلال الدين الخوارزمي على بلاد اذربيجان
ورأسه الملك المظفر واقام معه ابنه على اخيه الملك الاشرف لفساد
حدث بينهما وفيها استولى لؤلؤ على الموصل وخنق محمود بن القاهر وزعم
انه مات *

﴿ وفيها ﴾ مادت التتار الى ان وصلوا الى الري وكان ممن سلم من اهلها وترجموا
اليها وماشروا الابل التار وقد احاطوا بهم فقتلوا وسبوا ثم ساروا الى ساوة
فقتلوا اهلها كذلك ثم كذلك تاشان ثم عطفوا الى همدان فادوا من بقي بها
ثم ساروا الى تبريز فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي الاسد ابو البركات عبد القوي بن القاضي عبد العزيز
التميمي السدي المصري المالكي وعبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن سلطان
الغرب ولى الامر في الشام الماضي فلم يدار امراء الموحد بن غلماو وخنقوا
وكانت ولايته تسعة اشهر وفي ايامه استولى على مملكة الاندلس ابن اخيه
مبداء بن يعقوب الملقب بالعدل والتقى الفرنج فزمو واجيشه قصدوا مراکش
باسره حال قبضوا عليه وبذلك الاندلس اخوه ادريس مسدة وخرج عليه محمد
ابن يوسف بن هوذا الجنداي ودعا الى بني العباس قال الناس اليه فهرب ادريس
بسكره الى مراکش فالتقاء صاحبها يومئذ يحيى بن يعقوب بن يوسف
فزمو يحيى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ البارف صاحب الاسرار والمعارف والاحوال

والاوار

﴿ سنة احدى وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابى البركات عبد القوي ﴾

﴿وفاته في الحسن القرشي﴾

والانوار ابو الحسن على المعروف بالقرشي بالقاه والراء والثناة من نعمت ثم
الثلاثة قال الذهبي كان صاحب سال وكشف وعبادة وصديق واصحاب بسفح
قاسيون (قلت) وهو الذي حكى عنه في مناقب الشيخ عبد القادر انه قال
رأيت اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم كتمصرف الاحياء الشيخ
عبد القادر والشيخ مرموق والكورخي والشيخ عقيل المنجي والشيخ حيوة بن
قيس الحراني رضي الله تعالى عن الجميع وغنائهم •

﴿وفاته محمد بن محمد الاشيلي﴾

﴿وفيها﴾ توفي شيخ المالكية ابو الحسن محمد بن محمد بن سعيد الانصاري
الاشيلي كان من كبار المتصدين للذهب فاودى من جهة بني عبد المومن لما
ابطالوا القياس والزموا الناس الاخذ بالآثر والظاهر وقد صنف كتاب
لللمل والرد على المحل لابن حزم •

﴿سنة اثنين وعشرين وست مائة﴾

﴿سنة اثنين وعشرين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فوضع السيف في دفوقا
واحرقها وعزم على هجم بغداد فارتفع الخليفة الناصر وحصن بغداد ونظم
الجانيق وافق الف الف دينار فاعلم ابن خوارزم شاه ان الكرج قد خرجوا
على بلاده فساق اليهم والتقا هم وظهر بهم وقتل منهم سبعين القاهم اخذ فليس
بالسيف وقتل بها ثلاثين الفا وكان قد اخذ تبريزا لامن وتزوج بابنة السلطان
ابن سلجوق •

﴿وفاته في الدرايقوت الروي﴾

﴿وفيها﴾ توفي ايضا ابو الدرايقوت بن عبد الله الروي الملقب مذهب الدين
الشاعر المشهور اشتهل باللم وأكثر من الادب واجاد النظم ولما تميز ومهر
سمى نفسه عبد الرحمن قرأ القرآن وشيئا من الادب وكتب خطا حسنا وقال
الشروا اكثر النظم في المحبة والرفاق •

ومنه قوله • ﴿شعر﴾

خيل لا واه باحن ماشق • واظلم الاحرء وحر ماشق •

﴿ومنه قوله﴾

اذا فاض دمك والاحباب قدماتوا • فكل ما تبى ز وروبتان

وكيف تانس او تنسى خيالهم • وقد غلى منه يد واطوان

لا وحش الله من قوم بأوأفأى • من التواظر قمار واعصان

﴿ومنه قوله﴾

الامن مبلغ وجدي بها وعرابي • ومهد الى دار السلام سلامي

وله ديوان شريكه وذكر في بعض التواريخ انه وجد ميتا بمنزله بفداده

(وفي السنة) المذكورة توفي خليفة الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن

المستضى بالله رحمه الله كان فيه شهامة واقسام وعقل ودهاء وتولى الخلافة في سنة

خمس وسبعين وخمس مائة وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وهو اطول بنى

العباس خلافة • كان الناصر لدين الله الاموى صاحب الاندلس اطول

بنى امية دولة • وكان المستنصر بالله السيدى اطول بنى عبيد دولة • وكان

ان السلطان سنجر ابن ملك شاه اطول بنى سلجوق دولة • وكان الخليفة

الناصر لدين الله مستقلا بالامور لمرأى متمكنا من الخلافة تولى الامور

بنفسه حتى كان يشق الغروب والاسواق اكثر الليل والناس يتأوون

لنساء • وما زال في عز وجلالة واستظهار وبسادة عاجلة نسأل الله الكريم

البسادة الاجلة •

﴿وفي السنة المذكورة﴾ توفي الامام الكبير الفاضل الشيرازي القاضى احمد

ابن الامام الملاحة كمال الدين ابي الفتح موسى بن الفقيه الملقب بـ رضى الدين

ورقة الملاحة ابن الفاضل

يونس الموصل الشافى •

﴿قال﴾ ابن خلكان كان كثير المعفوظات عزيز المأادة حسن السمعت جميل
النظر شرح كتاب التنبية في الفقه واختصر احياء علوم الدين للامام الغزالي
مختصر بن كبيراً وصغيراً قال وكان يلقى في جميع دروسه من كتاب الاحياء
دروساً حفظاً ونسج على منوال والده في اليقين في العلوم تخرج عنه جماعة
كثيرة قال وتولى التدريس بـ مدرسة الملك المظفر صاحب اربل بـد والده
وكان وصوله الى هناك من الموصل في اوائل شوال سنة عشر وست مائة
وكانت وفاة والد الدليلة الاثنين الثاني والعشرين من شبان السنة المذكورة
قال وقد كنت احضر درسه وانا صغيراً ما سمعت احداً يلقى الدرس مثله
ولم يزل على ذلك الى ان حج ثم عادوا ثم قليلاً ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع
عشرة وست مائة وفوضت اليه المدرسة القاهرة فقام بها ملازم الاشتغال
والافادة وقد كان من محاسن الوجود وما اذكروه الا وتعبر الدنيا في معنى
وكان مبدأ شروعه في شرح التنبية بـ اربل واستار مناسخة التنبية عليها
حواش مفيدة بخط بعض الافاضل (١) وروايت به ذلك وقد نقل الحواشي
كلها في شرحه وكان اشتغاله على ابيه بالموصل ولم يترب لاجل الاشتغال
بالعلم وكان الفقهاء يتجنب منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه
واشتغاله بالدين اخرج منه ما خرج قال وهو من بيت العلم والطب المدح
في ابيه ومعه وجده قال ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا
القدر كفاية وقال غيره عاش ابوه بعده سبع عشرة سنة •

﴿قلت﴾ (اما اطناؤه) في محاسنه فالمحسن لما وجوه متعددة فأتى عليه ما شاهدته
(١) وهو الشيخ رضي الدين سليمان بن المقر الجيلي المتوفى سنة احدى

وثلاثين وست مائة ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي الحيدرابادى عفا عنه

منها فيه و(امام مدحه) لكتاب شرح التبيين بجدير مدحه المذكور فهو خال من
التفضيل والتفريع والقوائد الموجودة في غيره كشرح التقيہ الامام ابن الرفعة
الذي هو جدير بالمدح الكامل لما تضمنته من القوائد المقاتل (وامام مدحه)
للقائمه للدرس وانه ما سمع مثله في اللقاء المذكور فهو غمئل ويكون ذلك
بحسن سياقه وتصرفه في الباحث وظرافته ومزجه بالاستمارات المستعنه
والنواذر المستطرفه وغير ذلك مما يطرب السامع والمدح بذلك من مثل ابن
خلكان شاع عظيم لصاحب رافع.

وفيها ﴿توفي الملك الافضل نور الدين علي ابن سلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب سمع من جماعه قوله شرور زيل وجودة كتابه تسلط
بدمشق وتملك اخوه الملك العزيز الديار المصرية ولقى الملك الظاهر اخوها
بمحب ثم جرت للملك الافضل مع اخيه العزيز وقائع حاول شرحها واهل
الامر ان العزيزو المادل معه حاصر دمشق واغذاها من الافضل واعطاه
صرخه ثم بعد قليل مات العزيز وتولى ولده المتصور ثم ات الملك المادل
اخذ الديار المصرية ودفع للملك الافضل عدة بلاد الشرق ولم يعمل له منها
الا سيماسا فاقام بها الى ان مات وكان الافضل فيه فضيلة وباهة وكان
يحب العلماء ويظم حرمتهم ومن الشعر المنسوب اليه ما كتب الى
الامام الناصر يشكو عنه المادل واتاه العزيز لما اخذوا منه دمشق
هنا لايات.

مولاي انا يا بكر وصاحبه • شمت قد غصبا بالسيف حق على
وهو الذي كان قدولا موالده • عليها فاستقام الامر حين ولي
تفاناه وحلا عقد بيته • والامر بينهما والنص فيه جلي

فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي • من الاواخر مالاقي من الاول

فاجابه الامام الناصر بجواب اوله •

وافي كتابك بان يوسف مطنا • با لود بخبر ان اصلك طاهر

غصبوا عليا حقه اذ لم يكن • بعد النبي له يثر ب ناصر

فابشر فان غدا عليه حسابهم • واصبر فناصرك الامام الناصر

ثم حارب اخاه العزيز صاحب مصر على الملك ثم زال سلطانه وتلك سيمسائط

واقام بامدة وكان فيه عدل وحلم وكرم •

وفيها توفي الفخر القارسي السيد الجليل مطلع الانوار ومتبع الاسرار

ومعدن الحسن والفضل ابو عبدالله محمد بن ابراهيم القيروز اباذي الشافعي

الصوفي صاحب الملام الربانية الناضجة المستغربة في التصوف والروسل

والحجة (واما ما ذكره) الذهبي ان في تصانيفه اشياء منكرفة فكلام من ليس له

بعلوم القوم مخبرة ولا قوة اعتقاد قوم يحمله على حسن الظن والتسليم ولم يرد

من خلا عن هذين المذكورين فهو بمنزل عن بهجهم واعتقاد فضله المشكوكين

واقع لا محالة في ذمهم وسوء الظن بهم للذمومين • (توفي) الفخر رحمه الله

تمالي في ثامن ذي الحجة وقديف على السبعين وقبره في قراة مصر مرسوم

شهير وهو ممن روى عن الامام السلفي الكبير •

﴿سنة ثلاث وعشرين وست مائة﴾

وفيها سار الملك الاشرف الى اخيه المظلم واطاعه وسأله ان يكتب

جلال الدين خوارزم شاه ليعمل جنده عليه ليرحل عن خلاط فكتب اليه

فترحل عنها وكان المظلم يلبس خلعة جلال الدين ويركب فرسه واذا خاطب

الاشرف حلف وحياته رأس السلطان جلال الدين في تأم بذلك •

وفاته الفخر القارسي

﴿سنة ثلاث وعشرين وست مائة﴾

﴿وفيه﴾ حارب جلال الدين المذكور التركان ومنهم ثم اتقى الكرج
فهنهم واخذ الفليس بالسيف وكانت اذذاك دار ملكهم بهاساني ايديهم
اكثر من مائة سنة •

﴿وفيه﴾ توفي ابو العز مظفر بن ابراهيم البيلاني بالبين المهمة الشاعر المشهور
المصري كان اديبا عروضا شاعرا احيى صنف في الروض تصنيفا مختصرا
جيدا دل على حذقه وله ديوان شعر زائى وكان ضريرا وفي ذلك قال •

﴿شعر﴾

قالوا عشقت وانت اعمى • ظليا كحيل الطرف لنا
وحدا • ما عايتها • فيقول قد شفتك وهما
فا جيت انى موسى • الشق انا و فها
اهوى بحارحة السباع • ولاوى ذاك السعى

﴿ولما﴾ عاد الوزير صفى الدين بن سكر من الشام الى مصر خرج اصحابه
لائقائه الى الخشبي المنزلة الرفيعة المروقة فكتب مظفر المذكور سندا راليه
عن تاخره عن التقاء هذه الايات •

قالوا الى الخشبي سرنا على عجل • فلقى الوزير جينا من ذوي الرب
ولم تسرا بما الا همى فقلت لهم • لم اخش من تب التى ولا نصب
وانما النار في قلبي لو حشته • نلقت اجمع بين النار والخبث
﴿وهذا﴾ المتن مطروف لكنه بارزه في جملة استعمال تروق (قال) بن خلكان
واخيرت بعض اصحابه ان شخصا قال له رأيت في بعض توالييف ابى العلاء
المعري ما صورته اصلحك الله واجالك • لقد كان من ال • واجب ان تاتيئا
اليوم الى منزلنا ال • خالى لكى تعدت عهدا بك يازين الاخل • لاء فاملك

﴿وقفا في المر البيلاني﴾

من غير عهد او عقل • وسأله من اي بحر هو وهل هو بيت واحد ام
اكثر فان كان اكثر فهل اياته على روى واحد ام هي مختلفة الروى قال فانكر
فيه ثم اجابه بجواب حسن •

﴿قال﴾ ان خلكان قبا قال لي للمخبر ذلك قلت له اصبر حتى انظر فيه
ولا تقل ما قالهم قال فانكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهو المبحرومة
وتشتل هذه الكلمات على اربعة ايات على روى اللام وهي على صورة يسوع
استمالها عند المرو ضنين ومن لا يكون له هذا الفن معرفة فانه ينكرها
لاجل قطع الموصول منها ولا بد من بيانها ليعلم صورة ذلك وهي هذه •

اكر مك الله واقاك • لقد كان من ال

واجب ان نأتينا • اليوم الى منا زلزال •

خالي لكي تحدث عهدا • بك يا زين الاخل

لاء فاما مثلك من • غير عهد او عقل

﴿قال﴾ وهذا اريد ذكره اهل هذا الشأن للمعاينة لانه من الاشعار المستعملة
فلما استخرجته مرصته على ذلك الشخص فقال هكذا قال مظفر الاعشى • قال
وكتب مظفر المذكور لنتي الدين ومدحه جماعة منهم نفع على الجميع ولم يخلع
عليه فكتب اليه •

البعد مملوك مولانا وخادمه • مظفر الشاعر الاعشى خليفتنا

يقبل الارض اجلا لا مالكة • وقوا يتي اليه بمد كل هنا

ان القميص جميع الناس قد بصروا • به وما منهم يعقوب غيرانا

وله يوم زينة الشواني •

يا ايها الملك المسرورا مله • هذي شوانيك ترمي يوم سرا

كانها هي عقبات بها ظمًا • طارت من البروانقضت على الماء
وله في يوم ليلها •

مولاي هذي الشواني في ملاعبها • مثل الشواهي في سهل وفي جبل
يسى غناذ يفها ماء وينفضه • بض العقاب جناحيها من الليل •
﴿قلت﴾ بنى بالمخازيف مقاذيف التي قد فب الماء تنشى المركب وقد ابدع
في حسن هذا التشييع في الجميع واطنب • وله يف فأنوس الجامع التيق بمصر
أرى علما للناس في الصوم ينصب • على جامع ابن الماص اعلاه كوكب
وما هو في الظلمة الا كانه • على رمى زنجي سنان مذهب •
﴿وفيه﴾ توفي الطاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله ابن المستضي بأمر الله
وكانت خلافته تسعة أشهر ونصفه وكان دنا خيرا ما دلا حتى بالغ
ابن الاثير فيه • وقال اظهر من العدل والامان ما اعاد به سنة العبرين وقال
ابو اسامة قيل لنا الا نبشخ فقال قديس الزرع قيل تبارك الله في عمره
فقال من ذبح بعد المصرايش يكسب • ثم انه احسن الى الناس وفرق الاموال
واجل للمكوس وازال النظام وقال غيره ولي بعد ما نه المستنصر باق •

﴿وفيه﴾ توفي الامام الكبير الملامه البارع الشهير الجامع بين المعلوم والاعمال
الصالحات والزهده والعبادات والتصنيفات النفيسة
ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي صاحب الشرح
الكبير المشتمل على معرفة المذهب ودقائقه التامضات الجامع الفائق
التعريفات الساعات والاحكام •

﴿ومن﴾ كراماته انه اضاف له شجرة في بيته لما نطق السراج الذي كان
يستضي به عند كتبه بعض مصنفاته •

﴿وفاة العلامة عبد الكريم القزويني﴾

﴿سنة اربع وعشرين وست مائة﴾

﴿ ستاربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ جاء الخبر الى السلطان جلال الدين وهو تودر ان التار قد قصدوا
 اصفهان وبها اهلها فصار اليها وتاهب لملتقى قلعة التقي الجمعان وحمله اخوه
 غياث الدين وولى فكسرت ميمته ميسرة التار ثم حملت ميسره على ميمته
 التار فضحنها ايضا وبأشرف الناس بالنصر ثم كرت القتال مع كمينها وحملوا
 حملة واحدة كالسيل وقد اقبل الليل فزلت الاقدام وقتلت الامراء واشتد
 القتال وترزعزع بنيان جيش حلال الدين وثبت هو في طائفة بسيرة واحيط
 به فانهزم وطعن طعنه لولا الاجل لثلف وتمزق جيشه الى ان ميمته سارت
 على ميسرة التار حتى ولو اقتبست اقيمتهم ومارجعت الابد يومين فلم
 يسمع بمثل ذلك في الملاحم من انهزام كلا الفريقين وذلك في رمضان
 وقيل ذلك في ايام مات طغمة التار وسلطانهم الاعظم الذي خرب البلاد
 وافنى البرايا واباد وهو الذي جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصين
 ودانته الغل وعقدوا له عليهم واطاعوه ولا طاعة الا برار للملك الجبار
 واسمه قبل الملك ترمجين بالمشاة من فوق والراء والجيم والثناء من تحت
 والنوز ومات على الكفر وكان من دماء المالم وافراد الدهر وعقلاء الترك
 وهو احد ابني العم (بركة) (هو ولاكو) *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة ابن السكري عماد الدين عبدالرحمن بن علي
 المصري الشافعي ثقة على شهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس وافنى
 ولى قضاء القاهرة وخطبتها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك العظيم سلطان الشلم شرف الدين عيسى ابن الملك
 العادل النقيب الاديب ولد بالقاهرة وحفظ القرآن وبرع في الفقه

﴿ ستاربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابن السكري ﴾

﴿ وفاة ابن السكري ﴾

وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات بأمانة غيره ولازم الاشتغال زماناً
وسمع المسند كله من مستد احمد بن حنبل مراراً ثم تلاحق بمالكه بعده وكان
حنفي المذهب قال بن خلكان كان متصباً بالمذهب وله فيه مشاركة حسنة
ولم يكن في بني ايوب حنفي سوا موبه اولاده وكان قدسحج ومدحه جماعة
من الشرحاء الحميد بن فاحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وقيل
انه قد شرط لكل من يحفظ القفل للزنجشري ما يهديه له وخلة حفظه لهذا
السبب جماعة قال ورايت بعضهم يد مشق والناس يقولون ان سبب حفظهم
له كان هذا قال ولما سمع يثمل هذه الثقلة لغيره وكانت مملكته متسعة يني
في بلاد الشام (توفي) يوم الجمعة مسلخ ذي القعدة بمدمشق ودفن في قلمتها
ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسة هناك تعرف بالمعطة فيها قبور
جماعة من اخوانه واهل بيته وكان من النجباء الاذكياء ذكرت عنه
امور تدل على حسن ادراكه واصابته بالقصد منها انه كان ابن عنين
قد مرض فكتب اليه

انظر الى بين مولى لمزل • مولى الندى وتلاف قيل تلاف
فانا الذي احتاج ما محتاجه • فاعظم و ابني وثاء الوافي
بقائه اليه بخسة يورده ومه صرة فيها ثلاث مائة دينار قال هذا الصلة والى المائد
واشياء كثيرة يطول شرحها

﴿ ستة خمس وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي العلامة الحسن بن اسحاق المروفي بن الجواليقي المحدث
الرحال احمد بن عيسى بن هشام الاندلسي
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المال احمد بن الخضر الصوفي المعروف بابن طائوس

﴿ وثاني ابن طائوس ﴾ ﴿ ستة خمس وعشرين وست مائة ﴾

رحمة الله

﴿ ستست وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ الكامل بيت المقدس وسلمه الى ملك الفرنج اعوذ بالله من سخطه ومن انتها لشحاته ومو الاتعاذ الله فكم من من طهره من نجاسات الشرك ووين من ساق اليه نجاسات الشرك ومن اعز دين الله ونصره ووين من اذله وحتره ثم اسبح فله ذلك بحما ردمشق وايداء الرعية وجرت بين عسكره وعسكر الناصرو قنات حربية وقتل جماعة في غير سيل الله ووقع النهب في (الخرقة) و(الخواضر) واحرق الجيانات واولوا حق ودام الحصار اشهر ثم وقع الصلح في شبان ورضى الناصر (بالرك) و(بابس) فقط ثم دخل الكامل وبث جيشه يحاصرون (حماة) ثم سلم دمشق بمد شهر الى اخيه الاشرف فاعطاه الاشرف (خران) (والرقبة) و(الرهاء) وغير ذلك فتوجه الى الشرق ليسلم ذلك ثم حاصر الاشرف (بليك) فاخذها من الامجد

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند الشام ابو التاسم شمس الدين الحسين بن هبة الله بن محفوظ المكي الدمشقي

﴿ وفيها ﴾ توفيت امه بنت احمد بن مينا الله ابنوسي هروث الكثير من ايها وتقررت منه وتوفيت في الحرم وتقيت شرف النساء كانت سالحة خيرة

﴿ وفيها ﴾ توفي ياقوت الرومي الحوي ثم البندادي التاجر شهاب الدين الاديب الاخباري صاحب التصانيف الادبية في التاريخ والاسباب والبلدان وغير ذلك اخر من بلاده صغيرا فاداعه بفند اخبره جمل تاجر ولاكبر ياقوت

﴿ ستست وعشرين وست مائة ﴾

﴿ ستست وعشرين وست مائة ﴾

﴿ ستست وعشرين وست مائة ﴾

المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالاشعار في متاجره ثم جرت
بينه وبين مولاه قضية فوجب عنه فابده عنه فاشتغل بالنسخ وحصلت له
بالمطالعة فوائد وصنف كتاباً سماه (ارشاد الالباء الى معرفة الادباء) في اربع
مجلدات وكتاباً في اخبار الشعراء للتأخرين والقديماء وكتبا اخرى عديدة
وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف *

وذكر في القاضي الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني وزير صاحب
حلب يا قوت المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها يصف
فيها حاله وما جرى له فاجبهم عن عرضها على مولاه الشريف اعظاماً وتهنياً
وفراداً من قصورها عن طولها وتجنباً الى ان وقف عليها جماعة من متحلي
صناعة النظم والنثر فوجدوا مسارعهم الى كتبها متهاقين على قلمها وما يشك
ان محاسن مالک الرق حلتها وفيها على درج الاحسان احتلتها فشجبه ذلك
على عرضها على مولاه وللاراء طوها في تصفحها والصفح عن زلها طيس
كل من لمس درهما صير فياه ولا كل من اقتنى دراجو هربا *

في قات في وهذه الاقفاظ اليسيرة من اولها رأيت كتابتها ليتهاج من
بلاغتها من وقف عليها بسم الله الرحمن الرحيم ادام الله علائكم واهليه
والاسلام وبنيه ماسو غمهم وحيام ومنهم واعظهم من سبوغ ظل المولى الوزير
اعز الله انصاره وضاعف مجده واقتداره ونصر الويته واعلامه واجرى
باجراء الارزاق في الافاق اقلامه واحاطل قاده ورفع الى اعلى طين علاه
في نعمة لا يبلى جديدها ولا يحصى عدوها ولا عديدها ولا ينهي الى غاية
ديدها ولا تقل حديدتها ولا جديدها ولا تقل وادها ولا وديدها
وادام الله ولته الدنيا والدين الى يوم بيته ويهزم كنه بني كربه ويرفع

مناره • ويحسن بحسن أثره آثاره • ويفتح ورده ولزهاره وينير نواره ويضعف
أواره • واسبغ ظله للعلوم وأهلها • والاداب ومتعلّوها والقضائل وحاملها
ويشيد عيشيد فضله بنيانها • ويرصع برصع مجدده تيجانها • وروض بياض علاقه
زمانها • ويعظم الموهمة الشريفة من البرية شأنها • ويمكن في أعلى درج
الاستحقاق إمكانها • ومكانها • ورفع بها ذالاً • مسرّده للذول الإسلامية
والقواعد الدينية ليسوس قواعدها • ويزم مساعدتها • ويبين مساندها • ويعضد
بحسن الانابة ما ضدها • وينهج بحمّل المقاصد مقاصدها • حتى يسود بحسن
تدبيره غرة في جبهة الزمان • وسنة يقتدى بها من طبع على العدل والأحسان •
يكون لها جرها • ما دار الموان • وكر الجذب • ما شرقت من الشرق
شمس • وأرنا حت إلى مناجاة الحضرة الزاهرة نفس •

﴿ وبسند ﴾ فان المملوك ينهي إلى الممر المالى المولى • والمحل الاكرم السلى •
ادام الله سعاده مشرفة النور مبلغة السؤل • واضحة التروبادية الجمول • ما هو
مكيف بالارحية المولية عن سيانها • مستغن بمانتها من صفاء الاراء عن افشاء
قله لا يضاحه • ويانه قد احسنه ما وصفه به عليه الصلوة والسلام المومنين • وان
من امتى لمكلمين • وهو شرح ما يستمد • من الولاء • ويتخبر به من البسند
للحضرة الشريفة الغراء • قد كفته تلك الالمية عن اظهار المشبه بالمق مما تجنه
الطوية لان دلائل علو المملوك في دين ولاية الافاق • واضحة وطيه في سكة
اخلاص الوداد باسمه الكريم على صفعات الذهب لائحة واعانه بشرائع
الفضل الذى طبق الافاق • حتى اصبح بهاني للكارميين • وتلاوته لاحاديث
المجد بالهادية متين • ودعاء اهل الافاق الى الملالة في الايمان بامامة فضله الذى
تلقاه باليمن معروف • وصديقه عملة سودده الذى ترد بالوحى لنظم شارده

ومن متبده برق الجبين مالوف • حتى لقد اصبح الفضل كعبة لم يفرض حجبها
على من استطاع اليها السيل • ويقتصر بقصدها على ذي القدرة دون المتر
وان السيل • فان لكل منهم حظا يستمد • ونصيا يستفيد • ويستمد •
فلا تله الشرف الضخم من ميمته • و للما • اتنا الفضل من فطينه •
والفراة توقيم الامان من وائب الدهر وغض جنوه • و فرضوا من مناسكه
للهمجة الشريفة السلام والتبجيل • وللكف البسيطة الاستلام والتبجيل •
ثم قال بعد كلام مشتمل على العاطفة فضيلة ومان جملة • وقد كان الملوك لما فارق
ذلك الحساب الشريف • واعمل عن مقر الزايب والفضل المتيقن • اراد
استتاب الدهر الكالح • واستدبار صلف الزمن القشوم الجاهل • واعتذار ايان
في الحركه كبركة والاغتراب داعية الاكتساب • والمقام على الاقتراب •
ذلوا ساقم وجس البيت • في الحافل سكيت •

فودعت من اهل وفي القلب ما • • وسرت عن الاوطان في طلب اليسر
سبا كسب مالا او اموت ببلدة • • يقل بها فيض الدموع على قري
فامتطأ غارب الامل الى التربة • وركب ركب التطواف مع كل صحبه • فاطم
الاهوار • الانجاد • حتى بلغ السدا وكاده • فمرق • زمان حزون • ولا مكان
حزون • فلكانه في جفن الدهر قدى • وفي حلقه سحى • تنافه امال الامنية •
حتى اسلمته الربة للنية •

لا يستقر بأرض لو سير الى اخرى • • لشخص قريب عزمه نأى
يو ما ينخر وي وي ما بالعتيق • • ويو ما بالذيب ويو ما بالخليع
و ن ا رة يتنحى غخلاو واودية • • شخب الحرون وحينا قصرتها
و الملوك مع ذلك يدافع الالام ويرخيها و يسل العيشة ويرجها متقعا بالقناعة

والنفاق • مشتملا بالنزاهة والكفاف غير ارض بذلك الشمل • هو لكن
مادة اقول لا يطل • قتالزم نفسه ان يستعمل طرقا ملحا • وان يركب
طرقا جاحا • وان يلعب بفض طمع جناحا • وان يستدح زهدا • وادواشاه
وادبتي الزمان فلا ابالي • هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بسائل ما عشت يوما • اسار الجنانم ركب الامير
ولقد نذب المملوك ايام الشباب هذه الايات وما اقل من الباكي عدي الرفات •

﴿ شعر ﴾

نكر لي مذ شبت دهرى واصبحت • معارفه عندي من التكرات
اذا ذكرتها النفس حنت صبابة • وجاد شؤوف العين بالعبرات
الى ان اتى دهر يحسن ماضى • ويوسخى تذكاره حشرات •
﴿ قلت ﴾ وهذا البيت الاخير يشق من منهل القائل الذى بهد المنى يشير
رب دهر بكيت منه • فلما صرت في غيره • بكيت عليه
وهذا ما اقتصر عليه من رسالته الطويلة الجميلة الفاتحة الجميلة المودعة بنها
البلاغة والفضيلة وهو نحو من ربه وهو امرى فيما يستحقه من النوت •
من نفيس الجواهر كما سبه يا قوت • توفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان
بظاهر مدينة حلب وكان قد وقف كتبه ولما تمز سمي نفسه يتعوب •

﴿ وفيه ﴾ توفي الملك السعويان الملك الكامل بمكة المشرفة وكان قد سيره
جده الملك العادل الى اليمن فلما وبلاد الحجاز مضافة اليها ولاحضرة الوفاة
وصى انه اذا مات لا يجهز بشئ من ماله يسلم الى الشيخ الصديق رحمه الله عنده
عائري وكان من كبار الصالحين من اكراد بلدا (اربل) بمجاورة مكة ولما مات الملك
الاسود تولى تجهيزه وكفنه في ازار كان قد احرم فيه بالحج والعمرة سنين

عدد عدة وجهزه تجهيز القهرا، وكان قد اوصى ن لا يبنى على قبره بل يدفن بين القبور ويكتب على قبره هذا قبر الفقير الى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد ابن ابي بكر بن ايوب فعمل ذلك ثم ان عتيقه الصارم المسمودي الذي تولى القاهرة بنى عليه قبة ولما بلغ الملك الكامل فعل الشيخ صديق كتب اليه يشكره ويسأله ان يذكر له حوائجه ليقضيها فلم ير عليه جوابا وقال ما استحق شكرا اعاجيزت فقيرا *

﴿ستسبع وعشرين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ خاصر جلال الدين والخوارزمية (خلاط) وكان قد حاصر هامن قبل اربع مرات هذه خامسها ففتح له بمض الامراء بشدة الفتح على اهلها وحلف لهم جلال الدين وغدر وعمل اصحابه بها كناية من القتل ثم هرقو السيف وشرعوا في المصادرة والتضييق وخاف اهل الشام وغيره من الخوارزمية وعرفوا انهم ان ملكوا اهلكوا او لكل قبح فكفوا فاصطلم الاشراف وصاحب الر وم علاء الدين وانفقوا على حرب جلال الدين وساروا واتقوا وفي رمضان فكسروه والحمد لله واستباحوا عسكره وهرب جلال الدين باسرع حال فوصل الى (خلاط) في سبعة افس وقد غزق جيشه وقتل ابطاله فاخذ حرمه وماحف حمله وهرب الى (آذربيجان) ثم ارسل الى الملك الاشراف في الصلح وذل واست (خلاط) وشرعوا في اصلاحه

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي زين الامناء ابو البركات الحسن بن محمد البمشقي الشافعي المروفي بآب عساكر وكان صالحا خيرا حسن السمعة روى عن ابن التشار وطائفة وفضه على جميل الائمة على بن الناسح وولي نظر

الخرانة والواقف ثم رهد •

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد السلام بن عبد الرحمن الصوفي البندادي • سمع
أبا الوقت وجماعة كثيرة •

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الشيخ المار ف باقه
ممدن الحكم والمعارف أبي الحكم (١) بن برجان اللخمي المتبرني ثم الاشيلي
حامل لواء اللغة بالاندلس •

﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

﴿ لما طلعت ﴾ التار بصف جلال الدين غوا زرم شاه بادر والقاتله
فكر قد تم على لقاءهم فلكروا (مرأته) وطأوا ويدعو او فر هو الى (آمد) وتفرق
جنده فيته التار ليلة فنجابنفسه وطمع الاكراد والقلاحون وكل واحد
في جنده وتخطعوم وانتقم افة منهم وسارت التار الى ديار بكر في طلب
جلال الدين ووصلوا الى مارد بن يسبون وقتلون •

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاعجد عبد الله بن ابو المقتر بهرام شاه صاحب
(بليك) ملكا بامد والده خمسين سنة وكان جوادا كريما شاعرا عساقا قله
مملوكه بدمشق •

﴿ وفيها ﴾ توفي المذهب شيخ الطب عبدالرحيم بن علي بن حامد الدمشقي
واقف للمدرسة التي بالمعزة التبعة على الاطباء اخذ من الموفق بن الطران
والرضي الرحي واخذ الادب عن الكندي وانتهت اليه معرفة الطب وصنف
(١) هو الشيخ الامام ابو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن المروف بابن برجان
اللخمي الاشيلي صاحب (ارشاد في تفسير القرآن) في مجلدات كما قال
في كشف الظنون ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدرابادي ضاعته •

﴿ وفاة عبد السلام الدوني ﴾

﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفاة المذهب عبد الرحيم الدمشقي ﴾

فيه التصانيف وحظي عند الملوك وفي آخر عمره عرض عليه طرف خرس
حتى لا يكاد يفهم كلامه واجتهد في علاج نفسه فاعاد بل ولعله امر اضنا وما زال
يسمل الى ان مات •

﴿وفيه﴾ توفي الامام النحوي ابو الحسين يحيى (١) بن عبد المطلب بن عبد النور
الزواوي البقيع الحنفي صاحب الالفية اقرأ العربية مدة بدمشق ثم بمصر •
وروي عن القاسم بن عساكر وتوفي بمصر وكان احداثا بمصر في النحو
واللغة واشتغل عليه خلق كثير وانتقموا به وصنف تصانيف مفيدة وكان
انتقامهم دمشق الى مصر بسبب ان الملك الكامل رغبه في ذلك وقرر له على
التصديق بما مع المتيق لاقراءه الادب عزقا ولم يزل على ذلك الى ان توفي بها
فدفن على شفير الخندق قرب ترعة الامام الشافعي وقبره هناك ظاهرا
و(الزواوي) نسبة الى زواوة وهي قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من اعمال افريقية
ذات بلون وانفاذه •

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ الجليل العارف الواعظ المنطق بالحكم وعاشن المواعظ
ابوزكريا يحيى بن معاذ الرازي احد شيوخ الرسالة المشهورة ووارث المعاشن
الشكورة منحه الاستاذ ابو القاسم القشيري وقال نسيف وحده في وقته له
لسان في الراعي صا وكلام في المرفعة خرج الى بلخ واقام بها مدة ورجع
الى نيسابور ومات بها •

﴿ومن كلامه﴾ كيف يكون زاهدان لا ورع له تورع محاليس المكتم ازهده
فيما لك • وكان يقول المرحوم المريد بن ديانة والثاني بن نجر بن ولز هادسياسة
وللثاني مكرمة • والوحيد جليس الصديقين • والقوت اشحن الموت لائق
(١) لقب زين الدين له القية سماها بالذرة الالفية ١٢ محمد شريف الدين عفا عنه •

التموت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق والزهد ثلاثة اشياء القلة
والخلوة والجوع • وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بهند ادوا اجتماع
اليه بها مشيخ الصوفية والنسائك ونصبوا منصبه واقعدوه عليها وقعدوا بين
يديه تحاورون وكان له اشارات وعبارات حسنة •

﴿ ومن كلامه ﴾ احسن الاشياء الكلام الحسن حسن واحسن من الكلام منناه
واحسن من منناه استعماله واحسن من استعماله ثوابه واحسن من ثوابه
رضى من بصل له •

﴿ ودخل ﴾ على علوي ببلخ زائر الله ومسلما عليه فقال له العلوي ايده افعه الاستاد
ما تقول فينا اهل البيت قال ما تقول في طين عجن بما الوحي وغرس بما الرسالة
فحل فروح منها الامسك الهدى وعبر التي خشي العلوي فاه بالدر •

﴿ ومن كلامه ﴾ ما يمد طريق الى صديق ولا استوحش من سالك الى هيب
في طريق • وقال من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العطاء •
وقال ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال ان لم نفسه فلا تضره وان لم غنده
فلا تنده وان لم تسره فلا تنميه • وقال عمل كالسراب • وقلب من التقوى
خراب • وذوب يمدد الرمال والتراب • ثم طمع في الكواكب الارباب •
هيئات انت سكران بغير شراب • ما اكلك لو بادرت املك ما احلك ولو
بادرت احلك وله في هذا الباب كلام مليح النظام •

﴿ ستة تسع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي السلطان جلال الدين خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين
كان يضرب به المثل في الشجاعة والاقدام كثير الجولان في البلاد ما بين الهند
الى ما وراء النهر الى العراق الى فارس الى كرمان الى ارمينية واذر بيجان

وغير ذلك واقتنع المدن - فلك الدماء وظلم وعنف وغدو قالوا ومع ذلك كان صحيح الاسلام وكانت ربما تقرأ في المصنف وبكى وال امره الى ان ترق عنه جيشه حتى قال انه سار في نفر يسير فيسته كردى في منزله وطسته بحربة وقتله بها .

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو موسى عبد الله بن الحافظ عبد النبي المقدسى رحمه الله .

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة المتقن للموفق عبد اللطيف بن يوسف البند ادى الشافى النحوى النورى للطيب الفيلسوف و صاحب التمايف الكثيرة كان احد الاذكياء البارعين في الفنة والادب والطب .

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل ذوالطاء الجزيل والاحوال السنيات والجلد والمجاهدات صهر بن عبد الملك الدينورى ريل (قسيون) .

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الرحال محمد (١) بن عبد النبي المروفي بن قطعة الجنيلي . كان من اهل الحديث المكثرين من سماعه و كتابته و الراجلين في تحصيله لقي المشايخ واخذ عنهم واستفاد منهم و كتب الكثير و طوى التمايلق النافعة و ذبل على الاكمال كتاب الامير ابن ما كولا ما قصر فيه و جاء في مجلد بن وله كتاب اخر لطيف في (الانساب) و (كتاب التقييد) المروفة و رواية السنن و المسانيد و ذكره ابو البركات ابن المستوفى في تاريخه فاثى عليه و قال انشد لابن على محمد بن الحسين بن ابي الشبل احد شعراء العراق المهيدين .

﴿ شعر ﴾

لا تظهرن لنادل و لنادر • ساليك في الضراء و السراء
 ظرحة المتوجعين مرارة • في القلب مثل شامة الاعداء

وفاته محمد الدينوري
 وفاته العلامة عبد اللطيف الطيب
 وفاته ابن قطعة الجنيلي

﴿ سنة ثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ حاصر الملك الكامل (أمد) وأخذ من أصحابه المسلمو دين المودود
ابن الملك الصالح الأتابكي وكان ممدود قاسم يأخذ الحرام غصبا وسلم الملك
الكامل (أمد) إلى ولده الصالح نجم الدين أيوب •

﴿ وفيها ﴾ جاء صاحب الروم وحاصر (حران) و (الرقه) واستولى على
الجزيرة وفل الروم مع اسلامهم ما يصلون مع كثرهم •

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي بهاء الدين إبراهيم بن شاذي التنوخي الشافعي الكاتب
البلغ والد قتي الدين اسميل • روى بالاجازة عن شهدة وولي قضاء (المرعة)
في صباه خمس سنين قال •

وليت الحكم خمسا من خمس • لمرى والصباقي عنقوان

فلم تضع الا عا دي قدر شاني • ولا قالوا فلان قد رشاني

﴿ قلت ﴾ وقد احسن في سنة هذين اليتين و (قوله من خمس) هو ضم الخاء
اي خمس عشرة مشير الى ان عمره في ذلك الوقت خمس وعشرون سنة و (قوله
قدر شاني) في الاول منها اضاف قدر الى شاني وهو منصوب بتضع والثاني
مركب من قد مع رشاني من الرشوة والكل - مفهوم واعمالا وضحة لمن لا يفهم
وعنقوان الشئ اوله •

﴿ وفيها ﴾ توفي ادريس ابن السلطان يعقوب بن يوسف بايوس بالاندلس
ثم جاء الى مصر اكش وملكها وعظم سلطانه وكان بطلا شجاعا ذاهبية شديدة
وسفك للدماء قطع ذكر ابن تومرت بالخطبة •

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك العزيز عثمان ابن المادباخو المظلم لابي له اتحق موته
بالانعامه وهو يستأن له في حاشر شهر رمضان •

(١) ذكر وفاته في كشف الظنون عند (كامل التوضيح) سنة (٣٨٦) ١٧٢٦ شريف الدين

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الحافظ ابن الاثير ابو الحسن علي بن محمد الجزري صاحب التلخيص ومعرفة الصحابة وغير ذلك كان صدرا مطلقا كثير الفضائل كان يتهب جمع الفضل لاهل الموصل وحافظا للتواريخ وخيرا بالانساب العرب واخبارهم والاممهم وقادهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا واختصر كتاب الانساب لابن السمعاني واستدرك عليه في مواضع ونسبه على اغلاط وزاد شيئا اهملها وهو مفيد جيد في ثلاث مجلدات والا صل في عمان *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان والوجود اليوم في ايدي الناس هو هذا المختصر وله (كتاب اخبار الصحابة) في ست مجلدات كبارو كل قد سجل في بلدان كثيرة سمع بهامن الشيوخ منها الموصل وبغداد والشام والقدس والجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رجل من اهل برقيد من اعمال الموصل وهو عبدالقادر بن عمر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الرحال ابن الحاجب عمر بن محمد الدمشقي رحمه الله خرج لنفسه معجماني بضع وستين جزءا وفيها توفي مقتدر الدين صاحب اربل ابو سعيد التركماني *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن محمد بن نصر الشافعي الملقب بشرف الدين المعروف بابن عنين قال ابن خلكان كان خاتمة الشرايم يات بسده مثاه ولا كان في او اخر عصر من قاس به ولم يكن شره مع جودة مقصودا على اسلوب بل عني فيه وكان غزير المادة من الادب مطلعا على ملهم اشمل العرب قال وبلغني انه كان يستحضر كتاب (الجمهرة) في اللغة لابن دريد وكان موليا بالمجاء وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا من رؤساء دمشق ساءها مقراض الا عراض وكان السلطان صلاح الدين قد تقام من دمشق بسب وقوعه في ناس

فلما خرج منها قال •

فلما بدئتم اخاثة • لم يحترم ذنبا ولا سرقا

انتمو المودن • لان كان يثني كل من صدقا

وطاف البلاد من الشام - والراق - والجزيرة - واخرى - وخراسان -

وغزنة - وخوارزم - وما وراء النهر - ثم دخل الهند واليمن - وملكها يومئذ

سيف الاسلام اخو صلاح الدين واقام بها مدة ثم رجع الى طريق الحجاز

والدار المصرية وما دالى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد يسود اليها قال وقد

رايته بمدينة (اريل) فوجد وصل اليها رسولا عن الملك المظفر شرف الدين

عيسى ابن الملك صاحب دمشق واقام بها قليلا ثم سافر وكتب من

بلاد الهند الى اخيه بدمشق هذين البيتين • والثاني منهما لا في الملاء للمرى

استمله مغننا وكان احق • وهما •

سأحت كبتك في العطفة طالما • لان الصغيفة لم تجد من حامل

وعذرت طيفك في الخفاء لانه • يسرى ويصبح دوننا بمراحل

﴿ قال ﴾ ان خلجان قه دره فاحسن من وقم له هذا التضمين • وللمات

السلطان صلاح الدين وملك الملك السادل دمشق كان غائبا من فيها فصار

متوجها اليها وكتب الى الملك قصيدة يصفه فيها ويستأذنه في الدخول ويذكر

مافاساه في القرية واحسن فيها كل الاحسان في الماني الاطائف واستطاعه

البلغ الاستطاف اولها •

ماذا على طيف الاحبة لوسرى • وعليم لوساعدوني بالكرى

ولافرح من وصفه قال مشيرا الى غيبه منها •

فارقتها لا عن رضى وهجرتها • لان عن قل ورحلت لا متعبرا

اسمى لرزق في البلاد مشنت * و من العجائب ان يكون مقفرا
 واصون وجهه مدائعي متفتحا * واكف ذيل مطامعي مقفرا
 ومنها يشكر الغربة وما قاسا فيها *
 اشكو اليك نوى غادى عمرها * حتى حسبت اليوم منها اشهر
 الاصمتى يصنع ولا رسم الهوى * ينفو ولا جفنى بها خف الكرى
 اضحى من الاخرى المرتع محلا * وابت عن ورد النير منفرا
 ومن العجائب ان قبل ظلمك * كل الورى ونبت وحدى بالرا
 ﴿قوله﴾ النير قال في ديوان الادب هو الما بالجرى الزاى في الما شبة عذبا
 كان او غير عذب وهو يفتح النوت وكسر الميم وسكون المثناة من تحت
 في اخر مرء *

﴿قال﴾ ان خلكت هذا القصيدة من احسن الشعر قال فى عندي غير
 من قصيدتان هما الابدلى وهى على وزنها التى اولها (ادب الزجاجة قال نسيم
 قدا نبرى) فلما وقف عليها الملك الاعلى اذن فى السعول الى دمشق فلما دخلها قال
 هجوت الاكارى فى خلق * ودرعت الوضع بسب الرفيع
 واخرجت منها ولكنى * رجعت على رغم اف الجميع
 وبني بخلق بكسر الجيم واللام وتشديدها وبدها قال اسم مكان فى الشام
 وربما قيل انه لقب لدمشق واقه اطم قال وكان له فى عمل الا تاز وحل يد
 الطولى ولم يكن له غرض فى جمع شعره وتدوينه وقد جمع له بعض اهل دمشق
 ديوان صغير الا يبلغ عشر نظمه وفيه اشياء ليست له وكان من اطراف الناس
 وله بيت عجيب من قصيدة يذكر فيها اسفاره وتوبيه الى جهة الشرق وهو *
 اشفق قلب الشرق حتى كائنى * اقتش عن سودائه عن سنن التجر

قال وقد رأيت في المنام تشايبا تاو اجينى منها بيت فردته في النوم واستيقظت وقد علق بخا طري وهو •

وليت لا يحسن انشاده • الا اذا احسن من شاده

وهذا البيت غير موجود في شعره وكان واقرا الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق في اخر دولة الملك النظم واتصل منها بالملك الملك الاشرف واقام في بيته ولم ياتر بعدها خدعة وكانت ولا دة بدمشق يوم الاثنين ووفاته فيها يوم الاثنين وعاش نحو امان ثا نين سنة •

سنة احدى وثلاثين وست مائة •

• فيها • سار الملك الكامل بجيوش عظيمة لياخذ الروم - وقدم بين يديه جيشا فزهم صاحب الروم واسر صاحب حاة ومقدم الجيش صواب لتخادم فردا الكامل • • وفيها • سلطان بدر الدين لؤلؤ بالموصل •

• وفيها • تكامل بناء المستصرية بتدند على المذهب الاربعة • قال بعضهم ولا نظير لها في الدنيا فيما علم (قلت) لو تمت بمدينة وسبع مائة وستين مدرسة السلطان حسن ابن السلطان ملك الناصر محمد بن قلاوون في الديار المصرية ما كان مثلامن الدنيا المستصرية ولا غير ها فيما شاع عن الجمل الفقير والعلم عند الله العظيم الخبير •

• وفيها • توفي الامام العلامة الفقيه الاصولي ابو الحسن علي بن ابي علي بن محمد الملقب سيف الدين الامدي التلي الحنبلي ثم الشافعي صاحب التصانيف لبيمة النازلة في المنزلة الرفيعة المفيدة النافعة الصادرقة عن القرحة الباردة كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي ومحبب الشيخ ابوالقاسم بن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتجزيه وحفظ طريقه

ملكها - الى حد الروم

سنة احدى وثلاثين وست مائة • • • • •

الشريف وزواند طريقه فاسمدا للمهني ثم انتقل الى الشام واشتغل بقنوت
المقول وحفظ منه الكثير ومرفيه ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم
العقلية ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الامادة بالمدرسة المجاورة لصريح
الامام الشافعي في القرافة المصري وتصدر الجامع الظافري بالقاهرة
مدة واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس واشتفوا به •

قال ابن خلكان ثم حسده جماعة من قضاة البلاد وتصبروا عليه وسبوه
في العقيدة الى الفساد واختلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء
اولى الكفر والتضليل وكتبوا محضرا يتضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما
يستباح به الدم قال ويأتي عن رجل منهم في عقل ومعرفة انه لما رأى التحامل
عليه موافراط التصب كذب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل
ما كتبوا فكتب •

حسدوا القتي اذ لم ينالوا فضله • قال قوم اعداء له وخصوم
واقه اعلم وكتبه فلان ابن فلان ولما رأى سيف الدين تلميم عليه وما اعتدوه
في حقه ترك البلاد وخرج منها مستخفيا وتوصل الى الشام واستوطن مدينة
حماة وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف فكل تصانيفه
منيفة فمن ذلك كتاب (ابكار الافكار) في علم الكلام واختصره في كتاب
(مناهج القرائح) و(رموز الكنوز) وله (دقائق الحقائق) وكتاب
(الالباب) و(متبى السؤل في علم الاصول) وله طريفة في الخلاف ومختصر
في الخلاف ايضا وشرح جلال الشريف وغير ذلك وجملة تصانيفه مقدار
عشر ن تصنيفا وانتقل الى دمشق ودرس بالمدينة المزبوية واقام بها زمانا ثم
عزل عنها بسبب واقام بطالا في بيته وتوفي على تلك الحال ودفن بسفح

جبل قاسيون وعمره ثمانون سنة و (الامسدي) بالهمزة المدودة واليم
المكسورة وبعد هادال هملة نسبة الى امد وهو مدينة كبيرة في بلاد بكر
بجاورة لبلاد الروم *

وفيها توفي الامام ابو عبادة القرطبي محمد بن عمر القرطبي المالكي كان
متفنا في عدة علوم كاللغة والقراءات والتفسير زاهد صالح سمع
من عبد الله بن ابي القراوى وطائفة وقرأ القراءات على الامام الشافعي
وتوفي بالمدينة *

وفيها توفي الشيخ القدوة عبادة بن نونس الارموني صاحب الزاوية
بجبل قاسيون كان صالحا متواضعا مطر حال التكليف عني وحده موثري
الحاجة وله احوال وعجايبات وقسم في الفقر *

وفيها توفي قاضي القضاة ابن فضال ابو عبادة محمد بن يحيى البغدادي
الشافعي ودرس المتنصرية هتفه على والده العلامة ابي القاسم وبرع
في المذهب والاصول والخلاف والنظر ولا اله التناصر وعزله الظاهر بعد
شهرين من خلافته *

سنة اثنين وثلاثين وست مائة

وفيها ضربت ببنداد ارام وقرقت في البلد وتمايلوا بها انما كانوا اجاملون
بقراصة الذهب والفضة والحقبة ونحو ذلك *

وفيها توفي الملك الزاهد داؤد بن صلاح الدين وصواب الخادم شمس الدين
المادلي مقدم جيش الكا مل وكان يضرب به المثل في الشجاعة وكان له من جملة
الممالك مائة خادم فيهم جماعة امراء *

وفيها توفي الشيخ المارفي عمر بن علي الحوي الاصل المصري للولد

وفاته ابي عبادة القرطبي
وفاته عبادة بن نونس الارموني
وفاته ابن فضال الشافعي

سنة اثنين وثلاثين وست مائة

والدار والوفا فتعرف الدين المعروف بان القارض صاحب الديوان المشتمل على اللطائف والسلوك والمحبة والمارف والشوق والوصول وغير ذلك من الاصطلاحات في العلوم الحقيقة المعروفة في كتب الشائخ الصوفية باننى انه دخل في اليم بدايته مدرسة في ديار مصر فوجد فيها شيخا قال يتوصأ من ركة فيا ينير ريب فقال له يا شيخ انت في هذا السن وفي هذا البلد وما ترف توصأ فقال له يا عمر انت ما فتع عليك بمصر فجاء اليه وجلس بين يديه وقال له يا سيدى قمى اى مكان فتفتح علي فقال في مكة فقال يا سيدى وابن مكة منى فقال هذه مكة واسأله يده نحوها وكشف له عنها قمره الشيخ الذي بها ليأق في ذلك الوقت فوصل اليها في الجلال واقام بها اثنتى عشرة سنة فتفتح عليه ونظم فيادوانه المشهور ثم بمدا لمة المذكورة سمع الشيخ المذكور يقول له يا عمر تسال احضر موتى فجاء اليه فقال له الشيخ ان هذا الدينار فخرى به ثم احسنى فضنى في هذا المكان وانتظر ما يكون من امرى واسأله الى مكان في القرافة تحت القارض وهو الموضع الذى دفن فيه ابن القارض قال فكشف لي عن ذلك المكان فخلته ووضعت فيه فنزل رجل من الهوى فصلينا عليه ثم وقفنا ننظر ما يكون من امره فاذا الجوع قد امتلا بطيور خضر فجاء طائر كبير فالتصم ثم طار وقال فصجبت من ذلك فقال لي ذلك الرجل لا تصجب من هذا فاناروا ح الشهداء في حواصل طيور خضر رعى في الجنة كما جاء في الحديث اولئك شهداء السيوف واما شهداء العجة فاجسادهم راح رضى الله عن الجميع • (قلت) • والى هذا البنى اشترت في هذه الايات من قصيدتي الموسومة بلباب الالب في مدح شهيد الحب حيث قلت •

﴿شعر﴾

قتيل المحوى في مذهب الحب والفقر • بلاعوض حاشاه من طلب الاجر
 سوى بروية المحبوب في حالة اللقا • اذا ما قتل السيف عوض في الحشر
 فشتان ما بين اللقا مين في البلى • وبين شيد الحب والسيف في القدر
 فاطالب المولى له طال شوقه • وفي حبه قد مات خال عن الصبر
 كطالب مطعوم الجنان وشربها • ولبو سها والخيل والحدود والقصر
 اذا كنت حقل والانام حظوظهم • ايا ديك مانا لوا نيسى ولا غفر
 كنى شرافوت الحب صبابة • لمولى وفضل اجل قد راعن الحصر
 ويكنيك خمس من فضاله بها • بلوغ التي عيشا وعجدا على الدهر
 قتيل جمال قد ودوه بروية • ووصل وقرب والتادم والسرور
 تميز عن غير بهذي وغيرها • وشا ركه فيما له نال من اجر
 لئن كان روح من شيد سيوفهم • بمجنات خلد جوف طير بها غضر
 فروح شيد الحب ايضا وجسمه • باجوا فما قد نهاليس في القبر
 كذاك ودينان رجال له رأوا • بانصارم جوف القراء من مصر
 ومن رأى ذاك الامام الذي جلا • لنا من مليحات المعارف من بكر
 ونحو اخمارا كا شفاعن محاسن • بهاهام كم صب وكم حام من فكر
 بحور مانيها جلا در نظمه • سقى مشربا بالشر لم يسق في شعر
 غريم المحوى خلف الترام ابن قارض • لذي عارض قد شاهد السائق الذكر
 ﴿ومن﴾ المشهور انه وقع للشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه قبض
 في بعض حجابة خضر بقله ترى هل ذكرت في هذا الموسم فسمع قائلا
 يقول لمن فوره في سوق النزل فأتى اليه الشيخ ابن القارض المذكور
 فأشده قبل ان الشيخ شهاب الدين استشهده من قريضة فأشده قصيدة

مستحبا •

ما بين مشترك الاحداق والهج • انا التبل بلا ذنب ولا حرج
ثم استمر في انشاده الى ان قال

اهلا بالماكن اهلا لموقعه • قول البشر بمد الياس بالترج
لك البشارة فاخلم ما عليك قد • ذكرت ثم على ما فيك من عوج
قام الشيخ شهاب الدين فتواجدو من عنده من شيوخ الوقت
الحاضرين وكان المجلس عامرا بشيوخ اجلاء وسادقا اولياء نظم عليه هو
والحاضرون قيل اربع مائة خلعة ومن نظمه القائق المرى كل عاشق •
فان شئت ان تحيي سيدا فت به • شهيدا والابرار له اهل
من لم يمت في حبه لم يش به • ودون اجتناء النخل ما جنت النخل
﴿وما احسن قوله﴾

فصنعك علما الهوى والذي ارى • خالقي فاختر لنفسك ما يحلو
بمد قوله (هو الحب فاسلم بالحشام الهوى سهل)

﴿واما قول﴾ ان خلقتك في نرجته وله ديوان شعر لطيف واسلوبه فيه
ظريف ينحو منحى طريقة الفقراء فلم يوفه بسبب ما يليق بشربه
وذوقه وارتياعه وشوقه لكنه قد احسن في مخالفة اللطاعين فيه وان لم ينزله
في المنزلة اللاحقة به في قوله • وسمعت انه كان رجلا صالحا كثيرا خيرا على قدم
التجرد حسن النجعة محمود المشيرة وانتم يوم ما في خلوه بقول
الحريرى صاحب المقامات •

من ذا الذى ملسا قط • ومن له الحسنى فقط

سمع قال يقول لا يرى شخصه •

محمد الها دى الذى * عليه جبريل هبط
وكان يقول علمت فى النوم بين وهما

وحياة اشوا قى اليك * وحرمة الصبر الجليل

لا ابصرت عيني سواك * ولا صبوت الى خليل

(قلت) ولقد احسن فى وصفه راح المحبة فى ديوانه المذكور ومن ذلك
وصفه لما فى هذا البيت المشهور *

هنيئا لاهل الدهر كم سكر واهبا * وما شربوا منها ولكنهم هموا

على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم

(توفى) رحمه الله تعالى فى جمادى الاولى ودفع فى المراض يسفح جبل

المظلم (المراض) بالقاه والراوىين الالف والصاد المحجمة راء وهو الذى

يكتب القروض للنساء على الرجال *

(وفى) توفى الشيخ الجليل السيد الحفيل استاذ زمانه وفريداؤه *

مطلع الانوار ومنبع الاسرار دليل الطريقة وترجمان الحقيقة استاذ

الشيخ الاكبر الجامع بين علمى الباطن والظاهر قدوة الارفين وعمدة

لسا لكنى العالم القربانى شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد التنبى البكرى

الصوفى الشهير وردى مصنف كتاب (الوارف) المشتل على مكنونات

المعارف ومضونات المحاسن والاطايف وغير ذلك من التعانيف الحسنة

الجامعة من بلاغة الملاحة وبراعة التفصاح وحلاوة العبارة المشتلة على

درر المعارف وبو اقيت الحكم وطلاوة الاشارة المحتوية على حياة القلوب

وشغائهم من السقم وعقيدته معروفة مشهورة موصوفة مشكورة ورويتها

عن غير واحد من شيوخنا بسندهم الى التنبى بينهم وبين مصنفه واخذ صنفها

وفات الشيخ شهاب الدين السهروردى قدس سره

ممكلا للشفقة وكان اذا شكل عليه شئ منها يرجع به الى الله سبحانه وتعالى ويستخيره حول بيته ويتضرع اليه في التوفيق لاصابة الحق والتحقق وقد ذكرت بعض عقيدته في كتاب (نشر) (١) المحاسن) و (المرم) (٢) وكان فيها شافعي المذهب كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والمخلوة ولم يكثر في اخر عمر مثله صحبه عمه الشيخ الامام ابوالنجيب وعنده اخذ التصوف والوعظ •

﴿ وذكر ﴾ بعضهم انه يحب ايضا قطب الاولياء وقدوة الاصفياء الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنهم اجمعين انحدروا الى البصرة الى الشيخ ابني محمد بن عبد وراى غيره من الشيوخ وحصل طر فاصالها من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ بفنداد وكان له مجلس ووعظ عليه قبول كثير وله نفس مبارك •

﴿ وذكر ﴾ بعضهم انه انشده على الكرسي • ﴿ نشر ﴾

لا تسقني وحدى فاصودني • اني اشح بماعلى جلاسى
انت الكريم وهل يلى تكرما • ان تمنع الله ما عدون الكاس
فتواجد الناس لذلك قطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير •

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورأيت جماعة ممن حضروا مجلسه وقعدوا في خلوة وكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها من الاحوال الخارقة • قال وكان قد وصل الى لوبل رسولا من جهة الديوان العزيز وعقد به المجلس الوعظ ولم ينق لي رويته لصغر السن وكان كثير الحج وكان ارباب الطريق من (١) شر المحاسن التالية في فضل المشايخ اولى المقامات المالية (٢) المرم المل المعطلة في الرد على ائمة المعتزلة ١٢ محمد شريف الدين البالي عفا عنه

مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسأله عن شيء من احوالهم •

﴿ سمعت ﴾ ان بعضهم كتب اليه يا سيدي ان تركت العمل اخذت الى البطالة وان عملت داخلني الحجب فاني بها اولى فكاتب جوابه اعمل واستغفر الله من الحجب •

﴿ وقال ﴾ ابن قطة كان شيخ الرقاق في وقته صاحب مجاهدة وابار وطريقة حميدة وصروة تامة واوراد علي كبرسته •

﴿ وقال ﴾ ابن النجار كان شيخ وقته في علم الحقيقة وانتهت اليه الرياسة في تربية المريدين ودعا الخلق الى الله تعالى ﴿ قرأ الفقه والخلاف والرياسة وسمع الحديث ثم اقطع ولازميته وداوم الصوم والذكر والعبادة الى ان ظهر وعلا شأنه وتكلم على الناس وعقد مجلس الوعظ في مدرسة عمه على دجلة فحضر عنده خلق عظيم وظهر له قبول من الخالص والنام واشتهر اسمه وقصد من الاقطار وظهرت بر كات انفسه في توبة العصابة ورأى من الجاه والحكمة عند الملوك ما لم يره احد •

﴿ وقال ﴾ غيره نشأ في حجر عمه ابي النجيب عبد القاهر واخذته التصوف والوعظ وعلم الحديث والفقه وحسب ايضا الشيخ عبد القادر والشيخ با محمد بن عبد البصري كما تقدم وسمع الحديث ايضا من ابي ذرقة والحارثين وسامهم وروى عنه جماعة ذكر منهم الحفاظ ابن النجار وغيره وميت رسو لالاى عدة جهات يعني قدده الخليفة في عصره ولم يخلف بعده مثله على ما نقل غير واحد •

﴿ قلت ﴾ ويؤيد ذلك ما ذكرت في مناقب الشيخ عبد القادر

قال له انت آخر المشهورين بالمرآة قنع عليه بعلوم المسارف والا نوار
الزاهرة ووردت عليه الاحوال وحصلت له المواهب الوافرة وفاق الاقران
بعلومه وصار شيخ زمانه بلا منازع *

﴿ تمت ﴾ واليه يرجع بعض شيوخ خنافي بس الخرقه وبعضهم يرجع الى
الشيخ عبدالقادر وبنو وبينه اشتان في كتابه (الموارف) كما تقدمت للاشارة في
سند شيوخه وكناف في بس الخرقه ورأته في المنام كأنه اعطاني سجادة في
ليلة كنت فيها قريبا من قبر سيدنا حمزة عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اسفل جبل احد المبارك المعظم وله كلام نفيس فاخر مسطور عنه في الدفاتر
ذكرت شيئا منه في (الشاش الملط) قدس الله روحه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل غلام بن علي المقدسي النسا بلسى احد عباد الله
الاصفياء والسادة الاولياء *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة ابن شهاب العز (١) يوسف بن رافع الاسدي
الجلبي الشافعي قرأ القراءات والعربية وسمع الحديث وبرع في الفقه والعلوم
ساد أهل زمانه ونال رياسة الدين والديار وصنف التصانيف (منها) كتاب سباه
(ملجأ الحكام عند التباس الاحكام) * ومنها (دلائل الاحكام) وكتاب
(الموجز الباهر) في الفروع - وكتاب (ميرة صلاح الدين) ودخل دمشق بعد
رجوعه من الحج فاستدعى به السلطان صلاح الدين وقابله بالاكرام التام
وسأله عن مشايخ العلم والعمل وقرأ عليه جزأ من الاذكار كان قد جمعه ثم
ولاه قضاء دمشق والحكم بالقدس الشريف وعرض عليه الملك الظاهر
الحكم بحلب فامتنع ثم قبل بمذلك *

(١) اتبعه بهاء الدين كما قال في الكشف ١٢ شرف الدين اليا لمي صفاته - في الفقه

﴿قال﴾ ابن خلكان كاتب بين والدي رحمة الله عليه وبين القاضي ابني
الحاسن المذكور، وأنسة كثيرة وصحبة صحيح المودة جفت اليه أنا واخي
وكتب الى سلطان بلد نالملك المظفر كتابا يليق في حقنا يقول فيه انت تعلم ما يلزم
من هذين الولدين فأما ولدا اخي وولدا اخيك ولا حاجة مع هذا الى
تأكيد وصية واطال القول في ذلك ففضل القاضي ابو الحاسن ولفقانا
بالقبول والاكرام وعمل ما يليق لمثله وانزلنا في منزلة دور تب لنا على
الوظائف والحننا بالكبار مع صغر السن والابتداء في الاشتغال وكان
ابو الحاسن المذكور يده حل الامور وعقد ما ليس لاحد معه كلام في
الدولة وكان للفقهاء في ايامه حرمة تامة.

﴿ومما حكى﴾ عنه انه قال كان في المدرسة النظامية بقداد اربعة او خمسة
من الفقهاء المشتغلين فاتفقوا على استعمال حب البلاذر لاجل سرعة الحفظ
والتهم فاجتمعوا يمرض الاطباء وسألوه عن مقدار ما يستعمل الانسان منه
وكيف يستعمله ثم اشترى المقدار الذي قال لهم الطبيب الجاهل فشر به
في موضع خارج المدينة فحصل لهم الجنون ففترقوا وتشتتوا ولم يسلم
ما جرى عليهم وبعد ان جاء الى المدرسة واحد منهم وهو عمر يا ذليس عليه شئ
بستر عورته وعلى رأسه عمامة كبيرة بعذبة طويلة قد القاها وراءه فوصلت
الى كعبه وكان طويلا وهو ساكت عليه السكينة والوقار لا يتكلم بشئ
ولا يبيت بشئ فقام اليه بعض الفقهاء وسأله عن الحال فاخبره باستعمال
حب البلاذر وقال فاما اصحابي فأنهم جنوا وما سلم منهم الا أنا وحدى فصار
يظهر العقل العظيم والسكون والحضورون يصحكون منه وهو لا يشعر بهم
ويعتقد انه سالم مما اصاب اصحابه وهو على تلك الحال لا يفكر فيهم

ولا يلتفت اليهم •

﴿ وفيها ﴾ توفي اوسليمان داؤد الملقب بالملك الزاهد ابن الملك المادل
صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ
الفرات وكان يحب العلماء واهل الفضل ويقصدونه من البلاد وكان الذي
عشر من اولاد صلاح الدين وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين وخمس مائة
فلما توفي توجه ابن اخيه الملك العزيز ابن الملك الطاهر الى القلعة المذكورة
وملكها و (البيرة) بكسر الموحدة وسكون التثنية تحت وفتح الراء وفي
اخرها هاء وهي قلعة من ثغور الروم على الفرات قرب سميساط •

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذت الفرنج طرية واستباحوها وجاهت فرقة من
التتار فكسروا عسكر اربل فبالوا واسبوا الى بلاد الموصل فقتلوا واسبوا
فانتم المستعصر باقية وانفق الاموال فرجوا •

﴿ وفيها ﴾ غزا الكامل الفرات واستعاد (حرا) وخرب قلعة (الرها)
وهرب منه نواب صاحب الروم ثم كرا الى الشام خوفا من التتار فاتهم وصلوا
الي (سجار) ثم حشد صاحب الروم ونازل (حرا) ونصب اهلها بين الملكين •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ النعمانية النوري ابو الخطاب عمر بن الحسن الكلي
الداني الا بدلسي المعروف بابن دحية سمع الحديث وجال في مدن الاندلس
وجج ودخل العراق وسمع مسندا محدثا وياصبه ان معجم الطبراني ونيسابور
صحيح مسلم بلو بعد ان كان قد حدث في المغرب بالاستاذ الاندلسي النازل
وكان يقول انه حفظه كله وضمه جماعة وله تصانيف غرائب •

(قلت) وتقصه الذهبي فقال وقد اتى على الملك الكامل وجعله شيخ

دار الحديث بالقاهرة وقاضي القضاة بالقاهرة •

﴿ وفيه ﴾ ابن خلكان فقال كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متفردا
للم الحديث وما يتعلق به عارفا بالنحو واللغة واليام العرب واشعارها فانظر
ما بين هذين الوصفين من المصادمة ممن يذم السامع عقيدته وممن يحمده
اعتقادهم كمال فضيلة المادح في العلوم وتصويب المارء بأستقامته •
﴿ وفيها ﴾ توفي نصر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي • سمع من شهادة
وطبقها ودرس وأتقن وأظروا في القضاء سنة ثلاث وعشرين ثم عزل
بداشر وكان لطيفا ظريفا متينا الديانة كثير التواضع متجربا في القضاء
قوى النفس في الحق مع عدم التكلف والمعانيات •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخة الصالحة الصوفية زهرة بنت محمد بن احمد بن
حاضر هروث عن يحيى بن ثابت وغيره •

﴿ سنة أربع وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ زلت التتار على اربل وحاصروها واخذوها بالسيف حتى
حافت المدينة بالقتل وغصب القلعة بعد ان لم يبق بعد اخذها شئ من الموانع
ورحلت الملاءين •

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الحسن احمد بن السلطان صلاح الدين يوسف
ابن ايوب • سمع الحديث وكتب الكثير وكانت متواضعا متزهدا كثير
الافعال على المحدثين • قال الذهبي وفيه نشيع قليل •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو الريس الكلاعي سليمان بن موسى
البليسي (١) صاحب التمهيد وبقية اعلام الأثر توفي بالاندلس

(١) بليس قال في القاموس بلد مصر واقام ١٢ شريف الدين فمات •

﴿ وفاة الشيخ نصر الجنائني ﴾ ﴿ وفاة الشيخ زهرية ﴾ ﴿ سنة أربع وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ وفاة الشيخ الكلاعي ﴾ ﴿ وفاة الشيخ البليسي ﴾

قال الابار وكان قد فاق اهل زمانه وتقدم على اقراءه عارفا بالجرح والتعديل
ذاكر اللو اليد والوفيات لا نظير له في الاشعار والضبط مع الادب
والبلاغة وكان فردا في انشاء الرائل مجيدا في النظم خطيبا مفوها مدركا
حسن السرد والمسايق مع الاشارة للائمة متكلمان في الملوك في مجالسهم
مبينات لما يريد منه على المنابر والحوافل ولها خطابة وله تصانيف في عدة فنون
استشهد مقبلا غرمد برقى ذى الحجة *

وفيات الصالحين

﴿وفيها﴾ توفي الناصر بن نجم بن عبد الوهاب الشيرازى الانصارى
الواعظ المقتى انتهت اليه رئاسة المذهب بمذاهب الشيع المرفق وله خطب
ومقامات وتاريخ الوعظ *

﴿وفيها﴾ توفي صاحب الروم السلطان علاء الدين الساجوقى كان
ملكا جليلا شهيدا جليلا وافر العقل متمسك بالملك زوج بابنه الملك الكامل
وامتدت يامه *

﴿وفيها﴾ توفي الملك العزيز غازى الدين محمد بن الملك الظاهر غازى بن
صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك الناصر ولوه السلطنة بمدايه وعمره
اربع سنين لاجل والده وهى كانت من الاتابك قنوس الامور *

﴿وفيها﴾ توفي ابو الحسن محمد بن احمد البغدادى المحدث المورخ سجع
من ابن الزاغونى وطائفة واخذ الوعظ من ابن الجوزى وهو اول شيع
ولده شيع المستصربة واخر من حدث بالخيارى سها طمن ابى الوقت
وصنفه ابن النجار *

وفيات الصالحين البغدادي

سنة خمس وثلاثين وست مائة

﴿سنة خمس وثلاثين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ غرمت طائفة كثيرة من الخوارزمية كانوا اتخذوا موسم

الصالح

الصالح ايوب ابن الملك الكامل على القبض عليه فهرب الى (سنجار) فبوا خزائنه فصار اليه لؤلؤ صاحب الموصل وحاصره خلق الصالح لحية وزيره وقاضى بلده بدر الدين السنجارى طو طو دلا من السور ريليا فذهب واجتمع بالخورار زمية وشرط بهم كلما ارادوا فاسقوا من (حاران) ويبتوا لؤلؤا فنجأ بنفسه على فرس النوبة واشتهوا عسكره واستغنوا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاشرف صاحب دمشق موسى ابن الملك المادل وتسلطن بعده اخوه الصالح اسمعيل فصار الملك وقدم دمشق فاخذها بسد محاصرة وشدة وذهب الصالح اسمعيل الى (مليك) *

﴿ ولما ﴾ دخل الملك الكامل دمشق ونزل في قلعتها المروقة بن (١) القنصرية والحيدرية وتعرض ومات بعد شهر بن خلتك بعده بدمشق ابن اخيه للملك الجواد وعمر ابنه المادل وملكه ملك الاشرف (نصيبين) و (سنجار) ومعظم بلاد الجزيرة وغيرها واول شئ تمكنك من البلاد مدينة (الرحا) ثم (حاران) *

﴿ ولما ﴾ توفي اخوه الملك الاوحد صاحب (خلاط) ونواحيها اخذ الملك الاشرف مملكته مضافا الى مملكته فاتسع ملكه وبسط المدل على الناس واحسن اليه احسانا لم يهدوه من قبله وعظم وقته في قلوب الناس وبه صيته وكان قد اكد (نصيبين) واخذ (سنجار) ومعظم بلاد الجزيرة *

﴿ ولما ﴾ اخذت الفرنج (دمياط) في سنة عشر وست مائة وتوجعت جماعة من ملوك الشام الى الديار المصرية لاتحاد الملك الكامل وتأخر عنه الملك الاشرف لمنافرة كانت بينهما فجاهد اخوه الملك العظيم وارماه ولم يزل يلاطفه حتى استصعبه معه فاتصر المسلمون على الفرنج وانزعوا

(١) في القاموس القرن يضم القاف الجبل الصنير وقلة الجبل واهه اعلم ١٢

(ديماط) من ايديهم عقب وصوله اليها و كانوا يرون ذلك بسبب عن عزته
 ولما مات الملك المعظم وتولى ولده الملك الناصر قصده معه الملك الكامل
 من الديار المصرية لياخذ دمشق فاستجد معه الملك الاشرف فعمل الاتحاق
 على تسليم (دمشق) الى الملك الاشرف ويكون للملك الكامل الناصر الكرك
 و(الشويك) و(نابلس) و(نيسان) وتلك النواحي ويترك للملك الاشرف عن
 (حرا) و(الرها) و(سروج) و(الرقه) و(راس عين) وتسلمها الى الملك
 الكامل فقام الملك الاشرف بدمشق ثم جرت له ورطول ذكرها ووقت
 وعشة بين الكامل والاشرف ووافقت الملوك باسرها الملك الاشرف
 وتماهدوا وصاحب الروم وصاحب حلب وصاحب حماة وصاحب حمص
 واصحاب المشرق على الخروج على الملك الكامل ولم يبق مع الملك الكامل سوى
 ابن اخيه الملك الناصر صاحب الكرك فانه توجه الى خدمته بالديار المصرية فلما
 انفقوا عن مواعلي الخروج على الملك الكامل مرض الملك الاشرف مرضا
 شديدا وتوفي بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى القرية التي انشئت له
 بالكلاسة في الجانب الشمالي من جامع دمشق وكانت ولادته سنة ثمان
 وسبعين وخمسين مائة وكان سلطانا كريما حليما واسم الصدركريم الاخلاق
 كثير الطاعة لا يوجد في غزاته شيء من المال مع اتعاع مملكته ولا يزال
 عليه الديون للتجار وغيرهم وطرب ليلة في مجلس انسه على بعض الملاهي فقال
 لصاحب الملاهي تن علي فقال تمنيت مدينة (خلاط) فاعطاه اياها فترجسه
 لقبضها من النائب فوضعه عنها النائب جملة كثيرة من المال وله غرائب كثيرة
 وكان يبذل الى اهل الخير والصالح ويحسن الاعتقاد فيهم وبني بدمشق دار
 حديث وفوض تدريسها الى الشيخ ابني عمرو بن صلاح وله مآثر حسنة كثيرة

وقدمه اعيان شعراء عصره وخلصوا مدائحهم في دواوينهم وكان مجربا الى الناس مسعودا مؤيدا في الحروب لقي اوسلات شاه صاحب الوصل وكلف من الملوك المشاهير وتواصفا فكسره الملك الاشرف واتسعت مملكته حين توفي اخوه الملك الاوحد فاخذ مملكته وبسط العدل على الناس واحسن اليهم احبانا لم يهدمه من كان قبله وعظم وقته في قلوب الناس وبمدحيته وجرت له مع صاحب الروم وابن عمه الملك الافضل وقائع مشهورة •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن يوسف بن اسمعيل المعروف بالشفاف كان اديبا باضلا متفتنا بلم الروض والقوافي شاعرا يقع له في النظم مقام بديعة في اليتين والثلاثة وله ديوان شمر كبير يدخل في اربع مجلدات •

﴿ قال ﴾ ان غنكان وكان حسن المحاورة مليح الايراد مع السكون جميل الثاني واشده يوميا اثناء ما شدة لي قول شرف الدين ابني الحسن

المروف بن عنين • • ﴿ شعر ﴾

مال ابن سارة دونه لفاته • • خرط القتاد فامثال القرقد

كان لزوم الجمع بمنع صر • • في راحة مثل النادى القرد

فقال هذا ليس بجيد فقات ولم قال ليس من شرط النادى المفرد ان يكون

مضمون ما يقدي يكون النادى مفردا ولا يكون مضموما بان يكون نكرة

غير معين كما تقول يا ربلا ولكن انا اعمل شيئا في هذا قال ثم اجتمعنا بذلك

في الجامع فقال قد علمت في ذلك المعنى بيتا فاسمه ثم انشأ يقول •

لنا خليل له خلال • • ترب عن اصله الاخس

اضعت له مثل حيث كف • • وددت لو انها تاس

﴿ قلت ﴾ يعني انت كنه مضمومة مثل حيث مضمومة بالياء لا جمل بخله

فلها مكسورة العظم كالمس المكسورة بالبناء والنظم الاول قد بالغ في وصفه
بالخل لتشبيهه وصول الغافة الى ماله بنخر ط القنادي الصوبة وكما قال الفرقد
في البعدو الغافة الطلاب جمع عاف وشبه ماله في البيت الثاني في عدم صرفه الى
غيره بصيغة منتهى الجموع في عدم صرفه في الاعراب كساجد ودرام وشبه
راحت في كونها مضمومة لا يسطها للبذل بالمناذى للمقر دللني على الضم مثل
يازيد ويارجل لرجل بينه •

﴿ واعترض ﴾ عليه صاحب النظم الثاني يكون الفرد قد لا يكون مضموما
مثل قول الاعصى يارجلا خذيدي لرجل لا بينه ثم اعترض ابن خلكان
على المترض بما سيأتي ذكره •

﴿ قال ﴾ ان خلكان قلت له وهذا ايضا فيه كلام فقال وما هو قلت حيث
فيها نساء آخر فن العرب من بناها على الضم ومنهم من بناها على الفتح
ومنهم من بناها على الكسر وفيها نساء اخرى غير هذا واما من فهم من
بناها على الكسر ومنهم من يقول ان اسم عرب لكنه لا يصرف وانشدوا على
هذه القصة • ﴿ شر ﴾

لقد رأيت عجبا مذامسا • عجائز مثل السعال خبا
﴿ قلت ﴾ هذا اذا كانت اس نكرة فان كانت معرفة اعربت قول واحد
قال فسكت •

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الكامل ابو المال محمد بن الملك العادل كان سلطانا
مظنا جليل القدر محترما جميل الله كرمكروا للماء متمسكا بالسنة حسن
الاعتقاد ما شرا الارباب القضاة اهل حازماني اموره لا يضع الشئ الا في محله من
غير اسراف ولا اقتدار وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء

ويشاركونهم

ويشاركم في مباحثات ويسألهم عن المواضع المشككات من كل فن وهو معهم كرا حذمتهم وبنى بالقاهرة دار حديث ورتب لها وقفا جيدا وكان قد بنى على ضرب من الامام الشافعي رحمه الله تعالى قبة عظيمة ودفن امه عنده واجرى اليها من ماء النيل ومدده بعيد وغرم على ذلك جملة عظيمة •

﴿ ولما مات اخوه الملك العظيم عيسى الملقب بشرف الدين صاحب الشام واقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه خرج الملك الكامل من الديار المصرية قاصدا اخذ دمشق منه وجاء اخوه الملك الاشرف مظفر الدين موسى فاجتمعا على اخذ دمشق وقد تقدم ذكر ذلك وأنه دفعه الى اخيه الملك الاشرف واخذ عوضا من بلدان تقدم ذكرها (وتقدم) ايضا انه لما مات الملك الاشرف جمل ولّى عهده اخاه الملك الصالح اسمعيل فقصد الملك الكامل وانزع منه دمشق بمدة مصالحة جرت بينهما ﴿ ولما ملك الملك الكامل البلاد الشرقية واستخلف به اولاده الملك الصالح ابا المظفر ايوب واستخلف ولده الاضر الملك المادل بالديار المصرية وكان قد سير الملك المادل الملك المسعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الملك الكامل وقد تقدم ذلك وأنه ملك الحجاز مضافة الى اليمن •

﴿ ولما وصل الخطيب الى ذكر الملك الكامل قال صاحب مكة وعيدها واليمن وزيدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والجزيرة ووليدها سلطان القبايين ورب المائتين وخادم الحرمين الشريفين ابو المالى محمد الملك الكامل ناصر الدين خليل امير المؤمنين •

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ولقد رأيت به دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وست مائة بعد وجوده من بلاد الشرق وفي خدمته يرمث بضعة عشر ملكا منهم اخوه

الملك الاشرف ولم يزل في علوشانه وعظم سلطانه الى ان مرض بعد اخذ دمشق ولم يزل مريضا الى ان توفي يوم الاربعاء بعد المصروع دفن في القلعة بمدينة دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب السنة المذكورة

﴿ قال ﴾ وكانوا قد اخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلما دنت الصلاة قام بعض الدعاة على العرش الذي بين يدي المنبر فترحم على الملك الكامل ودعا لولده الملك المادل بن الملك الكامل صاحب مصر فضج الناس ضجعة واحدة وكانوا قد احسوا بذلك لكنهم لم يتحققوا الا بذلك الوقت وترتب ابن اخيه الملك الجواد ظفر الدين يونس في ياب الساطنة بدمشق عن الملك المادل بن الملك الكامل صاحب مصر باتفاق الاسراء الذين كانوا حاضرين ذلك ثم نجي له تربة مجاورة للجامع ولها شبك الى الجامع ونقل اليها وكان عمره نحو من اربعين سنة واقام ولده الملك المادل في المملكة الى سنة سبع وثلاثين ثم قبض عليه اسراء دولته وطلبوا اخاه الملك الصالح ايوب بقاء ثم ومعه الملك الناصر صاحب الكرك ودخلا القاهرة وادخل الملك المادل في محفة وحوله جماعة كثيرة من الاجناد يحفظونه وحمله الى القلعة واعتقله بها وسط المدل في الرعية واحسن الى الناس واخرج الصدقات واصلاح ما تهدم من المساجد واقام في المملكة الى ان توفي في سنة سبع واربعين وست مائة وكان قد اخذ دمشق من عمه الملك الصالح وابقي عليه (بملك) فلما توفي اخفى موته مقدار ثلاثة اشهر والخطبة باسمه الى ان وصل ولده الملك المنظم من بلاد الشام فتم ذلك اظهورا وموته وعطبت لولده المذكور ونجي له تربة بالقاهرة الى جنب مدرسته ونقل اليها سنة ثمان واربعين واما جارية مولده سمر اسمها (ورد الندى) وتوفي المادل في الاعتقال سنة خمس واربعين وست مائة وكان له ولده الملك المنيت

فقال الملك المعظم الى الشويك تم بمد الملك المعظم استولى على الكرك والشويك
وتلك النواحي ولم يزل ملكها الى زمن الملك الطاهر فراسله وبذل له عن
تسليم البلد اعواضا كثيرة وحلف له حتى اذا نزل اليه الى منزله في التور قبض
عليه وجهره الى قلعة الجبل بعصر واعتقله بها وكان اخر العهد به وكان
للحديث ولده ياقب بالقرن صثير السن فنصبه الملك الطاهر اميرا ولم يزل في
خدمته الى ان فتح انطاكية ثم قبض عليه واعتقله في القلعة المذكورة وكان
الملك الطاهر يبالغ في تحصيل قلعة الكرك ويغلاها بالذخائر والاموال
ولما جرى على ولده السيد ماجرى وتوجه الى الكرك نفته تلك الذخائر
وكانت عون له على زمانه ولما توفي الملك السعيد بن الملك الطاهر ملكها
بمداهنوه الملك المسعود بانفاق من كان يهاجرونه من حماة الكرك ومن اسراهم
وقال ان خاكان وهو الان متملكها ومقيم بها *

﴿ سنة ست وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ضعفت سلاطنة الملك الجواد بد مشق بسدان عن الخزانين
وكاتب الملك الصالح ايوبي الكامل وقابضه فاعطاه دمشق بسنجا رواه
وكانت صفقة خاسرة فبا در الصالح ونسلم دمشق من الجواد لان المصريين
الحو اعلى الجوار في ان ينزل عن دمشق ويسقط الاسكندر بفتح كـ الملك
الصالح في المدرسة وحمل الجواد لنا شية بين يديه ثم اكل يده فندما وسافر
وتوجه الصالح نحو النور وطلب معه اسمعيل من (بليك) ليتفقد بر اسمعيل
امرهم واستعان بالمجاهد صاحب حصص وهجم دمشق فاخذها فسمت
الامراء فوجهت اليه وبقي الصالح في طائفة فاخذهم عسكر الناصر صاحب
الكرك واعتقله عنده *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ المارف الصالح أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني
 التميمي المالكي اللقب بـأحمد مصر تلميذ الشيخ الكبير المارف بأفقه الشهير
 أبي عبد الله القرشي • سمع الحديث وثقه ودرس بمصر وافقي وصحب الشيخ
 المذكور وكان القاري في مواعيده وتزوج بدمونه زوجته السيدة الخيلة
 الصالحة أم ولده الشيخ قطب الدين الإمام المحدث ثم جاورا بالعباس
 المذكور بمكة وتوفي بها وقبره معروف بزيارة في الشعب الأيسر •

﴿ قلت ﴾ وبلغني أنهم احتاجوا في المدينة الشريفة إلى الاستسقاء وهو بها
 مجاور فاتفق رأيهم أن يستسقى أهل المدينة يومًا من المجاورين يومًا وبدأ
 أهل المدينة بالاستسقاء فلم يستوفوا فطلبوا من المجاورين فاستسقاءهم
 واستسقى مع المجاورين فاستسقاءهم ولم يؤلف جمع فيه كلام شيخه أبي عبد الله
 القرشي وكلام بعض شيوخه وبعض كراماته •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الجوال محدث الشام ومفيده أبو عبد الله محمد بن
 يوسف الأشميلي الملقب بالزكي • سمع بالحجاز ومصر والشام وال عراق
 وأصبهان وخراسان والجزيرة فاكتر وتوفي في رمضان بحجة رحمة الله •

﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾

قد تقدم أن اسمعيل هجم دمشق فلحقها وتسلم القلعة من النصارى واعتقل الصالح
 أيوب بالكرك أشهر وأطلبه أخوه العادل من الناصر داؤد وبذل فيه مائة ألف
 دينار وكذا طلبه الصالح اسمعيل فاستمع للناصر ثم اتفق معه وحلقة وسار به إلى
 الديار المصرية فالت إليه الكاملة وقبضوا على العادل وتملك الصالح أيوب
 ورجع الناصر •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ المقرئ الحاذق أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن

وفاتان الدين

الدينى الواسطى الشافى • سمع الحديث وقرأ القراءات وكان اماما متفتنا
واسع العلم غريز الحفظ •

• وفيها • توفي الحافظ المقرئ الخائف ابو عبد الله محمد بن ابى المال سديد
الفتية الشافى المورخ الواسطى المعروف بابن الدينى • ضم الدال المهملة وقطع
الموحدة و سكون المثناة من تحت وبمدها مثلة نسبة الى دلتا قريبة من
نواحى واسط سمع الحديث كثير او جلق تمايلق مفيدة • كانت له محفو غلات
حسنة يوردها ويستعملها في عاواراته وكان في الحديث واسما رجاله والتاريخ
من الحفاظ المشهورين والنبل المذكورين وصنف كتابا جعله ذبلا على كتاب
تاريخ الحافظ ابى • سيد بن السمعاني المذيل على تاريخ بغداد لخطيب وذكر
فيه ما اغفله السمعاني في كلات مجلدات وما اقصاه وصنف تاريخا للواسط
وعبر ذلك وانشد نفسه •

خبرت بنى الايام طرا فم اجد • صديقا صدوقا سمعا في الثواب
واصفيتهم منى الوداد فابوا • صفاء ودادي بالهدا والشوايب
وما احترت منهم صاحبا وارفضيته • فاحمدته في فعله و العواقب
• قلت • وهذه الايات اخذت من ايات الامام الشافى المذكورة في ترجمته
• وفيها • توفي ابو البركات المبارك • بن ابى القتيح احمد بن المبارك الملقب
بان المستوفى فى الاغنى الا ربلى كاتب رئيسا جليل القدر كثير التواضع
واسع الكرم لم يصل الى اربل احدمن الفضلاء الا وبادر الى زيادته وحمل اليه
ما يلحق بحاله وترب الى قلبه بكل طريق وخصه صا الرباب الادب فقد كانت
سوقهم لديه نافقة وكان جم الفضائل طارعا بمدة فنون منها الحديث وعلومه
واسما رجاله و جميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ما هرا في فنون الادب

وفاتان الدين

من النحوي واللفظ والعروض والقوافي وعلم الماني واشعار العرب واخبارها
وايامها ووقاتها وامثالها وكان بارعا في علم الديوان وضبطه وحسابه وضبط
قوانينه على الاوضاع المتبعة عندهم وجمع لارب بل نأري في اربع مجلدات
وله كتاب (النظام) في شرح شعر المتنبي وارب في تمام في عشر مجلدات وكتاب
ايات المحصل في نسبة ايات الفصل في مجلدين تكلم فيه على الايات التي
استشهد بها الزمخشري في الفصل وله كتاب سر الصنعة وكتاب سماء ابحاش
جمع فيه ادبا كثيرا وواوادر وغير ها وديوان شعرا جاد فيه ومن شعره بيتان
فصل فيها اليباض على السمرقوما *

لا نخذ عنك سمرقوز اره * ما الحسن الاليباض وجنسه
قال مع يقتل بغيه من غيره * والسيف يقتل كله من نفسه
﴿قلت﴾ ولي ايات في تفصيل لون اليباض على غيره منها قولي

اذ التفت ايات اليبض يوما فاخرت * بالو انما فاحكم فانت خير
فابيضها سلطا نهائم اصفر * لسلطانهم ايتلو علاه وزر
وان ارام تغليد الاما رقاها * فاسمرها الميمون ذاك امير
واحرها جند لها قتل وسائس * لها اسود دون الجميع حفير
فان قيل لم فضلت لليض رافنا * ولم قلت ما لليض قط نظير
فقل ذال ان الحور يرض لها كسا * باحسن الوان الجمال تقدر
وايضاف لون اليبض باجمع حسنة * بحاكيه بدر في السماء منير
﴿ورجنا﴾ الى ذكر ان المستوفي وارسل الى شاعر وصل الى اربل ذيارا
مثلا مع انسان يقال له الكيال فقوم الشاعر ان الملك قد فرض قطعة من
الدينار فقصده استلام الخلال من ابني البر كات المذكور فكتب اليه *

إليها المولى الوزير ومن به • في الجود حقاً يضرب الامثال
ارسلت بدراً التمتع عند كماله • حسناً فاقى العبد وهو هلال
ما غاله النقصان الا انه • بلغ الكمال كذلك الاجال
فأعجبه هذا المني وحسن الاتفاق فأجاز الشاعر واحسن اليه وكان
مستوفى الديوان وهي منزلة عليه في تلك البلاد تلوا الوزارة ثم تولى الوزارة بعد
ذلك وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ازمات السلاطون مظفر الدين
قعد في بيت في تلك البلاد والناس يلزمون خدمته وكان عنده من الكتب
النفيسة شئ كثير ثم توفي بالموصل •
وقال • ان خلكتان وهو من بيت كبير وابوه تولى الاستيفاء بإربل وعمره
او الحسن كان فضلاً وهو الذي نقل نصيحة الملوك تصنيف الامام حجة
الاسلام ابي حنيد التزالي من اللغة الفارسية الى اللغة العربية طاب التزالي
لم يضمها الا بالفارسية وذلك مشهور بين الناس • ولما توفي بوابه يوسف بن
القيس - الاربلي بقوله •

ابو لبر كانت لودرت الناي • بأمك فرد عصر ك لم تصبكا
كفى الاسلام رزأ فقد شخص • طيه با عين الثقلين يبكا
وفيها • توفي ابو التفتح نصر الله بن ابي الكرم اللقب ضياء الدين محمد بن
محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الانير الجزري العلامة الكتاب
البلغ صاحب (المثل السائر) انتهت اليه رئاسة الانشاء والترسل وكان مولده
بجزيرة بني عمر ونشأ بها وانتقل مع والده الى الموصل وبها اشتغل وحصل
المؤمل وحفظ كتاب الله الكريم وكثيراً من الاحاديث النبوية ووطر فاصالحا
من النحو واللغة وعلم البيان وشيئا كثيراً من الاشعار وكان من جملة عفو ظانه

شمر ابني تمام والبحترى والتمني * قال حفظت هذه الدواوين الثلاثة وكنت
اكرر عليها الدرس مدة -نين حتى تمكنت من صوغ المعاني وصار الادماني
لي خلفا وطبعاه وقد كنت حفظت من الاشعار القديمة والحديثة ما لا احصى
ثم اقتصرت عليه على اشعار الثلاثة المذكورين *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ولما كتبه الآلات قصد جناب الملك الناصر
صلاح الدين وكان يومئذ شابا فاستوزره ولده الملك الافضل وحسنت حاله
عنده * (ولما) توفي السلطان صلاح الدين واستقل ولده المذكور بملكة
دمشق اشتغل ابن الاثير بالوزارة وردت اليه امور الناس وصار الاعتماد في
جميع الاحوال عليه (ولما) اخذت دمشق من الملك الافضل وكان ابن
الاثير قد اساء المشيرة مع اهلها فبدا يقتله فاخرجته الحاجب عمار بن
مستغنيافي صندوق مقفل عليه ثم صار اليه وصحبه الى مصر لما استدعى لنيابة
اخيه الملك المنصور *

﴿ و لما ﴾ اخذ الملك المادل الديار المصرية خرج ابن الاثير منها مستترا
وله في كيفية خروجه رسالة طويلة شرح فيها حاله (ولما) استقر الملك
الافضل غاب عن خدمته الملك الافضل ثم بعد ذلك اتصل بخدمة اخيه الملك
الظاهر صاحب حلب فلم يطل مقامه عنده وخرج مناضيا وعاد الى الموصل
فلم يستقم حاله فورد دار بل فلم يستقم حاله فاسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل
وامخذها دار اقامته الى ان توفي * وله من التصانيف الدالة على غزارة فقهه
كتابه (مثل السائر في ادب الكاتب والشاعر) وهو في مجلدين جمع فيه ما عجب
ولم يترك شيئا يلقى بفن الكتابة الا ذكره وكتاب (الوشى المرقوم في حل
النظوم) وهو ممتع وجازته في غاية الحسن والافادة وكتاب (المعاني المختارة في

صناعة الانشاء) وهو ايضا نهاية في بابيه وله مجموع اخبصار فيه شعراني تعلم
والبحر يرد عليك الجن والتني في مجلد واحد كبير وحفظه مفيد • ﴿ قال ﴾
ابن المستوفي تملت من خطه في اخر هذا الكتاب مائتة •

تمتع به علما فنيما فانه • اختصار بصير بالا مور حكيم
اطاعته انواع البلاغة فاعتدى • الى الشعر من نهج اليه قوم
وله ديوان شعر ترسل في عدة مجلدات والمختار منه في مجلد واحد •

﴿ قال ﴾ وذكرا ان خلکان له رسالة كتبها الى عذومه بليغة البلاغة الا ان
في بعض القاطع ما بال لغيره بالاشي ان يقال وكم من قول ادى الى تكفير
صاحب المقال ومن جهة الفاضل ما عدا الوادي عانه وما عدا النادى بنمائه فانه
وان اراد المطر الذي نزل فقد احتقر فيض الله عز وجل وقد نظمت ابائنا
ردو اتبكتنا لقائل من قال هذا القول الانى او ما يجري بحر اءنود باقه من
الخروج الى المالايرضاه وهو هذا •

فوال كمك بدرة در • و نوال النمام قطرة ماء

وكذا تقول بديع الزمان •

وكذا يحكيك صوب النيت منسكبا • لو كان طلق الهيا عطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نظمت • والبيت لو لم يصد والبحر لو عذبا
﴿ قال ﴾ ان خلکان ولا ين الاثير المذكور كل معنى ملحق في الترسل وكان
يسارض القاضى الفاضل في رسالته فاذا انشأ رسالة انشأ مثلها وكانت بينها
مكتابات ومجاوبات ولم يكن له في النظم شيء حسن • ومن رسالته قوله في صفة
نيل • صر (وعنبر رضائه يضاهي حتى التحل) واحمر صفيحة فلمت انه قتل
الحل) وهو معنى بديع غريب نهاية في الحسن لم اتف لتيره على اسلوبه ثم انى

وجدت هذا المني لبعض العرب وقد أخذ ضياء الدين منه وهو قوله
 قلب ما يزول يروعه • برق النامة متعبدا ومنورا
 ما حمر في الليل البهيم صفيحة • متجرد الا وقد قتل الكرى
 وقيل • بالقاف والثناء من فوق قال وكان هو واخوه عبد الدين
 ابو السمادات المبارك وابو الحسن علي اللقب عز الدين لهم نجباء رؤساء لكل
 واحد منهم تصانيف نافعة •

وفيها • توفي ابو الحسن علي بن احمد التيجي المرسى كان مشقنا حارفا
 بالنعو والعلوم والكلام والمنطق سكن حماة قال الذهبي وله تفسير غريب •
 ﴿سنة ثمان وثلاثين وست مائة﴾

وفيها • سلم الملك الصالح اسمعيل قلعة الحقيف للفرنج لترض في نفسه ففته
 للملوك وانكر عليه الامام عز الدين بن عبد السلام وابو عمران الحاجب
 فسجنهما وعزل ابن عبد السلام من خطابة دمشق وفيها ولي القضاء
 الرفيع الحلي •

وفيها • توفي عمي الدين ابن العربي ابو بكر محمد بن علي الطائي الحائمي
 المرسى الصوفي نزيل دمشق صاحب التصانيف • (قلت) هذه ترجمة الذهبي
 تزايد قال قدوة العالمين بوحدة الوجود (وله) ستستين وخمس مائة روى
 عن ابن بشكو ال وطائفة ونقل الى البلاد وسكن الروم مدة ثم قال
 وقد انتهم بأمر عظيم •

﴿قلت﴾ فترجمته هذه وكلامه فيها اشارة الى ما يستفاد فيه كثير من الفقهاء من
 الطن العظيم والتمذج ويضد ذلك مدح طائفة من الصوفية له وقليل من الفقهاء
 نفوه تفضيها عظيما ومدحوا كلامه مدحا كريعا ووصفوه ببلات المقامات واخبروا

عنه ما يطول ذكره من الكرامات وله اشعار لطيفة غريبة واخبار نوادر طريفة
عجيبة واعظم ما يطمئن الطاعنون فيه بسبب كتابه الموسوم (بمفردوس الحكيم)
وبلغني ان الامام العلامة ابن الزمكاني شرح كتابه المذكور ووجه توجيهه اني
عنه ما يطمئن من المحظور ويخشى من الوقوع في المحذور *

﴿ واخبرني ﴾ بعض العلماء الصالحين ممن له ذوق وفهم جيد ان كلام ابن العربي
المذكور له ما يدل سيده وقد قيل انه اجتمع هو والامام شهاب الدين السهروردي
ونظر كل واحد الى صاحبه واقرقا من غير كلام فسل عن الشيخ
شهاب الدين فقال مملو سنة من قرنه الى قدمه * وسئل عنه شهاب الدين
فقال بحر الحقائق ﴿ قلت ﴾ وقد ذكرت له في بعض كتبك ان كل من اختلف في
تكفيره فنزهي فيه التوقف ووكول امره الى الله تعالى *

﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام التحوي احمد بن الحسين المروفي بن النجاشي زالا ربي
ثم الموصل الضري صاحب التصانيف الادبية
﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي العلامة الملقب عماد الدين المكنى ابو الممالى عبدالرحمن
ابن مقبل الواسطي الشافعي *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة ابو الفتح الملقب بالكمال موسى بن يونس
الموصل الشافعي احد الاعلام وله سنة احدى وخمسين بالموصل وثقته على
والده وبنته ادعى عميد النظامية السيد السلمي وبرع عليه في علم الاصول
والخلاف وقرأ النحو على ابن سمد ووف القرطبي والكمال الانباري
واكب على الاشتغال بالاعتقالات حتى بلغ فيها التايات وكان يتو قد كاه وبعرج
بالمعوم حتى قيل انه كان يتفنن في المعوم فتونا كثيرة اشتهر ذكره وطار خبره *

ودخلت الطلبة اليه من الاعطار وتفردوا قان علم الرياضى قبل ولم يكن له
في وقته نظير هذا ما ذكره القهبي *

﴿وقال﴾ غيره كان الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح بالغ في الثناء عليه
ويظمه فتيل له بما من شيخه فقال هذا الرجل خلفه اقدما للامال على
من اشتغل وهو اكبر من هذا وله عدة تصانيف *

﴿وقال﴾ ابن خلكان وكان الفقهاء يقولون انه يدور اربعة وعشرين فنا
دراية متفنة في ذلك (علم الذهب) وكان فيه واحد زمانه وكان جماعة
من الحنفية يشتغلون طيه في مذهبيهم ويعمل لهم مسائل الجامع الكبير احسن حل
مع ما هو عليه من الاشكال المشهور وكان يتفنن في الخلاف العراقي والبخاري
واصول الفقه - واصول الدين ولما وصات كتب الامام غفر الدين
الرازي الى الوصل وكان بها اذ ذلك جماعة من الفضلاء لم يفهم احد منهم
اصطلاحه فيها - واه وكان يدور في الحكمة - والمنطق - والطبي - والاممي -
وكذلك الطب - ويرف فنون الرياضى من اقليدس - والمهية - والمخروطات
والتوسطات - والمجسطى - واتواع الحساب منه والجبر - والمقابلة -
والارتماطيقى (١) بالمشاة من فوق قبل الالف ومن تحت قبل القاف وطريق
الخطاين - والموسيقى بكر القاف والساحة - معرفة لا يشارك فيها احد
الافى ظواهرها دون دقائقها والوقوف على حقائقها واستخرج في علم
الافاق طرفا لم يتد اليها احد وكان يبحث في العربية - والتصرف - بحنا تاما
حتى انه كانت يقرى مستوفى كتاب سيويه - والايفاح - وتكلمته
للفارسى (٢) - ومفصل الزخشرى - وكان له في التفسير - والحديث - واسماء
(١) الارتماطيقى هو علم يبحث فيه عن خواص العدد واقفا على ١٢ (٢) مو

الرجال وما يتعلق به بدجيدة وكان يحفظ من التواريخ وأيام العرب ووقائعهم
والأشعار والمحاضرات شيئا كثيرا وكان أهل الذمة يقرؤون عليه التوراة
والإنجيل ويشرح هذين الكتابين لهم شرحا يعترفون أنهم لا يجدون
من يوضحها لهم مثله.

قلت هكذا ذكرته ومثل هذا معلوم أنه حرام وباطل وذلك لوجوه
(أحدها) إقراء كتب منسوخة ومبدلة باطل حكمها لا تصح - الملبها
(والثاني) مواساة لأعداء الله وعجائنه لهم مع وجوب مقاطعتهم والبغض
لهم (والثالث) اغراءهم على الاشتغال والعمل بغيرها وقد نص استأعلى
أنه اختلف قال وكان في كل فن من الفنون المذكورات كانه لا يرف
سواء لقوته فيه (قال) وبالجملة فأت بمجروح ما كان يطلع من العلوم
لم يسمع من أحد ممن تقدمه أنه كان قد جمع حتى حكى عن أمير الدين
ابن الأبهري صاحب التلخيص في الخلاف والزيج والتصانيف المشهورة أنه
قال ما دخل إلى بغداد مثله.

وقال إن خلكان وكان قد اشتغل عليه حينئذ بشي من الخلاف فقلت له
يا سيدي كيف تقول كذا قال يا ولدي ما دخل إلى بغداد مثل أبي حامد الفراء
وما ينه ونسبه نسبة وأقسم على ذلك قال وكان لا يرفع على جلالة قدره في العلوم
ياخذ الكتاب ويجلس بين يديه ويقرأ عليه وللناس اذذاك يشتغلون في
تصانيف لا يرفعون له ولقد شاهدت هذا بيني انتهى.

قلت ههنا أن يلحق بحجة الإسلام وعلم المياه الاعلام والذي يأمر به
فيتموسى وعيسى عليه وعليهما افضل الصلاة والسلام والذي اتعاهم الفرق
عنده ايسر من شرب الماء من المرحدين والملاحدين والحكماء.

١٠٤ سنة اربعين واحدى واثنين واربعين وست مائة (٤) مرآة الخزان

امام الهدى التنبى على الفضل منشدا • سبوقا على المبر الاغر المحجل
غزات لهم غز لا دقيقا فلم اجد • لنزلى فسا جاف كسرت مغزلى •
(سنة اربعين وست مائة)

(فيها) توفي صاحب التزيب الرشيد ابو محمد بن المامون صاحب مر اكش
(والمستصر با الله ابو جعفر) منصور بن الظاهر بامر الله محمد الباسي كان محمود
السيرة فلما توفي يوم ولد له المستصم بالله •
(وفيها) توفيت جمال النساء بنت احمد بن ابي سعيد النراف بالتين المجبة
والراء والفاء البندادية سمعت من غير واحمن الشيوخ •
(سنة احدى واربعين وست مائة)

(فيها) حكمت النار على بلد الروم والزم صاحبها اين اخيه علا الدين بان
يحمل لهم كل يوم الف دينار ويملو كاو جارية وفرسا و كلب جيد •
(وفيها) توفي السلطان ابن محمود البلبي صاحب الاحوال والكرامات
احد اصحاب الشيخ عبادة البيهقي بالمتناقض تحت مكررة قبل الواووين
النونين ويا للنسبة •

(وفيها) توفيت ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزيرية مسندة
الشام • روت كثيرا عن جماعة واجاز لها خلق كثير منهم ابو الوقت
النجزي وغيره •

(وفيها) توفيت امه الحكيم عائشة بنت محمد الواعظ البندادية كانت
صالحة تفضل النساء •

(وفيها) توفي الجواد الذي سلطان يده شق بيد الملك الكامل وكان
جوادا من امراة •

(سنة اربعين وست مائة) وفاة جمال النساء بنت احمد النراف

(سنة احدى واربعين وست مائة) وفاة ام الفضل كريمة القرشية

(سنة احدى واربعين وست مائة) وفاة امه الحكيم عائشة بنت محمد الواعظ البندادية

﴿ سنة اثنين واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ طلب الملك الصالح ابوب الخوارزمية وطلهم من الجزيرة
فقد والقرات ونذهم لها صرة حمه اسميل بدمشق واستجد اسميل
بالرنج وبصاحب حصن فساقت الخوارزمية واجتمعت بمسكر مصر في
غرة وجاءهم الخلع والنفقات والنياب وبث الناصر داؤد عسكره من
الكرك نجدة لاسميل ثم وقع المعاف بقرب عسقلان فانتصر المصريون
والخوارزمية على الشاميين والرنج واستمر القتل في الرنج واسرت
ماوكم وخاف اسميل وحسن دمشق واستمد *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو البركات محمد بن الحسين الانصاري الحموي المروف
بالفيس سمع بمكة من عبد الله بن التوارقي *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ عبدالله وقال له ابضا عبد السلام الجرجي
الصوفي المروف بتاج الدين ابن حمويه سمع من شهنشاه قاضي الله عنها والحافظ
ابن القايم ابن عساكر *

﴿ وفيها ﴾ توفي حاطب بن عبد الكريم الحارثي طاش خمس او تسعين سنة
وروي عن الحافظ ابن عساكر المذكور *

﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقيل قبلها حاصرت الخوارزمية دمشق وطلهم الصاحب
معين الدين واشتد الخطب وحرقت الحواصل ودمى بالهايتق من
الفرقيين وبث الدمشقيون بالصالح اسميل في ولايته وضاوا من القنط
والخوف والوباء لا يبرعته وادلم الحصار خمسة اشهر الى ان اضغ اسميل
وفارق دمشق وتسلمها الصاحب معين الدين فغضب الخوارزمية من الصالح

﴿ سنة اثنين واربعين وست مائة ﴾

﴿ سنة اثنين واربعين وست مائة ﴾

﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴾

ونهو ادار ياور حاو او اسلاو الصالح الى بليك وصار وامه وردوا خاسروا
دمشق وتلك الايام كانت التلاء للقر طحتى بلغت القراوة بد دمشق بالف
وست مائة درهم واكملت الجليف وتهاقم الامر مع الخوور والفواحش •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو البقاء موفق الدين بن عيش - بن علي الموصلي الاصل الحلبي
المولد والمنشأ النحوي قرأ النحوي على ابي السخاء الحلبي وابي العباس النحوي
التبرزي • وسمع الحديث على ابي الفضل عبدا لله بن احمد الخطيب الطوسي
بالموصل وعلي بن السرويد التكريتي ويحلب على ابي القريج يحيى بن محمود
القمي والقاضي ابي الحسين الطوسي وغيرهم • وكان فاضلا ماهرا في النحوي
والشعر واجتمع في دمشق بالشيخ ناج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن
الكندي الامام المشهور وسأله عن مواضع شكلة في العربية وعن اعراب
ما ذكره الحريري في المقامات المباشرة المروقة بالرحية وهو قوله في اخرها
حتى اذا لا الا فاق ذنب السرحان • وان ابتلاح الفجر وحان • فاستبهم
جواب هذا المكان علي الكندي هل الا فاق وذنب السرحان مرفوعان
او منصوبان او الا فاق مرفوع وذنب السرحان منصوب او على المكس
وقال له قد علمت قصدك وانك اردت اعلاي بكانك من هذا العلم وكتب
له بخطه بدمجه والثناء عليه ووصف تقدمه في الفن الادبي •

﴿ قال ﴾ ان خلكان وهذه المسئلة يجوز الامور الاربعية فيها واختار منها
نسب الا فاق ورفع ذنب السرحان (قلت) يعني ان خلكان ان الا فاق مفعول
وفعله لا • وقاعله ذنب واما السرحان مخفوض بالا صافقاه والمراد بذنب
السرحان القبر الاول الكاذب فانه مشبه به في طوله في السماء بخلاف القبر
العقاد فانه مشبه بجناحي الطائر لا تشاره بينا وشيالا وهو الذي اشار اليه

من الأعراب من كونه المختار هو الذي ظهر لي وبإدرايه فمضى أول وقوفي على هذه المسئلة قبل الوقوف على السؤال وما يحتمله من الأقوال •
 (قال) ابن خلكان ولما دخلت إلى حلب لأجل الاشتغال بالعلم الشريف كان الشيخ موفق الدين شيخ الجماعة وذلك في سنة ست وعشرين وست مائة وهي مشهورة بالماء والمشتغلين ولم يكن فيهم مثل الشيخ موفق الدين المذكور فشرعت عليه في قراءة اللمع لأن جنى مع سماعي اقراء الجماعة كأوقاد تنبوا وتبوزوا وكان حسن التقييم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدى والمتبى وكان خفيف الروح لطيف الشامل كثير المحزون مع سكينته ووقاره •
 ولقد سألته يوما وأنا حاضر بعض القههاء عن قول ذي الرمة •

إياظية الوعساء بين خلاخل • وبين النقاء انت أمام سالم
 (وكان) السائل يقرأ عليه في باب النداء فقال أي شيء في المرأة الحسناء يشبه الطيبة بمدان كان قد شرح الشيخ موفق الدين ذلك وأوضح وجه التشبيه مع شدة محبة الشاعروولمه لأم سالم المذكور وعظم جده بها على عادة الشعراء في تشبيههم بالظباء والماء المستحسنت من النساء وأوضح ذلك أيضا حافيه به البليد فلما لم يستحسن السائل المذكور الجواب ولم يلقه بالقبول ولم يرضه في مركز الصواب بل قال أي شيء في المرأة الحسناء يشبه الطيبة قال له الشيخ على وجه التبسيط لشيبهافي ذنبها وترونها فضحك الحاضرون فغجل السائل ولم يمد إلى جملة (قلت) وقد شرح مجنون ليلي وجه الشبه في قوله •

فينا لك عينها وجيد لك جيدها • ولكن عظم الساق منك دقيق
 مخاطبة الطيبة لها ولها كثير من الشواهد وفي ذلك (قلت) في بعض القصائد لها جدي رجم شبه ابريق فضة • وعين الماهر مني بهاداني الردى

اذما رست لم تخط قط مقاتلا * ولا فردا يطي ولا قنابدا
﴿وفيها﴾ توفي الحافظ القدوة أبو العباس أحمد بن عيسى بن الموفق القدسي
الصالح.

﴿وفيها﴾ توفي العلامة المفتي أبو العباس أحمد بن محمد بن الحافظ
عبد النبي القدسي.

﴿وفيها﴾ توفي القاضي الأشرف أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل
عبد الرحيم اليسافى ثم المصري.

﴿وفيها﴾ توفيت الصاحبة ربيعة خاتون أخت صلاح الدين والمادل ودفت
بدر ستم بالجليل.

﴿وفيها﴾ توفي المتجرب ابن أبي الزمان رشيد الحمداي نزيل دمشق قرأ
القرآن على غير واحد من الشيوخ وصنف شرحا كبيراً للشافية
وشرحاً لمصطلح الزغشري وتصدر للاقراء.

﴿وفيها﴾ توفي شيخ الاسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن
الكردي الشهير زوري المعروف بابن الصلاح كان أحد فضلاء عصره في التفسير
والحديث والفقه واسماء الرجال وما يتعلق بعلوم الحديث ونقل اللغة وكانت له
مشاركة في فنون عديدة قال ابن خلكان وهو أحد شياخي الذين انتفعت
بهم قال كانت فتاواه مسددة قال يفتي أنه درس جميع كتاب المذهب قبل أن يطالع
شأبه قرأ على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الأكراد الله بارألهم ثم نقل
والده إلى الموصل واشتغل بهامدة وتولى فيها الاعادة عند الشيخ العلامة عماد
الدين أبي حامد بن بونس وأقام قليلاً ثم أفر إلى خراسان وأقام بها زماناً وحصل
علم الحديث هناك ثم رجع إلى الشام وتولى بالتدريس المدرسة الأميرية المنسوبة

﴿وفاته أحمد بن عيسى وأحمد بن عبد النبي القدسي وأحمد اليسافى﴾

﴿وفاته المتجرب﴾

﴿وفاته تقي الدين بن الصلاح﴾

الى صلاح الدين بالقدرس و انقام بهامدة و اشتغل الناس عليه و انتفعوا به ثم انتقل الى دمشق و تولى تدريس الرواحية التي انشأها الزكي ابو القاسم هبة الله ابن عبد الواحد بن رواحة الحموي و لما بنى الملك الاشرف ابن الملك المادل دار الحديث بدمشق فوض ندر يسه اليه اشتغل الناس عليه بالحديث فيها ثلاثة عشر سنة و تولى تدريس مدرسة ست الشام (ز مردخاؤون) ائنة ايوب و هي شقيقة شمس الدولة و هي التي بنت المدرسة الاخرى ظاهر دمشق و بها قبرها و قبر اخيها المذكور و زوجها ناصر الدين صاحب حص وكان ابن الصلاح يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلا ل يشي منها الا ان مرض و رى لا بد منه و كان من العلم و الله بن على دم حسن *

﴿قال﴾ ابن خلكان و ائت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة و صنف في علوم الحديث كتابا نفا مبسوطا و كذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء حسنة يحتاج اليها و له اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه و له طبقات الشافعية اختصرها الشيخ عي الدين التواوي و استدرك عليه جماعة و من مشاهير شيوخه الفخر ابن عساكر و زين الامناء و مؤيد الطوسي و ابن سكيته و طبرزدوزيب الشمرية و غيره و ممن تلمذ عليه و روى عنه الشيخ شهاب الدين ابواسامة و الامام تقي الدين ابن رزين قاضي الديار المصرية و العلامة شمس الدين ابن خلكان قاضي البلاد الشامية و الكمال ارسلان و الكمال اسحاق الشيرازي شيخ التواوي و آخر و قال ان توفي فشهد جنازة به جم غفير و عدد كثير في الجامع و حمل على الرؤوس انتهى و جمع بعض اصحابه فتاواه في مجلد فمزل اسره جاريا على سداد و صلاح حال و اجتهاد في الاشتغال بما ذكرنا و بالنحو الى ان توفي بدمشق في ربيع الاخر من السنة المذكورة و دفن

في مقابر الصوفية خارج باب النصر ومولده سنة سبع وسبعين وخمسمائة *
 وذكر غيره أنه بعد اقامته بالموصل دخل بغداد وطاف البلاد وسمع من خاتق
 كثير وجمع فقير بغداد ومحمدان - ويساير - ورو - مرو - وحران - وغير
 ذلك ودخل الشام مرتين قال وكان اماما بارعا حجة متبحرا في العلوم الدينية
 بصيرا بالذهب واصوله وفروعه لا يدطو لي في الرتبة والحديث والتفسير مع
 عبادة وسجدة وروح ونسك وتبذير ولا زمة للخير على طريقة السلف في
 الاعتقاد وله اراء رشيقة وفتاوى سديدة ما عدا فتاياه الثابتة في استجباب صلاة
 الرغائب * وله اشكالات على الوسيط ومواخذات حسنة وفوائد جيدة
 وتمامات حسنة وعلوم الحديث الذي اقتنصه - من علوم الحديث للعالم
 وزاد عليه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الملا محمد بن محمد السخاوي
 الهمداني المقرئ - اتقن علم القراءات على الامام المقرئ المحقق ابي محمد القاسم
 الشاطبي المشهور بمصر ثم انتقل الى دمشق وتقدم بها على علماء فنونه وكان
 للناس فيه اعتماد عظيم وشرح القفص (١) للزحزحى في اربع مجلدات وشرح
 الشاطبية للامام المذكور (٢) وكان قد قرأها عليه وله خطب واشعار وكان
 متينا في وقته *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان رأيت بهد مشق والناس يزعمون عليه في الجامع لاجل
 القراءة ولا يصح لو احسنهم نوبة الا بعد زمان ورأيت ما يركب بهيمة وهو
 يهمد الى جبل الصالحين وحوله اثنا او ثلاثة وكل واحد يقرأ وظيفته في
 (١) له شرحان احدهما في اربعة مجلدات سماه القفص والاخر سماه سفر السعادة
 وسفر الاقادة (٢) وسماه التفتح الوصيد في شرح القصيد ١٢ شريف الدين

ساختره بالمرى موضع

وفاته علم الدين السخاوي

موضع غير موضع الآخر والكل في دفعة واحدة وهو ورد على الجميع ولم يزل
مواظبا على وظيفته الى ان توفي بد مشق في السنة المذكورة قد نيف على
التمتين - ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه :

قالوا غدا يا بني دار الحلي • وينزل الركب بمنام
وكل من كان مطيما لهم • اصبح مسرو را بليقام
قلت فلي ذنبي فما جلتى • باي وجه القام
قالوا اليس القوم من شانهم • لا سيما ممن ير جام

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الكبير عبد الله بن ابي عبد الله محمد بن محمود بن
الحسن البغدادي المعروف بابن التجار صاحب تاريخ بغداد • ولد سنة ثمان
وسبعمين وخمس مائة ورحل الى اصفهان وخراسان والشام ومصر • وسمع من
جماعة وكتب شيئا كثيرا وكان ثقة متقنا - واسع الحفظ تام المعرفة •

﴿ وفيها ﴾ توفي المتعجب (١) بن ابي العز بن رشيد الحمداني القرشي زيل دمشق
قرأ القراءات وصنف شرحا كبيرا للشاطبية وشرح الفصل الزمخشري •

﴿ سنة أربع وأربعين وست مائة ﴾

لما اتفق الصالح اسمعيل مع الخوارزمية استمال الصالح ايوب صاحب حمص
وافسد • على اسمعيل ثم كتب الى عسكر حلب يحثهم على حرب الخوارزمية
وانهم قد خروا التمام فبادر نائب حلب شمس الدين لؤلؤ واجتمع معه
صاحب حمص بالترب والتركان بسكر دمشق واقبل الملك الصالح اسمعيل
معه الخوارزمية وعسكر الكرك وصاحب (صرخند) فالتقى الجمعان على بحيرة
(١) قال في الكشف اسمه حسين وسعى شرح الشاطبية الدررة القريفة
في شرح القصيدة وهو شرح كبير ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي عفا عنه

وفاته عبد الله بن التجار

سنة أربع وأربعين وست مائة

﴿حص) فقتل مقدم الخوارزمية وأنهم الصالح ثم تسارت الخوارزمية الى التليق
وافيق معهم الناصر داؤد فجوز الصالح صاحب مصر جيشا فكسر والخوارزمية
وساقوا فإزاولوا (الكرك) وتسلموا (بعلبك) و(بصري) واخذوا اولاد اسمعيل
الى القاهرة والتجأ الى (حلب) وأقضت دولته وصفت الشام لنجم الدين
ايوب فقدمها ودخل (دمشق) ثم مر الى (بعلبك) ومر الى (صرخد) واخذها
واخذ الصينية من الملك السعيد بن العزيز وهو ابن عمه ثم مر (بصري)
و(بالقدس) فأمر بمائة سوررها وبصرف مملها في سوررها •

﴿وفيها﴾ توفي الملك المنصور بن المجاهد سعد الدين صاحب (حص) وابن
صاحبها واحدا الموصوفين بالشجاعة والاقدام مرض بستان الملك الاشرف
بدشق ومات فقتل الى (حص) ودفن عند ابيه وكان مازما على اخذ دمشق
فقبأه الموت وقام يده بحمص ابنه الملك الاشرف موسى •
﴿وفيها﴾ توفي اسمعيل بن علي الكوراني وكان زاهدا عابدا قائما
بالمرو فنهاه عن المنكر ذاع لظله على الملوك ونصيحة لهم •

﴿سنة خمس وأربعين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ اخذوا السلون (سقان) واخذوا (طبرية) فبها بايام • ﴿وفيها﴾ اخذ
الملك الصالح نجم الدين الصينية من الملك السعيد وعوضه اموالا وجهازا
فارس بمصر • ﴿وفيها﴾ نازل عسكر حلب مدينة (حص) واخذوها بمداشر •
﴿وفيها﴾ توفي الكاشغري ابراهيم بن عثمان الزركشي ببغداد • سمع من جماعة
ورحل اليه الطلبة من الافاق والجهات وكان اخر من بقي منه وبين الامام
مالك خمسة اتمس ثقات وتولى مشيخة المستنصرية •

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ ابو محمد بن ابي الحسن بن منصور الدمشقي الصوفي

﴿وفيها﴾

﴿وفاة اسمعيل بن علي الكوراني﴾

﴿سنة خمس وأربعين وست مائة﴾

﴿وفاة ابراهيم بن عثمان الزركشي ومحمد بن منصور الدمشقي﴾

وللتبعية تستمر من دور انت ونشأ بدمشق وتعلم بانفسج العناني ثم تصرف وعظم امره وكثر اتباعه وانبل على سبامات الصوفية وبالح فيما يتماطونه من ذلك فن يحسن به الظن بقول هو صادق صاحب حال وواحد يمكن ووصال ومن يسيى به الظن برميته بالزبدقة والضلال.

قلت ههنا معنى ما اشار اليه الذهبي وميله فيه الى ما ذكرت من الوصف الاخير كما هو مذهب اكثر الفقهاء الطمن في كثير من المشائخ فانه قال ومن خير امره نسبة الى الفضل والكمال ومن قبح امره رماه بالكفر والضلال ثم قال وهو احسن لا يقطع عليه بحجة ولا نارا فانا لانعلم بما ختم له ولكنه توفي في يوم شريف يوم الجمعة قبل المهر السادس والعشرين من شهر رمضان وقد نيف على التسعين مات جفاة انتهى كلامه وفيه من التشكك ما فيه من تلابب التكفير واما عدم القطع المذكور فليس يخرج منه احد سوى الالياء صلوات الله عليهم اجمعين ومن شهد له بذلك ولم يزل القراء يذكر من عن الشيخ المذكور عجائب من الكرامات والتجربيات.

وفيها توفي ابو علي عمر بن محمد الازدي الاندلسي (١) الاشيبلي النحوي احسن انتهت اليه معرفة العربية في زمانه وكان بحرا لا يجارى وحبرا لا يدارى تصدر لافراء النحوي نحو من ستين عاما وصنف التصانيف سمع من جماعة من الشيوخ واجاز له السامعي واخذ النحو عن غير واحد من النحاة (٢) قال ابن خلكان ولقد رأيت جماعة من اصحابه كلهم فضلاء وكلهم يقولون ما تناصر - الشيخ ابو علي المذكور عن الشيخ ابي علي الفارسي قالوا فيه مع هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة القاهرة حتى قالوا انه كان يوما على جانب نهر وبه كرايس فوقت منه كرايس في الماء وبعدت عنه فلم يصل

رواية ابن علي الاندلسي

بدمائها فاخذ كرامة اخرى وجذبه فخلعت اخرى بالماء وكان له مثل هذه الاشياء وشرح المقدمة الجزولية شرحين كبير او صغيرا وله كتاب في النحو سماء (التوطية) وبالجملة على ما قبل كان خاتمه ائمة النحو •

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المنقز غازي ابن الملك المادل صاحب (فارقين) و(خلأط) وغير ذلك وكان فارسا شجاعا شهاميا ومملكا جوادا ملكا بعد •
ابن الشهيد الملك الكامل ناصر الدين •

﴿ سنة ست وأربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام الملاية الفقيه المالكي الاصولي النحوي المقرئ المعروف بابن الحجاب ابو عمرو عثمان بن عمرو الكردى الاسنواوى بفتح الهمزة وسكون السين المهلة وقبل الالف نون ثم الممرى صاحب التصانيف المجادة المشتملة على التحقيق والافادة كانت والده حاجيا للامير عز الدين الصلاحى واشتغل هو في صنعه بالقراءات الكريمة ثم بالفتى على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقراءات وربع في علومه واغنى غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق فدرس مجامعها في زاوية ليلية واكب الخلق على الاشتغال عليه وتبحر في العلوم قيل وكان الفيلسوف علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو واخرى مثلها في التصريف وشرح القدمتين وصنف في اصول الفقه •

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النعاة في مواضع واورده عليهم اشكالات والزامات يبيد الاجابة عنها قال وكان من احسن خلق الله فنهناهم عادالى القساهرة واقام بها والناس ملازموه للاشتغال عليه قال وجاءه في مرارا بسبب اداء شهادات وسألته عن مواضع

في العربية مشكلة فاجاب عنها الطبع اجابة يسكون كثير وثبت تام ومن جملة
 ما سألته عنه مسألة اترأض الشرب على الشرطي قولهم ان اكلت ان شربت
 لم يتبع تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت
 لم تطلق وسألته عن بيت النبي عن قوله •

لقد نصرت حتى لات مضطرب • قالان اقدم حتى لات مقدم
 ما السبب للوجوب لخفض مضطرب ومقدم ولات ليست من ادوات
 الجرفا بل اكلان فيها واحسن الجواب عنهما قال ولولا التعويل
 لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة فلم تطل مدته هناك
 وتوفي بها ودفن خارج باب البحر بترية الشيخ الصالح ابن ابي شامة وكان
 مولده في سنة تسعين وخمس مائة (بأسنا) رحمه الله تعالى كلام ابن خلكان •
 ﴿ قلت ﴾ وبإتني انه كان عبدا لالامام شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام
 ومصاحبه له وابنه للحجبه السلطان كما تقدم بسبب انكاره عليه دخل ابن
 الحاجب المذكور معه المجلس لمواقفة ومراعاة محبته ولعل انتقاله الى مصر
 كان بسبب انتقال الامام عز الدين المذكور وواقفة اعلم ولكن قد تقدم ان
 الملك الصالح حبس هذين الامامين المذكورين معالا نكارهما عليه •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن البيطار الطيب البارع عبقا بن احمد المالقي صاحب
 كتاب الادوية المفعلة انتقلت اليه المرفة بتعقب النبات وصفها ومناقبه
 واماكنه وله خدمة عند الكامل ثم مات الصالح توفي بدمشق •

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب التريب المتشد وبقال ايضا السيد ابو الحسن
 علي بن الامون ادريس ولي الامر بمداخيه عبد الواحد وقتل على ظهر جواده
 وهو محاصر حصنا تلمسان وولي بعده المرتضى فامتدت دولته

عشرین عالم

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير ابو الحسين علي بن يوسف الشيباني وزير حلب وصاحب التصانيف والتواريخ جمع من الكتب على اختلاف انواعها مالا يوسف وكانت تساوي نحو اربعين الف دينار .

(ستہ سیم وار بعین وست مائے)

ففيها عمل الاجمدهصنا على ايه وراح الى مصر وسلم الكرم الى الصالح
وانزلت الفرنج (ديباط) براو بحر او كان بها غر الدين ابن الشيخ وعسكره
فهربوا ولكم الفرنج بالضرورة ولا طمنه وكان الساطف على المنصورة
فغضب على اهلها كيف سببوا حتى انه شق ستين نفسا من احيات اهلها
وقامت قيامته على السكرب حيث انهم خافوا منه وهو ما به فقال غر الدين
امر له فهو على شفاقت ليلة نصف من شعبان بالمنصورة وكنم مائة اياما
ثم انت مملوكه (قطايا) بالقاف والطاء المملة وبين الاثنين مائة من تحت ساق
على البريد الى ان عبر القرات وسناق الى ان بلغ الى الملك المنظم ولد الصالح
فغاصه حتى قدم به دمشق فدخلها في دست السلطنة وجرت للمصريين
مع الفرنج فصول وحروب الى ان اتفقت وقعة المنصورة وذلك ان الفرنج
حملوا ووصلوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش غر الدين ابن الشيخ
وقاتلها الى ان قتل وانهمزم المستسلمون ثم كروا على الفرنج وزل المنصورة
الحمد فقتل من الفرنج مائة عظيمة ثم قدم الملك المنظم بديار *

• وفيها توفي الملك الصالح ابن الملك الكامل ابن الملك الناصر كما تقدم
وكان وافر الحزمة عظيم الحمية طاهر القلب حليفاً للملك ظاهر الجيروت •
• وفيها توفي الأمير نائب السلطنة • وفيها توفي غفر الدين كما تقدم

— خلقتنا

وفيها

(۱) صنفہ سیمع و اربابینی و بت مائے

﴿ وفيما توفي أبو الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن
ممر الجويني * ولد بدمشق وسمع من غير واحد طين يوم المنصورة ووقع
ضربتان في وجهه فقط وكان رئيسا محتشما سيدا مظلما ذاعقل وراي ودهاء
وشجاعة وكره سجنه السلطان سنة اربعين وقاسى شذا يدوي في الحبس
ثلاث سنين ثم أخرجه وانتم عليه وقدمه على الجيش *

﴿ سنة ثمان واربعين وست مائة ﴾

استهات والفرنج على المنصورة والمسلمون بازاءهم منتظرون لانقطاع الميرة
عن الفرنج ووقوع المرض في خيلهم وعزم ملكهم على السير في الليل الى
(دمياط) فقام المسلمون ذلك وكان الفرنج قد عملوا جسرا من صنوبر على
النيل ونسوا قطعه فعب عليه المسلمون واحد قواهم فدهصنوا بقرية بينة
ابن عبداقة واخذوا اسطول المسلمين اسطولهم اجمع وقتل منهم خلق وطلب
ملكهم الطواسيد وسيف الدين الضمرى فاقوه وقاتلهم في الامان على
نفسه وعلى من معه فقد اهل الامان وانهم جل الفرنج غل عليهم المسلمون
ووضعوا فيهم السيف وغنم الناس مالا لا يحصر وركب ملك الفرنج في
حرارة والمرآكب الاسلامية عذبة تتحقق بالكووسات والطبول وفي البر
الفرج في الجيش سائر تحت اوية النصر وفي البر الثرى في العريان والموام وكانت
ساعة هجيرة واعتقل ملك الفرنج بالمنصورة وكانت الاسرى نيفا وعشرين
اقصافهم ملوك وكبارا ولقد كانت القتل سبعة الاف واستشهد من
المسلمين نحو مائة افس وخلف الملك العظيم على الكبار من الفرنج خمسين خلة
قامت الكلب ملكهم من لبها وقال انا ملكتي بقدر مملكة صاحب مصر كيف
البس خلتهم بدت من الملك العظيم وخفة وطيش وأموار خرج عليه بسببها

مسالك اية قتلوه وقد مواعلي عسكري من الدين بقر كافي الصالحى وساقوا الى القاهرة بعد ان استردوا (دمياط) وذلك ان حسان الدين بن ابى على اطلق ملك الفرنج على ان يسلم (دمياط) وعلى بذل خمس مائة الف دينار للمسلمين فركب بقله وساق معه الجيش الى (دمياط) فادواوا الاوابل المسلمين قد ركبوا السوارها فاصفروا ملك الفرنج فقال - سام الدين هذا (دمياط) قدمكننا هو الراى ان لا يطلق هذا لانه قد اطلع على عورتنا فقال عز الدين التركنى لا ارى النضر فاطلقه •

﴿و اما﴾ دمشق فقصدتها الملك الناصر صاحب حلب واستولى عليها ثم بعد اشهر قصد الديار المصرية لينالها فالتقى هو والمصريون بالعباسية فهزم المصريون ودخلوا اهل الشاميين القاهرة وخطب بها الناصر فالف على عز الدين والفراس قطاي نحو ثلاث مائة من الصالحية وهربوا نحو الشام فصا دفوا فرقة من الشاميين فخلوا عليهم وهزمهم واسروا نائب الملك الناصر وهو شمس الدين لؤلؤ فذبحوه وحملوه على طبل الناصر وكسروه ونهبوا خزائنه وساقوا الى غزة ودخلت الناصرية الصالحية باعلام الناصر منكسة وبالا سارى وهم ولد السلطان الكبير صلاح الدين واناك الاشرف موسى ابن صاحب حصن والملك الصالح اسمعيل ابن العادل وطاعة وقتل هذه امراء •

﴿وفى﴾ توفي الملك الصالح عماد الدين ابو الحسن اسمعيل ابن العادل كان من جملة اسرار الصالحية المذكورين فاخذوه في الليل واعدموه •
﴿وفى﴾ توفي الملك المنظم غياث الدين ابن الصالح وتوفى ابو خلف له الامراء وتصدوا وراة وجرى من كسر الفرنج ما جرى ثم صدرت منه

امور ضربه بسيفها مملوك بسيف فلقاه يده ثم هرب الى برج خشب فرموه
بالفطري بنقه وهرب الى النبل فالتقوه وبقي مائتي على الارض ثلاثة ايام
حتى انتفخ ثم واروه وخطب يده على منار الاسلام ليخبر الدرام ذليل خطبة
والله وزوجته وسيتاني ان شاء الله تعالى ذكرها •

﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴾

﴿ اقامت ﴾ صاكر الشام على غرة نحو من ستين خوفا من المصريين
وترددت الرسل بين الناصر والمزم • وفيها ﴿ تلك للميث ابن الملك العادل
ابن الكامل الكرك والشوبك • لها اليتمولها الطواشي صواب •

﴿ وفيها ﴾ توفي بالامة ابو الحسن علي بن هبة الله الغني المصري الشافعي
المقرى الخطيب المعروف بابن الجيري • سمع يدمشق من الحفاظ ابن عساكر
وبنياد من شهدة وجماعة وقرأ التراءات على ابني الحسن الباطمي وقرأ كتاب
المهذب على القاضي ابني سعد بن ابي عمرو والقاضي ابو سعد على القاضي
ابني علي القارقي بن مولف الشيخ الامام ابني ا • هاق وسمع بالاسكندرية من
السلفي وقر من زمانه ودرج اليه الطلبة ودرس وافق وانتهت اليه المشيخة
العلم بالدير المصرية والامير • صاحب جبل الدين • ابن مطروح ابو الحسن
بحي بن عيسى المقرى اتصل بمحنة السلطان الملك الصالح ابن الملك الكامل
ابن الملك اله • ادل ان ايوب فلما لم ملكه ولاء نانباعته ولم يزل يقرب منه
ويحظي عنده الى ان ملك دمشق فرتب لها واما وصار ابن مطروح في صورة
وزير هاشم • يرمع عسكر وجهه الى حسن لاستفادها من واث الملك
الناصر الملك العزيز ثم بلنه ان القونج اجتمعوا بجزيرة (قبرس) على عزم الديار
المصرية فسير الى العسكر المذكور يودون لحفظ الديار المصرية فسادوا وابن

- عزنة - والامام والصاحب كمال الدين

في سنة تسع واربعين وست مائة

وفي سنة تسع واربعين وست مائة

مطروح في خدمة الملك الصالح والملك الصالح متغير عليه الامور فقام عليه
فواظب على الخدمة مع الامراض منه • ولما مات الملك الصالح وصل
ابن مطروح الى مصر واقام بها في داره ولم يزل ابن مطروح مطروحا
من الولايات الى ازمات هذه نبذة مختصرة من احواله على الاجال
وكانت اوقاته جميلة وحالته حميدة جمع بين الفضل والورع والاخلاق
الرضية وله ديوان شعر من جلته قوله في بعض قصائده •

يا صاحبي ولي بجر ماء الحصى • قلب اسير ماله من فادى

سلبته منى يوم باؤا مقله • مكحول اجفا بها بسواد

وله بيتان منها بيت المتنبي واحسن فيها وهما •

اذما سقا في ريقه وهو باسم • تذكرت ما بين الذئب وبارق

ويذكر في من قد وه دامي • مجرى عوالينا ومجرى السوابق

وهذا البيت للمتنبي في قصيدة له بدية وهو •

تذكرت ما بين الذئب وبارق • مجرى عوالينا ومجرى السوابق

وقال • ابن خلكان وبلغني انه كتب رقعة يتضمن شفاعته في قضاء شغل

بعض اصحابه الى بعض الرؤساء وكتب فيها لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك

الرئيس قضى شغله وفهم قصده وهو قول المتنبي •

لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يفرق الاقدام قتال

وهذان لطيف الاشارات •

﴿ ستة وخمسين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الكمال اسحاق بن احمد المري الشافعي القتي قلميذان

الصالح كان اما بابا رعا زاهدا ما يدنو في بالروحية •

والعلامة

اراه جلة واحواله حميدة - ابن اسحاق

ستة وخمسين وست مائة

﴿ وفيها ﴾ العلامة ابو القضاة رضي الله عن الحسن بن محمد الصائغ المدي
المصري المدي القوي زيل بغداد كان اليه المنتهى في معرفة الله له مصنفات
كبار في ذلك وله بصيرة في الفقه والحديث مع الدين والامانة •

﴿ وفيها ﴾ توفى سعد الدين بن حمويه محمد بن للؤيد الجوزي الصوفي كان
صاحب احوال ورياضات • وله اصحاب ومریدون وكلام • سكن سنج
قاسيون مدة ثم رجع الى خراسان فتوفي هناك •

﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ السيد الجليل المارفي باقر ابو الفيت ابن جميل
اليميني ذو المقامات العلية والاحوال السنية والاقام الصادقة والكرامات
الخارقة والفتح العظيم والفضل الجسيم منبع الاسرار ومطلع الانوار شيخ
الزمان والمشار اليه من بين الافراد صاحب المظهر الباهر العظيم الشأن الذي
اشرت اليه فيما تضمنه هذان اليتان • ﴿ شعر ﴾

ايا سيد كم ساد بالفضل سيدا • بكل زمان ثم كل مكان
اذا اهل ارض فاروا بشيوخهم • ابو الفيت فينا غر كل زمان
كان قدس الله روحه عبدا يقطع الطريق فينا هو كما من لقا فلة فسمع هاتفا
يقول يا صاحب العين عليك اعين فرقم منه ذلك موقعا ازعج عما كان عليه
واقبل به الى الاقبال على الله والانابة اليه • وصحب في بدايته الشيخ الكبير الولي
الشهير المعروف بابن اظفح اليميني حتى زكت نفسه ونور قلبه وظهر عليه صدق
الارادة وسيما السعادة وبدت منه بعض الكرامات في بعض الاوقات •
من ذلك انه خرج يحطب في وقت ومعه حمار يحمل عليه الحطب فينا هو يجمع
الحطب في بعض البراري وثب الاحد على حماره فاقترسه فلما جاء به الحطب

﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾ وفاته في اليتان

يصله وجده فقامت وقال للاسد قتل محاربي على اى شئ احمل حطلي ومزة
المبو وما احله الاعلى ظهر لك فجمع الحطب وحمله عليه وهو عين لين مطيع
وساته الى ان وصل به الى طرف البلد ثم حط عنه الحطب وقال له اذهب
ومن ذلك ايضا ان زوجة شيخه المذكور طلبت شئ من السوق فذهب
ليشترى لها فكلما بعض الطلحين في ذلك فقال الطارما عندي شئ
قال له ابو النيث ما عندك شئ فانسلم في الحبل جميع ما في ذاك المطار فاما الى
الشيخ يشكو اليه ما جرى على حوائجه من ابي النيث فاستدعى به الشيخ
وخاصه بسبب اظهار ما ظهر لمن الكرامة وقال له سينان لا يصالحان في غمد
واحد اذهب - عني فدار له ابو النيث وتضرع والتزم به فاني ان يصحبه فذهب
يتس من يصحب من الشيوخ ليتبع به فكل من التمس منه يقول اكنيت
ما تحتاج الى شيخ حتى جاء الى الشيخ الكبير المار فبأفه الخير السيد البجل
المروف ببلى الاهدل فالتمس منه الصبة فانسم له بذلك قال ابو النيث فلما
صحبته كافي قطرة و(قت) في بحره وقال ايضا كنت عند ابن اقطع اذ لوة
بها فخبيا الاهدل وعلما في عني (قلت) كانه يشير الى ان عا من احواله
المشكورة كانت عند ابن اقطع مستورة فلما صحب الاهدل اظهر عا منه التي
يجلبها عليه لكل من يجلبها •

ومن كراماته ايضا ان القرامه قالوا له نشتمى اللحم فقال في اليوم الثلاثي
ان شاء الله تعالى ناكلون اللحم وكان يوم سوق يجتمع فيه القواقل فلما جاء
ذلك اليوم جاء الخير ان قطاع الطريق الحرامية نهبوا - القافلة فلما كان بدساعة
جاء واحد من القطاع ينور الى الشيخ فقال الشيخ للقرا اذ بحره واطبخوه
وخلوا رأسه على حاله ثم جاء بخرا ايضا منهم يحمل حب فقال لهم الشيخ اطحنوه

- اخرج - اخذوا - اطحنوه - واغزوه

واخبروه وقصوا جميع ذلك ثم قالوا للشيخ وادعوه فقال الشيخ الفقراء
كلوا فعدا الفقراء الفقهاء الى الاكل معهم فامتنعوا فقال الشيخ للفقراء كلوا
الفقهاء ما ياكلون الحرام فاكلوا حتى فرغوا واذا انسان قد جاء الى الشيخ
وقال له يا سيدي نذرت للفقراء بشور فاخذنا الحرامية فقال له الشيخ تعرفوا
نورك اذا رأيته قال نعم اهرقه فامر الشيخ باحضار ذلك الرأس فاحضره
فماراه ذلك الانسان قال هذا رأس نوري بينه ثم جاء انسان اخر وقال يا سيدي
نذرت للفقراء حمل حب فذهب مني فقال له الشيخ قد وصل الى الفقراء امتانهم
فما رأي الفقهاء ذلك ندموا على ترك مواظبة الفقراء ويقوا يضربون يدا
على بذر (وله ايضا) رضى الله تعالى عنه ما يطول ذكره بل لا يستطيع حصره من
الكرامات الظاهرات والايات الباهرات

﴿وله كلام﴾ عظيم في الحقيقة والتربية في سائر الطرق جمع بعضها
في كتاب مستقل (من ذلك قوله) يجب على من زلت بها خلط اول
ما يبدأ استغفر اج التوبة ريشه خوف القوت ويتسلسل بعد ذلك من ماء
عين الندامة بقصد الزلّة في كهف جبل الاقطاع يسلم من الانس بما دون
الله تعالى ويشرب من ماء شعوم حنظل الصبر ويستشق بدهن اشجار
الحزن ويطعم من صبيح غدا التوكل ثم يكمل بقرصود الترام ولا ينام
بعد ذلك حتى ينظر اوارثا راجعا الى التوفيق ثم يجلس على بساط قدم الصدق
والصدق متظر لما يرد من عجايب ابرز التحقيق وصحيح حلول الفقر
والحزن والافتقار الذي انهم به تعالى به النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين
ونعم الرقيق خيئند يربأ العليل ويرجع الى ما كان عليه خاتمه اول مرة فيكون
حياته لله وموته لله لانفسه بذلك جرى تلم الحكيم القديم المفضل بالتأييد

في عمل الحضرة على المنهج البدي والقانون الفقري الذي وجب ان لا يكون
 الفقر ازالا و ابدا لنفسه و جرى الات لسان الفقر لوجب ترك
 التدبير لصحة الارادة وتلقي ما يراد لصحة الرضاء والتزام ما لا يلزم حبا لله
 وشوقه اليه كما قد وجب على من بيده فاذا التزم ما لا يلزم صفات الحق للحق
 واوصله الى علم انه يصل به فيكون الحق اوصله لا هو وصل وبموجود
 ما يجب ايضا على المرید آتياه علما ووسما يظهر علوم ازلية يتطابق بصفة القديم
 المتفضل القدوس لا يعرف العالم بها ان الله تعالى يمضي او تمدي احدهما
 والله بكل شئ عليم *

﴿قلت﴾ واخر كلامه هذايته قوله ايضا كل خيال نقاب لوجه الامر
 العزيز والامر العزيز نقاب لجلال الله وجمال سبعات وجهه الكريم
 فرضا لان لا يبرز من ذلك الجلال ذرة فلا يبقى احسن التكاليف ولا من سواهما
 يعرف الله تعالى طاعة ولا عصياناه ﴿قلت﴾ وقد اشرت الى ما يظهر من مناه
 والله اعلم في ترجمة الشيخ عبد القادر في سنة اثنين وستين وخمس مائة *

﴿وقال﴾ ايضا ان الحس والمحسوس حجاب عن الله تعالى فاذا ظهر سلطان
 حبا لله تعالى بنور حياة القلب بالله اهرق حرا ريق الحموى بنار سلطانه الذي
 لا يقدر احد ان ينهيه *

﴿وقال﴾ ايضا اذا طلعت شمس من افق قبله النيب الى الاق الى الاعلى اخذ
 كل من في الاق الادنى نصيبه من شامها وليس كل مدرك بالحسن هو هي
 فاما اذا طلعت من كل مكان وانتفت روية التعاقب عنا قينا لم يبق ليل ولا نهار
 ولم يبق كثر ولم يبق اسلام ووجب حيثنظ ظهور الشئ الذي حالت بيننا
 وبين الاحوال وكثرت المقالات والافعال كما يحول السحاب قينا فاذا لم يبق

حائل ظهر الشيء الذي لا يشبه شيئاً وغيبنا عنا وصراً كأنه نجوم عند طلوع الشمس لا غيب بشرط القناء ولا حضور بشرط البقاء قال كنت هاهنا رأيت ما رأينا وإن لم تر شيئاً فكن حجر أصم يدق بك النوى •

﴿ وقال ﴾ أيضاً إذا اختلط ماء المطر بماء البحر كانت منه القدر والذواؤ والياقوت الأحمر قطما (قلت) ويحتمل أنه يعني إذا اختلط ماء المطر غيث الفضل المنهل من سحب الجود عند مشاهدة الجمال وشرب كروم الوصل بماء بحر توحيد القلوب النورية الطيبة الزكية للطهارة يكون من ذلك المطر در المارف وأواؤ الملووم ياقوت الحكم الأحمر • ويحتمل إذا اختلط ماء المطر الملووم باليا طنة بماء بحر العلوم الظاهرة في ظروف القلوب الطاهرة •

﴿ وقال ﴾ إن عبيداً للهوى حلالاً وحرماً ما عيبدن علك الهوى شيئاً في صحيح الفقهاء •

﴿ قلت ﴾ وبما يناسب قوله هذا قوله لجماعة من الفقهاء أن توالي زيارة مرجبا بسيد عبيد فرج مواعته منكرين ذلك أشد الانكار فصادفوا شيخ الطريقين وإمام القرنين اسمعيل بن محمد الحضري المشهور فذكر واه ذلك فضحك وقال صديقاً أنت عبيد الهوى والهوى عبده •

﴿ وقال ﴾ أيضاً في وقت لا يحكم الهوى على المرء ويوصل إلى الله تعالى بآفة تعالى • وأي وقت يحكم الهوى على المرء يقينا فصل عن الله تعالى بآفة والياء ذباة العظيم • ولا شك أن الله تعالى خلق كل دابة من مائه من ملول بآفة وإماما خلق الله تعالى ما ليس منا الحديث في أول مرة فهو من نور جلال ووجه الله الكبير بلاعة •

﴿ وقال ﴾ إن لم يلب نار قلوب المختصين بالحق تحرق الشياطين واتباعهم يقينا

كمثل مشرق النار المطلب قولاً واحداً •

﴿وقال﴾ اباعد فانظر فانما يبعد عقول الريدن فاذا هو من روية ثواب العمل وفساد القلوب من حب الدنيا البتة والحرص والطمع واتباع الهوى وفساد الارواح من حب البقاء وطول الامل فلهذا يجب على المرید الزهدة في نفسه لانها هي عمل الملل ومزيل الغفلة عن الله تعالى • فاذا اراد المرید صلاح قلبه وصفاء قلبه قتل نفسه بسيف الصدق وطرحها في قبر الانقطاع ودفنها بترك التدبير ولقى ما يرده عليه من القضاء بالرضا والتسليم والانس بخير قاته • والسكون الى حكمة الله وبالله التوفيق •

﴿وقال﴾ ايضا لا كاتبه الملك المنصور سلطان اليمن في وصفه الكيما متمايله بحر قهاو • مطاليله بتليها اذا طرح الابواب والتوحيد واليقين والتوكل والرضا في بركة حب الله تعالى • نحن نار الشوق والتوحيد صارته اكبر يستعمل الكون بطبعه ربوية صرفا بلا عبودية والسلام •

﴿وقال﴾ ايضا في جواب كتاب انا من الشريف الامام احمد بن الحسين ايام خرج وقد دعه الى البيعة له ورد كتاب السيد ففهمنا مضمونه ولم نرى ان هذا لسيل سلكه الا لولون واقبل عليه الا كثرون غير انا فرمذ • منا قوله تعالى له دعوة الحق لم يبق لاجابة الخلق فينا متسمع وليس لاحد منا ان يشر سيفه على غير نفسه ولا ان يفرط في يومه بمنا منة قليل السيد فلهذا غنا لما رام فيمذر للمولى والسلام (قلت) وله من الكلام في الحقائق الغامضات الدقائق مالا يهيمه الا الخواص من الخلائق من المطايا ومن المواهب الجسيم لا ينال الا من فيض فضل الله العظيم • وكنت قد رأته في المنام هو السيد الشكور اسمعيل بن محمد الحضرمي المشهور في ليلة واحدة وقال لي احدهما واظنه الشيخ

ابا النيث انما اتق علي الابد الحسن فقلت له يا سيدي هدم بدي القتح
امن هاته فقال لي يا ولدي اذا جاء فضل الله بامدفة واحدة قهمت انه ينني
بذلك الجذب من جذبات الحق فني البصن فنه وعن الخلق واليه والشيخه
المذكورين اشرت في غزل هذين البيتين من قصيدة في مدح شيوخ اليمن

﴿ شعر ﴾

بيت عطاء عيطبول (١) خريدة • غياثة في سابقات الما مل
سقت تلك نهلا حورة اقعية • وعلا حر ودم ملاح الاما مل
خيل في حب الملاح تنزلا • بسلى ومن في ذيهما من حلائل
وزور املاح الحى من كل حورة • بما نية بما وحستا كوا مل
وعرجا على اجابنا بواج • وبلو باها بال موع المو اطل
﴿ وقلت ﴾ فيها بالنصر يح بمد كناية التزل والتلويح •

ملوك البرا ليس يشقى جلسهم • لهم بعض رايات الل في المحافل
كساداتنا منهم شمس عواجة • الى الحكى السامى انتساب الافاضل
ومثل ابني النيث للقدم في الل • كبر بيد التورنأى السواحل
وشيخه ذى المجد النجيب ان اظح • واهلهم صدر الكبار الاما مل
﴿ قلت ﴾ وقد انحت رواحل الاخبار عنه بساحة الاختصار في منازل
هذا القنار •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الملك الصالح صلاح الدين بن الملك الظاهر
غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب •
﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة كمال الدين عبد الواحدان (خطيب ملكان)
(١) عيطبول في القاموس كحيزون المرأة الفتية الجميلة المستترة الطويلة العنق ١٢

عبدالكريم بن خلف الانصارى السهاى - الشافعى المروف بابن الز ملكا فى صاحب علم المائى والبيان كان ذكيا سريذا فتون ولي قضاء (صرخد) ودرس ببلبك وتوفي بد مشق • وله نظم رائق •

(وفىها) توفي الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبداقه الجوبى (وفىها) توفي صاحب الشيخ عبداقه المذكور الشيخ عما ز البلبكى صاحب احوال وكرامات ورياضات ومجاهدات •

(سنة اثنين وخمسين وست مائة)

(وفىها) تولى سلطان الملك المزمع الدين • (وفىها) توفي الامير فارس الدين الزكي - الصالحى اقطا يا كان موصوفا بالشجاعة والكرم اشترا • الصالح بالف دينار فلما اتصلت السلطنة الى الملك المزمع اقطا يا فى الادلال والتبخترو بقى بر كبر كبة ملك وتر وج باينة صاحب الحماة وقال للمزاريدا عمل الررس فى قلعة الجبل فادخلها الى وكان يدخل الخزان ويتصرف فى الاموال واتفق المزوز وجهه شجر الدر عليه ورتب امن قتله وغلقت ابواب القلعة فركب ما ليكه وكانو اسبع مائة واحاطوا بالقلعة فالتى اليهم رأسه فهدر بوا وتفرقوا • (وفىها) توفي محمد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبداقه الحرافى الحنبلى •

(وفىها) توفي الكمال محمد بن طلحة النصيبى للثنى الشافعى وكان رئيسا عتسما بارعا فى الفقه والخلاف ولي الوزارة ثم هدد وجمع نفسه توفي محبب فى شهر رجب وقد تجاوز السبعين وله دائرة الحروف • (قلت) • وابن طلحة المذكور له لائقى روى عن السيد الجليل المقدار الشيخ المذكور - عبدالغفار صاحب الزاوية فى مدينة (قوص) قال اخبرني الرضى ابن الاصم قال طلعت جبل

لبنان فوجدت فقيرا فقلا لي رأيت البارحة في المنام قائلا يقول •
 لله درك يا بن طاعة ما جدا • رك الوزارة عامد افسلطنا
 لانسجوا من زاهد في زهد • في درم لما اصاب المدنا
 قال • فلما اصبحت ذهبت الى الشيخ ابن طاعة فوجدت السلطان الملك
 الاشرف على بابيه وهو يطلب الاذن عليه فقدمت حتى خرج السلطان
 فدخلت عليه فمرته بما قال الفقير فقال ان صدقت رؤيا فانا اموت الى احد
 عشريوما وكان كذلك (قلت) وقد يتعجب من تسيره ذلك لموته وتاجله
 بالايام المذكورة والظاهر والله اعلم انه اخذ ذلك من حروف بعض كلمات
 النظم المذكور واظنها والله اعلم قوله اصاب المدنا فانها احد عشر حرفا
 وذلك مناسب من جهة المعنى فان المدن الذي هو النفي المطلق والملك
 الحق ما تقونه من السمادة الكبرى والنعمة العظمى بمداموت •
 وفي سنة المذكورة توفي السيد المكي المشقي المدني آخر اصحاب
 الحفاظ في القاسم بن صاكر •

سنة ثلاث وخمسين وست مائة

وفيها • توفي الشهاب القوسي ابو المحامد اسمعيل بن حامد الانصاري
 الشافعي • روى عن جماعة وخرج لنفسه مجع في اربع مجلدات كبار •
 قال • الذهبي وفيه غلط كثير وكان ادبا خبيرا يفصيحها مفوها
 بصيرا بالثق •

وفيها • توفي الامام المقتي للمرضاء الدين الكلي الشافعي (وفيها توفي)
 النظام البلخي محمد بن محمد الحنفي زيل حلب كان فقيها مفسرا بصيرا بالذهب •
 وفيها • توفي ابو الحجاج يوسف بن محمد الانصاري احد فضلاء

سنة ثلاث وخمسين وست مائة
 وفاة الشهاب القوسي •
 وفيها • توفي الشهاب القوسي •
 وفيها • توفي الشهاب القوسي •

الأندلس وحفاظها المثقنين كان أديبا عارفاً حنكاً مطلقاً على أقسام كلام العالم من النظم والنثر وإياها وحروبها وإياها.

﴿قال﴾ ابن خلكان بلغني أنه كان يحفظ (كتاب الحاسة) تأليف أبي تمام الطائي والأشعار الستة (وديوان أبي تمام) للذكور و (ديوان المتنبّي) و (ديوان أبي الملاء المري) و (سقط الزبد) إلى غير ذلك من أشعار الجاهلية والأسلام وجمع لا ميرابي ذكر يا محبي بن عبد الواحد صاحب إفريقية كتاباً سماه كتاب (الأعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام) وابتدأ فيه بمقتل أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه وختمه بخروج الوليد بن طريف على هارون الرشيد ببلاذ الجيزة القرائية وقد تقدم ذكر تلك الواقعة ومقتل الوليد فيها.

﴿قال﴾ ابن خلكان وروايت هذا الكتاب المجموع فطالته وهو في مجلدين أجاد في تصنيفه وكلامه فيه كلام عارف بهذا الفن قال وروايت له أيضاً كتاب (الحاسة) في مجلدين وقد قرأت النسخة عليه وعليها خطه وذكر فيه ولوعه الأدب وحبته لكلام العرب وحملها على جمع ما استحسنه من أشعارهم جاهليها ونحضر ميا وأسلاميها ومولد ما قلما جدد اقرب تبويب ولا أحسن ترتيب مما يرويه ورتبه أبو تمام حبيب بن أوس في كتابه المروف بكتاب الحاسة وحسن الاقتداء به والتواخي لذهبه ثم قدّمه في هذه الصناعة وأنشأ دمعها في أوفر حظ وأنشأ بضاعة قابليت في ذلك مذموبه وزمت منزعه وقرنت الشرب بما يجانسها ووصله بما سببه ونقصت ذلك واختارته على قدر استطاعتي وبلغ جهدى وطاقتي وما نقل في كتابه المذكور قول العباس بن الأحنف المشهور *

ثُمَّ لِعَظِيمِ الذَّنْبِ عَمَّنْ نَجَبِهِ * وَإِنْ كُنْتَ ظَلُومًا قُلْ أَنَا ظَالِمٌ

فانك ان لم تقهر الذئب في الهوى • يفارقك من تهوى وانك واقف
وقول الوافر الدمشقي هكذا • وقال ابن خلكان وظني انها لا يفراس
ان جداث •

باقه ربكما عوجا على سكنى • وحاباه لصل الثب يطفه
وعرضال وقولا في حديثكما • ما بال عبدك بالهجران تنقه
فان تبسم قولاً في ملاطفة • ماضر لو موال منك نفسه
وان بدالكما من سيدي غضب • فتا لطاه وقولا ليس نمره

﴿ وقول المجنون ﴾

طلعت ليلى وهى عنى صغيرة • ولم يبدل الارباب من تدبها جم
صغيرين ندعى اليهم باليت انا • الى اليوم لم تكبر ولم تكبر اليهم
(اليهم) الصنار من اولاد الصان الواحدة بهمة بفتح الواحدة وسكون الهاء
وما تقدم في ترجمة ابن عباس رضي الله تعالى عنها وما ينسب اليه انه قال حين
كف بصره •

ان ياخذ الله من عيني نورها • قفى لسانى و قلبي متعانور
قلبي ذكي وذهنى غير ذى دخل • وفي فنى صارم كالسيف مطرور

﴿ سنة اربع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان ظهور النار بظاهر المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة
والسلام وكانت من ايات الله العظام قبل ولم يكن لها حر على عظمها وشدة
ضوئها وهى التى اضاءت لها اعناق الابل بصرى فظهرت بظهورها
معجزة والاية العظمى التى اخبر بها صلى الله عليه وآله وسلم بقوله
في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة حتى يظهر ناراً ليجاز نضى لها اعناق

الابل بصرى وكان نساء المدينة ينزلن على ضوها بالليل على سطح البيوت
وبقيت اياما وظن اهل المدينة انها القيامة وضجروا الى الله وثار امرهذه
الآفة وكان ظهورها في جمادى الآخرة (١) من وادى قال له وادى احيلين بالماء
المهله والياء المتناة من تحت المكررة ثلاث مرات وضم الهمة في اوله
في الحرة الشرقية نذب ديب النمل الى جهة الشمال وتأكل ما أتت عليه من
احجار او جبال ولا تأكل الشجر حتى ان بعض غلمان الشريف منيف بن سبعة
صاحب المدينة الشريفة يومئذ ارسله الشريف المذكور مع آخر ليختبرا
هل يقدر احد على القرب منها لكون الناس هاو بها لظنها فذهب اليها وقربا
منها فمجد الماحر اذ دخل الفلام المذكور - ههاله فيها فاكلت النصل دون العود
ثم قلبه فيها وادخله من جهة الريش فاكلت الريش حسب •

﴿ واذكر ﴾ بعض الناس ان علة عدم اكلا للشجر هي كونه صلى الله عليه وآله
وسلم حرم شجر المدينة وهذا الذي ذكره انما يصح لو كان السهم المذكور
متخذاً من شجر حرم المدينة الشريفة ولكن ما عهد ابن السهام تتخذ
من الحرم المذكور •

﴿ قلت ﴾ والذي يظهر والله اعلم ان هذه النار لما كانت آية من آيات الله العظام
جاءت خارقة للمادة مخالفة في تأثيرها لانار المتلدة فان النار المهود منها
اكل الخشب دون الحجر فجاءت هذه المكس من تلك تأكل الحجر دون
(١) وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي قال ابو شامة لما كانت ليلة الاربعاء مات
جمادى الآخرة ظهر بالمدينة دوى عظيم ثم زلزلة عظيمة فكانت ساعة بمساعة
الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرة وسالت اودية منها الى وادى
شطاسيل الماء واستمرت هكذا اكثر من شهر ملخصا ١٢ شريف الدين

المخضب وهذا بلغ في القزواقوى في الأنروا الله أعلم فكثرت تير كل ما سرت
عليه حتى يصير سد الاسلاك فيه لانسان ولا عابه حتى انها سدت وادى
الشطاه سد عظيم بالحجر المسبور لئلا تلوحي قال بعض المؤرخين في معرض
التنظيم له ولا كسد ذي القرنين طولاً وعرضاً وارقطاه

﴿ قلت ﴾ وهذا تساهل منه في مبا لفة لا ينبغي ان يتساهل بمثلها فان الله
تعالى قد اخبر ان يا جوج وما جوج مع كثرتهم وقوتهم ما استطاعوا له
صموداً ولا نصيباً وانهم سبب ذلك سيل وادى الشطاه وانجس عوز السد
المد كورو وكان يجتمع الماء خلفه حتى يصير بحر الله مدال صر عرضاً وطولاً كانه
نيل مصر عند زيادته ثم انخرق هذا السد من تحت في سنة تسعين وست مائة
لنكار الماء خلفه بجرى في الوادى المذكور سنة كاملة بلا ما بين جنبي الوادى
وهذا الخرق المد كور ينقص ما ذكر وامن تشييه بسد ذي القرنين ثم انخرق
مرة اخرى في الشر الاول بعد السبع مائة بجرى سنة كاملة وازيدتم انخرق
في سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكانت ذلك بدو ثور امطار عظيمة
في الحجاز في تلك السنة وكثر الماء وعلامن جابي السد من دونه مما يلي الجبل
وغيره فجاء سيل طام لا بوصف وجراه ملاصق لفة حمزة بن عبد المطلب
رضي الله تعالى عنه وقيل جبل عثين بفتح العين المهبط وكسر التوفيق بين الشاة
من تحت الساكنين وفي آخره نون *

﴿ قلت ﴾ ولله الجبل الذي امر صلى الله عليه وآله وسلم الرماة ان يفتوا
عليه وحفر السيل المذكور الدو و اخر قتلى الجبل المد كور و غبت القبة
والجبل المد كور ان في وسط السيل وتما دت معه جريه
قريباً من سنة *

﴿قلت﴾ وهذا السيل المذكور قد شاهدته واقفت عنده اياما وليالي وكشف عن عين قديمة قبل الوادي فجدها الامر ودي صاحب المدينة الشريفة •

﴿وفي السنة﴾ المذكورة اول ليلة من رمضان ليلة الجمعة احترق المسجد الشريف النبوي بعد صلاة التراويح على يد فراش في الحرم الشريف عرف بابي بكر المار افي لسقوط ذبالة يده في المساق عن غير اختيار منه حتى احترق هو ايضا واحترق جميع سقف المسجد الشريف حتى لم يبق الا السور اى قائمة وحيطان المسجد الشريف والحائط الذي بناه عمر بن عبد العزيز حول حائط الحجر الشرفي المجهول على خمسة اركان كان كلالا يصل الى الضريح الطاهر الشريف ووقع ما ذكرنا من الحريق بعد ان يحجز عن اطفاؤه كل فريق •

﴿ثم﴾ سقف المستصم في ستة خمس من ذلك الحجر الشريفة وما حوله الى الحائط القبلي والى الحائط الشرقي الى باب جبرئيل (عليه السلام) المروف قديما باب عثمان ومن جهة المغرب الى الذير الشريف (ثم) قتل الخليفة المستصم في اول السنة السادسة فوصلت الالات من مصر من صاحبها يومئذ الملك المنصور على ابن الملك المزمع المالحى • ووصل ايضا من صاحب اليمن يومئذ الملك الظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الالات واخشاب فعملوا الى باب السلام المروف قديما باب مروان • (ثم عزل) صاحب مصر وتولى مكانه نملوك ابيه الملك المظفر سيف الدين قطر ستة امان وخمسة من فكان العمل في تلك السنة من باب السلام الى باب الرحمة المروف قديما باب عائكة ابنة عبد الله بن زيد بن حارثة كانت لها دار مقابل الباب فحسب اليها ومن باب جبرئيل الى باب النساء المروف قديما باب ربيعة ابنة ابي العباس السفاح وتولى

مصر آخر تلك السنة الملك الظاهر ركن الدين الصالحى فعمل في ايامه باقى
 المسجد الشريف ولما احترق المنبر المذكور ارسل الملك المنظر صاحب
 اليمن في سنة ست وخمسين بمنبر عمله فوضع موضع منبر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولم يزل الى سنة ست وستين وست مائة يخطب عليه وزيا تامن
 المستند فارسل الملك الظاهر هذا المنبر الموجود اليوم فقلع منبر صاحب
 اليمن وحمل الى حامل الحرم وهو باقى الى اليوم ونصب هذا مكانه وطوله
 اربعة اذرع ومن رأسه الى عينيه سبعة اذرع زيد قليلا وعدد درجاته سبع
 بالمقعدة وبين المنبر ومصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع عشرة ذراعا
 وشبر وبين القبة الشريف المحفوظ بالنور وبين المنبر المشرف المذكور
 ثلاثة وخمسون ذراعا وبين المصلى المبارك المذكور وبين آخر مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القديم المشكوك على ما ذكره الحافظ
 ابو الحسن رزين بن معاوية بن عمران البدرى الاندلسى في كتابه في ذكر دار
 الهجرة فانه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد في مسجده زيادتين
 الزيادة الاخيرة بلغت فيها مساحته منها مائة ذراع وجعل عرصة كطوله
 في الاتساع ﴿ قلت ﴾ هذا ما اقتصرت عليه تنبيهها على ما يحتاج اليه

﴿ وفي سنة ٤٠٤ اربع وخمسين التى وقع في الحريق المذكور وظهور النار
 المذكورة وكان غرق بنسداد زيادة دجلة زيادة ماسمع عثلها وغرق خلق
 كثير ووقع شئ كثير من الدور على اهلها واشرف الناس على الهلاك وغرقت
 المراكب في ازمة بنسداد وركب الخليفة في مركب واتهل الخلق الى الله
 تعالى بالدعاء *

﴿ وفيها ﴾ ملكتنا رسائر الزوم بالسيف *

وفيه توفي شيخ الطريق الماروف باهة ذو التحقيق عبدالله بن محمد الرازي الصوفي سمع الكثير من جماعة وصحب الشيخ نجم الدين الكبرى وهو من شيوخ الدمياطي.

وفيا توفي الشيخ الكبير الشاذلي والجد والاجتهاد والا حوال عيسى
ابن احمد الجويني صاحب الشيخ عبادة بن احمد التقدّم ذكره كان صواما
قواما متبتلا قاتنا منقطع القرين حنّ البش في مطعمه وملبسه يقال له سلاب
الاحوال بحمدفه مرمّك

• وفيها توفي الكمال أبو البركات (١) الملبارك بن محمد بن الموصلي مؤلف
 (عمود الجمان في شعراء الزمان) •

وفيهما توفي العلامة الواعظ المورخ شمس الدين أبو المظفر يوسف التركي ثم البندادي المعروف بابن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي - اسمه جده ومن جماعة وقدم دمشق سنة بضع وست مائة فوفا بها وحصل له البول العظيم لطف شانه وعدوبة وعظه وله تفسير في نسخة وعشرين مجلدا وشرح الجامع الكبير وجمع مجلدا في مناقب أبي حنيفة رضي الله عنه ودرس واقفي وكان في شيبته حنبليا ولم يزل واقفا الحرمة عند الملوك .

﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قتل صاحب مصر الملك المنزلي وكان ذاعقل ودين ثم اقاموا يده ابنه الملك النصور سلطانا وكان قتل الملك المنزلي في الحام قتلته
(١) ابو البركات مبارك بن ابى بكر بن شمار الموصلي التوفي سنة (٦٥٤) ذكره صاحب الكشف ١٢ شرف الدين ابى الباقى الجيدرا بادي غفاته

﴿وَقَالَ الشَّيْخُ عَمْرٍاءُ بْنُ أَبِي رَافٍ﴾ ﴿وَقَالَ الشَّيْخُ عَمْرٍاءُ بْنُ أَبِي رَافٍ﴾
 ﴿وَقَالَ الشَّيْخُ عَمْرٍاءُ بْنُ أَبِي رَافٍ﴾ ﴿وَقَالَ الشَّيْخُ عَمْرٍاءُ بْنُ أَبِي رَافٍ﴾
 ﴿وَقَالَ الشَّيْخُ عَمْرٍاءُ بْنُ أَبِي رَافٍ﴾ ﴿وَقَالَ الشَّيْخُ عَمْرٍاءُ بْنُ أَبِي رَافٍ﴾

ام خليل الاثني ذكرها فيرة لما خطب اليه صاحب الموصل فقتلها •

﴿وفيها﴾ توفيت ام خليل المذكورة شجرة الدر • كانت بارعة الحسن ذات عقل ودهاء • واحبها الملك الصالح ولما توفي اخفت موته وكانت تعلم بخطها علامته ونالت من سمادة الدنيا اعلى الرتب بحيث انه خطب لها على المنابر وملكوها عليهم اياما فلم يتم ذلك وتلك المنز المذكور فتزوج بها وكانت رعا تحم • وكانت تركية ذات شهامة واقدام وجراة وال اسرها الى ان قتلت تحت قلة مصر مصلوقة ثم دفنت بقرتها •

﴿وفيها﴾ توفي العلامة القدوة نجم الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي الشافعي القرطبي • سمع من جماعة وبرع في النظم ودرس بالنظامية ثم ترسل عن الخلافة غير مرة وتوفي بدمشق مدرسة كبيرة وولي في اخر عمره قضاء العراق خمسة عشر يوما ثم مات وكان متواضعا حدث الاخلاق سرياعته •

﴿وفيها﴾ توفي الامام الملامه شرف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي الفضل السلمي الاندلسي المحدث المفسر النحوي • رحل الى اقصى خراسان وسمع الكثير ورأى الكبار وكان جماعة لقنونه المذكيان نائب القنن صاحب تصانيف كثيرة مع زهد وورع وقهر وتنف •

﴿سنة ست وخمسين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ دخلت التتار بغداد ووضوا السيوف واستمر القتل والسبي • فيما وكلايين يوافل من نجافه قال ان القتل بلغوا الف الف وعان مائة وكسر او سبب دخولهم ان الملك المأويذ ابن المظفر كاتبهم وحرصهم على قصد يند ادلاجل ماجرى على اخوانه الرافضة من النهب والخزى وظن النفيس

بالبادراني

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ محمد بن عبد الله الاندلسي •

﴿سنة ست وخمسين وست مائة﴾

ان الامر بتم واته بقي خليفة علوا وكان يكاتبهم سرا ولا يسهل لهم الامر ولا يدع للمكاتبات تصل الى الخليفة ممن يرفع اليه الاعلام يخاف فاشار الوزير ابن الملقى على المتصم باقائه في اخرج اليهم في تقرير الصلح فخرج الخبيث وتوثق لنفسه بالامان ورجع فقال للخليفة ان المالك قد رغب في ان يزوجه ابنته بابنك الاميراني بكر وان يكون الطاعة كما كان اجدادك مع الملوك السلجوقية ثم ترحل فخرج اليه المتصم في اعيان الدولة ثم استدعى الوزير العلماء والرؤساء ليحضروا المقدزعه وكيدته فخرجوا فضربت رقاب الجميع وصار كذلك يخرج طائفة بعد طائفة فتضرب اعناقهم حتى بقيت الرعية بلا راع وقتل من اهل الدولة وغيرهم ما قتل من العدد المذكور

ورقة زهير بن محمد الملبى

﴿وفيها﴾ توفي ابو الفضل زهير بن محمد الملبى الكاتب كان من فضلاء عصره واحسنهم نظما وثرا وخطا ومن اكثرهم مردة وكان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابن ايوب ابن الملك الكامل في خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ملك الملوك الصالح دمشق فانتقل اليها في خدمته قال ابن خلكان وكنت اسمع به حتى اجتمعت به قريته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ودمائة السجاياء كان الاجتماع في القاهرة لما رجع الملك الصالح الى الديار المصرية وكان لا توسط عنده الا بخير فنفق خلقا كثيرا بحسن وساطته وجبل سفارته وله شعر

﴿قال﴾ ابن خلكان وكل شعر لطيف وذكر شيئا منه في تاريخه ولكن للاختصار والتخفيف لم اكتب شيئا منه ولا اعجبني ولا قوى عزى الضيف

﴿وفيها﴾ توفي ابو الباس القرطبي احمد بن عمر الانصاري المالكى المحدث زيل اسكندرية كان من كبار الائمة سمع بالعرب من جماعة واختصر للصحيحين

ورقة ابن الباس القرطبي

الشافئ تم المصري الشافئ • صاحب التصانيف وله معجم كبير مروى • ولي
مشيخة الكاملية مدة واقطع بهامدة نحو من عشرين سنة مكاب على العلم والافادة
وكان سباحة متبرعا متبحرا في فنون الحديث عارفا بالحق والنعم مع الزهد
والورع والصفات الحيدة •

وفيه • توفي الشيخ الكبير العارف بالله الخير الفقيه الانام • علم العلماء بالله
الاعلام • معدن الاسرار وبحر العلوم الجمة للودع درر المعارف وجواهر
الحكمة المنوع رفيع المقامات والاحوال السنية المشهور بظيم الكرامات
والمناقب العلية المترف له بكثرة العلوم المشهود له بالقطيعة جامع الفضائل
والمقاسر والمماسن • وعلوم الشريعة والحقيقة الطواهر والبواطن • الذي
نافت علومه على مائة علم وعشرة ولم يدخل في الطريقة حتى كان بعد المناظرة
الناشر على الكون جلة كمال عاين الطريقة والناظر على الوجود يرايت
معارف اسرار الحقيقة المشرقات شمس مكارف غيايب الظلم الناطق لسان
حاله بالمبر ولسان مقاله بالحكم صاحب الفتح الجليل والمنهج الجزيل
والمنصب العالي • استاذ المارفين ودليل السالكين ابو الحسن الشاذلي علي بن
عبد الله بن عبيد الجيار الشرف الحسيب النسب الحنفي قدس الله تعالى
روحه وسقى بماء الرحمة ضرب به ومأسبة القطرة من ماء البحر الزاخر •
عند تمد يد ماجرى من الفضائل والمقاسر •

وقال • الشيخ الامام العارف بالله تاج الدين بن عطاء الله قبل للشيخ ابي
الحسن من هو شيخك يا سيدي فقال كنت انتسب الى الشيخ عبدالسلام بن
مشيش بالشيخ المعجمة المكررة وينها مشاة من تحت وقع اليم في اوله ثم
قال وانا الان لا انتسب لاحد بل اعم في عشرة بحر خمسة من الادميين النبي

وفاته الشيخ الكامل ابي الحسن الشاذلي قدس الله روحه

صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر و عمر وعثمان وطلح وخمسة من الرواحين
جبرئيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل والروح ﴿ وقال ﴾ تلميذه الشيخ
الكبير امام المارفين ودليل السالكين مقابر الاوارومقر الاسرار السامي
الى الجناب القدسي عالي القامات وعالي الفكرامات ابو العباس المرسى
رضي الله تعالى عنه جلست في ملكوت الله فرأيت ايامدين متقابلين اى العرش
وهو رجل اشقر ازرق العينين قفلت له ما علمك وما مقامك فقال ما علمي
فاحدوسيمون علما واما ما قاي فرابع الخلقاء ورأس السبعة الابدال (قلت)
فاتقول في شيعتي ابي الحسن الشاذلى فقال زاد علي باربين علما وهو الذى
لا يحاط به •

﴿ وقال ﴾ الشيخ ابو الحسن المذكور رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو يقول يا على طهر ثيابك من الدنس تحفظ عدا الله في كل نفس
قلت يا رسول الله وما يابى فقال اطم ان الله تعالى قد خلع عليك خمس خلع
خلعة المحبة وخلعة المرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام
ومن احب الله هان عليه كل شئ ومن عرف الله صغر في عينه كل شئ ومن
وجد الله لم يشرك به شيئا ومن آمن بالله امن من كل شئ ومن اسلم لله
لم يصبه وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره قهمت عند ذلك
معنى قوله عز وجل وثيابك فطهر انتهى كل هذا بما رواه الشيخ تاج الدين
ان صلا الله المذكور في مناقبه •

﴿ وذكره ﴾ الشيخ المشكور السارف المشهور صفى الدين بن ابى منصور
في رسالته واثني عليه الثناء العظيم • ﴿ وذكره ﴾ الشيخ الامام السيد الجليل
شيخ الحديث في زمانه قطب الدين بن الشيخ الامام التارف بالله ابي العباس

الفسطاطي في مشيخته *

﴿ وذكره الشيخ الامام الكبير الشاذلي ابو عداة النعمان وشهد له بالقطبية ﴾
 ﴿ وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله المذكور اخبرني الشيخ البارف
 مكي بن الدين الاسمر قال حضرت المتصورة في خيمة فيها الشيخ الامام مفتي
 الانام عز الدين بن عبد السلام والشيخ محمد بن علي بن وهب القشيري
 المدرس والشيخ عبي الدين بن سرافة والشيخ محمد بن الاخيخي والشيخ
 ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين ورسالة القشيري تقرأ عليهم وهم
 يتكلمون والشيخ ابو الحسن صامت الى ان فرغ كلامهم فقالوا يا سيدي نريد
 ان نسمع منك فقال انتم اذات الوقت وكبرائه وقد تكلمتم فقالوا لا بد ان
 نسمع منك قال فسكت الشيخ ساعة ثم تكلم بالاسرار السجبية والعلوم الجليلة
 فقال الشيخ عز الدين وقد خرج من صدر الخيمة وفارق موضعه اسمعوا
 هذا الكلام القريب القريب المهمن الله تعالى انتهى *

﴿ قلت ﴿ اسمع انت ايها الواقف على هذا الكتاب كلام هذا الامام الميام
 علم الالهام الاعلام البارف باقة رفيع المقام عز الدين بن عبد السلام وكلام
 الهادئ للذكورين الاولياء المشكورين والالهام المشهورين في تظهيرهم الشيخ
 ابو الحسن ومديحهم له وثناهم عليه واشما رثهم اليه وكلام الحشوية في انكارهم
 عليه وطمعهم فيه ﴾

﴿ وقول ﴿ بعض اهل الشام في بارئنا الشيخ ابو الحسن الشاذلي على
 ابن عبد الله بن عبد الجبار المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية ممكن
 الا سكت ردة ومحبها جماعة وله عبارات في التصوف مشككة يوم
 يتكلم له في الاعتذار عن اهل رايه هذه مدح له كلال بل هي في الحقيقة

قدح فيه وغضبت جميل صفاته وخفض لداومته ورفع درجاته وانتفاص لظلم شرف جلالة قدره وانزال ما على الثريا من علامته الى غره في غيوم رضى ارض سما عاليا فضله كم هي عادة في وضع اوصاف الاكابر مثله في الشيوخ الصوفية العارفين باقده الى النور الزاهر واجلال الملاء الاعلام من الاغمة الاشربة للمحققين اهل الحق الظاهر ورفع اوصاف الاغمة الحشوية الحامدين على الظواهر ولا يصح الاعتذار عنه يكون كتابه الذي ذكر فيه ترجمة الشيخ المذكور مختصر الوجهين *

﴿احدهما﴾ انه قد اطنب فيه بمدح كثيرين ورفع اوصافهم من ذكرت (والثاني) انه يمكن مع اختصار الكلام التغميم في الوصف بذكر بعض للنائب النظام الا ترى الى وصفه الشيخ للذكورة وله الزاهد وكذلك يفعل في غير من اكابر الصديقين والمقرين والائمة المدة الممارفين يتابع الاسرار ومطالع الانوار كسيدى احمد بن الرافعي وغيره من ائمة العارفين السادة يقتصر في مدح الواحد منهم على الزهد الذي هو مبادئ سلو لاهل الارادة فلا يبدل لفظ الزهد بالمدح او الامام او المرشد او الربى او الربانى او المقرب او الصفة وما شابه ذلك وما لان من زيادة القساظيسيرة مثل الشيخ العارف بحر المصروف او امام الطريقة ولسان الحقيقة واستاد الاكابر الجاسم بين على الباطن والظاهر او نحو ذلك من الالفاظ اليسيرة المتضمنة لقطرة من بحر فضائل الشريعة.

﴿وكذلك﴾ قوله في عباراته انها ترمي وانه يتكلف له في الاعتذار عنها اين قوله هذا من قول الامام المتفق على الاجلال له والاعظام وجلالة مناقبه النظام عز الدين بن عبد السلام المتقدم ذكره لما تكلم الشيخ ابو الحسن وكشف

الخمار عن محاسن الماروف والا سرار وكذا لكناين قوله المذكور ورجته
 المذكورة عنه من قول الشيخ الماروف الفقيه الامام المشكور المشهور
 صاحب السر المودع والفتوح والمعارف والنوراني سليمان داود
 الاسكندراني تلميذ الشيخ الكبير الامام الشهير الماروف باقة الخير تاج الدين بن
 عطاء الله المتقدم ذكره في ترجمته عنه حيث قال في ذكر بعض اوصافه هو
 السيد الاجل الكبير القطب المسارف الوارث الحق الرباني صاحب
 الاشارات العلية والبارات السنية والحقائق القدسية والانوار الحميدة
 والاسرار الربانية والمهم الرشيدة والمنازلات الحقيقية الحامل في زمانه
 لواء المارفين والمقيم فيه دولته علوم المحققين كهف قلوب السالكين وقبة همم
 المرئيين وزمزم اسرار الواصلين وجلاء قلوب النافلين منشئ معالم
 الطريقة بمدخفاء انارها ومبدئ علوم الحقيقة بمدخبوء انوارها ومظهر
 عوارف الماروف بمدخفاءها واستارها الدال على الله تعالى وعلى سبيل جته
 والداعي على علم وبصيرة الى جنابه وحضرته اوحدا هل زمانه علما وحالا
 ومعرفة ومقالا الشريف الحبيب النسيب المحمدي الماوي الحسني الفاظمي
 الصحيح النسيب والكريم الطرفين - فخل الفحول امام السالكين على الشاذلي
 الذي ينفيك سمته عن مديح ممتدح او قول متجمل جاء في طريق الله بالا - اوب -
 المعجيب والمهيج الغريب والمسلك العزيز القريب - ﴿ فالت ﴾ هذا
 بعض وصفه الذي ذكرت فيه شيئا من اوصافه انتصرت عليه رغبة في
 الاختصار وفي بعضه كفاية ذوى الاستبصار

﴿ ومن ﴾ كلامه رضي الله تعالى عنه قوله اذا جالست العلماء بغالهم بما علوم
 المنقولات والروايات الصحيحة اما ان نفيهم او نفيهم منهم وذلك غاية

الريح مهم وإذا جلست البباد والزهاد فاجلس مهم على بساط الزهد
 والبيادة وحل لهم ما استرووه وسهل عليهم ما استوهروه وذوقهم من
 المرقمة ما لم يذوقوه وإذا جالس الصديقين فقارق ما تعلم ولا تتسبب
 بما تلم تظفر بالعلم المكنون وببصائر اجرها فاعلم بمنون •
 ﴿وقوله﴾ والمحبة اخذة من الله لقب عبده من كل شيء - واه قري
 النفس ما لا تال طاعته - والمثل متحصنا بمرفته والروح ما خوذ في حضرة •
 والسر معمور في شاهده • والبديستريد فزاد ويفاخر بما هو اعذب من ليد
 متاجنه فيكسي حال التريب على بساط القربة ويمس ايكار الحق ونيات
 الدوم فن اجل ذلك قلوا اولياء الله عرئس ولا يرى العرائس الجرمون
 ﴿وقال﴾ له قال قد علمت الحب فما شراب الحب وما كاس الحب ومن الساقى
 وما الذوق وما الشرب وما الرى وما السكر وما الصحر قال رضى الله تعالى
 عنه الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب • والكاس هو الاطف الموصل
 ذلك الى افواه القلوب • والساقى • المتولي الخصوص الاكبر والصالحين من
 عباده • وهو الله العالم بالمقادير ومصالح اعبائه • فمن كشفه عن ذلك الجمال
 وحظي بشيء منه نقا او نفسين تم ارخى عليه الحجاب فهو الدائق المشتاق
 ومن دام له ذلك - ساعة او ساعتين فهو الشارب حقا • ومن توالى عليه الامر
 ودام له الشرب حتى ابتلاّت مروقه ومفاصله من اواراقه الخزونة فذلك
 هو الرى • ور غاغاب عن المحسوس والمقولي فلا يدري ما يقول ولا ما يقول
 فذلك هو السكر • وقد يدور عليهم الكائنات • وتختلف لديهم الحالات •
 ويرد وزن الى الذكر والطاعات • ولا يحجبون عن الصفات • مع تراهم
 المقدورات • فذلك وقت صحوهم واتساع نظرم ومزبد طدهم فهو نجوم

العلم وقمر التوحيد يتدون في ليهم وبشموس المعارف يستضيئون
 في نهارجهم أو لك حزب الله الآن حزب الله المفلحون *
 ﴿وله﴾ من الكرامات من المكاشفات وغيرها ما لا يحتمل ذكره هذا الكتاب
 (من ذلك) ما ذكره تلميذ الشيخ أبو العباس المرسى المتقدم ذكره قال خرجت
 من المدينة الشريفة لزيارة قبر عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزة
 رضي الله تعالى عنه فلما كنت في أثناء الطريق بمعنى إنسان فلما وصلنا لقيناباب
 القبة مقلنا تم انفتح لنا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخنا فلقينا
 عنده رجل يدعو قتل لرفيقي هذان الأبدال والله عاف في هذه الساعة
 مستجاب فعدنا إلى الله تعالى أن يرزقنا ديناراً وسألت الله أن يافيني من بلاء
 الدنيا وعذاب الآخرة فلما رجعنا وقربنا بالمدينة لقينا أنساناً فاعطى رفقى ديناراً
 فلما دخلنا المدينة وقع نظر الشيخ أبي الحسن علينا فقال لرفيقي يا غيسيس الهمة
 صادفت ساعة اجابة ثم صرنا إلى دينار هلا كنت مثل أبي العباس سألت الله
 تعالى أن يافيه من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة وقد فعل له ذلك فقلت هذا
 مني ما روى عنه وإن لم تكن جميع القاطن بها

﴿ومن﴾ ذلك ما اشتهر أنه لما دفن بحمير أعذب ماؤها بعد أن كان ملعاً وهي
 صحراء عذاب وتوفي فيها متوجهاً إلى بيت الله الحرام وقبره هناك مشهور
 من ورع على ممر الأيام والشيخ أبو الحسن الشاذلي المذکور مبدأ ظهوره
 بشاذلة على القرب من تونس *

﴿قال﴾ الشيخ تاج الدين بن عطاء الله لم يدخل في طريق القوم حتى كان
 يمد للمناظره وكان متعلماً بالعلوم الظاهرة قسماً ما لتو بها عن تفسير
 وحديث ونحو وأصول وأدب وكانت له سياحات الكثير فثم جاءه بعد

ذلك البطاء الكثير والفضل العزيز واعترف بلومنز لته من ما سره من
 اكابر العلماء والاوليا والمعارفين باقية تعالى وهذا ما اقتصرت عليه من رجته •
 وفي السنة ١٠٠٠ المذكورة توفي الشيخ الجليل صاحب الاحوال والكرامات
 الشيخ على المروف بالخياز احد مشايخ العراق قتل شهيداً •
 وفيها ١٠٠١ توفي القري العلامة محمد بن احمد الموصل الحنبلي الذي اختصر
 النشأ طيبة كان شاعراً فاضلاً صاحباً لجمعاً توفي بالموصل وعمره ثلاث
 وثلاثون سنة •

وفاته في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠١

وفيها ١٠٠٢ توفي الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن التبري القري • صنف شرح
 شاطبية (١) قرأ على رجلين قرأ على الشاطبي وكان قتيلاً بارعاً عارفاً مفتتاً من
 الديانة جليل القدر تصدى للاقراء بحلب مدة •
 وفيها ١٠٠٣ توفي الوزير الرافضي ابن المظني المتقدم ذكره محمد بن محمد
 الملقب مؤيد الدين ولي وزارة العراق اربع عشرة سنة وكان ذاهقاً وغفل على
 اهل السنة فزعم التارخ امورا كانت سبب دخولهم بغداد ثم انعكس حاله
 واكل يده بدماء وبقي بعد تلك الرتبة الرفيعة في حالة الوضعية وصاحت امرأة
 به وهو ما راي ابن المظني اهكذا كنت في ايام امير المؤمنين وولي مسع فيهم
 ووزارة التارخ على بنداد بطريق الشرية ثم مرض بعد قليل ومات غمواً وتباً •
 وفيها ١٠٠٤ توفي الشيخ الصالح القدوة ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري
 الاصل البغدادي الضرب كان اليه المآتي في معرفة الفقه وحسن الشعر ودرواه
 مشهوراً ومداًحه • اثرة قيل انه قتل بض التارخ بسكاذة ثم استشهد •
 وفيها ١٠٠٥ توفي سفير الخلافة محي الدين يوسف بن الشيخ ابى الترج عبد الرحمن
 المروفي بابن الجوزي كان استاذ دار المصنم كثير المحافضة قوى المشاركة

وفاته في سنة ١٠٠٢
 في سنة ١٠٠٣

وفاته في سنة ١٠٠٤
 في سنة ١٠٠٥

في العلوم وافر الحشمة ضربت عنقه هو واولاده

﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قبض غياث المزم على ابن اسناذه الملك المنصور و تملطن
ولقب بالملك المظفر لحاجة الوقت الى ملك كاف

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث المرابو البساس احمد بن محمد الفارسى زيل
القاهرة وكانت سالما لما خيرا و روى بالاجازة السامة عن ابى الوقت
﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ لارمنى بملوك
نور الدين ارسلان شاه كان مدبر دولة استاذ نعم الامر الى ان استقل
بالسلطنة وكان حازما شجاعا مدبرا خيرا

﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴾

﴿ في ثمان ﴾ صفر منه ازل ملك التتار على حلب فلم يصيح عليهم الصباح الا وقد
حفرو عليهم خندقا مقيامة وعرض اربعة اذرع وبنوا حائطاً ارتفاع خمسة
اذرع ونصبوا عشرين منجنيقا والحوالى وشرعوا في نصب السور
وفي تاسع صفر ركبوا الاسوار ووضعوا السيف يومهم ومن القند قتل ام
واسر حلق وبقى القتل والسبي خمسة ايام ثم ودى برفع السيف واذن مؤذن
يوم الجمعة بالجامع واقامت الجمعة باناس ثم حاطوا بالطلعة في صروها ووصل
الخبير يوم السبت الى دمشق فهرب اناس ثم حملت مقاتيل الجمعة الى الطاغية
المذكورة واسمها (هولا) وحاصرت التاردمشق ورموا برج الطارمة
بشرير منجنيقا فتشقق وطلب اهلها الامان فانوهم وسكنها الناس
كتبا وتسلموا (ملك) وقلتها واخذوا (اناس) ونواحيها بالسيف ثم ظفروا
بالملك فاحذوهم بالامان وصاروا به الى المم فرعى له محبته وبقى في خدمته

اشهر

سنة تسع وخمسين وست مائة

وفات احمد بن محمد الفارسى

سنة ثمان وخمسين وست مائة

اشهر ثم قطع العزلة ورا جما وترك بالشام فرقة من التتار و تأهب المصريون
وشرعوا في السير وثار التتار بدمشق ورفضوا وفساد وفساد
الصليب و مر و ابه والزموا الناس القيام له من حوايتهم و وصل جيش
الاسلام للملك المظفر فالتقى الجمعان على عين جالوت غرب (بسان) ونصر الله
دين الظاهر على سائر الاديان والحمد لله لطيف اللعان وقتل في المصاف مقدم
التتار كتيما وطاعة من امراء الملل ووقع بدمشق الذهب والقتل في التتار
واحرقت كنيسة مريم وذلك في اواخر رمضان وعيد المسلمين على خير
عظيم فلما رجع الملك المظفر بدمشق الى مصر اضمر شر البعض اهل الدولة
وآل الامر الى ان يماه جهاد المتبري بسهم قضي عليه بقرب قطية او تسلطن
ركن الدين الملك الظاهر وكان قد ساق وراء التتار الى حلب وطمع في اخذ
حلب وقال وقد وعد به ملك المظفر فلما رجع اضمر له الشر وخاف
الامراء بدمشق لانبأه علم لدين الحلبي ولقب الملك المجاهد وخطب له بدمشق
مع الملك الظاهر وفي اخر السنة كرت التتار على حلب فاخذوها

وفيها توفي قاضي القضاة صدر الدين احمد بن يحيى بن هبة الله الدمشقي
الشافعي (و الملك المعظم) ابن السلطان الكبير صلاح الدين (و الملك السعيد)
حسن بن العزيز و (عثمان) ابن المادل صاحب (صينية) و (بايناس) علك بدم
اخيه الملك الظاهر فاخذ الصينية منه الملك الصالح واعطاه امره مصر فلما قتل
المعظم بن الصالح ساق الى (غزة) واخذ ما فيها واتي الصينية فتملكها وكان
بطلا شجاعا قاتل وم عين جالوت فلما انهزم من التتار جاء اليه الملك المظفر
فضرب عنقه و الملك المظفر سيف الدين قطز بالقاف والطاه الماهلة والزاي
البرقي كان بطلا شجاعا عاديا مجاهدا انكسرت التتار على يده واستما منهم

الشام وكان اباك الملك المنصور على ولداستلده فلما راه ا له بنى شيئا من له
وقام في السلطنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ النقيب الامام الحافظ محمد بن احمد الجويني بس
الخرقة من الشيخ عبد الله البطائحي عن الشيخ عبد القادر ورواه الشيخ عبد الله
الجويني وكان عالما زاهدا خاشعا فاشاع عظيم الحمية مليح الصورة حسن
السمت والوقار *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الملامه ابو عبادة محمد بن عبد الله القضاعي الكاتب
الاديب احد ائمة الحديث قرأ القراءات واطلع على الاثر وبرع في البلاغة
والنظم والنثر وكان ذا جلالة ورياسة قتله صاحب تونس ظلماه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المظفر غازي ابن الملك
العاذل كان عالما فاضلا شجاعا عادلا عسائلي الزرية ذا عبادق ورع لم يكن
في بيته من بضايه حاصره التار عشرين شهر احتق في اهل البلديا لوباء
والقحط ثم دخلوا واسروه فغضب ملكهم عنقه وطيفر أسه ثم طلق على باب
القر اديس بعد اخذ حلب ثم دفنه المسلمون بمسجد الرأس داخل الباب *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن قوام الشيخ الكبير ابو بكر بن قوام البالسي كازاهدا
عابدا قدوة صاحب حال وكشف وكرامات وله زواية *

﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ في اولها ﴾ اجتمع خلق من التتر فاغاروا على حلب ثم ساقوا الى حمص
لما بقى مصرع الملك المظفر فصادقوا على حمص الاشرف صاحب حمص
والمنصور صاحب حمص وحمصا للدين في الف واربع مائة والتار في ستة آلاف
فالتفروم وحمل المسلمون حمص صادقة وكان النصر والحمد لله ووضوا السيف

وفاته الحافظ محمد بن احمد الجويني
وفاته محمد بن عبد الله القضاعي
وفاته سنة تسع وخمسين وست مائة

في الكفار قتلا حتى ابادوا اكثرهم وهرب مقدمهم بأسوء حال ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد ودخل علم الدين الحلي القصب بالملك المجاهد قلعة دمشق فنازله عسكر مصر فبرز اليهم وقتلهم ثم رد فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة بطبك فقتل بها فقبض عليه علاء الدين الوزير وقيده ثم حبسه الملك الظاهر مدة طويلة •

وفاته الامام سيف الدين الباخري

﴿ وفي ﴾ رجب منها يوم عصر المستنصر بالله احمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله الباسي الاسود وفوص الامور الى الملك الظاهر ثم قدما دمشق فزل عن القضاء نجم الدين بن سني الدولة وولي مكانه الامام العلامة ابو العباس ابن خلكان ثم سار المستنصر ليأخذ بغداد ويقوم بها فوقع بينه وبين التتار الذين في المراق مصاف فدمم المستنصر في الواقعة •

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام القدوة الحافظ المارفي سيف الدين ابو المالبي سعيد بن المظفر الباخري صاحب الشيخ نجم الدين الكبرى وكان اماما في السنة رأسا في التصوف •

وفاته ابن سيد الناس

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الظاهر غازي شقيق السلطان الملك الناصر يوسف وامهما تركية كانت شجاعا جوادا قتل مع اخيه بين يدي الطاغية الكافرة ملك التتار •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سيد الناس الخطيب الحافظ محمد بن احمد الاشعيلي وعنى بالحديث فكثر وحصل الاصول النفيسة وختمه معرفة الحديث بالمغرب وفي تونس فدرج •

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابوب سلطانوه بدايه وهو ابن

سبع سنين ودبر الملكة شمس الدين لؤي والامير كلهر اجمع الى جده الصاحبة
صفية ابنة المادل اخت الملك الكامل لاجل هذا سككت عنها قدامات استقل
واشتغل عنه بعنه الملك الصالح وعمره اذ ذك نحو اربع عشرة سنة ثم اخذ
عسكره له حصص ثم ار هو وتلك دمشق ودخل بابنة السلطان علاء الدين
صاحب الروم وكان حكيما جوادا وطلا الاكفاف حسن الاخلاق فيه
بعض عدل مع ملاسبة الفواخش على ما قبل وكان للشراء دولة في ايامه لانه
كان يقول بالشر ويحيز عليهم عمل عليهم حتى وقع في قبضة التتار وذهبوا به الى
ملكهم (هولا) فاكرمه فلما بلغه كسر جيشه على عين جانوت غضب ونشر وامر
قتله فذلل له قامه عن قتله فلما بلغه كسر جيشه مرة اخرى استشاط عدواقة
وامر بقتله وقتل اخيه الظاهر وكان شابا حسن الشكل مليح الخلق •

سنة ستين وست مائة

(فيها) اخذت التتار الموصل بخدمة بعد حصار اشهر ثم وضموا السيف
في المسلمين تسعة ايام واسروا صاحب الملك الصالح اسماعيل ثم قتلوه بعد ايام
وقتلوا ولده علاء الملك •

سنة ستين وست مائة

(وفيها) عدم المستنصر باقاه احمد بن الظاهر بامر افة العباسي الاسود قدم بمصر
وعقدوا له مجلسا فادبروا نسه ثم بدأ الملك الظاهر بما يتهم ثم الاعيان على مراتبهم
فلقب بلقب اخيه صاحب بغداد ثم على الناس يوم الجمعة وخطب ثم البسه
السلطان خلعة بيده وطوقه وامره بكتابة قتيلا لامرور كعب السلطان تلك
الخلعة وزينت القاهرة وهو الشامن والثلاثون من خلفاء بني العباس وكان
جسما شجاعا عالي الهمة ورتب له السلطان انايك استاد دارو حاجبا وكاتب
انشاء وجعل له خزائن ومائة فرس وثلاثين بطلا وستين رجلا وعدة مما يليك •

فلما قدم مشق وسأ الى العراق استماله الخاكم بأمر الله العباسي وأثر له معه في دهليزه ثم دخل للمستنصر (هيت) ثم التقى المسلمون التتار فانهزم التركان والعرب واحاطت التتار بسكر المستنصر فخرقوا وساقوا فاجبا طائفة منهم الخاكم وقتل المستنصر وقيل عدم ولم يعلم ما جرى له وقيل قتل ثلاثة من التتار ثم تكا رواطيه واستشهد رحمه الله تعالى •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الفقيه العلامة الامام الملقب المدرس القاضي الخطيب سلطان العلماء و دخل الجباه للمقدم في عصره على سائر الاقارب • بحر العلوم والمسافر والمعلم في البلدان • ذوالنحيق والاتقان والعرفان والايقان • المشهود له بمصاحبة العلم والصالح والجلالة والوجاهة والاحترام • الذي ارسل النبي صلى الله عليه واله وسلم اليه مع الولي الشاذلي بالسلام • مفتي الانام وشيخ الاسلام • عز الدين عبدالرزق عبدالسلام ابني القاسم الطلي الدمشقي الشافعي • قال اهل الطبقات سمع من عبداللطيف بن ابني سعد والقاسم بن عساكر وجماعة • ونفقه على الامام العلامة غفر الدين بن عساكر وبرع في الفقه والاصول والعربية ودرس وافق وصنف المصنفات المفيدة وافق الفتاوى السدينة • وجمع من فنون العلم العجيب العجائب من التفسير والحديث والفقه والعربية والاصول واختلاف المذاهب والعلوم واقوال الناس وما أخذهم حتى قيل بلغ رتبة الاجتهاد ورجل اليه الطلبة من سائر البلاد • وعنه اخذ الشيخ الامام شرف الدين الدمياطي والقاضي الامام الملقب تقي الدين بن دقيق العيد وخلق كثير وبلغ رتبة الاجتهاد وانتهت اليه معرفة المذهب من الزهد والورع وقصة الفضالات والبدع وقيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك مما عتشته اشهر • قالوا • كان مع

صلاته في الدين وشدة فيه حسن المحاضرة بالواحد والاشار بمحضر السماع وبرقص •

﴿قلت﴾ وهذا مما شاع عنه وكثر شروده وبلغ في الاستفاضة والشهرة مبلغا لا يمكن جرحه وذلك من اقوى الحجج على من ينكر ذلك من الفقهاء على اهل السماع من الفقهاء والمشايع اهل المقامات الرافع اعنى صدور ذلك عن مثل الامام الكبير الذي سبق ائمة زمانه بدمشق بل سبق كثير من السابقين المتقدمين على اوانه وارى نسبة قوله هذا من انكار الفقهاء غالبيا في سائر البلاد كنسبة ذهاب الامام الكبير المحدث الحافظ ابى القاسم بن العساكر الى مذهب الاشعرية في الاعتقاد مع مخالفة طائفة من المحدثين اعتقدوا على الظواهر وحادوا عن منبج الحق الباسح الظاهر فكل واحد منهما مع غزير علمه وجلالته وتقدمه على اقرانه في فنه وامامته حجة على المشار اليهم من اهل ذلك الثمن الخاطئين مع خلافتهم لا يصحون على ذلك موافقين من الائمة الكبار السابقين واللاحقين كالفقيه الامام الجليل المحدث ابى الفضل عياض بن موسى اليحصبي والفقيه الامام الجليل المحدث عى الدين النووى والفقيه الامام الجليل المحدث ابى الباس احمد بن ابى الخير اليمنى وغيرهم من المحدثين اولى المناقب الحميدة الكواقيين في البقية كالفقيه الامام الكبير المتقن الاستاذ ابى سهل الصمولى والفقيه الامام السيد السيد الشريف البارف باقر الخير الاستاذ ابى القاسم الجنيده والفقيه الامام المشكور البارف باقر المشهور ومحمد بن حسين البجلي اليمنى وغيرهم من الفقهاء اولى النفع والانجاع الواجدن الداخلين في السماع ولكن ذلك بشرط عند علماء الباطن ذكرتها في كتاب الواسع (نشر المحاسن) مع موافقتهم ايضا في الحقيقة المذكورة الصحيحة المشهورة •

﴿ قلت ﴾ وكل من عزم الدين المذكور رضى الله تعالى عنه بصدج بالحق ويسلم به متشددا في الدين لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يخاف سطوة ملك ولا سلطان بل يعمل بما امر الله ورسوله وما يقتضيه الشرع المطهر ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كما رضى الله تعالى عنه جبل ايمان يعصم السلطان كائنا ما كان بعشائفة الانكار تحت عظام الاخطار قليل له في ذلك في وقت فقال استحضرت عظمة الله وكان السلطان في عيني اصرا وقال احقر من كذا وكذا وانكر رضى الله تعالى عنه صلوة الرغائب والنصف من شبان

﴿ قلت ﴾ وقع بينه وبين شيخ دار الحديث الامام ابى عمرو بن الصلاح رحمه الله في ذلك منازعات ومحاربات شديدا وصنف كل واحد منها في الرد على الاخر واستصوب التشريعون من مذهب الامام بن عبد السلام في ذلك وشهدوا له بالبر والخلق والصواب في تلك الحروب والضراب وكان ظهوره في ذلك جديرا بما انشده في عقيدته في الاستشهاد على ظهور الحق لقد ظهرت فلا تخفى على احد * الا على اكبه لا يعرف القمر اذ لم يرو في ذلك عن جهة السنة ما يقتضى فعل ذلك وان كان قد ظهر لهما شعار في لامصار وصلاهما للماء الاحبار والاولياء الا خيار واحد كذا في الحرمين الشريفين حتى تكررا لا نكار في ذلك واشتهر بين الناس مقال الامام للزبيد الموقر لاذيب عن السنة ونحوه بالصواب الخير المحدث الخاشع الاواب بحبي الدين النواوى رحمه الله عليه في صلوة الرغائب قائل الله وارضاهما مع انهما الى هذا الزمن يصليهما اهل اليمن ولعمري انهما لو فالا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه لاستفاض ذلك واشتهر كما اشتهر ما هو اخفى من ذلك في الخير * واذا لم يرد فعل ذلك وما تضمنه من الشمار كان ذلك بدعة ينبغي فيها

الانكار وليس لحسن الظن مدخل في احداث شكا ولم يكن في الاسلام
 مع (قوله) عليه افضل الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
 رد (وقوله) كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة نعم لو صلاها انسان وحده مع
 اعتقادها لهما الاستبانة لم اربذلك بأسا واقفه اعلم *

﴿ واما ﴾ ما احتج به بعض الناس من قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا
 صلى فهو احتجاج باطل فان الآية الكريمة نزلت في قضية ابى جهل وفيه
 للنبي عليه السلام * عن الصلوة ومنعه لزمه منها فنهى عنه ذلك المرام *
 بما اراه ما يهول من الايات للنظام *

﴿ ولما لم ﴾ الملك الصالح اسمعيل ابن الملك المادل (صند) قلعة في بلاد الشام
 ساء ذلك المسلمين ونال منه الشيخ الامام عز الدين على المنبر ولم يدع له
 في الخطبة وكان خطيبا بد مشق فغضب الملك المذكور وعزله
 وسجنه ثم اطلقه فوجه الى الديار المصرية هو والامام ذواتهم الثاقب *
 المعروف بابن الحاجب * بعد ان كان معه في الحبس فتلقاه الملك الصالح
 نجم الدين ايوب صاحب مصر واكرمه واجله واحترمه وغوض اليه
 قضاة مصر وخطابة الجامع فقام بذلك اتم قيام وتكمن من الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر حتى اتفق ان يرضى الامراء بئى مكانا على سطح مسجد
 فانكر ذلك وقيل هدمه ثم علم ان ذلك شق على الوزير فحكم بفسق الوزير
 وعزل نفسه عن القضاء فلما بلغ ذلك حاشية الملك شق عليهم واشاروا على
 الملك ان يزيله من الخطابة لئلا يتعرض لسب الملك على المنبر ففعل به ما يشاء
 يشغل الناس ويدرس *

﴿ وذكر واه ﴾ انما مرض مرض الموت بسبب اليه الملك الظاهر يقول من

في اولادك يصلح لوظائفك فارسل اليه ليس فيهم من يصلح لشي منهن فاعجب ذلك السلطان منه ولمهمات حضر جنازته بنفسه والعالم من الخاص والعام * ومن ﴿ مصنفاته الجلية كتاب (التفسير الكبير) وكتاب (القواعد) (١) الكبير) و(مختصر النهاية) (٢) وكتاب (المقيدة) وكتاب (شجرة الاخلاق الرضية والافعال المرضية) و(مختصر الرعاية) وكتاب (الامام في ادلة الاحكام) وغير ذلك وكانت له مشاركة يقوم به احسن قيام وكانت له يد طولى في تسيير الرؤيا وغير ذلك دخل بغداد في سنة تسع و تسعين وخمس مائة واتفق يوم دخوله ووت الامام ابي الفرج ابن الجوزي فقام بها اشهر اتم عاد الى دمشق وولاه الملك الصالح ابن الملك السادل خطابة الجامع الاموي بعد ولايته التدريس زاوية التزالي وهو من الذين قيل فيهم عليهم اكثر من تصانيفهم لان الذين عابرتهم دون ذرياتهم وصريته في العلوم الظاهرة مع السابقين في الرعي الاول واما في علوم المعارف والعلم بالله وحضور هيته واستيلاءه بجلالته وعظمته على قلوب اهل ولايته وممرته وغير ذلك مما هو معروف عندنا له *

﴿ وقد قسم الناس في المعرفة اقساما ما وعد نفسه رضى الله تعالى عنه من القسم الثالث بعد ان ذكر ان (القسم الاول) هم الذين تحضرهم المعارف من غير استحضار وفكر واعتبار ولا تنيب عنهم في سائر الاحوال (والقسم الثاني) هم الذين تحضرهم غير استحضار وايضا لكن تنيب عنهم في بعض الاحيان (والقسم الثالث) هم الذين تحضرهم باستحضار من غير دوام واستمرارهم قال كمالنا هذا معنى كلامه في الاقسام المذكورة وانا اختلفت العبارات في بعض الالفاظ *

(١) في فروع الشافعية ١٢ (٢) سماه الفاه في اختصار النهاية ١٢

(و قد) ذكرت في غير هذا الكتاب قضية وقعت له مما يؤيد عظيم فضله
وعلو علمه وهو ما أخبرني به بعض أهل العلم أن الامام عز الدين المذكور
احتلم في ليلة باردة فأتى إلى الماء فوجد به جامدا فكسره وانغمس في فحش
عليه فسمع يقال له لا عرضتك بها عز الدنيا والآخرة وكان مع هذه الجلالة
التي حازها بالعلوم التي حوّاها بنظم الاشعار السهلة *

(قال) الشيخ تاج الدين ابن الحب انشدني صديقنا سيد الدين ابو محمد
الحسن بن الوليد الطبي الفقيه الشافعي قال انشدني قاضي القضاة عز الدين
ابو محمد عبدالرزاق بن عبدالسلام لنفسه في قصيدة قوله *

اوجه وجبى نحوهم مستشفعا * اليهم بهم منهم اذا الخطب اعيا في
فهم كاشفوضرى وكربي وثذني * وهم فارجوهمى وغمى واحزاني
وهم اهابوا الابصار والسمع والنسى * وهم عالموسرى وجهرى واعلا في
وان مذنب وما انى متضلا * ومتذرا حنوا عليه بتقرات
وابن سائل يوما ناعم بفاقة * ومسكنة جادوا عليه باحسان
بروح رجائي فيك يبقى حشاشتي * وخوف مادى منك قد هبلوكاني
فاصبحت ما ازل اليك وسيلة * سوى فاقتي والذل مني واذا عاني *

توفي رحمه الله تعالى بمصر سنة ستة ستين وست مائة وشبهه الملك الظاهر
وكان قد توفي قضاء القضاة وعزل نفسه رضى الله تعالى عنه وعمره اثنان
ونعانون سنة *

(وفيها) توفي ابن الدميم (١) صاحب العلامة المعروف بكمال الدين عمر بن
(١) ذكر في الكشف تاريخ حلب لكمال الدين ابو حفص عمر بن ابي جرادة
عبدالرزاق المعروف بابن الدميم الحلبي ٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه

احمد المقبلي الحلبي من بيت القضاء والحكمة سمع بدمشق وبغداد والقدس والنواحي واجازله المؤيد وخلق وكان قليل المثل عديم النظر فضلا وبلا ورايا وحزم ما ذكره وبهاه وكتابة وبلاغة ودرس وافق وصنف وجمع نارب الخ لطلب نحو ثلاثين مجلدا وولى خمسة من ايامه على نسق القضاء وقد ناب في سلطنة دمشق وعمل من الناصر وتوفي بمصر *

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾

﴿ عقد ﴾ في اولها مجلس عظيم للبيعة وجلس الحاكم بامر الله ابو العباس احمد ابن الامير ابن ابي علي حفيد المسترشد بالله العباس فاقبل عليه الملك الظاهر ومد يده اليه وبايعه بالخلافة ثم بايعه الاعيان وقد حينئذ السلطنة للملك الظاهر *

﴿ فلما ﴾ كان من القدر خطب للناس خطبة حسنة (اولها) الحمد لله الذي اقام لال العباس ركنا وظيرا ثم كتب بدعوتهم وامامته الى الافطار وبقى في الخلافة اربعين سنة واشهر *

﴿ وفيها ﴾ خرج الظاهر الى الشام وتجهل على صاحب الكرك الملك المنيت حتى زل اليه وكان آخر العهد به واعطى ولده بمصر مائة فارس ثم قبض على ثلاثة انكر واعطيه علامة المنيت وكانوا له نظراء في الجلالة والرياسة وم الرشيدى واقوس التركي والدمياطي *

﴿ وفيها ﴾ وصل مقدم التتار في طائفة كثيرة قد اسلموا وانهم عليهم الملك الظاهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الامام الجليل سليمان بن خليل المسقلاني الشافعي خطيب الحرم بسط ممر بن عبد العزيز المائني ﴿ قلت ﴾ وهو الذي جمع

سنة احدى وستين وست مائة

سنة احدى وستين وست مائة

النسك الكبير للفيد المروف بين قها مكن (نمساك الفقيه ساجان) *

﴿وفيها﴾ توفي القرى النحوى المتكلم شيخ القراء بالشام ابو محمد القاسم
ابن احمد الرسى شيخ القراء صاحب الشاطبي ونزوح ابنة ابو الحسن ابن
على بن شعاع الهاشمى الباسى المصرى الشافى *

﴿سنة اثنين وستين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز بن محمد الانصارى
الله مشقئ ثم الحوى الشافى الاديب كان ابو قاضى حلة ويرف بان الرفا
له محفوظات كثيرة وفضائل شيرة وحرمة وجلالة *

﴿وفيها﴾ توفي الملك التيت عمر بن عبدالعزيز الكامل ابن المادل حبس
بدم موت عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ان عمه المظلم اخرجه معتمد الكرك
الطواشى وسلطنه بالكرك كان كريما يندر الاموال قتل ما عنده حتى سلم

الكرك الى صاحب مصر ونزل اليه نخفته ولذلك خنق عمه واباه المادل
﴿وفيها﴾ توفي بان سرافة الامام محى الدين ابو بكر محمد الانصارى
الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة سمع من جماعة وله مؤلفات *

﴿وفيها﴾ توفي الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن النصور بن المجاهد
صاحب (ص) و (الرجبة) *

﴿وفيها﴾ توفي القارى ابو القاسم بن المنصور الاسكندرانى كان صالحا
قاتنا خصلصم الزهد والورع البالغ كان له بيتان بسله ويتبلغ منه وله ترجمة
منفردة جها ناصر الدين بن التير *

﴿وفيها﴾ اوفى التى بدمها توفي أطم التوتريه الفقيه الشافى الواعظ
ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ابن الرشيد البغدادي كان فقيها واعظا عارفا بالفتة

والخلاف

﴿سنة اثنين وستين وست مائة﴾
﴿وفاته الشيخ ابن الرفا﴾

﴿وفاته الامام محى الدين الانصارى﴾
﴿وفاته الامام محى الدين الانصارى﴾

والخلاف اما بنظامية بتداد وقدم مصر والا سكندرية وعظما
وسمع منه جماعة منهم الامام العلامة شرف الدين ابو الباس احمد بن عثمان
السخاوي الشافعي امام الازهر والامام العلامة قاضي القضاة بدر الدين محمد
ابن ابراهيم بن جماعة سمع منه قصائده الوتر يات وراقته في الحبح ودخل
الافريقية وجال في بلاد المغرب وكان ظاهر التدين والصلاح.

﴿سنة ثلاث وستين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ كانت ملحمة عظيمة بالاندلس التي فيها ملك القرينج وابو عبد الله
ابن الاحمر سلطان المسلمين ثم انهزم الملاحين واسر ملكهم ثم اقلت وحشد
وجيش ونازل غرناطة فخرج اليهم ابن الاحمر وكسرهم ايضا واسر منهم
عشرة آلاف وقتل المسلمون منهم فوق الاربعين الف وجمعوا كل ما لها ثلاث
من رؤس القرينج واخذ عليه المسلمون واستادوا عدة مدائن (١) من القرينج •
﴿وفيها﴾ قدم السلطان خاصر قيسارية واحتجها عنوة وغصب القلعة اياما
ثم اخذت مع غيرها بالسيف ثم جمع فسلطن ولده الملك السعيد (٢)
التغور •

﴿وفيها﴾ جدد يد يار مصر اربعة حكام من المذاهب لاجل توقف
تاج الدين ابن بنت الاغر عن تنفيذ كثير من القضا يا فتمطت الامور فاشار
بهذا جمال الدين ايد غدي العزيزي فاعجب السلطان وقله في آخر السنة
ثم فعل ذلك بدمشق •

﴿وفيها﴾ ابتدئ لها رمة مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قرغ
في اربع سنين •

(١) عدة مدائن ذكر في تاريخ الخلفاء لها استان وثلاثون بلدا من جلتها اشيلية

ومرسية ١٢ (٢) وذكر فيه عمره اربع سنين ١٢ القاضي محمد شرف الدين

﴿ وفيها ﴾ (١) حجب الخليفة الحاكم قطعة الجبل •

﴿ وفيها ﴾ توفي المين المقرئ القرشي المحدث المتقن ابو اسحاق اراهيم ابن عمر كعب فاكثروا توفي بقاءة •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظان السيد محمد بن يوسف الازدي القرطبي فاطمى • سمع من جماعة كثيرة وجمع وصف •

﴿ وفيها ﴾ توفي بمكة بدر الدين السنجاري الشافعي قاضي القضاة والحسن يوسف بن الحسن الزرادي كان صدرا مظهرا جوادا مسحا على قضاء

ببلبك وغيره منهم ولاء الملك الصالح نجم الدين ايوب مصر والوجه القليل ثم دلى قضاء القضاة يد شرف الدين ابن عيين الدولة ولباشرة الوزارة وكان له من الخيل والمال ما ليس لوزير مثله ولم يزل في الارضاع الى اوائل الدولة الظاهرة بفضله ولزم بيته •

﴿ سنة اربع وستين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي عن الدين الملك الظاهر ورثه جيوشه بالمو اصل فاغلروا على بلاد (عكا) (صور) و (طرابلس) و حصن الاكراد ثم زلوا على (صند) فاخذت في اوبين يوم اخذت ثم ضربت رقاب مائتين من فرسانهم وقد استشهد عليها خلق كثير • ﴿ وفيها ﴾ استباح المسلمون داره وسبى منها الف نفس وجعلت كنيسة جامعا •

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام جمال الدين احمد بن عبد الله بن شبيب التميمي الصقلي ثم القسطنطيني المقرئ الاديب • ﴿ وايدعى ﴾ المرزى الامير الكبير جمال الدين كان جليل القدر شجاعا مقداما قاعلا عتسما كثير الصدقات حسن الديانة من جلة الاسرا مو متميز بهم حبه المزمدة ثم اخرج به يوم عين جالوت وكان

وفاته بدر الدين السنجاري

سنة اربع وستين وست مائة

وفاته جمال الدين الصقلي

الملك الطاهر يحترمه ويأدب معه جهم في هذه السنة فافتر على بلاد ديس
ثم خرج على (صند) فرض وتوفي ليلة عرفة بدمشق •
وفيها توفي الشيخ أحمد بن سالم المصري التنوني زيل دمشق كان
فقيراً زاهداً متراحلاً محققاً لامية •

وفيهما توفي ابن مصرى بهاء الدين الحسن بن سالم التليجي الدمشقي
(واخوه) شرف الدين عبدالرحمن بن سالم اولى مناصبهم الكبار ونظر الدوان
(وهؤلاء) ابن (القان) للقتل مقدم التتار وقائد الكفار الى عذاب النار الذي اباد
البلاد والعباد به ابن عمه (القان) الكبير على جيش المغل فطوى الممالك واخذ
حصون الاسماعيلية واخرى بآيجان والروم والراق والجزيرة والشام وكان
ذاسطوة ومهابة وقتل وغور وجزم ودهاء وخبرة بالحراب وشجاعة ظاهرة
وكرم وفراط ومحبة المومل الاوائل من غير فقه لهو وكان يصرع في اليوم مرة
وسمرتين منذ قتل الشهيد المالك الكامل محمد بن غازي ومات على كرهه في السنة
الذكورة وقيل في التي قبلها وخلف نسمة عشر ائمة اكل عظيم ابنه (ابنا) وكان
(القان) قد استاب (هولاء) على خراسان وما فتحه
من خمس وستين وست مائة

وفي أولها ﴿ كبريا القرس بالملك الظاهر فأنكرت نغذه وحدث
لهمنا عرج ﴾
وفيها ﴿ توفي خطيب القدس كمال الدين أحمد بن نعمة التاياسي كان صالحا
متسدا امتز هذا ﴾

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ القدوة الكبير اسمعيل الكوراني صاحب صدق
وتحقيق وورع دقيق مأنفث اليه بالاشارة والتصد بالزيارة *

وفات احمد بن سالم المصري

(سنة خمس وسبعين وست مائة)

خزينة اميل الكوراني

﴿ وفيها ﴾ توفي الفاضل العلامة للروف باني شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه
عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي ثم المصطفى الشافعي المقرئ النحوي المؤرخ
قرأ القراءات واقفها على السخاوي • وسمع الحديث من جماعة وانتم
القه وبرز فيه وفي النحو وصنف كتابه فمن ذلك كتابه البسملة في مجلد
كبير نصر فيه المذهب وكتاب الروضتين في الدولتين النورية والصلاحية
واختصر تاريخ دمشق ابن صاكر في خمسة عشر مجلدا ضخاما ثم اختصره
في خمس مجلدات وكتاب شرح الشاطبية وهو في غاية الجودة ونظم مفصل
الزنجشيري وكتب عديدة أخرى وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية وكان
متواضعا خيرا رحمه الله تعالى •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن بنت الاغر قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن
خلف المصري الشافعي صدر الديار المصرية ورئيسها كان ذا ذم من ثاقب
وحدس صائب وزاهة مثبت في الاحكام وروى من جعفر الهمداني وتوفي
في السابع والعشرين من رجب •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي ابن الشيخ الزاهد
القدوقاني الباس احمد بن علي القيسي المصري المالكي الملقب • سمع بحكمة من
طائفة كثيرة ودرس بمصر وولي مشيخة الكاملية الى ان توفي في سابع شوال
وله سبع وسبعون سنة (قلت) هذا الملقب بتاج الدين كما ترى وليس هو
قطب الدين بن القسطلاني وقد يشبه ذلك على من ليس عنده علم فانهما
مشتركان في اوصاف متعددة وكلاهما ابن القسطلاني وكلاهما اسمها احمد
وابوالباس كنيته وكلاهما زاهد وعالم ومصري ومالكي وكلاهما الدين عالم
ومدرس ومفتي وشيخ الحديث في الكاملية ولكن قطب الدين متأخر ياتي

في سنة ست وثمانين فها جل الرجلين قدوا واشهر ما ذكرنا •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري القري الزاهد • قرأ القراءات وتصدوا لفاضية وكان ذا علم وعمل •

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب التريب المرتضى ابو حفص عمر بن ابي ابراهيم القيسي المومني ولي المالك بستان عمه المتصدق وامتدت ايامه وكان مستضعفا دخل ابن عمه ابو دوس القلب بالوائى باقية ادريس مر اكش فهرب المرتضى فظفر به عامل الوائى وقتله باسمه واقام الوائى ثلاثة اعوام ثم قامت دولة بني مريق • وزالت دولة العبد المؤمن •

﴿ سنة ست وستين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ افتتح السلطان بلدا كثيرة في بلاد الشام (منها) حصن الاكراد واعمال طرابلس وانطاكية واخذها في اربعة ايام وحصر اعنى انطاكية وحصر من قتل بها وكانوا اكثر من اربع الف • (وفيها) كانت العمدة النظمي على غوطة يوم ثالث نيسان اتر حفظة السلطان عليها ثم صالح اهلها على ست مائة الف درهم فاضرب بالاس وباعوا اسيانهم بالهوان •

﴿ وفيها ﴾ توفي خطيب الجبل ابراهيم ابن الخطيب شرف الدين عبادة المقدسي • كان قهيا اماما بصيرا بالمدن صاحبا لخاصة منيبا صاحب احقر الامات وامير المروفي ونهى عن التكرار وقول بالحق سمع من جماعة وقد جمع ابن النجاشي زسيرته في جلد •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحشش النصراني الكاتب ثم الراهب اقام بمقارعة • مجبل حلوان بقرب القاهرة فقيل انه وقع بكثرة لاهل اكم صاحب مصر فواسى منه الفقراء والمستورين من كل لاهل واشتهر امره وشاع ذكره وانفق في ثلاث سنين اموالا

سنة ست وستين وست مائة

عظيمة فاحضره السلطان وتلف به فاني عليا بن برفه حقيقة امره واخذوا غره
ويأطله ظم العياء ساعط عليه العذاب فمات وقيل ان مبلغ ما وصل الي بيت المال
من جهته في المصادرة في مدة ستين ست مائة الف دينار ضبط ذلك بقلم
العسافرة الذين كان يصيغ عندهم الذهب وقد افترى غير واحد قتله خوفا على
ضغفاء الايمان من المسلمين ان يضام ويضرمهم •

﴿وفيها﴾ توفي صاحب الروم السلطان ذر كن الدين ابن السلطان
غيث الدين السلاجقي كان هو وابوه مقهورين مع التتار له الاسم ولهم
التصرف فقتلوه بسبب انه وشى به ونم عليه بأنه يكاتب الملك الظاهر فقتلوه
خفيا واظهر وانهم ارماء فرسه ثم اجلسوا في الملك غياث الدين وعمره

عشر سنين •

﴿وفيها﴾ توفي الضياء الطوسي الامام العلامة شارح الحاوي الصغير
والمختصر في الاصول الشيخ ضياء الدين عبدالرزق بن محمد الطوسي وكان
فاضلا درس في دمشق في التجيبية ثم توفي بهارجه الله تعالى •

﴿سنة سبع وستين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ نزل السلطان على حربة الاصوص ثم ركب وساق في
البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده السيد وكان قد استأب به بمصر فهدى الى
الحربة وكانت الثانية احد عشر يوما ثم فيها انه ممرض في المخيم •

﴿وفيها﴾ توفي الامام العلامة محمد الدين علي بن وهب القشيري المالكي شيخ
اهل الصعيد ونزيل قوص والامام المشهور المشكور تقي الدين ابن دقيق
اليد وكان جامعا للفنون من العلم موصوفا بالملاح والتأله معطافا في النفوس
روى عن غيره واحد •

﴿ سنة غان وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تسلم الملك الظاهر حصون الامة على وقرر على زعيمهم حسن بن الشرا في ان يحمل كل سنة مائة الف وعشرين الفا واولاه على الامة على (وفيها) بطلت الخوارج دمشق وقام في تبليها الشيخ خضر شيخ السلطان قيا ماليا وكس دور النصارى واليهود حتى كتبوا على انفسهم بدالقاسمة انه لم يبق عندهم منها شئ *

﴿ وفيها ﴾ توفي وقيل في سنة خمس وستين اتقيه الامام العلامة البارع الحيد الذي الين له القفه كسا العين له واود الحيد الشيخ نجم الدين عبد القادر التزويني الشافعي احد الائمة الا علام وفتاه الاسلام مصنف الحاوي المشتمل على الاسلوب التريب والنظام العجيب المطرب في صنعة كل لبيب الذي قلت فيه القهيدة الموسومة بالخلاص الحاصل في مدح الحاوي وهي

﴿ شعر ﴾

فه ما فاحوى الحاوي مع الصنعة • من الملاح الوالى الخرد والفرور
القضاة ومما به جلت وطلت • احل واغلي من الخلاص والدور
كم من صغير كبير القدر مشتهر • وكم كبير صغير غير مشتهر
هو الصغير الكبير القدر كم كتب • قد فاق من كل مبدوط ومختصر
ما طاعن فيه يقوي ان يمارضه • لو عاش ما عاش نوح فيمن عمر
ما ينجم الخضم الا انه عمر • وكل على الماني شاع بالسر
هل يستطيع الذي يتحق فضيلته • يحنى ظهور ضياء الشمس والقمر
حوى غائص علم الشرع مشتملا • لذهب الشافعي النير الزهر
صدر المذهب مقدما واعدها • حكما واشهره في البدو والحضر

تاج الهدى ملما بالنور مبتسما • درالاحاديث والالاجاع والسور
 بدرالدجى منفتح الحق المضي ضيا • شمس الضحى مذهبي غفري ومفتغري
 وقد نهضت لحاوى الدرمتصرا • فى ذم من ذمه من سائر البشر
 قدرت ضرب مثال رائق رشق • لاخذ بانثار كاف جا على قدر
 قال فردا فى كرمه نمر • فلم يزل اخذ عنقو دمن التمر
 غنمه قال من بينك يا قها • يا حاض الطعم يا دنى جنى الشجر
 قد قيل لا ينفع البلدي قراءته • والمتهمى لا يحيا فيه لمفتقر
 حتى غلا القاتل المذكور مدعى • ان لا يباع لذى بدر ولا حضر
 هذا غي و لو قد شهر اشته • لفته او ذاق طعم التفة بالنظر
 لما تى مثل هذا القول مجتريا • ولا تخطى بهذا المسلك الوعر
 فذاك حبي وعفو على ومتمدى • ومنه اخفى به سمى به بصرى
 وفيه درس وتدرى ومورده • اليه وردى وعنه صادر صدرى
 كانه البحر فى تحسين صنعة • والبحر فيها حوى من فاخر الدرر
 نعم لمرى يسير من مسائله • مخالف للصحيح الراجح الشهر
 لكنه لا يذا التكد ير منفرد • كل التصانيف لا يصفو عن الكدر
 كذا صفت الورى تبدو امرى فى • اسنا الكمال ويبدو النقص فى اخر
 سبعان من الكمال اختص منفردا • منزها عن جميع النقص والتبر
 حتى الى اما ما ذاك صنفه • للعلم والدين لا للابو والنظر
 ذاك العجيب الذى شاعت براعته • عبد لتقار ذنب الخلفا تف الحذر
 خبر له التفة فى التصنيف لانكا • لان الحديد لهاؤد بلاعكر
 ويعد ذا قالا ثمة كلهم • تبع للشافى هم نجوم وهو كالقمر

ولى فيه قصيدة اخرى دالية عدد ها كمد هذه ثلاثون بيتا وقد سلك
في صنعه رحمه الله تعالى مسلكا لم يأت في شأوه فيه احسن القضاة ولا قاربه
وقد ذكر بعضهم انه صنف كتاب (الخواص) المذكور لولده جلال الدين وله
اجازة من عفيفة الاصباية وكان والده فقيها اما ما يشارحهما الله •

وفيها توفي قاضي القضاة ابو الفضل نجيب بن قاضي القضاة ابي المال محمد
ابن قاضي القضاة ابي الحسن بن قاضي القضاة متجب الدين القرشي البغدادي
الشافعي ثقة على الفخر بن عساكر وولي قضاء دمشق مرتين وكان صدرا
مظاهروفا بالفضائل •

وقال الذهبي له في ابن العربي عقيدة تجاوز حد الوصف قال وكان بفضل
عليه على عثمان بن نمير الى التشيع وجعل التفضيل المذكور كالدلة لشيعة •

قلت وهذا من الذهبي العجب العجيب اما لم ان جماعة من اكابرنا
المحققين ذهبوا الى تفضيل علي بن عثمان منهم الاثمة الجليلة فيان الثوري وعبد
ان اسحاق والحسين بن الفضل بل هو منسوب الى اهل الكوفة قاطبة ولهذا
قال الامام سفيان الثوري لما سئل عن اعتقاده في ذلك انارجل كوفي وقد
اوضحت رجعا الى الدليل على هذا في كتاب (المرم) في الاصول واثبت عليا
رضي الله عنه اجتمع فيه من الفضائل في آخر عمره ما لم يكن في اوله وقد تمت
قصيدة ذكرت فيها التفضيل المذكور والاشارة الى فضائل الكل منهم
رضي الله تعالى عنهم في ترجمة علي كرم الله وجهه ولكن لو نسب الى التشيع
بسبب ما ذكرته في تاريخه من انه هو القاتل لليتين الاثنتين ذكرهما في كتابه
ونسبهما اليه كان انساب اذ في ذلك التصريح ان عليا رضي الله تعالى عنه هو
الوصفي حيث قال •

رواه محمد بن محمد القرشي

ابن بما خان الوصي ولا يرى • سواء وان كانت امية معندي
ولو شهدت صغين خبيلى لاعفرت • وساءتني حرب هناك مشهدي
﴿ هو اماما ذكر ﴾ من اعتقاده ابن العربي فليس هو مختصا بذلك دون
غيره فقد قدمت امر الناس في ذلك على ثلاثة مذاهب بعضهم اعتقده
وغلالي فضيله وبعضهم كفره وغلالي تكفيره وبعضهم وقف فيه ومن
جملة العقهاء الذين اعتقدوا الامام الكبير الفاضل الشهير ابن الزمكا في
وشرح كتابه القصوص الذي هو اشد كتيه اشكالا وقد تقدم ايضا في ترجمة
ابن العربي انه شرحه ثم ذكر بعد ذلك ان الفاضل المذكور سار الى خدمة
(هولا ولا) فذكره هو وولاه قضاء الشام وخلق عليه خلمة سوداء مذهبة فلما
تولى الملك الظاهر ايمده الى مصر والزمه بالمقام بها وها توفي •

﴿سنة تسع وستين وست مائة﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن عكا واخذه
بالامان فبذل له صاحب طرابلس وبذل له مال ارادوه اذ به عشرين •

﴿ وفيها ﴾ جاء سيل عرم ففلقت ابو اب دمشق وطفى المساء وارفع
واخذاليوت والجمال والاموال وارفع عندي باب القرح - عما يافزع حتى
طلع الماء فوق اسطحة عديدة وضيع الخلق وابتلعوا الى الله واشرف الخلق
على التلف ولوارفع ذراعا اخر لترق نصف دمشق •

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام قاضي حدة شمس الدين ابراهيم بن المسلمين بة الله
الحوى الشافعي كانت ذا علم ودين عمة بالفخرين عساكرو اعادله ودرس
بالرواحية ثم تحول الى حدة ودرس بها وافتى وصنف •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابراهيم بن يوسف الحوى المروفي بان قر قول يضم

القافين وسكون الراء بينهما وبعد الواو لام صاحب كتاب (مطلع الاوار) وصفه على منوال كتاب مشلوق الاوار للقاضي عياض كان من الافاضل محب جماعة من علماء الاندلس توفي يوم الجمعة اول وقت العصر وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل يكرر هاتسرة ثم شهد ثلاث مررات وسقط على وجهه ساجدا فوقعت ميتا رحمه الله تعالى •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ صلاح القرى حسن بن عبد الله الازدي الصقلي قرأ القرآن اثنى عشر مرة وسمع الكثير واجاز له المؤيد الطوسي وكان ورعا غامحا متقلبا من الدنيا •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سبعين الملقب بقطب الدين عبد الحق بن ابراهيم المرسي المتصوف قال الذهبي كان من زهاد القلاسة ومن القائلين بوحدة الوجود له تصانيف واتباع قدمهم يوم القيامة توفي بمكة كهلا انتهى كلامه •
﴿ قلت ﴾ وكذلك سمعت كثيرا من اهل العلم ينسبونه الى الفلسفة وعلم السيميا ويحكون عنه حكايات في ذلك واصحابه يظنون به تعظيما عظيموا وكان له جاه كبير عند صاحب مكة وبسبب ذلك وعدا وبه وخوف شره ونكاته خرج الشيخ الامام قطب الدين القسطلاني من مكة واقام بمصر •

﴿سنة سبعين وست مائة﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو القضاة الكمال سلا بن الحسن الارطلي الشافعي المتقي صاحب ابن صلاح •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن يونس الامام العلامة فاج الدين عبد الرحيم ابن الفقيه الامام رضی الله عنه محمد بن الامام العلامة الكبير عماد الدين محمد بن

ونس الموصل الشافى مصنف (التبصير في اختصار الوجيز) كان من بيت
العلم والعلو بالموصل وتولى القضاء للجانب الشرقي ببغداد
﴿ وفيها ﴾ توفي ابن صمري القاضي الرئيس عماد الدين محمد بن سالم ابن
الحافظ ابي المواهب التلبي الممشى سماع من جماعة قال القمى كان كامل
السودتين الديانة وافر الحرمة *

﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الحداف المظفر يوسف بن الحسن المروفي بالشرف ابن
النبلسي سماع وكتب الحديث الكثير وكان فيها قطعاً حمد الحفظ مديح
النظام ولي مشيخة دار الحديث النورية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن المامل الحديث المامل محمد بن عبد المنعم احمد له
اعتناء بالحديث *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد المولى بن عبد الكريم القيسى المصري القري
الشافى قرأ القراءات السبعة وسمع من جماعة كان صالحاً كثير التلاوة *

﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي المؤيد ابن القلاسى ابو المصالي اسمعدين المظفر بن اسمعدين
النبلسي حدث بمصر ودمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي الاتا بك الامير الكبير فارس الدين اقطيا بالاصالحى امره
استاذ للملك الصالح ولي نيابة السلطنة للمظفر قطر قاقل قطر قام مع الملك
الظاهر وسلطته في الوقت وكان من رجال العالم حزماء وعلو راياء ومهابة
وناب مدة لملك الظاهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن مالك امام العربية الملازمة راجان الادب وحببة لسان

﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة ابن القلاسى ﴾
﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة ابن القلاسى ﴾
﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة ابن مالك ﴾

العرب أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائفي الجبالي الشافعي التحوي القوي صاحب التمهيف وواحد الزمان في علم الامان. روى عن السخاوي وغيره واخذ النحو عن غير واحد وتقدم وساد في علم النحو والقراءات وربا على كثير ممن تقدمه في هذا الشأن مع الله بن والصدق وحسن السمك وكثرة النوافل وكمال العقل والوقار والتودد واستيعاب الطلبة. وله من التمهيف (تسويل القوائد) (١) والكافية الشافية وشرحها (٢) و (الالقية) (٣) واشياء كثيرة. وممن روى عنه ولده الامام الملقب ببدر الدين محمد. والشيخ ملاه الله بن ابن المطار وجماعة وتوفي بدمشق في عشر الثمانين.

وفيها توفي النقيب عبد اللطيف بن عبد النعم ابو الفرج الحارثي مسند الديار المصرية.

(سنة ثلاث وسبعين وست مائة)

وفيها توفي الخلفاء المحدث وبيه الدين منصور بن سليم الهمداني الاسكندراني. سمع الكثير وخرج تاريخا للاسكندرية واربعين حديثا بلدية ودرس وولى حاسبة بلده.

وفيها توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الاوزاعي الحنفي المشار اليه في مذهبه مع الله بن والتواضع والصيانة والتنف.

(سنة أربع وسبعين وست مائة)

وفيها توفي شيخ الادب محمود بن طايذ التميمي الشاعر المجيد كان قائما زاهدا معمر (وفيها) توفي شيخ الشيوخ - عبد الله بن الخضر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن شيخ الشيوخ ابي الفتح عمر بن علي ان القدوة (١) وتكثير المقاصد ١٧ (٢) - وبها الوافيه ١٢ (٣) وبها الخلاصه ١٢

(سنة ثلاث وسبعين وست مائة)

(سنة أربع وسبعين وست مائة)

وفاته محمود بن طايذ التميمي والخضر بن عبد الله بن محمد الاوزاعي

الزاهد محمد بن حموية الحموي - سم المسمقي •

﴿وفيها﴾ توفي ظهير الدين ابوالبنا محمود بن عبد الله الرجائي الشافعي الثقي
احمد شيخ الصوفية صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي وروى عنه وعن
غيره وتوفي في رمضان وله سبع وسبعون سنة •

﴿سنة خمس وسبعين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ كاتب امراء الروم الملك الظاهر وقواهرمه على اخذ الروم
فماز و قطع البلاد ثم وقع صاحب مقدمته سنقر الاشقر على ثلاثة الاف من
التتار فزهمهم واسر منهم واشرف الجيش من الجبال فاذا بالتتار قد بشوا احد
عشر طلبا (والطلب) الف فارس فلما التقي الجمعان هانت يسرهم فصادموا
ضنا حتى السلطان بنى داياته وعطمو اعلى ميمنة السلطان فرد فيها بنفسه وحمل بها
حملة صادقة فترحلت التتار وقالتوا اشد قتال فاخذتهم السيوف واحاطت بهم
الساكر المحمدية حتى قتل اكثرهم وقتل من امراء المسلمين جماعة ثم سار الملك
الظاهر بحرق مملكة الروم ونزل اليه ولاية القلاع وقدم سنقر الاشقر
الطامن الرعية ثم وصل قيصرية الروم فتلقاه اعيانها وترحلوا ودخلها وجلس
على سرير ملكها وصلى الجمعة بحمامها ثم لبث ان اعداء الله طامون على طلبه
فرحل عنها فجري بعده بالروم خطبة وعنه عظمة قصدهم (ابنا) فقال انتم باغون
علينا ووضع السيف فيهم ولم يقبل لهم عنرا فيقال انه قتل من الروم ما يزيد
على مائتي الف فهم مسلمون فانا لله وانا اليه راجعون •

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ ابو المال احمد بن عبد السلام المعروف بابن ابي عصرون
القمي الشافعي صاحب تونس محمد بن يعقوب بن عبد الواحد وكان ملكا
صاحب سياسة وعلو همة شديد الجباس جوادا محبا وتزف اليه كل ليلة

﴿وفاته محمود بن عبد الله الرضا الشافعي﴾

﴿وفاته ابن عصرون﴾

جلالة تملك تونس بمدايه ثم قتل عمه وجماعة من الخوارج عليه فتمهله الملك •

سنة ست وسبعين وست مائة

وفي اولها قدم السلطان الملك الظاهر فزل نحو سنة الا باقى ثم مرض يوم نصف المحرم وتوفي بعد ثلاثة عشر يوما فاخفى موته وسار به وهو يوم ان السلطان مريض الى ان دخل مصر بالجيش فاظهر موته وعمل العزاء وحلفت الاسراء للملك السيد والملك الظاهر ووركن الدين ابو الفتوح شمس التركي الصالحى النجفى صاحب مصر والشام اشتراه الامير علاء الدين الصالحى قبض الملك الصالح على علاء الدين المذكور واخذة وكان من جملة عما ليكنه طاع شجاعا فارسا الى ان بهر امره وبدميته وشهد وقعة المنصورة بد مياط ثم صار اميرا في الدولة العزبة وتقلب به الاحوال الى ان ولى السلطنة في سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وست مائة وكان ملكا سريا غازيا مجاهدا مؤبدا عظيم الهبة خلية للملك يضرب بشتجا عت المثل له ايام بعض في الاسلام وقنوات مشهورة ومواقف مشهورة ولولا ظلمه وحبرونه في بعض الاحيان لند من الملوك الماديين والملاطين المدوحين بحسن السيرة المذكورين انتقل الى غفراة ورحل في الثامن والعشرين من المحرم بقصره بد مشق وخلف من الاولاد الملك السيد محمد والخضر وسلاسل وسبع بنات ودفن بقرية انشأها ابنه •

وفي سنة ست وسبعين المذكورة تو في امام الدين وبركة الزمن قدوة الفريدين وشيخ الطريقين الفقيه الكبير الولى الشهير صاحب الكرامات الباهرة والبركات الظاهرة والانفاس الصالحة والمواهب السانحة والهداية

والعفا والشفاعة والا صطفا ابو الذبيح اسمعيل بن السيد الجليل الرولى
الحقيل الحافظ المحدث امام عصره وبر كدهم محمد بن اسمعيل المشهور
بالحضرى كان من اعلى الفقهاء مرتبة فى العلم والصلاح والزهد والكرامات
اشتغل بعلوم الفقه على والده المذكور وتبحر فيه وبرع فى معرفة المذهب
وشرح كتاب (المذهب) وله كلام فى الفقه والتصوف وفتاوى مجموعة
وبعض توليف اخرى منها مختصر صحيح مسلم وكتاب نفائس الراس
وسمع الحديث والتفسير وما يدل على ذلك اجازة بخطه الذى وقت
عليه وهو ماسورة.

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين وسبلى الله على النبي واله واصحابه وسلم ثم قال فى أثناء كلامه
حصل على المولى الفقيه والولد المحبوب فى الله تعالى ابراهيم بن محمد بن سعيد
جميع كتاب التبيين فى الفقه قرأه وقرأه غيره وقد اجزت له روايته بروايتي
عن والدى رحمه الله بروايتي عن الامام المالك الملقب بمحمد بن كبانة بضم الكاف
وفتح الواو قد قبل الالف والذوق بعد هاء روايته عن الامام المالك يحيى بن
عطية بروايتي عن الامام محمد بن عبدويه عن المصنف وقد اجزت له روايته
عنى وان يروى عنى جميع ما يجوز لى بروايتي من كتب الحديث والتفسير والفقه
وجميع ما جمعت ولا ولاده واخوته وجميع قراباته نفع الله الجميع بذلك وغفر
للجميع وثاب على الجميع وكتب اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحضرى وكان
ذلك فى شهر شوال سنة سبع وستين وست مائة وصل الله تعالى على النبي واله
وسلم انتهى وقتقه به جماعة كبار (منهم) الفقيه القدوة النقيب الرولى الماروف
بالفه وافر الحفظ والنصيب ذوا الحسان والكرامات المد يدوة الفضائل

والسيرة الحميدة عبد الله بن أبي بكر الخطيب اليمني المدفون في (موزع) بفتح الميم
والزاي قدس الله روحه وهو أول من اشتغل عليه واخص اصحابه (منهم)
العلامة المقيّد الكبير المحصول الماهر في الفقه البارع أحمد المعروف بابن الزينول
اشتغل عليه مدة طويلة في الفقه ثم حصل بينهما بعض شيء نفر - منه قلب ابن
الزينول فاقطع عنه وكان في خلته فجاءه الفقيه اسمعيل مع جلالته
وفضله الشهور واسترضاه فقال له ابن الزينول انما تحببني لا اجد مثلك فيكي
اسمعيل وليس حلة الحاسن والانصاف والتواضع والاعتراف والتزل
الى منزلة الانصاف وقال له بلى يا احمد تجد مثلي ولا اجد مثلك (ومنهم) الامام
العلامة القاضي جمال الدين احمد بن علي المامري شارح التتبيه وقاضي المهجيم
(ومنهم) الفقيه علي بن احمد بن ساجان البسي - الحنفى - وغيرهم *

﴿ قلت ﴾ وبلغني ان رجلا سأل عن مسألة في افتيا جاء بها اليه بدان جاء بها
السائل الى الفقيه الامام الحنفيل الولي الشير الجليل احمد بن موسى بن جميل
رضي الله تعالى عنه وعن الجميع فاجابه الفقيه اسمعيل بحجاب مخلف لجواب
الفقيه احمد ذمي الرجل متعير اباي الجوابين يا خذ فقال اسمعيل خذ بجوابنا
فدباغنا في فقهه اقوى من دباغهم ﴿ قلت ﴾ لقد احسن في هذا المقال باستمارته
الدباغ لا شتما وبلغني ايضا ان الفقيين المذكورين المشهورين كان احدهما
افقه من الاخر والاخر اكثر تلامته وقد جمع عنهما كلام في الفقه في جزء
لطيف وكلاهما كان يحضر مجلس شيخ الشيوخ الاكابر بحر الحقائق المواجه
الزاهر صاحب السيف الماضي الصيقل شيخ زمانه ابي الفيت بن جميل
قدس الله روحه ولكن الفقيه اسمعيل اكثر حضورا وملازمة للشيخ المذكور
واليه كان ينسب في التصوف حتى بلغني عنه انه قيل له كلام معناه ما تقول

عنك اذا سئلنا فقيه انت ام صوفي فقال بل صوفي وشيخي في التصوف الشيخ
ابو النيث بن حليل • ولارضني افقه تسال عنه من الكرامات العظام ما يطول
في ذكرها الكلام وقد ذكرت بعضها في غير هذا الكتاب •

﴿ومنها﴾ وقوف الشمس له حتى بلغ مقصده لما اشار اليها بالوقوف في اخر النهار
وهذه الكرامة مما شاع في بلاد اليمن وكثر فيها الاشارة •

﴿ومنها﴾ انه شوهدت الكمية في الليل تطوف بسريره في حال
يقظة المشاهدة • ﴿ومنها﴾ انه نادته سارقة والتمت منه ان ياكل هو واصحابه
من تمرها (ومنها) شفاعته في قوم سمعهم يذبون في المقابر • ﴿ومنها﴾ ان
الملك المظفر صاحب اليمن كان يقول لحجابه لا تخلوه يدخل علي
حتى تستاذوني خوفا من ان يراه ملاسبا يا نكر عليه فابتسر الا وقد دخل عليه
من حيث لا يراه البواب ولا يشعر به الحجاب وكان الجلبة من الماء وغيره
يقبلون قدمه لاشارة اشتهرت عنه في ذلك •

(وقد اخبرني) الفقيه الامام القاضي نجم الدين الطبري رحمه الله انه زاره هو
وجده الامام الامة محب الدين الطبري وانهما قبل قدمه •

﴿واخبرني﴾ القاضي نجم الدين رحمه الله المذكور انه نبى بمكة والسيد
المشهور راب عجيل المذكور ومثله فيها فقال ارجو من افقه ان يفديه بمائة
فتية ثم جاء الخبر انه حي لم يموت وكافه قد ولاه الملك المظفر قاضيا على قضاة
اليمن ولكن كانه هو السلطان ما سر به السلطان كان وكان كتب اليه في شرف
من خرف يا يوسف فمات به السلطان في ذلك وقال هب انك موسى
ولست بموسى وهب اني فرعون ولست بفرعون وفي رواية اخرى ارسل
من هو خير منك الي من هو شر مني وامر الله تعالى بالغلف به والذين اليه فقال

تعالى قول له قولنا لله يتذكر أو يخشى أما تكتب الي في ورقة بفس وكان
إذا كشف له أن الحق في جانب من ترجحت حجة خصه في ظاهر الشرع
يصرفها إلى حاكم آخر قلت وهذا حسن جدا فإنه لا يمكن أن يحكم بالحكم الباطن
وقد أمر الشرع أن يحكم بالظاهر بخلاف ما يظهر له بالعلم الباطن فترك
الحكم بها جميعا احتياطا واد باع الشرع وأرى هذا الحسن واسلم مما كان فيه له
غيره من العضاة من أكابر الأولياء من الحكم ما يكشف له من علم الباطن •

﴿ ومنهم ﴾ السيد الكبير الولي الشهيد الشيخ عبد الرحمن النوري رضي الله
تعالى عنه فإنه كان يقول ما يمكنني إذا قلت لي البرقة أنما لان الحكم بها لخصه وكان
سبب ولاية اسمعيل المذكور قضاء القضاة أن الملك المظفر استدعى به وبابن
الديجل وبابن الهرمل فسا إليه هو وبابن الهرمل ومرأى ابن الديجل فقال
لها وقد عرفت متا كان رأيي أن لا تذهب إليه ولكن إذا قد عرفت متا في اليك حاجة
وهي أن لا تذكرني عنده فأتيت ذكرني قول له هو في عشي في البادية
فأن تركته والاسا قوال بلاد الحبشة وخل لك البلاد فقال له اسمعيل
يا فقيه احمدان الله قد استرعانا عليه كما استرعاه على الرعية فتعجب نأمره
ونهاء فان قبل منافوه المظلوب والا كنا قد خدعنا عن الهدم سافر إليه إلى
(تمز) فلما اجتمعا به استعصى الفقيه اسمعيل فقام قاضيا لان قضاء مدة ثم عزل
نفسه وكان مع كبر شاه وزهده في الدنيا كثير التزوج جدا حتى قال كبعض ذريته
لا تتزوجوا من نساء زبيد فاني اخشى أن تقصوا في بعض المحارم لكم (وروي)
عنه أنه قال كل شئ قدرت على الزهد فيه إلا المرأة الحسناء والله أبة النفس •
﴿ وقال ﴾ رضي الله تعالى عنه حصل لي اجتماع بمائة من المشايخ المتقدمين
في حال البتة وكل واحد منهم أفاضني فأنده قوجموع ذلك من لم يفارق تمب

ومن نظر الى نفسه بين الرءاء عطف ان وجدت في الدنيا ما بقي لك وتبقى له فاعكف عليه من وقف مع الرءاء في لحظة او قفما بقي من السم قاتل والا فمريض انك ميت وانهم ميتون فلا يتناقضهم من لم يكنه لفظه لم يتنفع بالقناطير المتقارة والجماعة المذكورون اصحاب سبع الوصايا هم هؤلاء السبعة ابو يزيد وذو النون وبشر الحافي والجنيدي السري والشيلي واويوب .
رضي الله تعالى عنهم ونفعهم كل واحد منهم جاء بكلمة من الكلمات المذكورات .

﴿ وما وجد بخطه ﴾ رضي الله تعالى عنه من الخطاب الذي سمعه فارق الناس احسن ما كانوا عليه وتبع خلوات الفلاح في زاوية الجوع والعطش تجدني عند ذلك وابيض خراب الاهتمام وسمعي اطيح حال المفارقة في بداءة الثقة في والتوكل علي وحنين الشوق واين الخوف اظن اكونك كذا ونحن عندك .
بالنفا وعوقف وانقطع الكلام .

﴿ وما وقع له ﴾ ايضا من الخطابات للشهيرة عنه يا اسمعيل انا مشتاقون اليك فخل انت مشتاق الينا وفي هذا التخلف فقال يا رب عوقتي الذنوب فقال قد غفرنا لك ولاهله تهامة من اجلك .

﴿ وكان ﴾ رضي الله تعالى عنه في بدايته متزلا عن الناس غلبا بشه قليل وكان يقتات من التبن اوقات البداية وكان ابن عجيل مسج جلاله قدره يتادب معه ويقول نحن محبون وهو محبوب وتقاه في وقت وسارمه ماشيا وهو راكب وحجا معافي سنة واحدة وممها ركب اليمن فلما قرب امن مكة فقام الشريف ابو تى وكانت ابن عجيل ممر فابصره الشريف وغيره لكثرة رده الى مكة والمدينة وكان ابو تى عليه ثياب حرير فاقض عليه الفقيه

اسماعيل كاتقاض البازي على القريسة واخذ بطوقه وقال اتلبس هذا الذي
لا يلبسه الا من لا خلاق له في الاخرة وقال عند الله بقي الشريف المذكور
مبهوتا نظر الى ابن عجيل وكان اذذاك مستقلا بولا يسمكة و ساطتها فقال له
يا شريف اتدري من هذا هذا الفقيه اسمعيل الارعن على ربه لو تفرعنا
هلكنا جميعا كلنا •

﴿ قلت ﴾ وله من الفضائل والحاسن والمفاجر ما يطول ذكره • بل يمتنع
حصره ولا تحمل بمضه القول القواصرو اليه يتسب بمض شيوخنا
رضي الله تعالى عنهم والي ذلك اشارت بقولي في بعض قصائدي •

﴿ وذا قول اسمعيل شمس الهدى الولي ﴾

مقر الهدى المشهور شيخ شيوخنا • امام القرين الحبيب الدال
هو الحضري المشهور من وقت له • يقول قفي شمس لا يبلغ منزلي
واليه الاشارة ايضا بقولي في اخرى في اثناء النزول بشيوخ اليم •
وجود الضحى شمس الضحى حضرمية • مدللة تر هو بالي المنازل
﴿ وقولي ﴾ وجود الضحى هو بفتح الصاد المسجدة وكسر الحاء المهملة اسم
القرية الساكن فيها وقولي ايضا في النزول باخرى في الشيخ ابي النيث • ونيه
وفي ابن عجيل •

بيت ذو عطاء عيطول • حر ودبحه جود الزمان
وجود في الضحى اضحت بحسن • زها تختا له فاقت للتواني
كجود للمنازبة اغترأها • حصان في حيا حسن رزان
واليه اشارت ايضا في اخرى بقولي •
هو الحضري نجل الولي محمد • امام الهدى نجل الامام المجد

لکم خطت کم ذلت ثم علّت • عنايات فضل ليس تدرك باليد
مدل ومحبوب وفي كلفة المنا • عظيم كرامات بجاء وسودد
ومن جاءه اوى الى الشمس انضى • ظم تشب حتى ازله بمقصد
توفره الله تعالى في قرينه المروفة بالضعى من اعمال تهامة المبرمج •

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الفقيه الامام شيخ الاسلام مفتي الانام المحدث
المحقق المحقق المدقق النقيب الطبر المقيد القريب البعيد محرر المذهب ومهذب
وضابطه ومرتبته احمد الباء الرورعين الزهاد العالم المامل المحقق الناضل الولي
الكبير السيد الشير المحاسن العديدة والسيرة الحميدة والتصايف الميعة
الذي فاق جميع الاقران وسارت بحاسنه الركب ان واشتهرت فضائله في سائر
البلدان وشهدت منه الكرامات وارقت في على المقامات ناصر السنة
ومتمدد اقتاوى الشيخ عى الدين التواوى يحيى بن شرف بن مري بن
حسن الشافعى • ولف (الروضة) و(المنهاج) (١) و(المناسك) و(تهذيب
الاسماء واللغات) و(شرح صحيح مسلم) و(شرح المذهب) و(كتاب التبيان)
و(كتاب الارشاد) و(كتاب التيسير والتفريب) و(كتاب رياض الصالحين)
و(كتاب الاذكار) (٢) (كتاب الاربعين) و(كتاب طبقات الفقهاء الشافعية)
اختصره من كتاب ابن صلاح وزاد عليه اسماء به عليها وغير ذلك مما اشتهر
في سائر الجهات وظهر به النفع والبركات •

﴿قال﴾ بسض المؤرخين واهل الطبقات ولد سنة احدى
وثلاثين وست مائة في العشر الاوسط من المحرم وقد مدهش في سنة تسع
(١) اسمه منهاج الطالبين ١٢ (٢) اسمه حلية الارار في تلخيص
الادعوات والاذاكار ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالى الحيدر ابادى عفا عنه •

واربعين وقرأ التنبيه في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المذهب في بقية السنة
ومكث قريبا من ستين لا يضع جنبه على الارض وكان يقرأ في اليوم اثني
عشر دساعا على المشائخ شرحا وتصحيحا في المذهب والوسيط والجمع بين
الصحيحين وصحيح مسلم واسماء الرجال والامع لابن اسحاق في اصول الفقه
والامع لابن جنى في النحو واصلاح المنطق لابن السكيت في التصريف
والمختب في اصول الفقه وكتاب اخر في الاصول لم يسموه وكان له
في الوسيط درسان *

في حكوا عنه * انه قال عزمت مرة على الاشتغال بالطب فاشترت
القانون فاعلم على قلبي وبقيت اياما مالا اشتغل بشيء فتفكرت فاذا هو
من القانون فبست في الحال فاعلم او كان لا يدخل الحمام ولا يأكل من فواكه
دمشق ولا يأكل في اليوم والليلة سوى اكلة بعد المشاء ولا يشرب شربة
الا في وقت الحر وكان كثير السهر في العبادة والتلاوة والتصنيف صابرا
على خشونة العيش والورع الذي لم يلقنا عن احد في زمانه ولا قبله وكان نزوله
في المدرسة الرواحية *

قلت * وسمعت من عزم واحد انه اذا اختار النزول بها على غير هالها اذ
هي من بناء بعض التجار قالوا حفظ (التنبيه) في ستة خمسين وست مائة وجميع
مسحابه ستة احدى وخمسين وذكر والده انه حم من حين خر وجهه من
بلد الى يوم صرفة فما آوّه ولا تنجى ولزم الاشتغال ليلا ونهار حتى فاق
الاقران وتقدم على جميع الطلبة وحقق صعب السبق في العلم والعمل ثم اخذ في
التصنيف من حدود الستين وست مائة الى ان مات وسمع الكثير من القاضي
الرضي بن برهان الدين ابن خالد وشيخ الشيوخ عبدالرزاق الحموي وجماعة

منهم شيخه الكمال واسحاق بن احمد المغربي وسمع صحيحي البخاري ومسلم
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والد ارقطني وشرح السنة
ومسند الامام الشافعي والامام احمد واشياء كثيرة واخذ علم الحديث عن
عز الدين بن سالم وروى عنه جماعة من أئمة الفقهاء والحفاظ منهم الامام
علاء الدين بن الطار والشيخ ابو الحجاج المزي (١) والقاضي عبي الله بن
المزري والامام شمس الدين ابن التقيب وهو اخر من بقي من اعيان اصحابه
وخلق كثير •

(قلت) ومنهم الشيخ المبارك الناسك جبرئيل الكردي وعليه منعت الاربعين
قالوا كان الشيخ عبي الله بن النواوي متبحرا في العلوم متمسكا في معرفة الحديث
والفقه واللغة وغير ذلك مما قد سارت به الركبان زوايا في الزهد قدوة في
الورع عديم النظير في الاسرار بالمعروف والنهي عن المنكر ورجله
الامراء والملوك بذلك ويصدق الحق وقد انكر على الملك الظاهر حتى اغضبته
وعم به البطش فوقاه الله شره ثم قبل منه وعظمه حتى كان يقول انما فرغ
منه قالوا كان لا يوبئه بين الناس قاتنا بالسير راضيا عن الله واقه عنه راض
مقتصد الى النهاية في ملبسه ومطعمه وانائه ولي مشيخة دار الحديث وكان
لا يتناول من مملوهم شيئا بل يقتنع بالقليل بما يمت به اليه او •

قلت • وروايت لابن الطار جزءا في مناقبه ذكر فيه اشياء عن زرق من
فضائله وعما ستهوكر امانه واشتغاله بالعلم واستمباله وجيل سيرته وشدة
ورعه وزهاده وغير ذلك مما لم يعرف لاحد من العلماء بعده •

(١) ذكر في المشتهر اسمه الحافظ جمال الدين ابو الحجاج المزي والمزي نسبة
الى قرية المزقف ومنها ١٧٠ محمد شريف الدين البالي الحيدري ابا دى غفاعة •

﴿ قلت ﴾ لعمر ياه عديم النظر في زهد وورع وادب وجميل سيرته
وسائر عا سته فيمن بعده من العلماء (اللهم) الا ان يكون السيد الجليل
ذو الجلال الا نيل و لوصف الجليل الفقيه الامام ذوالايات المقام زين الدين
وبركة الز من احدى موسى المعروف بابن مجيل الا انى ذكره في ستة ستين
وقل وعز ان يعرف لها قبلها ايضا نظير في ما تصفاه من سائر المعاصرين مع صغر
سنها ولا تشك ان الامام محي الدين النواوى مبارك له في عمره ولقد بلغنى انه
حصلت له نظرة جمالية من نظرات الحق سبحانه بدموته فظهرت بركاتها على
كتبه فخطبت قبول المبادى والنفع في سائر البلاد وقد اختلف الناس فيها اختلف
فيه هو والامام الرافضى والفقهاء في بعض الجملات يرجعون قول الرافضى
وفي بعضه اير جعون قوله والذى اراء ان كلما اعتضد فيه بمحدث يصح
الاحتجاج به فقولاه مقدم لا سيما وقد صرح عن الامام الشافعى رضي الله عنه انه
قال اذا صرح الحديث فهو مذموم وكذلك ان لم يستضد بمحدث لكن تكافأت
الادلة لكونه موافقا وبذا يبارك الله ما دام ان ترجعه الادلة في احد الطرفين
فالراجح من الحكم ما رجحه دليله والله اعلم *

﴿ وذكروا ﴾ ان ترك اكله لقوا كه ديشق انما هو وورع لما في بسايتها من
النسب في ضما نها والحيلة فيه صرح هو رضى الله عنه بذلك ومن المشهور انه
كان يتقدي ببعض المشائخ من الصوفية وهو الشيخ الشيرازى المعروف بالله الخبير
الولى الكبير ياسين الزين ويتا دب معه ويحياه وقيل اشارته *

﴿ واخبرنى ﴾ بعض العلماء الشافعيين انه اشار عليه قبل موته بقليل برضا عنده
من الكتب المستارة وزيارة اهله في بلده قبل ذلك (تم توفي) عندهم في
الرابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة وفي ليلة

شمرات بعض •

﴿ قلت ﴾ واعتماد هذا السيد الكبير المتضلع من علوم الشافعية والصوفية ومحبهم
ومعجبهم على المصوم من أقوى الحجج الظاهرة على التكرين عليهم من المصوم
ومن كل طاعن فيهم عروم وقد صرح في كتابه الاذكار للمشتغل على الفضائل
الجلية بكرن الصوفية من صفوة هذه الامة وقد رأيت له كتابا يدل على عظم شأنه
ودوام ذكره وحضوره وغمارة اوقاه وشدة هيته وتظيم وعده تعالى
ووعده سبحانه بعد موته وكلمتي ودعائي وغير ذلك مما لا تضبطه العبارة
بما تميز به عن العلماء والعباد وقد اشارت الى شيء من ذلك في كتاب (الارشاد)
قدس الله روحه ونور ضريحه ودعاء الذي دعائي هو هذا وقتك افة وزادك
فضلا اوقال من فضله وتبكت بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ومن دعائي ايضا من الاولياء بدو قاته شيخ شيخنا السيد الجليل المقداد الذي
جمع من المحاسن ما لا يدخل تحت الانحصار او الخطاب عمر بن على المعروف
بأن المستعار رحمه الله تعالى وهذا دعاؤه اصلحك افة صلاحا لافساد له
او لافساد منه في منام رأيت اسأل افة الكريم ان يتقبل ذلك منها وان يرزقنا
بركهما امين امين (وجنتا) الى ذكر الشيخ عي الدين ولقد بلغني انه كان يجري
دعوه على خده في الليل ثم يشده •

لئن كان هذا المصم يجري صابئة • على غير ليلى فهو لا شك ضائع •

ورناه غير واحد من الشمره عراقي حسنة رحمه الله تعالى ونفعا بركته •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي السلطان الملك الظاهر كما تقدم •

﴿ وفيها ﴾ توفي الجريدلة الظاهرى نائب سلطنة مولاه وكان نبلا على
الهمة وافر القتل محيا الى الناس منطويا على دين ومروءة وعجبة للنساء

اعظم - فهو دمع مضجع - والمصلح

و المصحاء ونظر في العلم والتواريخ وقام استاده الى اعلى المراتب واعتمد عليه في مهماته.

﴿وقيل﴾ ان شمس الدين التبرقاني القدي ولي سياسة السلطنة سقاء السم باتفاق مع ام الملك السيد فاخذه فولى عظيم بقي به ايام ثم توفي بمصر.

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ خضر بن ابي بكر المهراني المدوي شيخ الملك الظاهر كانت له حال وكشف قيل مع سفة فيه ومردكة ومزاح تغير عليه لالطاني بعد شدة خضوعه له واقضاده لارادته وعقد له مجلسا واحضر من خافقه ونسب اليه امور افضية واشأ روافيا بطلبه واقام بصدقه ذلك فقال لالطاني ان بني وينك في الموت شيئا يسيرا فوجه لهما لالطاني وحبه في سنة احدى وسبعين الى ان توفي في سادس محرم السنة المذكورة وتوفي السلطان المذكور في الثامن والعشرين من المحرم كما تقدم.

﴿وفيها﴾ توفي الزكي بن الحسن المعروف باليلقاني ابو احمد الشافعي الفقيه البارع المناظر كان متقدما في الاصولين وغيرهما من المقولات اخذ عن الامام فخر الدين الرازي وسمع من المؤيد الطوسي وكانت صاحب رؤية وتجارة وعمر دهر اوسكن اليمن وتوفي ببلد. ﴿قلت﴾ وقد روايت بعض ذريته بانظر السلطان له عند اهل الديار بصورة وكبرشان كذا قال بعض المؤرخين.

﴿وقال﴾ بعض اهل الطبقات اليلقاني ابو المالقي الفقيه الشافعي الاصولي العلامة الشهير الاوحد شمس الدين ثقة بجماعة (منهم) الامام فخر الانام - محمد بن ابي بكر التوقاني قرأ عليه كتاب (الوجيز) قرأته على شيخه الامام نور الدين محمد بن محمد التوقاني قرأته على شيخه الامام العلامة الشهيد ابي سعيد

مؤرخة خضر
المهراني

مؤرخة الزكي
اليلقاني

محمد بن يحيى النيسابورى بقرائه له على شيخه ومصنفه الامام حجة الاسلام
ابن حامد التزالى وثقن في العلوم بالامامة فطلب الدين ابراهيم بن على الاندلسى
المروى بالمصرى وعاش خمسا وتسعين سنة وثق به جماعة وانتموا به
وروا عنه •

﴿ قلت ﴾ وبلغنى فيما اظن ان بركة الزمن وزين اليمن الامام العلامة على
القائمات وعظيم الكرامات ابا القدا اسمعيل بن الشيخ الامام على القائم محمد بن
اسمعيل الحضري قرأ على البلقانى المذكور وافته اعلم •
﴿ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم الملك السيد وعمرت القباب ودخل القلعة فاقطع ما وضعه
ابو على الاسراء فسر الناس ودعوا له •

﴿ وفيها ﴾ توفي القارقاتى شمس الدين افسقر الظاهرى استاذ دار الملك
الظاهر رحمه الملك السيد ابى فلم ترض خاصة السيد بذلك ونبوا على
القارقاتى واقتلوه ولم يقدروا السيد على مخالفتهم فقبل انهم خنقوه وكان وسيمها
جسيما شجاعا سايلا ذا خبرة ورأى ومهابة ووقار وفيه ديانة واثارة •

﴿ وفيها ﴾ توفي الاديب البارخ نجم الدين محمد بن نور الشيبانى الدمشقى
الفقيه صاحب الحريرى المروى بن اسرا ئيل كان دروح المشاهد وروحانة
المجامع فقيرا طريفا نظيفا لطيفا مليح النظم رائق اللسان وبض النعماء
ينكر عليه ويقول فى بعض نظمه التصريح وفى بعضه التلويح بالاحاد •

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الحنفية قاضى القضاة ابو الفضل سليمان بن ابي التز
الاخرى احمد بن انتهت اليه رئاسة المذهب فى زمانه •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن حباء الوزير الاوحد الشيرازى بن محمد المصرى الكاتب

الملقب بهام الدين احمد جمال الدهر حرمنا ورايا و جلالة و بلا و قيا ما باصبا
 الامور مع الدين و التقه و السيرة الحيدة و الحاسن المديدة و القروة الكثرية
 و الفتوة الشيرة ابتلى بفقد و لديه العديون نقر الدين و عى الدين فصيروا و غجلد
 وله من المناقب و المفاخر حظ و اخر كثير *

﴿ سنة خان وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اختلف خواص الملك السيد طيه و خرج بعضهم من
 الطاعة و تابعه نحو اربع مائة من القاهرة بنة فمسكروا بالقطيفة يستظر الجيش الدين
 ساروا للاغارة على بلاد (سيس) مع الامير سيف الدين قلاوون فقد مواوزل
 الكل في بعض المنازل و را سلوا الملك السعيد ثم اجتمع مقدم الخلاو جين
 عن الطاعة سيف الدين قلاوون و غيره من كبار الجيش و افسد نياتهم و استمروا
 كلهم الى مصر فساد و راء هم و بست خزائنه الى الكرك ثم دخل قلعة القاهرة
 بعد متاوشة و حروب قتل جماعة ثم حاصروه بالقلعة حتى ذل لهم و خلع نفسه
 من السلطنة و قنع بالكرك و رتبوا في السلطنة اخاه سلامش بالسجن المهمة في اوله
 و المهجة في اخره و عمره سبع سنين و جعلوا انايك سيف الدين قلاوون
 و جعل نيا بة دمشق استقر الاشراف ثم رتب في السلطنة الملك المنصور
 سيف الدين قلاوون الصالحى في الحادى و المشرى من رجب من غير نزاع
 و لا قتال و لا اختلف عليه اثنان و حلف له امراء الشام و سئل من الوسط
 سلامش و فى او اخر ذى الحجة ركب سنقر بعد المضى من الدار السمية عندهم
 دار السعادة و هجم القلعة فلكبها و حلقوا و اعطوا بالبائى و الافراح فى الحال
 و لقبوه بالسلطان الملك الكامل شمس الدين سنقر الصالحى و قبض على نائب
 القلعة حسام الدين لاجين و غيره ممن لم يخلف له من الامراء *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الشيوخ شرف الدين عبد الله ابن شيخ الشيوخ

ناج الدين عبد الله بن عمر الجويني .

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ نجم الدين ابن الحكيم عبد الله بن محمد الحموي الصوفي

كان له زاوية بجماعة وفيه اخلاق حميدة وتواضع وخدمة للفقراء

صحب الشيخ اسمعيل الكوراني وتوفي بدمشق افاقد فن عمار

الصوفية .

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ عبد السلام احمد بن الشيخ القدوة غانم بن علي المرسى

الواعظ احمد الميزين في الوعظ والنظم والثر .

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابو المال محمد بن الملك

الظاهر وكان كريما حسن الطباع فيه عدل ولين واحسان ومحبة للخير خلوه

من الامر بما تقدم مات بقلعة كرك ثم نقل بمدسنة ونصف الى ربة الله .

وتملك بعد الكرك اخوه خضر .

﴿ سنة تسع وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ محارب المصريون والشاميون وقاتل سنقر الاشقر بنفسه

قتالا ظهرت فيه شجاعته لكن خامر - عليه اكثر عسكره وخذلوله وبقي

في طائفة قليلة فانصرف ولم يبقه احد وزل المصريون في خيام الشاميين وحكم

مقدمهم منها بدمشق وسار سنقر الى الرجة وجاء تقليد دمشق لحسام الدين

لاجين التصوري وجعل للفتح من السلطان عن قام مع سنقر ثم توجه هو الى

سواحل الشام فاستولى على بلدان كثيرة ثم بمد ايام وصلت التتار الى حلب

فما تواروا وضمرو السيف ورموا التتار في المدارس واحرقوا منبر الجامع واقاموا

يومين ثم سافروا الى الشام والنائب .

وفاته الشيخ شرف الدين عبد الله الجويني

وفاته نجم الدين الحموي

سنة تسع وسبعين وست مائة

﴿ وفي آخر السنة ﴾ سار السلطان الى الشام غازيا فزل قريبا من (عكا) فغضخ له
اهلبا وراسلوه في الهدنة وجاء الى خدمته عيسى بن مهنا وصفيح عنه واكرمه •
﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن داود البليكي الحنبلي (وفيها) توفي الفقيه المعروف
ابو بكر بن هلال الحنفي رحمه الله تعالى •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو القاسم بن الحسين الحلبي الى افاض الفقيه المتكلم شيخ الاشعية
وعالمهم سكن حلب مدة وصفيح بالكونه سب الصغابة •

﴿ سنة ثمانين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قبض السلطان على جماعة من الاسراء قرب السعدى والهارونى
الى عند سنقر ودخل السلطان دمشق وبث عسكرا حاصروا شيراز واخذوها
فرضى سنقر وصالح السلطان فاطلق له عدة بلاد من (الانطاكية) وغيرها •
وفي رجب كانت وقعة (حصص) اقبل السلطان التتار طوى البلاد
بجيوشه من ناحية (حلب) وسار السلطان بجيوشه فالتقوا اشبالى ربة
خالدين وليدو كان ملك التتار في مائة الف والمسلمون في خمسين الف او دونها
خلفت التتار واستظهروا واضطربت ميمنة المسلمين ثم انكسرت المصرة
مع طرف القلب وبيت السلطان بحلقته واستمرت الحرب من اول النهار الى
اصفرار الشمس وجمت الابطال بين يدي السلطان عدة حملات وتبين
يومئذ فوارس الاسلام الذين لم يحفظهم الوقت مثل سنقر والوزيرى السعدى
وازد مر حسام الدين لاجين وعلم الدويدارى وغيرهم قالوا استغاث الخلق
والاطفال وتضرعوا الى الله تعالى فزل المدد من الله تعالى والنصر وفتح الله
فانكسر اعداء الله واصيب ملكهم بطنة يقال انها من بدالشين اذ مرو طلع
من جهة الشرق عيسى بن مهنا فاستحكمت هزيمتهم وركب المسلمون انقيتهم

سنة ثمانين وست مائة

والحمد لله •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الفخر الملامه المقرئ المحقق الزاهد القدوة
موفق الدين أبو الباس يوسف بن حنين - الشيباني الموصل الكواشي
ولد (بكواشة) تلمذ من واعي الموصل واشتغل حتى برع في القراءات والتفسير
والعربية وكانت منقطع القرين ودعاوز هذا وصلاها وتبلا وله كشف
وكرامات •

﴿ وفيها ﴾ توفي الزاهد القدوة الشافعي أبو الحسين علي بن أحمد الجوزي
صاحب حال وكشف وعبادة وتبيل •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن بنت الاقر قاضي القضاة صدر الدين عمران القاضي
القضاة تاج الدين عبد الوهاب الملائي الشافعي المصري ولي قضاء الديار
المصرية نحو ست ثم عزل وتوفي يوم عاشوراء •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سني الدولة قاضي القضاة احمد ابن قاضي القضاة بحري
الدمشقي الشافعي ولي القضاء ثم عزل بسنة ثمانين فكان ثم سكن بهصر
وصودر ثم ولي قضاء حلب وكان يسمى كبار الفقهاء العارفين بالذهب
مع الهيبة والتحرى •

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الاسلام قاضي القضاة للمروفي بابن رزين - تقي الدين
أبو عبادة محمد بن الحسين الماسري الحموي الشافعي • وله ستة ثلاث
وست مائة واشتغل من الصغر وحفظ التنبيه والوسيط والفصل والمستغنى
للغزالي وغير ذلك وبرع في الفقه والعربية والاصول وش - ارك في المنطق
والكلام والحديث وفنون من العلوم وافق وله ثمان عشرة سنة • اخذ الفقه عن
ابن الصلاح والقراءات عن السخاوي وكان يفتي بدمشق في أيام ابن

الصلاح ويؤم مدار الحديث ثم الى الوكالة في ايام الناصر مع تدريس الشامية
ثم تحول الى مصر واشتغل ودرس بالظاهرية ثم ولي قضاء القضاة فلم يأخذ
عليه رزقا ثابدا وورعوا تنفقه به عدة ائمة واتفقوا عليه وهد به وشيخه وورعه
وتوفي في ثالث رجب *

وفيها توفي الحافظ ابو حامد المعروف بابن الصابوني محمد بن علي شيخ
دار الحديث النورية حصل الاصول وجمع وصنف *

وفيها توفي الشاعر المشهور يوسف بن لؤلؤ من كبار شعراء
الدولة الناصرية *

(سنة احدى وعشرين وست مائة)

وفيها توفي القاضي القضاة شمس الدين ابو الباس احمد بن محمد الاوطي
الشافعي المعروف بابن خلكان صاحب التاريخ ولد سنة ثمان وست مائة
وسمع البخاري من ابن مكرم واجاز له المؤيد الطوسي وجاعة وقته
بالموصل على الكمال بن بونس وبالشام على ابن شدداد ولقي كبار العلماء
وبرع في القضاء والاداب وسكن مصر مدة وناب في القضاء ثم ولي قضاء
الشام عشر سنين ممزولا به عز الدين ابن الصانع وعزل بوزار الدين المذكور
فاقام سبع سنين ممزولا به ولا تبصر ثم ردا الى قضاء الشام وعزل به ابن الصباغ وبقاه
يوم دخوله نائب السلطنة واعيان البلد وكان يوم مشهودا قل ان رأى قاض مثله
وكان مالمنا بارعا عارفا بالمذهب وفخوه شديد القساوى جيد القريحة وقورا
رثيما حسن الذكرة حلوا المحاضرة بصيرا بالشر جميل الاخلاق سريا
ذكيا اخبارا عارفا بالعلم الناس له كتاب (وفيات الاعيان) وهو من احسن
ما صنف في هذا الفن *

وفاته ان الصابوني
في سنة ثمان وست مائة
وفاته ابن خلكان

﴿قلت﴾ ومن طالع تاريخه المذكور اطلع على كثرة فضائل مصنفه وما واثقه
 يتبع في تاريخه الا الفضلاء ويطلب في تديد فضائلهم من العلماء
 خصوصاً علماء الادب والشراء واعيان اولى الولايات وكبراء الدولة
 من الملوك والوزراء والا امراء ومن له شهرة وصيت في الوري لكنه لم يذكر
 فيه احداً من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا من التابعين رحمة الله عليهم
 الا جماعة يسيرة تدعو حاجة كثيرة من الناس الى معرفة احوالهم كذا قال في
 خطبته قال وكذلك الخلق لم اذكر احداً منهم اكثافاً بالمصنفات الكثيرة -
 في هذا الباب •

﴿قلت﴾ كما ينبغي بالخلق المذكورين الخلقاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم
 وما كان حاجة الى ذكرهم فانه قد ذكرناه لم يذكر احداً من الصحابة وكان حقهم
 ان يذكرهم قبل التابعين بل قبل الصحابة وكلامه هذا يوم انه لم يذكر احداً
 من الخلقاء الذين هم الملوك من بني العباس وغيرهم وليس كذلك بل
 قد ذكرهم عليهم ذلك فانه موعود رجسالي تمام كلامه قال لكن ذكرت جماعة
 من الافاضل الذين شاهدتهم وقلت عنهم او كانوا في زماني ولم ارم ليطلع
 على حالهم من ياتي من بسدي •

﴿قلت﴾ وكلامه هذا ايضا ليس بصائب فانه يوم انه لم ينقل الا عن الذين
 عاصروهم وليس بصحيح فانه لم يقتصر على ذلك بل هو كما ذكر في خطبته قبل
 هذا قال ولم اقتصر هذا المختصر على طائفة خصوصية مثل العلماء والملوك
 والامراء والوزراء والشراء بل كل من كان له شهرة بين الناس ويقع
 السور الحنة قال وذكرت من عاصر كل شخص ما يليق به من كرمه او نادرة
 شراور رسالة لينتفع منها وله ولا يراه مقصوداً على اسلوب واحد فيه

والله واعى انما نبئت لتصفح الكتاب اذا كان مفتتا وذكر انه كان ترتيبه
 التاريخ المذكور في شهر وستة اربع وخمسين وست مائة بالقاهرة المحروسة
 ثم قال في اخره نجم الكتاب محمداه وعونه في يوم الاثنين من جمادى الاخرة
 سنة اثنين وسبعين وست مائة بالقاهرة المحروسة ثم قال يقول الفقير الى الله
 تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان مؤلف هذا الكتاب انى
 كنت قد شرعت في هذا الكتاب في التاريخ المذكور في اوله على الصورة التى
 شرحتها هناك مع استراق الاوقات في فصل القضايا الشرعية والاحكام
 الدينية بالقاهرة المحروسة فلما انتهيت فيه الى اخر ترجمته بحمى بن خاله حصلت
 لي حركة الى الشام المحروس في خدمة الر كآب الشريف العالى المولوى
 السلطان المؤيدى النصورى النياى المالكى الظاهرى ببيرس قسم امير المؤمنين
 خلفاه تسالى سلاطنه وشيديد وام دولته قواعد الملك وثبت لركاه فدخلنا
 دمشق سابح ذى القعدة من سنة ثمان وخمسين وست مائة وقلدني الاحكام
 بالبلاد الشامية يوم الخميس ثامن ذى الحجة من السنة المذكورة فترأكت
 الاشغال وكثرت الموانع الصارفة عن انعام هذا الكتاب فاقصرت على ما كان
 قد انبثه من ذلك وختمت الكتاب واعذرت في اخره بهذه الشواغل عن
 اكمل له وقلت ان قدرا لله تسالى بهلة في الاجل وتسهلا في العمل استأنفت
 كتابا يكون جامعا لجميع ما تدعو الحاجة اليه ثم حصل الانفصال عن الشام
 والرجوع الى الديار المصرية وكانت مدة المقام بدمشق المحروسة عشر سنين
 لا تزيد ولا تنقص فلما وصلت الى القاهرة سادفت بها كتابا كنت اوتر
 الوقوف عليها وما كنت اخرج لها فلما صرت افرغ من (حجام ساباط) بسدان
 (تشتل من ذات النجيين) كما يقال في هذين التلين طالمت تلك الكتب

واخذت منها حاجتي ثم تصدقت لانعام هذا الكتاب حتى كل على
 هذه الصورة وأعلى عزم الشروع في الكتاب الذي وعدت به ان
 قدرا لله عز وجل ذلك واقفه تعالى بين عليه وبسهل الطريق للودية اليه
 فمن وقف على هذا الكتاب من اهل العلم ورأى فيه شيئا من الخلل فلا يجعل
 بالموأخذة فاني تروخيت فيه الصحة حسب ما ظهر لي مع انه كما يقال ان الله
 فان يصح الا كتابه لكن هذا جهد القل وبذل الاستطاعة ولا يكلف الله
 قسا الا وسعها ولا يكلف الانسان ما لا يتصل قدرته اليه وفوق كل ذي علم
 عليم فاقه يستريحوننا بكرمه الصافي ولا يكدر علينا ما منخابه من مشرع
 اعطاه النعيم الصافي ان شاء الله تعالى انتهى كلامي مع حذف في لافاظ يسيرة
 امته كقول السلطان الماجدى المراتبى الشاعرى النعمى المحسنى بما يطلب فيه من
 مدح اهل الدين من الملوك وغيرهم والفاظ اخرى لا تدعو الحاجة الى استيعابها
 ذكرنا وغفر الله لهم غفر الله عز وجل القاضى شمس الدين المذكور بان الصباغ
 ثانيا واستمر ممزولا وبهذه المدرسة الامنية والنجسية الى ان توفي في شهر
 رجب في السنة المذكورة وشيخه خاتم كبيره ﴿وقد روى﴾ عنه قاضى القضاة
 نجم الدين ابن حصري وبه تخرج الشيخ ابو الحجاج المزى ومؤرخ الشام
 الحافظ علم الدين البرزالي وخلق ومن شمر القاضى شمس الدين ابن خلكان
 اى ليل على الحب اطاله • سائق الظن يوم زم رحاله
 زنجير العيس طاو يا يقطع الممه • عفا سهو له و ر ماله
 ضال الربع عن ظباء المصلى • ما على الربع لو اجاب سواه
 هذه سنة المحيين يكون • على كل منزل لا يحاله
 مع ايات اخرى منها

يا عرب الحى اعذرونى فاقى • ما تجنبت ارضكم عن ملاله

فصلوا بان شتم اوفصدوا • لاعد منا كم على كل حاله

﴿وفى السنة﴾ المذكورة توفى الشيخ عبد الله بن ابي بكر الحربى • بقية شيوخ

الوراق كان صاحب احوال وكرامات • وله اصحاب واتباع ثقه وسمع

الحديث قال الذهبي كان شيخنا شمس الدين الدباهي يحكى عنه عجائب كرامات

﴿وفىها﴾ توفى الشيخ الامام زين الدين عبدالسلام بن على المالكي القاضي

المقرئ شيخ المقرئين • برع فى الثقه وعلوم القرآن والزهد والاخلاص وقرأ

القرآن على السخاوى وولى مشيخة الافراء بترقيام الصالح اثنين وعشرين

سنة وقرأ عليه خلق كثير وولى القضاء تسعة اعوام ثم عزل فمعه يوم موت

رفيقه شمس الدين بن طار واستمر على التدريس والافراء ووفى فى رجب

رحمته الله تعالى •

﴿وفىها﴾ هلك طائفة التارو التمل كان نصرانيا خرج يوم المعافى على • من

وحصل له الم وغم بالكسرة واعتراء فيما قيل صرع متدارك كما اعتري اياه

(هول اوو) وهلك فى اوائل الحرم الى لثة الله تعالى •

﴿سنة اثنين وعشرين وست مائة﴾

﴿وفىها﴾ توفى الشهاب بن تيمية ابو حامد عبد الحليم بن عبدالسلام الحرانى

الحنبل • ثقته على والده ثم انتقل ورحل فى صغره فسمع بحلب من جماعة وصار

شيخ (حران) وحاكها وخطبها بمد موت والده ثم انتقل باله واصحابه

الى بلاد الشام •

﴿وفىها﴾ توفى الشيخ الامام شمس الدين عبدالرحمن بن القدوة الزاهد محمد

ابن احمد بن قدامة المقدسى الحنبلى • ثقته على عمه الرقيق وبجث عليه (المقنع)

وفاته عبد الله بن ابي بكر

وفاته شيخ المقرئين

وفاته شمس الدين بن طار

وفاته الشهاب بن تيمية

وفاته الشيخ الامام شمس الدين عبدالرحمن بن القدوة

وفاته تيمية الحرانى

وعرضه وصنف له شرحا في عشر مجلدات قيل وكان منقطع القرن عديم
النظير علما وفضلا وجلالة وقد جمع المحدث نجم الدين اسمعيل بن الخباز له سيرة
في مائة وخمسين جزء الكف ثلاثة ارباعها لا تعلق له بترجمته الاعلى
سبيل الاستطراذه

فوسنة ثلاثين وعشرين سنة في كل واحد من هذه الامور

رواقہٗ زکریا

وفاته نجم الدين البارزي

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن البارزى قاضى القضاة وابن قاضىه وابو قاضيه نجم الدين
 عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجنى الشافى كان بصيرا في الفقه
 والاصول والكلام والادب وله شعر بديع وديانة متينة وصديق وتواضع
 توفي تبوك في ذي القعدة قبل الى المدة الشريفة

دو فیہا

وفيها توفي عيسى بن مهنا ملك العرب بالشام ورئيس اهل الفضل كانت له المنزلة المالية عند السلطان وصيت شائع في البلدان (قلت) ومن حبه الشهير والتفخيم له والتعظيم ما وقع له من بعض قومه في بعض الايام وذلك اني كنت يومامارا الى القرافة فلما بلغت تحت ظلة السلطان رأيت جماعة كثيرين مجتمعين على شيء فاستشرفت نفسي الى الاطلاع على ذلك الشيء فاذا هور باب يسمها عرب بهنامن واحد منهم فلما دوت منهم انكرت فقلت له اسكت فما سكت به صاحب الباب وعرفت انه لا يثبت الى قولي لكوني فقير احقر الا اصرف في ذلك المكان وهم وقد عزز كرمي على السلطان فهو لث عليه بالصياح في قولي له اسكت مع تكرير هذه الكلمة حتى اوجعته ان لي شوكة فرفع رأسه الي وسكت فقلت له اما علمت ان هذا الفعل حرام فقال من حرمة فقلت افه عز وجل ووسوله صلى الله عليه واله وسلم فقال الاء على آل عيسى فنجيت من قوله وشدة جهله وعرفت ان مالكة طباشافيا ولا طيبيا مداوا فاذهبت وخليتهم توفي عيسى المذكور في الربيع الاول وقام بعده ولده الامير حسام الدين مهنا صاحب تدمر

وفيها توفي ابن الصانع قاضي القضاة ابو القاسم محمد بن عبد القادر الانصاري الدمشقي الشافعي كان حاربا بالذهب بارما في الاصول والمناظرة درس بالشامية مشاركا مع شمس الدين المقدسي ثم ولي وكالة بيت المال ثم ولي قضاء الشام وعزل به ابن خلكان وظهر منه نهضة وشهامة وقيام في الحق بكل ممكن مع زعارة وفضاظة واهمال الجانب الاكابر من اهل زمانه فقاموا عليه ناهضين لخنفس شانه مترضين له مقابلين بالبنضاء ساعين فيه حتى عزل عن القضاء بالذي عزل به بن خلكان وانشد لسان حال الزمان (يا ابا الانسان كما تدين

تدان) وذلك في سنتين وسبعين ثم اعيد الى منصبه في سنة ثمانين ثم انهم قاموا له ايضا وعمره ضوه بجمهر النضا نموذ بالله من سوء القضا فمتحن في سنة اثنتين وعائين واركبوه متن الاخطار واخرجوا عليه محضرا بنحو مائة الف دينار ولم يزل يلقي منهم شدة وبلاء الى ان خلاصه الله تعالى وولوا مكانه القضاضي بهاء الدين بن الزكي واقطع هو بمنزله بعد ما تمت فصول على ما حكمي في ربيع الاخر وابن خلكان في سنة احدى كما تقدم بتقدم رضى الحكمة اليلانة والحكم الحكم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المنصور صاحب حجة ناصر الدين محمد بن الملك الظاهر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب تلك بمدايه ستين واربعين وعمره عشرين رماية لاهه الصاحبة بنت الكامل وكان مذهب ما في ديانت على ما قيل الله تعالى بساعه *

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الامام الكبير الشافعي القدوة المشكور الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني قدّم الاسكندرية شابا فسمع بها من محمد بن صمار والصغر اوى كان عارفا بعذب مالكا واسخ القدم في العبادة والتسك سا الكافي عا من المالكة قال الذهبي كان اشريا منصرفا على الخبايا هذه عبارة فيمن النض له ما فيها كما عرف من مادته من التفتيش من ائمة منج الحق ومادته وكان وفاته في رمضان ودفن بالترافة وشيعة اسم قدس الله روحه (قلت) وله مناقب مشهورة ومشكورة *

﴿ ستاربع وعائين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي النسفي الامام العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد الخنفي المتكلم صاحب التصانيف في الخلاف يخرج به خلق وطالت حيوته كان

مولده في سنة ست مائة •

﴿ وفيها ﴾ توفيت ست العرب أم الخير بنت يحيى الدمشقية الكندية سمعت من مولايم التاج الكندي وحضرت سماع الفيلانيات على ابن طبرزد •

﴿ وفيها ﴾ توفي الصائغ مقري بلا داروم المجيد الضريبر أبو عبد الله محمد البصري • قرأ القراءة وكان بصيرا بذهب الشافعي غير اصطالحا •

﴿ وفيها ﴾ توفي شبل الدولة الطواشي الأمير أبو المسك كافور الصوابي الصالحى خزندار قلعة دمشق • روى عن جماعة وكانت محالاً حديث ما فلادينا •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن شداد الرئيس المنشي البالغ محمد بن إبراهيم الانصاري الحملي الذي جمع السيرة للملك الظاهر وجمع تاريخ حلب •

﴿ وفيها ﴾ توفي الحراني الأمير ناصر الدين محمد بن الاقتدار والدمشقي ومشيده الاوقاف كان من عقلاء الرجال والبساتيم مع الفضيلة والديانة والروية الكالة النافذة في الدولة استغنى من الولاية فاعفى ثم أكره على نيابة حمص فلم تطل مدته بها وتوفي فقتل الى دمشق •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل شرف الدين محمد بن الحسن الاحمسي • نزل منقح قاسيون كان صاحب توجه وتبذره وهدو الناس فيه عقيدة عظيمة •

﴿ ستة خمس وعمانين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اغتذت الكرث من الملك مسعود خضر ابن الملك الظاهر ونزل منها وسار الى مصر •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشريفي النلامة جمال الدين محمد بن احمد البكري المواسكي - الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر • كان بارحافى ذلك مهتبا محققا

﴿ وفاة ست العرب أم الخير ﴾

﴿ وفاة ابن شداد ﴾
﴿ وفاة ناصر الدين محمد الحراني ﴾
﴿ ستة خمس وعمانين وست مائة ﴾
﴿ وفاة جمال الدين محمد البكري ﴾

المرية مارفا بالكلام والنظر جيد للمشاركة في المعلوم ذاهد وتبدو جلالة
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الزكي قاضي القضاة عبي الدين ابو المال محمد بن قاضي
 القضاة زكي الدين علي ابن قاضي القضاة منتجب الدين محمد بن يحيى القرشي
 البمشقي الشافعي •

﴿ ستست وتغنين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي ابن عساكر ذوالجهد والمقاخر الامام الزاهد المحدث الماهر امين
 الدين ابو الحسن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء البمشقي •
 المجاور بمكة روى عن جده وعن الشيخ الموفق وطائفة • وكان صالحا خيرا اقوى
 المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الشبائل صاحب توجه وصدق جاوز
 اربعين سنة وتوفي وقد نيف على السبعين (قلت) ومن نظمه وقد دعاه الوزير
 ذوالخامسين والثرائب الحسنة الوصوف المروف بابن سنال التندريس
 لابلته من فضله وجبل وصفه الاسنى قصيدة من جعلها هذه الايات •

يا من دعاني الى ابوابه كرما • اني الى باب بيت الله ادعوكا
 ومن حداني الى تدريس مدرسة • اني الى السرى والنطواف احدوكا
 ايت الله جارا لا الود بما • شئى سواء وهذا القدر يكفك
 واشئى طائفا من حول كعبته • ارى ملوك الدنيا عندى بمالك
 ﴿ وفيها ﴾ توفي قطب الدين ابن القسطلانى الكبير المحدث الشير محمد بن
 احمد بن علي النكبي ثم المصرى • ولد سنة اربع عشرة وست مائة وسمع من شيخ
 عصره عارف بالله امام الطريقة ولسان الحقيقة شهاب الدين السهروردى
 ومن الامام المحدث ابن الحسن علي بن البناء جماعة • ونقته وافقه
 نهر حل سنة تسع وسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة حتى بلغنى ان له الف

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن عساكر ذوالجهد والمقاخر الامام الزاهد المحدث الماهر امين الدين ابو الحسن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء البمشقي • المجاور بمكة روى عن جده وعن الشيخ الموفق وطائفة • وكان صالحا خيرا اقوى المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الشبائل صاحب توجه وصدق جاوز اربعين سنة وتوفي وقد نيف على السبعين (قلت) ومن نظمه وقد دعاه الوزير ذوالخامسين والثرائب الحسنة الوصوف المروف بابن سنال التندريس لابلته من فضله وجبل وصفه الاسنى قصيدة من جعلها هذه الايات •

شيخ وكاف ممن جمع بين العلم والعمل والورع وخوف الله عز وجل ودولى
مشيخة دار الحدیث الکاملية بالقاهرة بدقده ومهالى الديار المصرية ببدان
طلب من مكة الاشرقة على ما ذكر بعض من له بالتوارىخ معرفة (وابوه) الشيخ
او المياس القسطلاني المتقدم ذكره المعروف بزاهد مصر تلميذ الشيخ
الكبير الولي الشيرازي عبد الله القرشي وامه المرأة الولية لمصالحه زوجة
الشيخ القرشي المذكور زوجه بها ابوه بدوقفة الشيخ باشارة من الشيخ بعد
موته فولدت له ولدا مباركا كان مكاشفا من صفته ثم توفي فلما حضرته
الوفاة حز نواعيه فقال لهم لا تحزنوا فسوف يأتي بعدى لكم ولده عالم صالح
يكون من صفته كذا وكذا فولدت امه بسده الشيخ الامام
قطب الدين المذكور ذا الحاشي والفضل المشهور

وفيها توفي البر بن مالك ابو عبدالله محمد بن العلامة جمال الدين
محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجاني ثم له مشيخة شيخ العربية وامام اهل
الاسان وقدوة ارباب المعاني والبيان قال الذهبي كان ولده القلب
بدر الدين المذكور ذكيا عارفا بالمنطق والاصول والنظر لكنه كان ابا يماسرا
توفي بالقولنج في ثامن المحرم ولم يتكلم
قلت هكنا ذكر الذهبي وهو خلاف ما رأيت من ترجمته في شرح الالفيه
فانه مكتوب فيه شرح الخلاصة في النحو للشيخ الامام العالم العاسل الورع
الزاهد حجة العرب اسان الادب قدوة البلاء والقصص بدر الدين محمد بن
الامام العالم حجة العرب ابي عبدالله بن مالك الطائي هكذا رأيت في الشرح
المذكور زواجه اعلم وبجميع الامور وعلى الجملة قط اخطأ احد المترجمين
اذ لا يمكن الجمع بين وصفين متناقضين فان كان كذا ذكره القادح فكاف حق

وفاته بدر بن مالك الطائي

المادح ان يمدحه بما فيه من العلم دون ما ذكر من كونه عاملا وورعا وهذا وان كان
كما ذكره المادح فالذم الواصف له بالوصف المذكور مرتكب اعطاء افاض
قدحه فيه يبقى على تعائب الدهور لكن الذم بمعرفه علم التاريخ
واحوال اوصاف الناس الظاهر قولكن كان ينبغي على تقدير صحة قوله ان
يرض بذمه ووصفه القبيح ولا يصرح بهذا التصريح *

→ سبعة سبع وثمانين وست مائة ←

«فيها» توفي الامام المحدث الفقيه ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز الرعني الاندلسي المالكي -سمع من جماعة وسكن دمشق وقرأ الفقه وتقدم في الحديث مع الزهد والعبادة والاثار والصفات الحميدة والحرمة والجلالة -ناب في القضاء ثم ولي مشيخة دار الحديث الظاهرية •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ ابراهيم بن منصور ابو اسحاق الجبيري الزاهد
الواعظ المذکورہ روی عن النخاوی وسکن القاهرة وکان لکلامه وقع في
القلوب لهدى قه واخلاصه وصدعه بالحق •

قلت هذه رجة الذهبى بحر وفها وهي نافذة في حمة قاصرة بل غاصة من قدره ومنافه الفاخرة فانه الشيخ الكبير الولى الشير العارف بالله الخبير ذوال مقامات العلية والا حوال السنية والانفاس الصادقة والكرامات الخارقة والايات الباهرة والمناقب الزاهرة واللسان البارع والمقال الصادع والنور الساطع والسيف القاطع سيرته مشكورة وكراماته مشهورة وله بدايات هائلة ونهايات طائلة •

ومن ثم كراما جاءه قبل موته الى موضع قبره ثم قال يا قيرقد جارك
 زير ومكث هناك ليس به علة ولا مرض ثم توفي عن قريب ووصل الى

التي بقاء الله تعالى عز وجل والفرض *

﴿وحضر﴾ يوم اميماده الشيخ العارف ذو المارف والطائف او محمد
الرجاني مستخفا فقال في اثناء كلامه جاءكم الرجاني وكان بعض الامراء
قد ترك ولازم مجالسته مدة من الزمان فقطعوا خبره من الديوان فقال
له الامير المذكور ايش ترى في هذا اسكت عنهم في هذا الامرام اتكلم صال له
الشيخ لا ما اسكت ثم ادعى الشيخ ورقة وكتب فيها ابنتها الكلاب الزو بره
اركن من اللحم على العظم بقية فاكلها الكلاب البلدية ثم ارسل بها الى اهل
الدولة وكان السلطان هو الملك الظاهر فوقف عليها كبراء الدولة ثم اوقفوا
عليها السلطان المذكور فغضب وهم للسطرة فقبل له ان هذا الشيخ من صفته
كيت وكيت فسكت واعادوا له لك الامير خير * هذا منى القضية
وان اختلف بعض الالفاظ وكان مذهبه المحر الكلي واطهار الافلاس والدم
وهو القائل في معارضة قول الشيخ عبدالقادر رضي الله تعالى عنه * ﴿شعر﴾
انا بابل الافراح املاً دو حها * طربا و في المياء بازاشب
وهذا البيت من جملة ابيات كثيرة قدمت في ترجمة الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه
﴿فقال﴾ الشيخ المذكور في معارضة البيت المذكور *

انا صر دالمر حاض املاً يره * نتاوفي اليبداء كلب اجر ب
﴿ودخل﴾ عليه يوم ابض اصحابه فقال له يا سيدي سمعت بيتين من منشد
فاعجباني فقال له ماها فقال *

﴿شعر﴾

وقالة انفتت عمر ك مسرقا * على مسرف في تيمه ودلالة
فقات لها كنى عن اللوم اني * شخت به عن هجره وو صاله
﴿فقال﴾ له الشيخ ما هذا مقامك ولا مقام شيخك فاطرق التلميذ ثم رفع

رأسه وقال له يا سيدي وقع لي يثان غيرهما فقال قلها فقال

وقائلة طال انسا بك دائما • اليه فعل يوم خطرت بيا له
فقلت لها ما كنت اهلا لهجره • فانتقني شبة في وصا له
وماروبنا له ما انشد ما عنه وله السيد الجليل الشيخ ناصر الدين •

احسن الى الملع السمرا اب بارضكم • فكيف الى ربيع به مجمع الحرب
فوا اسنى دون السراب وانى • اخاف بان يقضى على ظمأى نجبي
ومنه بان ذاك الرك على لم ازل • اعفر مني الحمد في اثر القرب
قلت • فنه اما اقتصرت عليه في رجته وهو قدر حقير في وصف جلالته
مخل • فذكر محاسنه محتاج الى تصنيف مستقل •

وفيها • توفي السيد الجليل الولي المشكور المشهور بالاسرار والكرامات
والاكرام الشيخ ياسين المغربي الحجام كان من اولي الانفس الصادقة
والاحوال والكشوفات الخارقة مستقر بالحجامة عن ظهور ولولاه والكرامة
وكان جراحا على باب الحجامة وكان السيد الجليل الشيخ الامام محي الدين
النواوي رحمه الله تعالى يزوره ويتبرك به ويتلمذ له ويقبل اشاراته ويمتثل
ما امر به •

ومن • جملة اشاراته المباركة انه امر الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى ان
يرد الكتب المستارة الى اهله وان يسود الى بلا دعويز واهله فعمل ذلك ثم
توفي عند اهله رحمه الله تعالى • قلت • ومثل هذا السيد الذي كان الشيخ
الامام السالي المقام المدهوح بين الانام محي الدين النواوي يتبرك به ويتلمذ له
ويتأدب منه يتبني ان يفهم ويعظم ويبجل ويكرم • واما قول الذهبي والحاج
ياسين المغربي الحجام الاسود كان جراحا وكان النواوي يزور ويتلمذ له

وقفة الشيخ
من المغربي الحجام

غير لائق بقدرهما •

﴿ وكانت ﴾ وفاة الشيخ ياسين المذكور في شهر ربيع الاول وقد قارب الثمانين فمنا الله به وبجميع الصالحين امين •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن النقيس الملامه علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي الدمشقي شيخ الطب بالدار المصرية وصاحب التصانيف واحمد من انتهت اليه معرفة الطب مع الكاه القروط والدهن الخمارق والمشاركه في الفقه والاصول والحديث والعربية والمنطق •

﴿ سنة ثمان وثمانين وست مائة ﴾

﴿ في ربيع الاول ﴾ منها زل السلطان الملك المنصور بمدينة طرابلس ودلح الحصار والقتال ورمى بالجايق الكبار وحفر الثقب ليلابها رالى ان افتتحتها باليف في ربيع الاخر وغنم المسلمون اموا الا لاتحد ولا توصف وكان سورها منيعا قليل التل وهي من احسن المدائن واطيبها فاخرها وتروكها خاوية على عروشها ثم انشأوا مدينة على ميل من شرقها وجاءت رديا لها والوا الزاج على ما ذكر بعضهم •

﴿ وفيه ﴾ يوم معرفة توفي الشيخ الماد احمد بن الماد ابراهيم المقدسي الصالحى سميع من جماعة واشتغل تفقروا وتجردوا صار له اتباع ومريدون طمن فيهم الذهبي والله اعلم •

﴿ وفيها ﴾ توفي الدار ان الصاحب ابو العباس احمد بن يوسف المصرى • اشتغل ودرس وتيزم تفقروا وتجردوا غرض منه الذهبي ايضا ثم قال ونوادره مشهورة ورواياته حلوة وله اولاد رؤساء •

﴿ وفيها ﴾ توفيت زينب بنت بكى الحراني بن علي ابن الكامل الشيفه العمرة

﴿ وفاة ابن النقيس ﴾

﴿ سنة ثمان وثمانين وست مائة ﴾

﴿ وفاة الامام احمد بن الماد المقدسي الصالحى ﴾

﴿ وفاة احمد بن يوسف ﴾

﴿ وفاة زينب بنت بكى ﴾

المابدقام احمد سمعت من حنبل وابن طبرزدوست الكنية وطائفة وازدحم
عليه الطلبة وعاشت اربماو ستين سنة *

﴿وفيا﴾ توفي القصر البليكي المقتى عبدالرحمن بن يوسف سمع من القزويني
وابن الزبيدي وجماعة وثقه بدمشق على النقي بن الرز وغيره وعرض كتاب
علوم الحديث على مؤلفه الشيخ الامام بن الصلاح واخذنا اصول عن السيف
الامدي وتخرج به جماعة وكان من العلماء الصالحين العاملين *

﴿وفيا﴾ توفي شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم الملامه ابو عبدالله
محمد بن محمود زيل مصر صاحب التصانيف له (كتاب القواعد) في العلوم الاربعة
الاصليين والخلاف والمطلق (كتاب غاية المطلب في المنطق) وله يد طولي
في الريه درس في مشهد الشافعي ومشهد الحسين وتخرج وللصريون وتوفي
في رجب منيفاً على السبعين *

﴿سنة تسع وعشرين وست مائة﴾

﴿وفيا﴾ توفي السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو المعالي ﴿وفيا﴾ توفي
ابو الفتح قلاوون التركي الصالح النجفي كان من اكار الاسراء زمن
الظاهر وتلك في رجب سنة ثمان وسبعين وكسر التار على الحصن وغزا
الفرنج غير مرة وتوفي في سادس ذي القعدة بالمخيم بظاهر القاهرة
وقد عزم على الفزاة ثم دفن بقرينه بين القصرين *

﴿وفيا﴾ توفي خطيب دمشق عبدالكافي بن عبدالملك الدمشقي الشافعي
المقتى سمع من ابن صباح وابن الزبيدي وجماعة وناب في القضاة وكان
دينا حسن السمعت الناس فيه عقيدة كبيرة *

﴿وفيا﴾ توفي الرشيد القاري ابو حفص عمر بن اسماعيل مسعود الشافعي

﴿روفاة عبدالرحمن بن يوسف﴾
﴿روفاة شمس الدين الاصفهاني﴾
﴿سنة تسع وعشرين وست مائة﴾
﴿توفي السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو المعالي﴾
﴿توفي القصر البليكي المقتى عبدالرحمن بن يوسف﴾
﴿توفي شمس الدين الاصفهاني﴾
﴿توفي خطيب دمشق عبدالكافي بن عبدالملك الدمشقي الشافعي﴾
﴿توفي الرشيد القاري ابو حفص عمر بن اسماعيل مسعود الشافعي﴾

الادب سمع من القنبر وابن الزبيدي وغيرهما وكان ادبيا بارعا منسجا بلينا
شاعرا مقلعا نورا محققا درس بالناصرة مدة ثم بالظاهرة وتصدر الافادة
وخلق في بيت الظاهرة واخذ ماله ودرس بمدرة علاء الدين ابن بنت الاغر *

﴿ سنة تسعين وست مائة ﴾

﴿ دخلت ﴾ والسلطان هو الملك الاشرف ابن المنصور وقد فوض الوزارة الى
شمس الدين بن سملوس وزيارة الملك الى بدر الدين بيد رافسار بالجيش الى
الشام ونزل على (عكا) في ربيع الاخر وجعل المسلمون في حصارها واجتمع
عليها اهل لا يحصون فلما استحكمت القلوب وتواتر اسباب الفتح اخذها
في الهزيمة في البحر فافتحت بالسيف بكرة الجنة سبع عشر جمادى الاولى
وصير للمسلمون سماء الرضا وطولها عرضا واخذ المسلمون بدمدمين مدينة
(صور) بلا قتال لكون اهلها هربوا في البحر لما طمو اباخذ (عكا) وسلها الرعية
بالامان واخرت ايضا ثم افتتح الشجاعى (صيدا) في رجب واخرت ثم افتتح
(بيروت) بمدايم وهدمها فلما رأى اهل حصن (عنتبت) بالثلثة بمدعين المهمة
مكررة في اخره خاض الساحل من عباد الصليب احر قواحو اصلهم فهربوا
في البحر فهدم المسلمون وكذلك فلما هلك طرسوس فتسلمها الطباخي ولم يبق
للعناري بارض الشام مقل ولا متحصن *

﴿ وفيها ﴾ توفي من اثنين وثمانين سنة الامام الخليل السيد الجليل ذو المجد
الاثيل بركة الزمن وقيه اليمن المروف بابن عجيل الولي الكبير العارف بالله
الشيرازي والسيرة الحميدة والمتابع المديدة والبركات الظاهرة والكرامات
الباهرة ابو العباس احمد بن موسى بن علي بن عمر الدوالي بالقال المحجة كان اواه
عالما باصول الفقه وفروعه وانتهت اليه رياسة الفقه والفتوى حتى كان يقول

شيخه الكرمانى في اجازته علامة اليمن والعجوبة الزمن وكان عمه محمد ضيفاق
القرائض والحساب وكان عمه وشيخه ابراهيم عالما بالحديث والرياسة
والفقه واصوله • وكان ابو موسى المذكور يهتد به الشيخ والفقيه وكان
اذا زار هامة ولان له او احدهما رجايا ابا احمد ويشران انه يولده ولدي يكون
له شان عظيم •

﴿ قلت ﴾ وبغنى ان الشيخ الحكيم قال له يكون احد شمس زمانه لا كشمسنا
وبغنى ايضا انها ايام يوم السابع عن ولادة الفقيه احمد المذكور واسرا
اليه كلاما في اذنه لم يدركه الحاضرون ما هو حتى سئل الفقيه احمد عنه بمداكير
ما هو فقال اوصياني بذريعتها وكان رضى الله تعالى عنه قد نشأ نشرا عيبيا
وظهرت فيه النجاسة ولاح عليه الفلاح واستفاض في الناس انه مالمب
ولا صبا ولم يعرف له سوى الورع والرهبة والمباودة والاشتغال بالعلم
والاستفادة والاقادة اشتغل على عمه ابراهيم ولازمه اثني عشرة سنة
يقرأ فيها القنون التي قد اتقنهم خاوا بالبال والاعتزال لا يطل الاشتغال
في يوم جمعة ولا غيره • فبرع في العلوم خصوصا الفقه • وله شيوخ غير عمه
اخذ عنهم في مكة ومم جماعة •

﴿ منهم ﴾ الامام محمد بن يوسف بن مسدي بفتح الميم وسكون السين
وكسر الدال المهملتين الملبلي • (والامام) سليمان بن خليل السفلاي •
(والامام) اسحاق بن ابي بكر الطبري • (وفي اليمن) الفقيه الامام محمد بن
ابراهيم القسلي كل هؤلاء المذكورين حطوطهم في كتبه مسطورة •
واخذ عنه خلائق (منهم) الفقيه العلامة السيد الكبير الولى الشهير ذوالنائب
الجليلة ونلوا هب الجزلة والكرامات الباهرة والحاسن الزاهرة

ابو الحسن علي بن ابراهيم البجلي اليمني الساكن في (شجينة) بضم الشين المعجمة
 وفتح الجيم والنون وبينهما مثناة من تحت ساكنة فقرة من تها مة اليمن كان
 يحج بقوافل اليمن يهديه ابن عميل المذكور اذ ركبه وحجبت معه وليلي
 المذكور كرامات يطول ذكرها وفضائل يجمل قبرها

﴿ قيل ﴾ خرج من تحت يده يف وتعاون مدرس او كان فقه كتاب (المذهب)
 على مذهبه وله ولد اسمه ابراهيم اعني التلميذ المذكور كان في العلم والصلاح
 والكرامات كان رفيع وفضل وسيم

﴿ ومن ﴾ كراماته ما بلغت اهازير مع ابيه مساجد الفتح غربي المدينة
 الشريفة فيجهم كلب هناك فالتفت اليه ابراهيم المذكور فقل في وجهه ذات
 الكلب فغضب عليه ابوه لاظهاره مثل هذه الكرامة العظيمة من غير ضرورة
 دعت الى ذلك

﴿ ومن ﴾ كرامات والده الفقيه علي المذكور الداعية اليها الضرورة
 ان بعض الناس اودع امرأة وديمة فانت الاسراء ولم يعلم احد بان
 ركت الوديمة فجاء صاحب الوديمة فطلبها فلم يجد من يعلم بها فجاءوا
 الى الفقيه علي المذكور وذكر والده الخال فقال اروني قبرها فذهبوا به الى القبر
 فوقف عليه ساعة واحدة ثم سأل هل في بيتها شجرة حساء قيل نعم قال
 احفر وانمت الشجرة فقال الوديمة هناك

﴿ وكان ﴾ رضى الله عنه يحج وبرور في شبابه على رجله سنينا كثيرة وقدم
 في بعض المدينة الشريفة وان عميل فيها فخرج للقائه بامر النبي عليه السلام
 له بذلك فوجده عند الصلي سابع سبعة وتربته علي ظهره في قصة طويلة هذا
 مختصرها وكانت له الامزاهرة وبركات ظاهرة واليه اشرت بقولي في ذكر

شجينة قرينة •

وكم شجن قد حل بي من شجينة • بحسن مليحات حو نفاواضل
(ومن اخذ) عن ابن عجيل ايضا الفقيه الامام العالم العلامة ابو الحسن علي بن
احمد المروفي بابن الصريديح كان فقيها فاضلا صالحا مقيدا متفعا به
مردت عليه عند زيارتي لقبر ابن عجيل المذكور وكان قريدا منه فوجدته يدرس
جماعة من الطلبة فالتفت عليهم ثلاث مسائل فوقعوا عن جوابها ثم سئلت
في سفرى الى مكة ثم الى المدينة ثم بدستين كثيرة قدس حاجا بعض طلبته وهو
الفقيه الفاضل الصالح العالم المامل ابو بكر المروفي بدعسين بفتح الدال والسين
وسكون العين بينهما مهملات وسكون المثناة من تحت قبل الذون وهو
لا يعرفني ولا اعرفه فقال قدم علينا شاب وسألنا عن ثلاث مسائل فلم نعرف
جوابها وقتشنا الكتب فوجدنا جواب واحدة منها وواحدة وجدنا فيها
وجهين وواحدة لم نجد لها جوابا فاضحك عند ذلك فعرف حينئذ اني كنت
ذلك السائل وابن الصريديح المذكور من بني الصريديح •

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه عبادة بن احمد الصريديح ثقة على جده ابن عجيل المذكور
علي بن عمر بن عجيل رحمه الله تعالى •

﴿ ومنهم ﴾ اخذ عن ابن عجيل ايضا الفقيه الامام العلامة ذو القمهم الثاقب والملا
والمناب القاضى البارع النجيب قاضى القضاة رضى الدين الاديب
البنى اللخمي •

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه الاجل العالم البارع المتفنن ابو الحسن علي بن عبادة
الجبرقي المشهور بالبارع في علم القرائض كثير من الناس يسمونه
الزليبي (ومنهم) ولد ابن عجيل المذكور الفقيه القدوة الصالح ابراهيم بن احمد

وقد اذكره وزرته ووجده يقرئ بنية له صغيرة *

﴿ وعن ﴾ روى عن ابن عجل المذكور شيخنا الراوية امام الحديث في زمانه
رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري امام المقام الشريف بمكة يروي عنه كتاب
المصابع في الحديث وهو يرويه عن عمه بسنده للثبوت في الطبايع وكان يشير
الى شيخنا المذكور اذا طلب منه الدعاء بمضى اهل مكة ويقول عندكم
ابراهيم وكان كثير التردد الى الحج والزياره *

﴿ وله ﴾ كرامات عديدة وسيرة حميدة وزهد وورع دقيق واتقاه ليلوم
ونحقيق وقد تكرر وصيته شديدا صارت بفضلها الركبان الى شامع البلدان
ولله كان يزيد على الشيخ الامام رفيع المقام محي الدين النواوي في ورعه
واده وزهده ونقشه فمشته كانت من الذرة الحمراء والقطيب والخيض
من اللبن على ناعب الدهور وطول الزمن *

﴿ وقد ﴾ قال بعضهم في مثل احمد بن موسى في الاولياء كيهي بن زكرياء
في الانبياء كانه اشار الى ما ورد ما منا الا من عصي او عصي به صفة
الايحيى بن زكرياء وكان رضي الله تعالى عنه فيمن الحسن والاداب ما يحتاج
ذكره الى تصنيف كتاب *

﴿ ونقتصر ﴾ من ذكر كراماته الكثيرة على واحدة منها شهيرة وهي انه جاء
بعض الناس يلتمس بركته وفي يده سلة فقال له يا سيدي هذه السلة
درت بها على الصالحين ليعولوا في ذهابها فلم تذهب وانت ان لم تدع على
وتذهب بدعائك والاما قيت احسن غني باحد من الصالحين فقال له
لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ عليها وقال اربط عليها بحرقه ولا تفتحها حتى
تصل الى بلادك ففعل ما امر به ثم سافر الى ان بلغ بعض الطريق وحضر وقت

الغداة ومعه رفقة فقالوا اتعالوا فندي في هذه القرية فاشترىوا خبزاً ولبنا وفتوه
وعادة أهل اليمن يأكلون الخبز واللبن إذا كان مفتوحاً بالكف ففتح الخبز واكل
بكفه ما ساءلوا اوصاه به من ترك فتحها الى بلاده فلما فرغ من الاكل ذكر
ما اوصاه به ونظر الى يده فاذا السملة التي كانت فيها قد ذهبت ولم يزل يرضى الله
تعالى عنه مع ما هو متصف به من مشاهدات الانوار والاطلاع على
الاسرار مثل الطلبة بالعلوم بالليل والنهار حتى يعقبات الحريري على ما بلغنى
واصله من حرب قال لهم المازية باليمن المملة قبل الالف وبعد هازاي
وموحدة قبل الماء يسكنون قريب من زبيد والى اتسابه اليهم وحسن سيرته
واده اشرت بقولى في بعض قصائدى عند الغزل لشيوخ اليمن وعادنى اجمه
مع الفقيه الامام الولي الكبير الرفيع القام اسمعيل بن محمد الحضرمي المتفهم
ذكره في سنة ست وسبعمائة حيث قلت مشير ايضا الى مسكن الحضرمي
و دلالة وحلاله •

وجود في الضحى اصبحت محسن • زها نختال فاق للنواتي
كجود للممازبة اشترىها • حصان في حيا حسن رزان
و كم من جوهر صادفتني • حقير من جناص د مصان
﴿وفي﴾ اخرى تشتعل على ذكر مائة شيخ من اكابر الاولياء المشهورين
الافراد في اليمن وغيره من اقطاب البلاد تنيف على ثلاث مائة بيت
في التمداد • ﴿قلت﴾ ايضا مشير اليهما •

﴿شعر﴾

انا راها سها مجد المالم والى • وصار اهوى للطار التردد
وليان كل كم له من كرامة • عيات كل في مقام مشيد
خللان - اقطار

خليلان كل صادق في وداده • جليلان كل فيردا المجد سرند
 ذوا عباد اكرام الو لاية معلما • بنو الهدى يز هوبه كل مسند
 هما الحضري نجل الولي محمد • امام الهدى نجل الامام المجدد
 له خطب - كم ذلت ثم طلت • عن ايات فضل ليس تدرك باليد
 مدلول ومجوب وفي كافة الفضا • عظيم كرامات وجاه وسودد
 ومن جاهه اوصى الى الشمس ان تضي • فلم تضي حتى از لوه بمقصد
 ونجل عجيل كم مواهب عجالت • له وسعادات ومجد مجد
 نجلي حلازه والوجود بحسنها • وير قل في ثوب الجلال التجدد
 كان حلاله حلة الشمس معلما • بهاها على كم الزمان بمسجد
 مشى سيرة عمودة لا يسرها • سوى كل صديق يحفظ مؤيد
 عظيم كرامات عزيز وجودها • بها شهرة كانت لده كر مسدد
 هو القمر الثاني البهي لیت نظرة • الى بدر حسن في الدجى متجدد
 (وفي اخرى) ايضا وسومة بياهة الحيا في مدح الشيوخ الاصفياء والرد على
 بعض التكرين الاغبياء عمرة الاصول والعربة وطريق السالكين الاولياء
 اشربت اليها في غز لها بقول •

وجود الضحى سوس الضحى حضرمية • مدلاة زهو بسالى لنا زل
 وذات اليها الحسن عجليه زهت • بها سارت الركبان من كل راحل
 (واشرت) اليها ايضا والى الشيخ الكبير اليمني الاصل والبلاد ابى الباس
 احمد المروفي بالصيد فيها عند ذكر اسمائها تصريح بعد الكناية بالنزول
 والتلويح •

واكرم باسمعيل شيخ شيوخنا • هو الحضري المشهور زين المحافل

له خطبت

ورين الزمان ابن البجیل شیرم • وصیادهم ساسی الملا والفضائل
ومن محاسن ادب السيد المذكوران عجیل المشهور المذكور احترامه في
جوابه المشكور (وقد سئل) عن سماع الصورة اياه فقلت من اهله وان
انكره فقد سمعته من هو خير مني وقد نقلت هذا الجواب في بعض كتب فلما
قري ذلك الكتاب على ابن ابنة الفقيه المأذی الفضائل والمكارم ابی السیاس
احمد بن ابی بكر في الحرم الشريف ووقف على جواب جده المذكور قال هكذا
هو عندنا - طور فزادني ذلك طمأنينة في العلم والتحقيق • وقد اقتصر في
رجعته على هذه النبذة اليسيرة ووافقه التوفيق •

وفيهما توفي السويدي الحكيم الملا شيخ الأطباء ابواسحاق ابراهيم (١)
ابن محمد بن طر خان الانصاري الدمشقي • سمع من طائفة واخذ الادب عن
ابن معطي والطب عن المذهب وبرز فيه وصنف وفاق على الاقران وكتب
الكثير بخطه المليح ونظر في التعليقات والف كتاب (الباهر في الجواهر)
والتذكرة في الطب وعاش تسعين سنة •

وفيهما توفي سلاش بالهجة في اوله والمجعة في اخره الملك المادل
ابن الملك الظاهر بربر الصالحی الذي سلطوه عند خلع الملك السعيد ثم
زعموه بعد ثلاثة اشهر فقبض خادما بمصر فلما سلطن الاشرف اخذوه واخاه
الملك خضر اهلهم وجهرهم الى بلاد الاسكرى فمات بها •

وفيهما توفي التلمساني سليمان بن علي الاديب الشاعر الملقب
بنيف الدين • قال القاضي احدى زائدة الصورة وقد قيل له مرة انت
(١) لقبه عز الدين وله كتاب التذكرة في ثلاث مجلدات كبار وهو كتاب
مفيد وسماه بالتذكرة الهادية ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدرا بادی عفا عنه

نصيري قال النصيري بمضى مني ﴿ قال ﴾ وأما شره قس القدوة البليانة
حيث البلاغة والبيان لا من حيث الالحاد ﴿

﴿ قلت ﴾ وهذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبى في الصوفية
أما كان بكفيه ان كان كما ذكر زنديقان يقول احذوا ناذرة ولا يضيف الى
الصوفية الصفوة اهل الصدق والصدق والحق والتمقيق كل فاجر زنديق
وهل كل من كان متصفا بالوصف المذكور او غيره من وصف غير مشكور
ينسب الى الصوفية اهل الصفاء والنوره و كأنه ما يصدق متى صادف رخصة
يتخذها فرصة في الطمن في السادة الاحباب العارفين اولى الالباب وليت هذا
اذ حرم التوفيق في حسن الظن ومشابهة الولي الامام عي الدين التراوي
الجليل المقدار حيث ذكر في كتابه الخليل الموسوم (بالاذكار) ان الصوفية
من صفوة هذه الامة نموذج باقة من حرمان التوفيق والعصمة فلم يكن لهم
متقدا امسك عنهم ولم يكن فيهم متقدا لكن سارع الى القدح فيهم
ترادوا الطمن فيهم مرة بعد اخرى ﴿ كانه قد شرب من ماء جيرانه المروفة
بالوخم الطائنين في الصوفية اولى الاحوال السنية ومحاسن الاوصاف
والشيمه والجد والاجتهاد وحوالى المزايم والمهمه وورفض ما سوى الله
والاقبال على الله ذى الفضل والجود والكرم وما احسن التوفيق للسكرات
فيما لا يدريه الانسان ﴿ كما تقدم من جواب السيد الجليل الكبير الشان
ابن السجيل لما سئل عن السماع حيث تورع في الجواب ولم ينسب الى الزنغ
والابتداع وكيف وضع نفسه عن مشابهة من سمع مع ما عهده الله وزفه
فقال ان اجد فاست من اهل وانكره فقدمه من هو خير مني ﴿
﴿ قلت ﴾ وقد نص الشيوخ العارفون باقة من الصوفية اولى المقامات

الملية ان الفرق الخارجة عن سنن الهدى ليسوا من الصوفية وان ادعوا ذلك
ولب وافي الرسوم والزخارف وومن نص على ذلك شيخ عصره الامام
شهاب الدين في العوارف •

﴿وفيها﴾ توفي الامام فقيه الشام وشيخ الاسلام المشهور بالفضل والخير
والاتباع ابو محمد عبدالرحمن بن ابراهيم القزافي الشافعي المروفي بن سباع
ناج الدين الملقب بالقرع كاح لحنف في وجيه العلامة شيخ المذهب على الاطلاق
في زمانه والد الشيخ الامام العلامة برهان الدين • سمع من طائفة منهم ابن
الزبيدي • وثقه على الامامين ابن عبدالسلام وابن الصلاح واشتغل وانقضى
وكان مع فرط ذكائه وتوقد ذهنه ملازم الاشتغال مقدم في المناظرة متبحرا
في الفقه واصوله وانتهت اليه رئاسة المذهب وجماعته تعالى له عبارات حسنة
بجزلة فصيحة وخطابة بليغة له القوائد الجملة والفنون المهمة والمصنفات
البدية يحيا الى الناس لغته ودينه وفضله وعقله ورياسته وتواضعه
وكرمه ونصحه للمسلمين • ومن مصنفاته كتاب (الاقليد في درر التقليد) علقه
على ابواب التنبيه من نظريه عم عمل الرجل من العلم وكان رحمه الله تعالى
لطيف الطبع يميل الى استماع السماع ومحضره وبرخص فيه وله اختارات في
المذهب مشي على اكثرها ولده وله فضائل كثيرة وعلمان عديدة وشمر جيد
وخرج له الحافظ علم الدين البرزالي مشيخة على مائة شيخ في عشرة اجزاء
فسميها عليه جماعة من الاعيان • ﴿منهم﴾ الشيخ العلامة برهان الدين
والشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن تيمية والحافظ ابو الحجاج المزني
وقاضي القضاة نجم الدين ابن صصري والشيخ علاء الدين بن المطار وغيرهم
وتخرج به جماعة كثيرون وخلائق لا يحصون • وكانت فنونه في اليوم

﴿ووفاء عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الملقب بالقرع كاح﴾

الشرعية وناسف الناس على فراقه •

﴿ فأتى ﴾ وبلى ان ولده الشيخ برهان الدين كان برخص في السماع ايضا بشر وط كوالده وان والده ماحضره الا بعد ان رأى كرامة من بعض المشايخ الصوفية •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الزملكاني الامام المتقي علاء الدين ابو الحسن ابن العلامة البارع كمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الانصارى الدهمشى الشافى •

﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة ﴾

﴿ في جمادى الاولى ﴾ منها قدم السلطان الملك الاشرف في دمشق وقد فرغ الشجاعى من بناء الطارمية - والرواق وقاعة الذهب والقبة الزرقاء بقلعة دمشق فرغ جميع ذلك في سبعة اشهره قيل وجاء في غاية الحسن (تم سار) السلطان ونارل قلعة الروم في جمادى الاخرى فنصب عليها الجلباق وجد في حصارها وتحت بعد خمسة وعشرين يوما واهل انصارى من تحت طاعة التارقلاروا ان التار لا ينجذوهم ذلوا وما احسن ما قال الشهاب محمود في كتاب الفتوح فسطا جيش الاسلام يوم السبت على اهل الاحد فبارك الله لامة في سببها وخبرها •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو حفص عمر بن يحيى بن عبد الصمد الشافى الاصولى المتكلم خطيب دمشق وولى بعده الخطابة الشيخ عز الدين الفاروقى (١) •

﴿ سنة اثنين وتسعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اسلم صاحب (شيس) قلعة (هنسا) للسلطان صفوا الم يلقى ضربا ولا طعنا (١) قال في المشتبه الفاروقى نسبة الى فاروق من قرى واسط منها العلامة عز الدين احمد بن ابراهيم المصطفوى مشهور ١٧ محمد شرف الدين البالى

فَضَرِبَتِ الْبِشَارُ فِي رَجَب *

﴿وَفِيهَا﴾ تَوَفَّى الْإِمَامُ أَعْلَمُ - الْعَلَمَاءُ الْأَعْلَامُ ذَوِ الْتَصَانِيفِ الْمُتَقِدَّةِ الْحَقِيقَةِ
وَالْمُبَاحِثِ الْحَمِيدَةِ لِلدَّقَّةِ قَاضِي الْقَضَا نَاصِرُ الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ
قَاضِي الْقَضَا إِمَامُ الدِّينِ عَمْرٍاءُ الْإِمَامَةِ قَاضِي الْقَضَا نَصْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
الْإِمَامِ صَدْرِ الدِّينِ عَلِيِّ الْقُدْوَةِ الشَّافِي الْيَسَاوِي * تَفَقَّهُ بِإِسْتِثْنَاءِ تَفَقُّهِ وَالدِّعَةِ
بِالْإِمَامَةِ حَمِيدِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمُبَارَكِ الْبُنْدَادِيِّ الشَّافِي * وَتَفَقَّهُ حَمِيدِ الدِّينِ
بِالْإِمَامَةِ مَعِينِ الدِّينِ أَبِي - مَعِينٍ مَنصُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدَى وَتَفَقَّهُ هُوَ بِالْإِمَامِ
زَيْنِ الدِّينِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ أَبِي حَامِدٍ النَّزَالِيِّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى *

﴿وَقُلْتُ﴾ وَنِسْبَةُ النَّزَالِيِّ إِلَى الشَّافِي مَعْرُوفَةٌ وَكَذَلِكَ نِسْبَتُهُ وَنِسْبَةُ
أَخِيهِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ النَّزَالِيِّ فِي التَّصَوُّفِ مَعْرُوفَتَانِ وَقَدْ ذَكَرْتُ شَيْوُخَ
الْخَرَقَةِ فِي كِتَابِي (بَشَرِ الرِّيعَانِ فِي فَضْلِ الْمُتَعَابِينَ فِي اللَّهِ الْإِخْوَانِ) وَلِلْقَاضِي
نَاصِرِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ مَصْنُفَاتٌ عَدِيدَةٌ وَمُؤَلَّفَاتٌ مُفِيدَةٌ (مِنْهَا) (الْغَايَةُ
الْقَصْوَى) فِي التَّفَقُّهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِي وَلَهُ (شَرْحُ الْمَصَابِيحِ) وَ(تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ)
وَالْمُنَهَاجِ (١) فِي أَصُولِ الْفَقْهِ وَالطَّوَالِمِ (٢) فِي أَصُولِ الدِّينِ وَكَذَلِكَ
(الْمَصْبَاحِ) (٣) وَلَهُ الْمَطَالَعُ فِي النَّطْقِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مَا شَاعَ فِي الْبُلْدَانِ وَسَارَتْ بِهِ
الرُّكْبَانُ وَتَخَرَّجَ بِهِ أُمَّةٌ كَبِيرَةٌ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً الْآرِبِينَ *

﴿وَفِيهَا﴾ تَوَفَّى الْقَاضِي جَمَالُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ أَرَاهِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ ظَافَرِ
السَّمْعَانِيِّ الْمَدَنِيِّ الْقُرْبِيِّ صَاحِبِ السَّخَاوِيِّ * وَهُوَ مِنْ شَيْخَةِ الْأَقْرَاءِ بِتَرْبَةِ
أَمِّ الصَّالِحِ مَدَّةً وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ وَجَمَاعَةٍ وَكُتِبَ الْكَثِيرُ *

﴿وَفِيهَا﴾ تَوَفَّى الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْقُدْوَةُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الشَّيْخِ الْقُدْوَةِ

(١) مُنَهَاجُ الْأَصُولِ إِلَى عِلْمِ الْوُصُولِ ١٢ (٢) طَوَالِمُ الْأَنْوَارِ ١٢

(٣) مَصْبَاحُ الْأَنْوَارِ ١٢ - عِلْمُ - عَبْدِ اللَّهِ

﴿وَقَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ الْيَسَاوِي﴾

﴿وَقَدْ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ الْيَسَاوِي﴾

عبد الله الارموي روى عن الشيخ الموفق وغيره توفي في الحرم وحضره
ملك الامراء والقضاة وحمل على الرءوس وكان صاحباً شافهاً منياً عليه
سيبها السعادة متصفاً بالزهد والعبادة ومدوداً من الاولياء السادة •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الواسطي العلامة لزاماً القدوة مسند الوقت ابو اسحاق
ابراهيم بن علي الصالحى • جمع وثقة واثق ودرس بالمدرسة الصالحية وكان
قريباً زاهداً عابداً غلظاً صاحب جد وصدق وقول بالحق وهيب في النفوس •
﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير السيد الشير صاحب القلب المستقر الماروف بالله
الطيب الذي شاع فضله واشتهر امره وف بالمكين الاسمر عبد الله بن منصور
الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية •

﴿ قلت ﴾ ومن اثنى عليه بالنور والاطلاع شيخ زمانه (ابو الحسن) الشيخ
الشاذلى الذي اشتهر فضله وشاع وكذلك الشيخ الامام علي المقام (تاج الدين)
ابن عطاء الله الشاذلى وقال كنت انا وهو معتكبين في العشر الاخر من
رمضان فلما كانت ليلة ست وعشرين قال ارى الملائكة في شبهة وتسمية كائناً
اهل العرس قبله ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين وهي ليلة جمعة قال رأيت
الملائكة تنزل من السماء ومعهما اطباق من نور فلما كانت ليلة ثمان وعشرين
قال رأيت هذه الليلة كالمنيفة وهي تقول هب ان ليلة القدر حقاً ما لي حق
يرعى او كما قال انتهى كلامه •

﴿ قلت ﴾ دل نفيها على الناس من اجل تركهم احياءها واهتمامهم ليلة القدر
دونها مع كونها جارة لها وحق الجار ان يكرم بشئ مما اكرم • جاره •
﴿ واما ﴾ اطباق النور المذكور فطلبها هدية الى من احب ليلة القدر المذكورة
ومن اناله الله تعالى شيأ من ركنها والخيرات المقسومة فيها والله اعلم •

وفاته ان الواسطي على ابراهيم بن علي وعبد الله بن منصور

﴿ سنة ثلاث وتسعين وثمان مائة ﴾

﴿ وفي سابع ﴾ الحرم من اقل السلطان بيروجه في الصيد ثم قتل نائبه يدرا وخلفوا السلطان الملك الناصر محمد بن المنصور وهو ابن تسع سنين وجعل نائبه كتبنا ووسط المناب على الوزير بن سلتوس حتى مات واخذت امواله ثم قتل الشجاعى •

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون وولى الساطية بدوالة في ذى القعدة سنة تسع وثمانين وقتله في الحرم يدرا ولاجين وجماعة وتسلمن يدرا ولقب بالملك القاهرة فاقبل كتبنا والجاشكير وحملا على يدرا فقتلوه •

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة شهاب الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين احمد ابن اظليل بن سادة بن جعفر الشافعى • روى عن ابن القير وطاعة وكان من اعظم اهل زمانه واكثرهم تقيا واحسنهم تعنيفا واحلامهم بحلقة • ولى القضاة بحلب مدة ثم ولى قضاء الشام هكذا قال بعضهم ولم يقل قضاء دمشق وتوفي في دمشق الاخير من شهر رمضان •

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه • وصاحب بلبك الملك الامجسروى صحيح مسلم ونسخ الكثير بخطه •

﴿ وفيها ﴾ توفي الدماطل شمس الدين محمد بن عبدالرزاق القرى اخذ القراءة عن السقاوى وتصدروا احتيج الى علور وايتة وقرأ عليه جماعة •

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير سلتوس المدعو بالوزير الكامل مدير الممالك شمس الدين محمد بن عثمان التتويجى الدمشقى التاجر الكاتب ولى حامية دمشق فاستمره الناس عليه فلم ينشب ان ولى الوزارة ودخل دمشق في موكب عظيم

لم يدم مثله مات بعد ان اتى جسده من شدة الضرب وقطع منه اللحم الميت
سأل الله الكريم العافية •

﴿ سنة أربع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ في الحرم ﴾ سلطان الملك المادل كتبنا المنصوري وزنت مهر والشام وله
نحو من خمسين سنة يومئذ سي يوم وقعت ٥٠ من التار •
﴿ وفيها ﴾ توفي القاروتي الامام العالم الاعظم المقرئ القصر الخطيب عز الدين
ابو النباين احمد بن ابراهيم الواسطي الشافعي الصوفي شيخ العراق • كان
اماماً فاضلاً متضللاً من العلوم والاداب حسن التربية للمريد بن ابي الخرق من
الشيخ المرف استاذ زمانه شهاب الدين الحبر وردى وسمع منه ومن جماعة
واسمع الكثير في الحرمين والعراق ودمشق وجاور مدة وعليه قرأ كتاب
الحاوي الصغير شيخنا الفقيه الامام العلامة نجم الدين قاضي الحرم الشريف
وشيخه ومدرسه محمد بن محمد الطبري • والفباروني روي عن مصنفه
الشيخ عبدالغفار القزويني ثم قدم بعد المجاورة الى الشام في سنة احدى
وتسعين فولي بها مشيخة دار الحديث القاهرة • وجاهة الناصرية وتدرى
التجبية ثم ولي خطابة البلد بعد بن الدين بن المرجل وكان غطياً بليفاً فاذا نزل
وصلى ربنا يخرج بالخلعة السوداء وشيع الجنائز وزار بعض اصحابه من
الاكابر وهو لاسبها وكان اماماً بارعاً فضلاً فقيهاً مقرباً بحسن الاعتقاد
جيد الديانة ظريفاً حلوا الجملة لطيف الشكل صغير النمامة يرتدي برداء
وكان كثير الاشتغال والعبادات وعنده كتب كثيرة جداً نحو من التي مجلد
او اكثر ذكرهم وسنة صدور وجاهة عند الكبراء والامراء واتفق انه عزل
بعد سنة بالخطيب الموفق فافترع الحجاج ودخل العراق وتوفي بواسط

﴿ سنة أربع وتسعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة القاروتي الاعظم ﴾

وقد نيف على الثمانين رحمه الله تعالى .

﴿ وفيها ﴾ توفي المحب الطبري شيخ الحرم الامام العلامة الحافظ الرواية
ذو التصانيف الكثيرة والقضايل الشهيرة ابو الباس احمد بن عبد الله بن محمد
ابن ابي بكر المكي الشافعي . ولد سنة خمس عشرة وست مائة . وسمع من ابن
المقري وابن الخيري وجماعة . وصف كتابا عديدة في الحديث . وله في اللغة
مبسوطات ومختصرات ومن المبسوطات كتاب في الاحكام في عدة
مجلدات اجاد فيه واغادوا اكثر واظنب وجمع الصحيح والحسن ولكن ربما
اورده في الاحاديث الضعيفة ولم يبين ضعفها . كان فقيها بارعا محدثا حافظا درس
وافتي واسمع وروى وكان محدث الحجاز في زمانه وشيخ الشافعية هناك .
وتوفي قبله بایام ولده النقيب الفاضل جمال الدين محمد قاضي مكة . مؤلف
كتاب (التشويق الى البيت المتيق) . ومن تصانيف عبد الدين (شرح كبير)
مبسوط للنتيجه جيد الا انه ربما يختار الوجوه الضعيفة . وله مختصرات للنتيجه
وغير ذلك وكتاب القرى بكسر القاف ومختصر المعيرة وغير ذلك لكنها
لم تشتهر ولم تشتر في البلدان الا كتاب الاحكام المذكور فانه في البلدان
مشهور . وكان له جاه عظيم وحظ كريم عند الملك المظفر صاحب اليمن
وكان مشغولا بالعلم مستفيدا ومفيدا . وعنه اخذ خلائق من الفضلاء من
اكابر المحدثين والفقهاء . وكان له حجة من الشيخ الكبير البار فبالله الخيري ذي
المنافع والكرامات السنية والاحوال والقامات البلية ابني الباس احمد
المورقي العربي المدفون في الطائف قدس الله روحه . وله منه حكايات عجبية .
﴿ منها ﴾ انه لما قدم الملك المظفر صاحب اليمن طلب منه قرأته واصحابه
ان يشفع لهم عنده وطمسوا ان يحصل لهم منه نفع . وكان عادة السلطان المذكور

توفي في سنة ٦٢٤

ان يطلب محب الدين في كل وقت فلما قدم مكة لم يطلبه ولم يجتمع به سوى عند قدومه فحصل لمحبه الدين من ذلك قبض ولم يزل كذلك الى ان فرغ من اعمال الحج ثم لقى الشيخ ابو العباس المذكور فساله عن حاله فاخبره انما هو غير منشور بسبب عدم ما كان يرجي من النفع على يديه واشتغل السلطان عنه فقال له الشيخ ابو العباس عند ذلك انما لذي شغلته عنك خشية ان يشاك عن اعمال الحج ولكن الان اطلقه حتى يلتفت اليك و يطلبك كما كانت فتد ذلك ارسل السلطان يطلبه وتغنى له ما اراد من حوائجه وحوائج من تلقى به من الناس.

وفيا توفي ابن المقدسي خطيب دمشق ومنتهيا وشيخ الشافعية بها الامام العلامة شرف الدين ابو العباس احمد بن نسمة الشافعي سمع من السخاوي وابن الصلاح وتفق على ابن عبد السلام وبرع في الفقه والاصول والعربية وناب في الحكم مدة ودرس بالشامية والجزالية وكتب الخطب المنسوب للقائني والف كتابا في الاصول وكان كيسا متسكنا نائب الازهر مفرط الذكاء طويل النفس في المناظرة توفي في رمضان سنة ثمان مائة.

وفيا توفي صاحب اليمن الملك المظفر ابن الملك المنصور عمره توفي اربع مائة واربعة وثمانين سنة وملك ابو له قبله ثمان مائة واربعة وثمانين سنة وكان الملك المظفر المذكور له بعض مشاركة في بعض الاعمال وكان كيسا ظريفا يحب مجالسة العلماء ويستبد بالمالين وجاء الى شيخ اليمن وبركة الزم من البحر الزاخر الذي يترق فيه كل ماهر السيد الجليل ابن النيث بن جميل قدس الله روحه وتله في حلقه فقال الشيخ ما نطلب قال الملك قال وليتك وكانت ابو له قد قتل خادم الشيخ ابن النيث قاتلته قتل خادمه.

قال مالي ولحراسه انا انزل عن امشباب واترك امزوع قتل عند ذلك الملك
التصور واستمارق ذلك استمارة حسنة وهي انه جعل الخلق كالزروع وهو
كالخارسة له (والمشباب) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وتكرر الوحدة
قيل الالف وبدا خشبات تنصب في وسط الزرع ويجعل عليها عريش
يقعد الخارسة عليه فاذا نزل عنه ضاع الزرع يترك الخارسة فنزل به التاف من
سارق او اكل بهائم او صيد او وحش مبدا لالام للتعريف بالميم كما هي لغة
بعض النباين وكما هو مشهور في كتب النحويين بل في كتب المحدثين اعني
قولهم (بري ورائي باسمهم وامسلة) وهو ما روي من قوله عليه السلام ليس
من ابيهم مصيام في امسفر عجيبا قول السائل امن امير امصيام في امسفر سمع
الملك المظفر المذكور على الشيخ عبد الدين الطبري المذكور وكان
لهب الدين تردد الى اليمن واجتماع كثير منه في اليمن وفي مكة حج
اعني الملك المظفر وكان في صحبته الى الحج خمس مائة فارس اخبرني بذلك
من حج معه من اهل الخير والصلاح وكانت عجبا الى الناس *

﴿ وله ﴾ حكايات غريبة (منها) انه كتب اليه بعض الناس كتابا على وجه
الزح والكماسة قال فيه قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة واخوك بالباب
يطلب نصيبه من بيت المال فرد عليه الجواب وارسل اليه بدرهم فقال
في جوابه اخواني المؤمنون كثير في الدنيا ولو قسمت عليهم بيت المال ما حصل
لكل واحد منهم درهم *

﴿ ومنها ﴾ انه ارسل اليه انسان وهو يقول انا كاتب احسن الخط الطريف
والكشط اللطيف او كما قال فقال في جوابه ما ذكرته من حسن كشطك بدل
على اكثره غلطك *

﴿ومنها﴾ ان جماعة من الديوان واهل الدولة ارا دوا ان يجتمعوا في عدن على الالب والشراب وملاءم الزيار (١) كثيرة فمرا فاراها الشيخ الكبير الولي الشـهـير اتوا فر الفضل والنصيب عبد الله بن ابي بكر الخطيب المدفون في (موزع) شيخ شيوخنا قدس الله روحه فقضب امير عدن وغيره من اهل الدولة ولم يقدروا على الانتقام من الشيخ المذكور فكتبوا الى الملك المظفر بذلك فرد عليهم الجواب وهو يقول فيه هذا لا يفعله الا اهل جليل اما صالح واما عجنون وكلاهما ما لنا منه كلام *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشـهـير ذوالبركات الشـهـيرة والكرامات الكثيرة والهمة العالية والحاسن الباهية ابو الرجال - بن منرى توفي يوم عاشوراء منيفاً على الثمانين كان صاحب كشف واخوال له موقع في النفوس واجلاله *

﴿وفيها﴾ توفي الامام مظهر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساماني شيخ الحنفية كان ممن يضرب به المثل في الدكاء والتفصاح وحسن الخط وله مصنفات في الفقه واصوله وفي الادب مجادة مفيدة وكان مدرسا لطائفة الحنفية بالمستصرية في بغداد *

﴿سنة خمس وتسعين وست مائة﴾

استهتت واهل الديار المصرية في قحط شديد ووباء مفرط حتى اكلوا الجيف واما الموت فيقال انه اخرج في يوم واحد الف وخمس مائة جنازة وكانوا يحفرون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكثيرة وبلغ الخبز كل (١) قال صاحب القماموس الزير بكسر الزاي الدت وجهه ازيار وازوار ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيمر ابدى غفاته - ابو الرحال

﴿وقد اثنى على الرجلين﴾

﴿سنة خمس وتسعين وست مائة﴾

رطل وثلاث بالمصرية بدرهم وبلغ في دمشق كل عشرة اواق مدرم في
جادي الاخرة وارتفع فيه الوباء والقحط عن مصر وزل الارض الى خمسة
وثلاثين •

﴿ وفيها ﴾ قدم الشام شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ
سعد الدين بن هويه الجويني فسمع الحديث وروى عن اصحاب المؤيد
الطوسي واخبر ان ملك التارغزان ابن ارغون اـ لم على يده بواسطة نائبه
بوروز بالراهبين الواوين والزاي في اخره كان يوم مشهورا •

﴿ وفيها ﴾ توفيت بنت علي الواسطي ام محمد الزاهد المأدبة الصالحة هـ روت
عن الشيخ الموفق وقد تارت التسمين •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن رزين الامام صدر الدين قاضي القضاة •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن بنت الاغراقى الديار المصرية تقي الدين عبدالرحيم
ابن قاضي القضاة تاج الدين عبدالوهاب الشافعي وولي بعده الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد •

﴿ سنة ست وتسعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توجه الملك المادل الى مصر فلما بلغ بعض الطريق وثب حسام الدين
لاجين على اثنين من اسرائه كانا جناحيه فقتلها خفاف المادل وركب سرا
وهرب في اربعة ممالك وساق الى دمشق فلم يمه ذلك وزال ملكه وخضع
للمصريون لحسام الدين ولم يختلف عليه انسان واتى بالملك المنصور واخذ
المادل فاسكن بقلعة (صرخد) وقنع بها غير مختار •

﴿ وفيها ﴾ توفي عي الدين يحيى بن محمد بن عبدالصمد الزيداني مدرس
مدرسة جلد •

﴿ سنة سبع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي مسندالمران عبدالرحمن بن عبد اللطيف البغدادي المقرئ شيخ المستصرية •

﴿ وفيها ﴾ توفيت مائشة بنت المجدي عيسى ابن الشيخ موفق الدين المقدسي كانت مباركة سالمة مائة • روت عن جدها وان راجع •

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابي بكر القارسي الشافعي الاصولي المتكلم توفي في رمضان في (مرة) • وهو من ابناء السجين درس مدة بالقرية ثم ركبها •

﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قتل الملك المنصور صاحب مصر والشام حسام الدين لاجين المنصوري السيفي هجم عليه • حجة اقص وهو يلعب بيد المشاة بالشرج ماعنده الا قاضي القضاة حسام الدين الحنفى والامير عبدالله وزيد البدوي وامامه ابن المسال قال القاضي حسام الدين الحنفى رقت رأسى فاذاسيرة اسياف تنزل عليه ثم قبضوا على نائبه فذبحوه من القدر وودى للملك الناصر واحضره ومن الكرك فاستاب في المملكة سلار ثم ركب بخلة الخليفة وتقليده • وكانت سلطنة لاجين بستين وكان فيه دين وعدل •

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور آخر ملوك حماة •

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاوحد يوسف بن الناصر صاحب الكرك ابن المظفر توفي بالقدر • وسمع وروى عنه الديلماطي في مجمه •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن النحاس العلامة حجة المراب ابو عبدالله محمد بن ابراهيم

الحلي • شيخ العربية بالديار المصرية •

﴿ سنة تسع وثمانين وست مائة ﴾

﴿ في أوائلها ﴾ قصد التتار الشام فوصل السلطان الملك الناصر إلى دمشق وانحفل
الناس من كل وجه ووجهوا على وجوههم وسار الجيش ونصرع الخلق إلى الله
نثالي والتقى الجمعان بين حص وسلمية فلم يظهر المسلمون وقتل من التتار
نحو عشرة آلاف وثبت ملكهم غازان ثم حصل تخاذل وولت الميمنة بعد
المصر وقالت الحاصكية أشد قتال إلى الغروب وكان السلطان آخر من
انصرف بحاشيته نحو بلبك وشرق الجيش وقد ذهبت امتعتهم ونبت له والهم
ولكن قل من قتل منهم وجاء الخبر إلى دمشق من غد فثار الناس وابلسوا
واخذوا يتسللون باللام التتار ويرجون اللطف فتجمع أكابر البلد وساروا إلى
خدمة غازان فرأى لهم ذلك وفرح بهم وقال نحن قد بنتنا بالأمان قبل أن
تأتون ثم انشرت جيوش التتار بالشلم طولا وعرضا وذهب للناس من
الاهل والمال والملوأي ما لا يحصى وحمل الله دمشق من النهب والسبي
والقتل ولكن صوره وامعادرة عظيمة ونهب ما حول القلعة لاجل حصارها
وثبت متوليها علم الدين ثباتا كليا لا مزيد عليه حتى هابه التتار ودام الحصار
إياما عديدة واخذت الدواب جبيها واشتد المذاب في المصادرة مع الفلأه
والجوع وأواع الهم والقرع لكنهم بالنسبة إلى ما جرى بجبل الصالحية من
السبي والقتل أحسن حالا فقبل أن الذي وصل إلى ديوان غازان من البلد ثلاثة
الآلاف وسميت مائة سوى ما أخذ في الرسم والبرطيل ولبس المسوح وكان
إذا لزم التاجر بالغنم الزمه عليها فوق المائتين رسميا يأخذ التتار ثم أعان الله
فرحل غازان في ثاني عشر مجادى الأولى وكان قدومه ومحاربه في أوخر

سنة تسع وثمانين وست مائة

• وهجرا •

وبيع الأول

ربيع الاول ثم رحل بقلبه التار بسد ترحله بمشيرة ايام ودخلت جيوش المسلمين القاهرة في غاية الضعف فتحت بيتوت المال وانفق عليهم نفقة لم يسمح بثقلها وسدة انقطاع خطبة الناصر من خوف التار مائة يوم.

﴿ وفيها ﴾ توفي من شيوخ الحديث بد مشق والجبل اكثر من مائة نفس وقيل بالجبل ومات بردا وجوعا نحو اربع مائة نفس واسر نحو اربعة الاف منهم سبعون من ذرية الشيخ ابي عمرو.

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام المحدث الحافظ احمد بن فرج الاشيلي رحمه الله على الامام عز الدين بن عبد السلام وحدث عن ابن عبد الدائم وطبقته وكان ذا ورع وعادة وصديق له حلقة اشتغال بجامع دمشق.

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة نجم الدين احمد بن مكي كان احدا ذكيا الرجال وفضلائهم في الفقه والاصول والطب والفلسفة والعربية والمناظرة.

﴿ وفيها ﴾ توفيت خديجة بنت يوسف (وخديجة) بنت المقي محمد بن محمود ام محمد. وروى عن ابن الزبيدي وتكنى امة المزهرات عن طائفة وقرأت غير مقدمة في النحو ووجدت الخط على جماعة وحجت وتوفيت في رجب وكانت عالة فاضلة رجعها الله تعالى.

﴿ وفيها ﴾ توفيت صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو التماري روت في الخامسة عن الشيخ الموفق وحدث بالجبل.

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الزكي قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة يحيى الدين بن محمد القرشي دوس في الزبيرة وقد ولي نظر الجامع وغير ذلك ومات كهلا.

﴿ وفيها ﴾ توفي احمد بن فرج الاشيلي

﴿ وفيها ﴾ توفي احمد بن فرج الاشيلي

﴿ وفيها ﴾ توفي احمد بن فرج الاشيلي

﴿ وفيها ﴾ توفي امام الدين قاضي القضاة ابو القاسم عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي • كان مجموع الفتاوى تام الشكل توفي بالقاهرة •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن غانم الامام شمس الدين محمد بن سليمان المقدسي الشافعي المواقف سبط الشيخ غانم • ﴿ وفيها ﴾ حمل الامير سيف الدين نائب السلطنة بطرابلس مرآت وتتل جماعة تم تل وكان ذا دين وخبرة وشجاعة •

﴿ وفيها ﴾ توفيت هدية بنت عبد الحميد القدسية الصالحية وروت الصحيح عن ابن الزبيدي وتوفيت بالجبل •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو محمد المرجاني الشيخ الكبير الولي الشهير القدوة الماروف مدد الاسرار والمعارف والمواهب والطلايف علم الوعاظ للمعلم المنطق بالمعارف والحكم عبادته بن محمد المرجاني المتربي احدث مشايخ الاسلام واكابر الصوفية السادات الكرام توفي بتونس كان فاضلا عارفا في العلوم الربانية والاسرار الالهية •

﴿ وبها ﴾ يفتي عنه انه قيل له قال فلان ذابت عمود من مستدام السماء الى ثم الشيخ ابني محمد المرجاني في حال كلامه فلما سكث ارفع ذلك العمود فبسم الشيخ وقال ما عرف يبريل لما ارفع العمود سكث •

﴿ قلت ﴾ يعني رضى الله تعالى عنه انه كان يتكلم بالاسرار عن مدد من الانوار فلما انقطع المدد بالنور المدد انقطع النطق بالكلام المصود •

﴿ وبها ﴾ يفتي من كراماته انه حضر مجلسه بعض المتكرين بنية الاعتراض عليه في كلامه وكان ذلك الشخص المتكبر اعرق قال الشيخ ابو محمد المذکور في أثناء كلامه قبل ان يضيء النهار الله اكبر حتى العوارن جاء والاعتراض والانكار او كما قال من الكلام الصادر عن التور في وقت الظلام وكان من

توفي امام الدين غانمي القضاة
وفاته هدية بنت عبد الحميد
وفاته ابني محمد المرجاني

عاده انه لا يقوم من مجلسه حتى يرثم النهار فبقى ذلك الاعور في حياه
 و خجل وحزن ووجل خوفا من ان يقوم ويخرج فيعلم الحاضرون
 انه المراد و يقصد فيعرف اذا طلع النهار انه المنكر السبى الاعقاد فينا هو
 • تحير بين هاتين الفضيحتين اذا طلق الشيخ القنديل وانقض المجلس ولم يعلم
 الا عور من صاحب البينين الصبيحتين وكان قصر المجلس في ذلك الوقت
 على خلاف العادة سترامته وقوة على جارى عادة الصفوة والسادة واليه الاشارة
 في البيت العاشر من هذه الايات من قصيدتي المشتعلة على ذكر مائة من كبار
 الشيوخ السادات وعلى نيف وثلاث مائة من الايات واول المشرة
 المذكورات قول في انائها •

وكم قد حبا سالى حباها جنيدم • فسرى السرى جندا الجنيد المسود
 وكم رفعت لابن الرفاعي من علا • له في نواحي الارض كم من مجد
 واعلت مقام الدين للعارف التقى • ابي مدين بدره القوم يقتدى
 وكم شم منها الشاذلى ذكى شذى • قفى منهم الانباع فاح ومنجد
 فارسى لدى المرسى مراكب سيرها • فلم تفس في التصريف غير مقلدى
 بها الاصميا في صا رنجيم ساهما • وبدره اها سيفها غوث مجده
 وحلى التقى يا قوت يا قوت نحرها • بمقد على جيد السواك منضد
 ولا بن عطا اعطت لواء ولاية • وترى ايق داء الضلالة مبهد
 فداوى به داود حتى التقى شفى • فصا رشفاء المعضل التمرد
 ومرجايا من حل مرجان بحرها • حلت برد احسن اللطائف مرتد
 جنيدية • وروية عن معارف • زها حسنها في الدهر يجلو لفرد
 وما نال الا واحد بعد واحد • حلا حسنها العالي فطوى لسمد

وله رضى الله تعالى عنه من المواهب والمناقب والحسن الثراب • ما يحتاج
في ذكره الى تصنيف كتاب •

﴿ واما ﴾ قول الذهبي في ترجمته وابو محمد عبد الله الرجاني الواعظ المذكور
احد مشايخ الاسلام طبا وعلما مقتصر على هذه الالفاظ من غير زيادة نقص
من قدره كما هو مائة في مشايخ الصوفية السادة الصفة اولى الاسرار والاولاد
الذين في حقهم التفضيم والتتويه بظلم الجلالة والمقدارة •

﴿ ستة سبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ حصلت اراجيف بالتاروجاء غازان بجيشه الثمرات وقصد حلب
فتشوشت الخواطر وهيج الخلق على وجوههم في الوحل والامطار
واكرمت الحارة الى مصر بمخمس مائة درهم وبيع الاعمش مائة درهم وبقى
الخوف ايامهم رجع غازان لما ناله من المشاق بكثرة التلوج والامطار كل هذا
في اوائل السنة •

﴿ وفي شعبان ﴾ لبست اليهود والنصارى بمصر والشام المائتم الصفر والزررق
والحمر ومنعوا من ركوب الخيل بالسروج وسائر الشروط العمرية •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو السلاء محمود بن ابي بكر البخاري الصوفي الحافظ • كان اماما
في القرائض مصنفها حلقة اشتغال ومع الكثير غرر اسانق والمراق
والشام ومصر وكتب الكثير ووقف اجزاءه وراح مع التاروقيل من خوف
الفلا فاقام (عاردين) اشهر او ادركه اجلها •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الصالحى شيخ البكرية • له اصحاب
وفيه خير وله سيرة محمود •

﴿ وفيها ﴾ توفيت ام الخير زينب بنت قاضي القضاة عى الدين يحيى بن محمد

الركبي القرشي الدمشقي « روت عن ابن القير وجماعة »

﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي امير المؤمنين الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي « ودفن عند السيدة نفيسة رضي الله عنها وكانت خلافة اربعين سنة واشهر او عهد بالخلافة الى ولده المتكني بالله امير المؤمنين وقوى تقليده بعد عزاء والده وخطب له على المنابر »

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث الامام ابو الحسين علي بن محمد التويسي - بعلبك شهيدا من جروح في دماغه من مجنون وثب عليه بسكين »

﴿ وفيها ﴾ بنى شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبيدة بن محمد السمرقندي مدرسا للظاهرية والتي في بركتها واخذ ماله ثم ظهر ان قائله هو قيم الظاهرية فشق على ظاهرها »

﴿ وفيها ﴾ وقعت جراد لم يسمع بمثله الى دمشق تركت غالب النخلة غصنا مجردة وايست اشجارا خارجة عن الانحمار »

﴿ سنة ائتين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ طرقت غازان - الشام فالتقى تركه وترك الاسلام بمرض ونصرا لله المسلمين وقتل في التارخاقي كثير واسرمة تمان وكان المدون نحو اربعة الاف والمسلمون في الف وخمس مائة فارس وناخر جند الاطراف الى حصص ثم بهز قاران جيوشه مع نائبه خطوشاه فساروا الى مرج دمشق وناخر المسلمون وبات اهل دمشق في بكاء واستغاثة بالله وخطب شديد وقدم السلطان وانضمت اليه جيوشه والحنال وكان للمصاف على سفحت فهزم البدو المينة واستشهد رأس المينة المسلم استاذ دار في جماعة امرائه

— اليوتيني — غازان

سنة احدى وسبع مائة ﴿ روت عن علي بن محمد التويسي ﴿ في تاريخه ائتين وستة ﴿ وفات ركن الدين عبيدة بن محمد السمرقندي ﴿

وبت السلطان كوائده وزل النصر وشرح التواقيع فقبضهم المسلمون
قتلا واسرا ومن قواكل ممزق ونحطهم الناس الى القنات و سلم شطوهم
في صف شديد وجوع وحفاء ووقوف جبل ثم دخل السلطان والخليفة
راكين والحمد لله (ومن الشهداء) الفقيه ابراهيم بن عبدان والامير صلاح الدين
ابن الكامل والامير علاء الدين الحارثي والامير حسام الدين قزمان وغيرهم
وفي ذي القعدة تزلزلت مصر وتساقطت الدورومات بالاسكندرية
نحت الردم نحو المائتين وكانت آية واقفت جزيرة (ارواد) واسر من
الفرنج نحو خمس مائة وفيها توفي عبد الحميد بن احمد بن حوالة البناء
في ومات في القاهرة شيخها وقاضيا شيخ الاسلام تقي الدين ابو القاسم
محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد القشيري الشافعي صاحب كتاب
الامام وكتاب الامام وشرح المدة عن سبع وسبعين سنة يروي عن
ابن الجوزي وغيره وكان راسا في العلم والعمل عديم النظير اجل علماء وقته
واكبرهم قدرا واكثرهم دينا وعلماء وورعا واجتهادا في تحصيل العلم ونشره
والدعوة طيلة ليله ونهاره مع كبر سنه وشغله بالحسنة (ولد) عديته (بنيع)
من ارض الجبل في شبان سنة خمس وعشرين وست مائة ونشأ بدار مصر
واشتهل اولاً بمذهب مالك ودرس فيه بمدينته (قوص) ثم اختار مذهب
الامام الشافعي ومال اليه فاشتغل به وتبع فيه حتى بلغ فيه القامة دراية
ورواية وحفظا واستدلالا وتقليدا واستقلا لا حتى قيل انه اخر المجتهدين
وبرع في علوم كثيرة لاسيما في علم الحديث فاق فيه على اقرانه وبرز على
اهل زمانه ورحل اليه الطلبة من الافاق ووقع على علمه وزهده وورعه
الافاق رحمة الله تعالى وكان له اعتقاد حسن في المتأخرين واهل الصلاح حتى

وفات الفقيه ابراهيم بن عبدان
وفات بن دقيق العيد

بلغني أنه كان يزور بعض المشايخ فإذا بلغ إلى باب نزل عن البئلة ونزع
الطيلسان والعمامة ودخل عليه بطلاقة على رأسه وأنه شكالي بعض الفقراء من
أرباب القلوب وسوسة يجدها في الصلوة فقال له أف لقلب يكون فيه غير الله
فقال ابن دقيق العيد وقد ذكر هذا التفسير المذكور هو عندي خير من ألف
فتية ومن المشهور أنه ركبته ديون كثيرة ولم يجد لها وفاء فرحل إلى الشيخ
الكبير ذي الكرامات والمجد والمناخر المارق بالله الشهير ابن عبد الظاهر
قدس الله روحه فلما وصل إليه سلم عليه فقدم له الشيخ ما كولا ومن جلته سميطة
وكان من عادته لا يأكل السميطة لأنه شوى وفيه آثر الدم فلما وضع بين يديه
قال له تأمئذله يا سيدي هذا سميطة فقال له ليس هذا موضع ذلك يعني الموضع
الذي شكره وترك أكله فيه يريد أن هذا موضع موافقة الشيخ في كل
ما يقوله واحترامه واجلاله فاكل من ذلك فلما فرغ من الاكل اذا بالفقراء
قد قدموا آلة السماع وكان من مآذنه لا يحضر السماع فقال له تلميذه يا سيدي
اراهم قد قدموا آلة السماع فقال له اسكت ما هذا موضع ذاك بل هذا موضع
ما قد سنا ذكره من الاحترام والتسليم فسمع الفقراء وهو حاضر ساكت فلما
انقضى سماعهم قال الشيخ منشد البيت المشهور لا متبني

وفي النفس حاجات وفيك فطاة * سكوتني يان عند هاو خطاب
فقال له الشيخ رضي الله تعالى عنه انقضت الحاجة فخرج من عنده
ورجع إلى القاهرة فوجد ديونه قد قضيت وردت الغفار التي كتب فيها الدين
وذلك ان الوزير الكبير الشهير ذو المكارم الشهير المروفي بان حنا سأل عنه
فقالوا قصده الشيخ ابن عبد الظاهر لدين عليه فاستدعى بأرباب الديون فاعطاهم
ديونهم واخذ منهم الاوراق المكتوبة بذلك

أخبرني الشيخ واجلاله والتسليم في كل ما يقوله

قلت وقد جملة بعضهم مجدد الدين الامة على رأس المائة السابعة
وقد قدمت ذكر الائمة المجتهد بهم دين الامة على رأس المائتين الست قبله فيما
قدم من هذا التاريخ وفي كتاب المرحوم والشاش الملم وغير ذلك من كتبى
وفي السنة المذكورة اخذ من دمشق قاضيا ابن جماعة وتولى مكانه
ان مصرى

وفيهما توفي السيد بدر الدين الحسن بن علي بن الجلال البمشقي حدث
عن جماعة منهم مكرم وابن الشيرازي وابن المغير وكريمة وغيرهم وتقرئ
الرواية جماعة تعالى •

(وذهباً) توفي كمال الدين ابن عطار (وذهباً) توفي متولى حماة الملك الناصر كنفية السلطان مصر عاين وخلفه

(وفيهما) توفي المقرئ شمس الدين محمد بن قهزازه قرأ على السخاوي بالسمع
وسمع من ابن صباغ وابن الزبيدي وكان خير امراضنا ■

﴿ وفيها ﴾ توفي مستند القرب الامام الاديب ابو محمد عبد الله بن محمد
ابن هارون الطائي القرطبي عن مائة عام سمع للروا و كامل للمبر في سنة
عشرين وعمره هـ •

﴿سنة ثلاث وسبع مائة﴾

فيها توفي القدوة الزاهد الملامة بركة الوقت الشيخ ابراهيم بن احمد الدروبي الحبشي. كان صنف من اولياء الله تعالى ومن كبار المذكورين وله تصانيف غركرة الى الله حدث عن عبد الصمد بن ابي الحسن وله نظم كثير وخبرة بالطب ومشاوكلات في العلوم.

(وفیہا) توفیت المہرقام احمد ست اہل بیت علوان البلیگیۃ بدمشق

۔ اخذ ۔ صباح ۔ ابو عبد اللہ محمد ۔ نثار احمد ۔ مکثرة

مكنزة عن البهاء عبدالرحمن صالحه خيرة •

﴿ وفيها ﴾ توفي مفيد الطلبة نجم الدين اسمعيل بن ابراهيم الكروفي بن النجاشي
﴿ وفيها ﴾ توفي المتقي شيخ دار الحديث وخطيب البلذرين الدين عبدالله بن
سروان الفارقي • روى عن السخاوى وكرامة وابن رواحة وابن خليل •

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تكلم ابن النقيب وغيره في فتاوى لابن المطارفها تخييط وسموا
الى القضاة فخار ابن المطار وارعب وبادر الى الحاكم ابن الحربرى فاحلم بدعوى
صورت فحقن دمه ثم بدم ولا ملاحقه • وبلغ النائب فتنب من القنق واعتقل
ابن النقيب اربع ليال فانكروا •

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث المشهور ومفيد دمشق ابو الحسن علي بن مسعود بن
نيس الموصلى ثم الحلبي بدمشق •

﴿ وفيها ﴾ مات بالمدينة الشريفة النبوية صاحبها عار بن سبعة الحسيني •

﴿ وفيها ﴾ توفي الضياء عيسى بن ابى محمد شيخ النارة •

﴿ وفيها ﴾ توفي الممر ركن الدين احمد بن عبيد المنعم بن ابى الضائم الطاووسى

كبير الصوفية بدمشق •

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ البطائفة تاج الدين ابن الرافعى بقرية ام عبيدة عن سن

كبيرة وشهرة كثيرة •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف الاربلى ثم الدهمشى كبير

الراهميين •

﴿ وفيها ﴾ توفي بالاسكندرية شيخها الامام المحدث تاج الدين علي بن

احمد الحسينى الرافعى •

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي عصر عالمها المسلم العراقي عبدالكريم بن علي الانصاري
المصري الشافعي القسري *

﴿ سنة خمس وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ وقمت فتنة شيخ الخياطان تيمية وسواهم عن عقيدته وعقدوا له
ثلاث مجالس وقرئت عقيدته الملقبة بالواسطية وحاضروها ونارت غفاه القهاء
له وعليه ثم انه طلب على البريد الى مصر واقامت عليه دعوى عند قاضي المالكية
فاستخصمه ابن تيمية المذكور وقاموا فسخن هو واخوه بضعة عشر
يوماً - ثم اخرج ثم حبس بحس الحاكم ثم ابدالى الاسكندرية فلما تمكن
السلطان سنة تسع طلبه فاحترمه وصالح بينه وبين الحاكم وكان الذي ادعى به عليه
عصرانه يقول ان الرحمن على المرش استوى حقيقة وأنه يتكلم بحرف وصوت
ثم نودي بدمشق وغيرهما من كان على عقيدة ابن تيمية حل ماله ودمه *

﴿ وفيها ﴾ جاء تقليد بخطابة للشيخ برهان الدين بدمعه وياشرو خطب ثم
ترك واختار بقاءه بالنادية بعد ان صلي خمسة ايام *

﴿ وفيها ﴾ مات بحلب قاضيها وخطيبها الملا محمد بن محمد بن محمد بن
بهرام الدمشقي الشافعي وهو الذي عزل زين الدين ابن قاضي الخليل من الحكم
وكان مشهوراً بدمري المذهب *

﴿ وفيها ﴾ مات عصر الامراء وعبد الله محمد بن عبد النعمان بن شهاب *

﴿ وفيها ﴾ مات بالاسكندرية الامام المعمر شرف الدين يحيى بن احمد بن
عبد البريز الصواف الجندى المالكي عن ست وتسعين سنة - سمع منه قاضي
القضاء المبكي وجاعة يروي عن ابن الهادي والعنراوى وتلا عليه بالسبع *

﴿ وفيها ﴾ توفي بدمشق خطيبها الامام الكبير شرف الدين احمد بن ابراهيم

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الخياطان تيمية وسواهم

﴿ وفيها ﴾ توفي احمد بن ابراهيم بن سراج

ابن سماع الفزارى الشافى • شهده ملك الاسراء والاعيان تلابالسيم واحكم
المرية وقرأ الحديث وكان فصيحاً عديم اللحن طيب الصوت • روى
عن السخاوى والنزاسية والتاج القرطبي وقرأ ما مع الكيس
والتواضع والتصرف •

﴿ وفيها ﴾ مات حافظ الوقت الملامة شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف
الدهياطى الشافى • سمع من ابن القيروانى ورواحية وبرايم بن الخيروان
مختار وغيرهم من في طبقتهم • وصنف التصانيف المهدبة قبل ولم يخلف في مثله
مثله رحمه الله تعالى •

﴿ وفيها ﴾ توفيت العمرة زينب بنت سليمان بن رحمة الاشعري بمصر • عن
بضع وعشرين سنة • سمعت ابن الزبدي والشيخين احمد بن عبد الواحد
البخارى وعلى بن حجاج وجماعة وفردت باشياء •

﴿ وفيها ﴾ وفي صاحب بلاد المغرب ابو يعقوب يوسف بن السلطان
يعقوب بن عبدالحق المرسي •

﴿ سنة ست وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم عن الشرقى براق المجي في جمع نحو المائة وفي رؤسهم
قرون لتأييده ولحام دون الشواب علة وعليهم اجراس فدخلوا في حية
عزوز بشامة فزولوا (بالتمع) ثم زاروا القدس وشيخهم من ابناء الاربعين
فيه اقدم وقوة نفس وصوله فامكنوا من المضى الى مصر وكان يدق له
نوبة وفذاليهم الكبار غدا ودرام •

﴿ وفيها ﴾ وفي الامام الملامة ضياء الدين ابو محمد عبدالمزى بن محمد الطوسي
شارح الحاوى المتبر والمختصر في الاصول وكان عالماً بالافاضل لدرس واحاديث

عدة مدارس في دمشق ومات بهار جمعة ثمان مائة.

﴿وفيه﴾ مات بهتاد الامام العلامة للثنتين نصير الله بن عبدالله بن عمر
الغاروقي الشيرازي الشافعي مدرس المستصرية قدم دمشق وظهرت
فضائله في العقليات.

﴿سنة سبع وسبع مائة﴾

﴿قال﴾ الذهبي فيها قدس مجلس بالقصر فاستبب النجم ابن خلكان من
البارات القيصة ودعا وميعة الدم وادعاء نبوة فاختلف فيه الاسراء وماله
الى الرقي به الشيخ رهازي الدين قتاب.

﴿وفيه﴾ مات عمدة في اخر العام الشيخ الكبير محمد بن احمد بن ابي بكر الحراني
الغزالي وكان كثير التلاوة شير الزهادة وروى عن عبدالله بن النجار
جامعة ونفر بالرواية قال الذهبي وكتبنا عنه.

﴿وفيه﴾ مات بمصر رئيسها صاحب تاج الدين محمد بن صاحب نضر الدين
محمد بن الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن حنا حدث عن سبط السلفي وكان
مختصا وسيا شاعرا امتولا من رجال الكمال.

﴿وفيه﴾ مات عمدة شيخها الامام القدوة الكبير البارف باقر الشير
ذو القنات البلية والكرامات النية والاحوال الخارقة والاوراق البارة
والاناس الصادقة ابو عبدالله محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي الاشيلي
المروفي بن المطرف الاندلسي في رمضان عن سيف وشمس بن سنة
وكان يطوف في اليوم واليلة خمسين اسبوعا وحمل ثمنه صاحب مكة
حيضة.

﴿قلت﴾ ومن كراماته العظيمة ما اخبرني به بعض اصحاب الشيخ الكبير ابي

محمد اليشكري المقرئ الذي لما مات قال الشيخ الكبير نجم الدين
الاصمغاني مات الفقير من المجرة انه لا عزم الشيخ ابو محمد المذكور على السفر
من مكة لزفرة النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء الى الشيخ اني جباله ان
مطرف المذكور ودعا قتل له عزمت قال نعم قال بلقي اذ (تقير) ما فيه ماء
وستلقون شدة ثم تناثرونه قال الراوي فسافرت مع رابع اربعة فلما بلغنا (التقير)
وجدناه كما ذكر بنى فقير من الماء وذكر انهم تقدموا الى طرف (اليزمين)
واشتد عليهم الحر ولم يكن معهم من الماء شي يسير فذهب احدهم يشرب
فقال له الشيخ ابو محمد ان شربته مت ولكن بل حلقك قال ثم قاسينا شدة من
شدة الحر وشدة العطش ولم نجد ظلا نستظل به فقال له الشيخ ابو محمد ما قال لكم
الشيخ ابو عبد الله ابن مطرف فقلنا قال سلقون شدة فقال وهل شدة أشد مما
نحن فيه ثم قال وما كان اخر كلامه قلنا قال ثم تناثرون فقال ابشر وابالقوت واذا
بسحابة بدت لنا من بعض الافاق ولم تزل ترتفع حتى استوت فوق رؤسنا ثم
صبت علينا حتى سال ما حولنا فشرينا ثم وضانا واغتسلنا واستقينا ثم مشينا
خطرات فلم نجد للمطر شيئا من الاثر • لا قلت • وهذه الابة من اعظم المعبر
• هذا معنى ما ذكر وان لم يكن لفظه بعينه هذا اللفظ •

﴿ وفي السنة ﴾ للمذكورة مات ببغداد مستنها الامام وشيد الدين محمد بن ابي
القاسم المقرئ شيخ المستصرية • روى عن جماعة وتقرؤوا شارك في الفضائل
واشتهر •

﴿ وفيها ﴾ مات جبرزعالهاشمي الدين عبدالكافي الميدي شيخ الشافعية •
وقد اسن وخلف كتابا تساوى ستين ألفا •
﴿ وفيها ﴾ توفي بدمشق مستنها شهاب الدين محمد بن عبدالعزیز بن

مشرف بن بيان الانصارى شيخ الزاوية - بالدار الاشرفية عن غان وغانين
سنة حدث عن ابن الزبيدي والناصح وابن صباغ وغيرهم وفرد واشهر •
﴿ سنة غان وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اطلقت حماة لثانيها فحق فصار السلطان الى الكرك ليحج فدخلها
وبعث نائبها جمال الدين الى مصر وزهد في ملكه لخير عليها فيها ولوح بزل
فنه بيوس الجاشنكير ولسطن ولقب بالمظفر وافر على نيابة الملك سلار
وحالف امره النواحي وجاء كتاب الناصر من الكرك انه لم يزل احدوا وقد
اختار الاقطاع او الزلزلة بالكرك وان له عليهم مية بالطاعة وقد امرهم بالطاعة لمن
يتولى وبشرط الاتحاق وما فيه تصريح بزل نفسه •

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير القدوة عثمان الخاوي - وكان من الصبيد
وطلع النائب والقضاة الى جنازته وكان ذا كشف ونوجه وجد ترك
الخرسين •

﴿ وفيها ﴾ توفي رئيس الطب بمصر الملم بن ابي خليفة قيل تركته ثلاث مائة
الف دينار •

﴿ وفيها ﴾ ماتت الممراة ام عبد الله فاطمة بنت سليمان ابن عبد الكريم
الانصارى عن قريب التمين بدمشق • لها اجازة من جماعة وسعدت المسلم
المازي وكرامة وابن رواحة وكانت سالحة روت الكثير ولم تزوج •
﴿ ومات ﴾ في رجب الملك السمود نجم الدين خضر بن الطاهر في اول
الكرولة وفي جماعة •

﴿ وفيها ﴾ مات بمكة شيخ الحرم ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منة البغدادي
عن بضع وسبعين سنة جاور اربعين سنة • وحدث عن الشرف المرسى توفي

مناحية اليمن (بالمرجيم) *

(وفيه) توفي الحافظ مفيد مهر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن

شامة الطائي *

﴿ وفيها ﴾ توفي بدمشق مسند الشام أبو جعفر محمد بن علي الملقب بالعباسي

الدمشقي • كان منزهة صاحب مرار و أوجار و تفرغ عن أبي القاسم بن مصري

والله اعلم بالرحمن ورحل اليه توفى عن اربع وتسعين سنة

﴿ وفيها ﴾ ماتت محمّاة الجليّة ام عمر خديجة بنت عمر بن أحمد في شهر التّسمين .

• **دوت عن الركن اراهيم الحنفى**

وفيه مات بشر ناطق عالمها الحافظ المقرئ النحوي ذو العلوم أبو جعفر

• احمد بن ابراهيم بن الزبير الشافعي •

﴿سنة قسم وجميع ما﴾

فدھا بت بان نیمیہ مع مقدم الاسکندریۃ فاعتقل یرج ومن اراد دخل

• عليه وإبطلات الخمر والقوا حش من السواحل •

وفي وسط هذه السعار امراء وهو اقل السلطان المظفر يبرس فتجوز

فساهموا على هذه الى العرش ثم دخلوا الكرك وحركوه هذه السلطان وكان

أسرة نعمة النصوري وعمره ١٠٠ سنة في ١٩٠٠

الافرام فته قب وقال كف هذا وقد حلقنا للمظفر ثم خذل وفر الى السفينة

فقد دعا السلطان الى قصر الميدان قائما مبرعاً عاتقاً حارب (فراسنقر)

نائب حجة (فدوة) ونائب الداحل استدر والتفت اليه جيمع مكر الشام

ارحم بعدايم في امة عظيمة نحو مصر فبرز الظفر في جوشه فقام عليه

جماعة من الامم او عذرات قومها فيمزم نحو الغرب ودخل السلطان الى

[illegible]

مقر ملكه يوم القطر بلا ضربة ولا طمعة ثم امسك عدة امر اعداءه وغذل المظفر
في مالى خدمة السلطان فوغلهم خنقه واباد جماعة من رؤس الشر وتمكن
وهرب نائبه حلاز نحو تبوك ثم خدع بقاء برجله الى اجله فاميت جو صا واخذ
من امواله ما يضيئ عنه الوصف من الجواهر والعين والملايس والزر كاش
والخيل المسمومة ما قيمته ازيد من ثلاثة الاف دينار قل اللهم مالك الملك
توفي الملك من نشاء وتزغ الملك ممن نشاء وتمزج من نشاء وتذل من نشاء بيدك
الخير انك على كل شئ قدير واظهر (خر ندمه) بملكته الرفض وغير الخطية
وشدخت الشيعة وجرت قتن كبار

هو تاج الدين بن صفاء الله الاسكندراني

وفيها توفي الشيخ الكبير المصنف باقة الخير امام الفرقين وموضع
المطربين ودليل الطريقة ولسان الحقيقة ركن الشريعة المطهرة الرزية
تاج الدين بن عطاء الله (١) الشاذلي الاسكندراني صاحب ابي العباس الرسي
كان فيها عالما بنكر على الصوفية ثم جذبته المناجاة الى اتباع طريقتهم الرزية
فصحب شيخ الشيوخ ابا العباس الرسي وانتفع به وفتح له على يديه بمدان
كان من المنكرين عليه وسيرته مه وما جرى له هجرا او وصلا وقولا وفعل
منذ كورة في كتابه الموصوم (بلا طائف المتن) في مناقب ابي العباس (٢) الرسي
وشيخه ابي الحسن الشاذلي وله عدة تصانيف مشتملة على اسرار ومعارف
وحكم ولطائف تراو نظما كالها في غاية من الجودة ومن نظمه

و كنت قدما اطلب الوصل منهم • فلما اتاني الحلم وارتفع الجبل

(١) هو الشيخ تاج الدين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن
عطاء الله الاسكندراني السالك التوفي بالقاهرة ١٢ (٢) هو الشيخ
شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي الانصاري ١٢ محمد شريف الدين عفا عنه

بينت ان البذل لا طلب له • فان قروا افضل وان يبدوا عدل
وان اظهروا لم يظهر واغير وصفهم • وان استروا فالستر من اجلهم يحلو
قوله • في شيخه ابى العباس عدة فصائدوما احسن قوله في بعضها •

فكم قلوب قدما ميتت بالهوى • احببها من بعدما احياها
﴿ وكان ﴾ شيخه المذكور يكثر من استشهاده هذا البيت مرة بمذاخرى •
﴿ ومن ﴾ اراد الاطلاع على فضائله وفضائل شيخه وشيخ شيخه والملم
من المناقب فليطالع كتبه وما اشتملت عليه من الزواهب •

﴿ وقد ﴾ اقتصرت من ترجمته على هذه الالفاظ ما ركع من بحره الاخر التي
لا يخاض ولم اقتصر على قول الذهبي في ترجمته الخافض من رفيع مرتبته اعني
قوله وفيها مات بمصر الشيخ المارف المذكور تاج الدين احمد بن محمد بن
عطاء الله الاسكندر ري صاحب ابى العباس المرسى انتهى كلامه •

﴿ وقد ﴾ قدمت في ترجمة ابى الحسن الشاذلي ما فيه كفاية من التنويه
بمرتبة الية والرد على من هضم من جلالة قدره من الطائفة الحشوية
لسوء اعتقادهم بمشايع الصوفية •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة مات عمك مسند هالدمر الصالح ابو العباس احمد
ابن ابى طالب الحماني البغدادي الزامكي المجاور عن وضع وتأليف سنة •

﴿ وفيها ﴾ ماتت بحلب العمرة شهيدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن
الديم القليل • ولدت يوم عاشوراء لها حضور واجازة من جماعة
من الشيوخ وكانت تكتب وتحفظ اشياء وتزهد وتبسط وذكور
الذهبي انه سمع منها •

﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق القري الممر ابو اسحاق ابراهيم بن ابى الحسن

رحمته الله تعالى

ابن صدقة الحرشي *

﴿ ستة عشر وسبع مائة ﴾

﴿ دخلت ﴾ وسلطان الوقت الملك الناصر محمد ونائبه بكتر امير جندار-

والوزير غزال الدين عمر الخليل ونائب دمشق (قراستقر) *

﴿ وفيها ﴾ عزل ابن جماعة من القضاء نيابة جمال الدين الزرعي لكونه امتنع يوم عقد المجلس لسلطنة المظفر قراهله السلطان ثم بعد عام اعيد ابن جماعة الى المنصب ثم جاء كتاب بيزل ابن الوكيل *

﴿ وولي ﴾ بد دمشق الشاب الكاشف الشرف وفي نيسان زل مطر احمر وماتت بغداد ست الملوك فاطمة بنت علي بن علي *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابراهيم السروجي الحنفي وعزل وطلب من دمشق ابن الحريري فولى مكانه وتوفي السروجي بعده بالام في ربيع الاخر وله ثلاث وسبعون سنة وصنف التصانيف واشتهر وملك جوعا كما استفاض نائب الممالك سيف الدين سلاار التلي وقد بلغ من الجاه والبر والمال ما لم يزيد عليه تمكن احد عشر سنة وكان من اقطاعه نحو من اربعين (طليخانة) وكان مقلدا ذاهية قليل الظلم *

﴿ وفيها ﴾ مات بحماه الامير الكبير سيف الدين (فيحق) المنصورى احد الشجعان الابطال وكان ترك ايام الشكل عيالا الى الرعية وقال سقي الدم *

﴿ ومات ﴾ في رمضان المستند العالم كمال الدين اسحاق بن ابى بكر بن ابراهيم الاسدى الحلبي ابن النحاس الحنفي عن بضع - وسبعين سنة او ثمان - سمع ابن بيش وابن قبيرة وابن رواحة *

﴿ وفيها ﴾ مات بتبريز عالم السجم الملا محمد قطب الدين محمد بن مسعود بن

مصالح الشيرازي * عن ست وسبعين سنة * وله تصانيف وتلامذة وذكا
باهر ومزاح ظاهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة حامل لواء الشافعية في عصره نجم الدين احمد بن محمد (١) المعروف بابن الرفعة * احد الائمة الجلة علما وفقها ورياسة شرح (النتية) (٢) ثم صاحب لامية * سبق على التنبيه نظيره جاء فيه بالترايب المقيدة لكل طالب بل لكل عالم ذي فهم فأقرب وكذلك شرح (الوسيط) وادوعه علوم واجمة وتلا كثيرا واه نافعشات حنة بديعة وهو شرح بسيط جدا ولم يكمل * سمع الحديث من غير واحد وحديث بشي يسير من تصنيفه في امر الكنائس ونحو غيرها وولي حبة الديار المصرية ودرس بالمصرية بواو وكان مولده في سنة خمس واربعين وست مائة وكان في عرف بعض الفقهاء قدوة في الاصطلاح على تلمذيه بالقرية حتى صار علما عليه اذا اشير اليه (فات) وكذلك صار هذا اللفظ في بعض بلاد اليمن علما على شمس الدين والفقير الكبير الولي الشير احمد بن موسي المعروف بابن عجيل *

﴿ وفيها ﴾ توفي العالم المتين الشيخ علي بن اسمعيل القهوتي * كان له عدة محو ظات منها (مصباح البغوي) و(المفصل) و(القمامات) وركب البقلة ثم زهد وهاجر الى دمشق واشهر بدلق وميزر صغير اسود وتروء الى المدارس واقرأ الرربة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة القاضي بدر الدين المعروف بابن رزين عبداللطيف بن محمد الحموي ثم المصري الشافعي ابن شيخ الشافعية قاضي (١) ابن علي (٢) ذكر في الكشف انه شرح التنبيه وهو شرح كبير في نحو عشرين مجلد لسماء كفاية التنبيه ١٢ شريف الدين البالي الحيدوا بادي عفاة

وفاته ابن الرفعة

وفاته ابن عجيل

وفاته ابن رزين الحموي

القضاء تقي الدين كان اماماً متفانياً بارقاً بالذهب درس واقفي واعاد لايه وولى
قضاء المسكرو درس بالظاهرة وغيره واوخطب بجامع الازهر وحدث
عن جماعة •

﴿ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ عزل عن دمشق نايباً (فراسنقر) للتصوري واعيد الى القضاء ابن
جماعة وجل الزرعي قاضي المسكر •

﴿ وفيها ﴾ مات في النثر الامام الناظم الزاهد البابد ابو حنص عمر بن
عبد البصير السهمي القرشي عن ست وتسعين سنة • حدث به دمشق عن ابن
المقبر وابن الحيري وحج سرات •

﴿ وفيها ﴾ مات به دمشق للسند الفاضل غفر الله بن اسمعيل بن نصر الله بن
تاج الامنا احمد بن صاكر • وحدث عن جماعة وتبعه الكبراه وشيوخه نحو
التسعين وكان مكثراً وفيه خفة مع تدبّر ونذاكراً بشياء •

﴿ وفيها ﴾ ماتت الصالحة السندة ام محمد فاطمة بنت الشيخ ابراهيم بن
محمود بن جوهر البطاحي • روت الصحيح عن ابن الزبيدي سرات وسهت
صحيح مسلم من غيره وكانت صالحة متعبدة •

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام القدوة الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الدماهي
الصوفي الحنبلي وكان ذاتاً له وصدق وعلم •

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام البارف القدوة محماد الدين احمد بن شيخ الحرامية
ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي صاحب التواليف في التصوف عن اربع
وخمسين سنة وكان من سادات السالكين وله مشاركة في العلوم وعبارة عذبة
ونظم جيد •

سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴿ انتهى اجابته عن سؤاله ﴾
وفاته عمر بن عبد البصير السهمي

وفاته محمد بن احمد الدماهي

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ القدوة العارف البركة شيبان بن أبي بكر الأريلى شيخ مقصورة الحلبيين عن سبع وعشرين سنة • وكان جنازته مشهودة وكان خيرا متواضعا وافر الحرمة •

﴿وفيها﴾ توفي القاضي المنشي جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الرومي يروي عن مرآضي وابن المقير وبوسف بن المحلى وابن الطويل وحدث بدمشق واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم وتتريل وفيه شائبة تشيع •

﴿وفيها﴾ توفي العلامة شيخ الادباء رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي الشافعي درس واقفي وبرع في الادب وحدث عن ابن مسلمة وابن علان •

﴿وفيها﴾ توفي قاضي الحنابلة عصر سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي حدث وكتب وصنف ودرس وكان ديناهنا وافر الجلالة فصيحاً ذكياً حكيماً سنياً وكان من ائمة الحديث ومفتياً •

﴿وفيها﴾ خر من فوق المنبر يوم الجمعة في هذه الحدود خطيب غرامة العلامة ابو محمد عبادته بن أبي حمزة الرسي ومات بغداة عن ثيف وعشرين سنة رحمه الله تعالى •

﴿سنة اثني عشرة وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ قطع خير الامير (مهنا) لكونه ساق اليه جماعة من النواب والامراء فاجارهم ومسلك خلايق من الامراء وحبسوا وحدثت احداث كثيرة من عزل وولية •

﴿وفيها﴾ حج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (فلت) درأيته يطوف بالكعبة وعليه ثياب احرام من صوف وهو يرج في مشيته وحوله جماعة من الامراء وبايدي كثير منهم الطير من امامه ومن خلفه وجوانبه ظافرغ

من طوافه وركع خلف المقام ثم دخل الحجر فصلى فيه ثم جاءه قاضي مكة
نجم الدين الطبري ثم جاءه شيخنا امام العاوية والحديث فيمارضي الدين
ابراهيم بن محمد الطبري الشافعي ولا ادرى هل آتيا اليه باستدعاء منه ام بغير
استدعاء وكان دخوله مكة بعد دخول الراكب المصري ساق في ايام بسيرة
وحج وانصرف واجدا قبل الركب •

وفى ﴿ تلك السنة كان اول حجي عقب بلوغى ثم رجعت الى اليمن
وعدت الى مكة سنة ثمان عشرة ثم قمت بها وسمعت الحديث وازددت من
الاشتغال بأنواع من العلوم على جماعة من العلماء وتأملت فاولدت من نبات
اكابر الحرمين وانتمهم وقضائهم •
وفى السنة المذكورة مات شيخ بطنك الامام الفقيه الزاهد القدوة بركة
الوقت ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الحنبل كذا ذكره الذهبي ومسحده قال
وكان قليل المثل خيرا منورا اماوا بالمعروف نهاء عن المنكر وذكر انه حدث
عن جماعة ساهم •

وفىها ﴿ توفي صاحب ماردين النصور نجم الدين غازي ابن المظفر •
وفىها ﴿ توفي الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الناصر داود بن المظفر
ابن المادل • حدث عن الصبر البكري وخطيب برداو كان عاقلا دينا •
وفىها ﴿ توفيت سست الاجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية عن
اثنين وعشرين سنة • روت عن جماعة وتقررت بأشياء •

﴿ ستة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾

وفىها ﴿ وصل السلطان الى دمشق من الحج حادى عشر الحرم لابساعاءة
ومعاه مدورة وصلى جنتين بالمقصورة •

وفي ربيع الآخر منها ماتت جدة المحدث الحفظ في الدين أبو عمرو عثمان
ابن محمد بن محمد بن عثمان التوزري الجاوري سبيع السبط وابن الجبيري وعدة
وقرأ المألو صنف كثيرة وكان قد تالاه سبيع فلت ورأته في السنة التي قبلها
يحدث في المسجد الحرام وحضرت في بعض مجالسه وسمعت شيئاً
من الأحاديث القروية عليه.

سنة أربع عشرة وستمائة

فيها توفي بمصر العلامة المهر شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل بن
عثمان بن العلم القرشي الدمشقي عن إحدى وسبعين سنة وستمائة من ابن
الزبيدي والسنة وى وجامعة ونفرد تالاه سبيع على السخاوى وافنى ودرس
تم انجفل الى القاهرة سنة سبع مائة (ومات) قبله ابنه الملقب بعمى الدين
قبل موته بسنة او اكثر.

قال في الذهبي ومات بدمشق الشيخ سليمان التركمانى المولد وكان يجلس
ببقاية باب البريد وعليه عباءة نجمية ووسخون وهو ساكت قليل الحديث
له كشف وحال من نوع اخبار الكهنة هكذا قال الذهبي على عاده في اعتقاده
في الثمراء الجريين قال ولاناس فيه اعتقاد زائد وكان شيخنا ابراهيم مع
جلالته يخضع له ويجلس عنده (قلت) يكفي في مدحه ما ذكره عن شيخه
المذكور وذكر انه كانت يأكل في رمضان ولا يصلي.

قلت في مثل هذا قد شهد من كثير من الجريين ومن الجائز انهم يصاون
في اوقات لا يشاهدون فيها وانه لا يدخل الى بطونهم ولا الى حلوقهم ما يرى
الناس انهم يأكلونه بل يمضغون ذلك تجر ياوتسرا او غير ذلك من
الاحوال المحتملة لعل الصاوة في وقتها وترك الاكل في رمضان فلا تقوم احوال

وفات شيخ الدين ابى عمرو التوزرى في سنة أربع عشرة وستمائة
وفات اسمعيل بن عثمان

يحبون بها *

﴿وقد ذكرت﴾ في كتاب (روض الراحين) وغيره ما يؤيد هذا من قضيبة البان والشيخ ربحان وغيرهما من المجرمين اولى الاصطفاة والرفاق *
﴿وفيها﴾ ماتت الباطلة الفقيه الزاهدة الفاتحة سيدة نساء زمانها الواعظة ام زينب فاطمة بنت عياش البغدادية الشيعية في ذي الحجة بمصر * عن زيف وثمانين سنة وشيعها خلايق اتفق بها خلق من النساء وكانت وافرة العلم فائمة قاتنة بالسير حرصة على النفع والتذكير ذات اخلاص وخشية وامر بالمروءة انصاح بالنساء دمشق ثم نساء مصر وكان لها قبول زائد ووقع في النفوس قال الذهبي زرتها مرة *

﴿وفيها﴾ مات بالفرج جمال الدين المدلل بن عطية الاخفى المنفرد بكرامات الاولياء عن مظفر القوي بضم الفاء وتشديد الواو من ابناء الثمانين (قلت) يعني انه مفرد برواية المذكورة عن الشيخ المذكور *

﴿سنة خمس عشرة وسبع مائة﴾

﴿في اولها﴾ سار نائب دمشق بجيش الشام الى حلب فاقام بها وسيت ذراى النساء وعدد من المسلمين وعم النهب واحرقوا في واحياها وقاروها بعد ثلاث وقتل بحلب عدة من النصارى ودرس بالانباكية قاضي القضاة ابن مسرى وبالظهيرية ابن الزملكاني وقتل احمد الروس الاتساعى لاستحلاله المحارم وتعرض للنبوة وقوله انا انبي صلى الله عليه وآله وسلم وحديثي *

﴿وفيها﴾ مات سلطان الهند علاء الدين محمود اوفي السنة الماضية وتسلطن بعده نائبه غياث الدين *

﴿وفيها﴾

رواية في
البيان

رواية في
البيان
سنة خمس عشرة وسبع مائة

﴿ وفيها ﴾ مات بالموصل السيد ركن الدين الحسن بن محمد الماوى الحسيني وكان صاحب التصانيف وكان لا يحفظ القرآن ولا بدعته ومع هذا كانت جامعيته في الشهر الفاوست مائة درهم.

﴿ ستة ست عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ولي قضاء الحنابلة بدمشق شمس الدين ابن سلم بفتح السين واللام واشتهر بها.

﴿ وفيها ﴾ مات العلامة نجم الدين سليمان بن عبد القوي الحنظلي النسفي الشامي صاحب (شرح الروضة) كان على بدعته كبير العلم عاقلا متدينا مات ببلد الخليل كهلا.

﴿ وفيها ﴾ ماتت مسندة الوقت ست الوزراء بنت محمد بن اسعد التتوخية في شبان بقاء عن اثنتين وتسعين سنة وروت عن ابيها القاضي شمس الدين وابن الزبيدي وحدثت بالصحيح ومسند الشافعي بدمشق ومصر مرات وكانت على خير.

﴿ وفيها ﴾ مات سلطان التتار غياث الدين خربنده ابن اوغوز هلك بمراغة في آخر رمضان ولم يتكهل وكانت دولته ثلاث عشرة سنة وتلك ابنة بعده ابو سعيد.

﴿ وفيها ﴾ توفي المير الميرى السيد صدر الدين ابو القلاء اسمعيل بن يوسف ابن مكثوم القيسي الدمشقي سمع جملة منهم مكرم وابن الشيرازي والسخاوي وقرأ عليه ثلاث روايات وكان قتيها قرا وتقرأ دجاء.

﴿ وفيها ﴾ ماتت بحماة ام احمد فاطمة بنت النفيس محمد بن الحسين بن رواحة وروت اجزاء عن عمها بطرالمس ومصر. قال الذهبي سمعنا منها.

وفاته الحسن بن محمد الطبري

وفاته سليمان بن عبد القوي

وفاته اسمعيل بن محمد القيسي

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ العلامة ذوالقنون مسد الدين محمد بن الوكيل خطيب دمشق •

﴿وفيها﴾ توفي زين الدين عمر بن يحيى بن المرحل الشافعي مصر من إحدى وخمسين سنة واشهر ولد دمياط ونشأ بدمشق وسمع من ابن غيلان والقاسم الاربلي وافتي من اثنتين وعشرين وحفظ القامات في خمسين يوما ونخرج به الاصحاب وكان احدا لا ذكاه النعاب وله نظم رائق ومزاح عفا الله عنه •

﴿وفيها﴾ مات بسببته عالمها النحوي ذوالنوم ابواسحاق ابراهيم بن احمد النافعي الاشيلي سمع التفسير وبحث كتاب سيوبه وتلا بالسبع له تصانيف وجمالة وثلامذة •

﴿وفيها﴾ توفي الامام العلامة للمدرس المتي الشافعي احمد بن احمد بن مهدي المدجلي الكتاني للمروفي بنز الدين النسائي • كان من ادورع اهل زمانه مدرس وافتي بالمدرسة الفا ضاية بالقاهرة واشتغل الطلبة وانفعوا به وتوفي بمكة رحمه الله تعالى في ذي القعدة ودفن بالملي •

﴿ستسبع عشرة توسيع مائة﴾

﴿فيها﴾ حدثت الزيادة الدطمي بطلبك ففرق في البلديات موضع وارسون نسمة وجرف السيل سور هالحجة رق مساحة اربعين ذراعاً ثم ترزل بدمكانه مـيرة خمس مائة ذراع وكان ذلك آية بينة ونهزم من البيوت والحواليت نحو ست مائة موضع •

﴿وفيها﴾ قدم السلطان الى غزة والى الكرك ثم رجع •

﴿وفيها﴾ ظهر جبلي وادعى انه المهدي بجيلة وثار معه خلق من النصيرية

والجبلة

وفاته صدر الدين محمد خطيب دمشق •

وفاته زين الدين عمر بن يحيى بن المرحل الشافعي مصر من إحدى وخمسين سنة واشهر ولد دمياط ونشأ بدمشق وسمع من ابن غيلان والقاسم الاربلي وافتي من اثنتين وعشرين وحفظ القامات في خمسين يوما ونخرج به الاصحاب وكان احدا لا ذكاه النعاب وله نظم رائق ومزاح عفا الله عنه •

وفاته ابراهيم بن احمد النافعي الاشيلي سمع التفسير وبحث كتاب سيوبه وتلا بالسبع له تصانيف وجمالة وثلامذة •

ستسبع عشرة توسيع مائة

والجبلية وبلغوا ثلاثة الاف فقال اما محمد المصطفى ومرة قال انا على وثارة قال
 اما محمد بن الحسن المنتظر فزعم ان الناس كفرة وان دين النصيرية هو الحق
 وان الناصر صاحب مصر قد مات وعاشوا في السواحل واستتبوا حواجيلة
 ورفضوا اصواتهم يقولون لا اله الا على ولا حجاب الا محمد ولا باب الا سلمان
 ولنوا الشيخين وخرى الما اجدوا كانوا يحضرون المسلم الى طاعتهم ويقولون
 لا يجدوا لك فسار اليهم عسكر طرابلس وقتل الطاغية وجماعة ومزقوا
 وفيها مات الحدث الامام الشيخ علي بن محمد الحسني الصوفي في الهرم
 عن سبع واربعين سنة روى عن القضر على وناج الدين القزاري كان قنصا دينا
 مورا كثير المحاسن *

وفيها مات بدمشق قاضي المملوكية المعمر جمال الدين محمد بن سليمان
 الزواوي وبقي قاضيا ثلاثين سنة *

﴿سنة ثمان عشرة وسبع مائة﴾

فيها كانت القحط المقرط بالجزيرة وديار بكر اكلت الميتة وبيعت
 الاولاد ومات بعض الناس من الجوع وجري مالا يبر عنه وكان اهل بغداد
 في قحط ايضا دون ذلك وجأت بارض طرابلس زوبعة اهلكت
 جماعة وجمعت الجبال في الجلو وامسك السلطان جماعة امراء *

وفيها مات زاوية الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمران بن
 الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام النابلسي عن سبع وستين سنة روى عن اسحاق
 ابن طبر زدو كان محمود الطريقة متين الديانة *

وفيها مات بدمشق الامام الكبير ابو الوليد محمد بن ابي القاسم القرطبي
 امام محراب المملوكية *

﴿سنة ثمان عشرة وسبع مائة﴾
 وفاة علي بن محمد
 وفاة جمال الدين محمد الزاوي

﴿سنة ثمان عشرة وسبع مائة﴾
 وفاة محمد بن ابي القاسم القرطبي
 وفاة محمد بن عمر النابلسي

﴿وفيها﴾ مات مسند الوقت الصالح أبو بكر بن المنذر بن زين الدين أحمد بن عبد الدائم المقدسي •

﴿وفيها﴾ مات العلامة المقتي كمال الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الشرشي •

﴿وفيها﴾ مات شيخ القراء والنحاة مجد الدين أبو بكر محمد بن قاسم الرسي التونسي الشافعي • فخرج به القضاة وكان ديناً صيناً ذكياً • قال الذهبي حدثنا عن الثعلبي •

﴿وفيها﴾ ماتت بالصالحية زينب بنت عبد الله بن الرضي • عن ياف وثمانين سنة روت عن الحافظ الضياء وتكررت بأجزاء •

﴿وفيها﴾ مات العلامة قاضي المالكية بدمشق نضر الدين أحمد بن سلامة القضاعي • وكان حيداً حريصاً بصيراً بالعلم محتشماً •

﴿سنة تسع عشرة وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ حج السلطان الملك الناصر من مصر • (وفيها) كانت الملععة العظمى بالاندلس بظاهر غرناطة قتل فيها من الفرنج ازيد من ستين الفا ولم يقتل من عرف من عسكر المسلمين سوى ثلاثة عشر نفماً والحمد لله على نصر دين الاسلام وعلى سائر افضاله والالهام •

﴿وفيها﴾ مات مسند الوقت الشريف عيسى بن عبد الرحمن الصالح المظفر •

﴿وفيها مات﴾ ثلاثة شيخها العلامة أبو عبد الله محمد بن يحيى القرطبي • عن ثلاث وتسعين سنة • تفرّد بالسماع عن الكبار •

﴿سنة عشرين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ حج مع السلطان الأير عماد الدين الاتوني سلاطنه السلطان بحجة

أبو بكر المستنزيں الدد احمد حسيا ولقب

وفاته في بكر بن المنذر

وفاته في بكر بن المنذر

وفاته في بكر بن المنذر

وفاته في بكر بن المنذر

وفاته في بكر بن المنذر

وفاته في بكر بن المنذر

وفاته في بكر بن المنذر

وفاته في بكر بن المنذر

واقب بالملك المؤيد (وقتل) بعصر اسمعيل القرى على الزندقة وسب الانبياء
 (وقتل) بدمشق عبداً له الرومي الازرق مملوك الناجي ادعى النبوة واصر
 (وعمل) عقد السلطان على اخت اريك التي قدمت في البحر (وخلع) على
 الكريم ران جماعة وكاتب السرو وغيرهم (وعصب) السلطان على الفضل
 واحيط على اقطاعهم بستان اعطاهم قناطير من الذهب بحيث انه اعطاهم في عام
 اول الف الف وخمس مائة الف درهم (وغزا) الجيش بلاد (سيس) لكن غرق
 في نهر (حان) منهم خلق كثير (وحبس) بقلمة دمشق ابن تيمية لاقنائه في
 الطلاق مخافة الجاهل اهل السنة (وامسك) نائب غزة الحاوي (وجاء)
 بالسلطانية برذكار ووزنت منه واحدة ثمانية عشر درهما فاستاث الخلق
 وبكوا فاطلت الفاحشة والخنزور اجمع بهمة عيشاه الوزير (وزوج) من الدواهر
 خمسة الاف في نهار واحد (وشقق) الوف من الطروف (وابتني) الجامع
 الكبير الكرسي بالفضبات وسبق اليه مال كثير (وحج) الرحيون منهم القاضي
 نقر الدين المصري وجماعة من العلماء ووجوه الناس *

﴿وفيها﴾ مات الممر القرى الرحلة ابو على الحسن بن عمر بن عيسى الكردي
 ﴿وفيها﴾ قتل صاحب مكة حمزة بن ابي نسي الحنفى وكان قد نزح عن
 طاعة السلطان الملك الناصر وولى اخوه عطيفة فقتله جندي التقي به بالبرية
 غيلة وهو ناتم ثم قتله السلطان لئلا يدره *
 ﴿وقلت﴾ ويقال ان ذلك من تحت مكينة السلطان جاء اليه الجندي في صورة
 هارب من السلطان *

﴿ورأيت﴾ قيل قتله في المنام كان العمر في الساء قد احترق بالنار واظن اني
 رأيت سقط الى الارض وكان قبل ذلك بايام قد جاء بجيش يريد اخذ مكة

وقتل جماعة فيهما من النفعاء والمجاورين على ما قيل وقد كان نحر جامعا •
 ﴿ومن﴾ جملة المذكورين القاضي الجليل الامام الجفيل نجم الدين الطبري
 جاء في وهو خائف يقول ان اذهب وعندى بنات يبنى لاستطيع الذهاب
 عنهن فرأيت في المنام في ضحى تأتى ذلك اليوم الذي قال فيه ذلك فقال كفى
 شاهدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل قد مضى الشريعة وقالت
 يا رسول الله نجم الدين فبسم صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي ما يصيبه شر
 قلت له اهل مكة فاقبض عليه السلام ولم يجني بجواب فاعدت عليه ذلك
 فلم يجني ثم اعدت عليه ثالثا فقال ما عليهم الا خير يقول ذلك بغير بشاشة منه
 ثم اتبل بالجيش عقب هذا التمام الى ان بلغ (بطن مر) فخرج اليه اخوته عطيفة
 وعطاف واخر من اخوته مع عسكر ضعيف فنصرهم الله عليه وكسروه
 فانهم لم يكن قبل ذلك يكسروا بل كانت العربان تهابه هبة عظيمة وكانت له
 سطوة واقبال وسعادة عاجلة وكان يقول كان لاني نسي خمس فضائل الشجاعة
 والكرم والحلم والشمر والسادة قال فورثت هذه الخمس خمسة من اولاده
 فالشجاعة لعطيفة والكرم لاني الغيث والحلم لرميته والشمر لاسميعة والسادة
 لي حتى لو قصدت جبالا لهدكتهم ثم قتل بعد كسره المذكورة بمدام بسيرة •

﴿سنة احدى وعشرين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ اطلق ابن تيمية بمدالجس بخمسة اشهر (واقبلت) الحرامية في جمع
 كثير فقبوا في بغداد علانية سوق التلانة فاندب لهم عسكر فقتلوا فيهم مقتلة
 نحو المائة واسر واجاعة •

﴿ووقع﴾ الحريق الكثير بالقاهرة ودالم الما وذهبت الاموال ثم ظهر فاعلوه
 وعم جماعة من النصارى يملون قوارير بتقدح ما فيها ويحرق فقتل جماعة

وكان امر امره عجائيل فلوه لا خراب كنيسة لهم واخر ببقاد مواضح
الفا حشة وارنعت الخور واخر بت كنيسة اليهود (وحج نائب) دمشق
وفي صحبته خطيب البلد القاضي جلال الدين القزويني وجماعة من العلماء
والا كابر *

وفيها مات شيخ الشيعة وفاضلهم الشمس محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم
المعداني ثم الدمشقي *

وفيها مات بالقيوم خطيبها الرئيس الاكل المحتشم محمد بن احمد بن
المدين المعداني النوري المالك صهر الوزير ابن حنا وكان يضرب به المثل
في الكرامة والسود *

وفيها توفي عمدة الشيخ الكبير العالم باقة الشهير بحر الماروف ومعدن
الكرامات والاطائف ذوالماهب السنية والمقامات الدلية وانفاس الصادقة
والاحوال النخرفة شيخ عصره وعلم دهره نجم الدين عبدالله بن محمد بن
محمد الاصمعي الشافعي تلميذ الشيخ الكبير ابي العباس المرسى الشاذلي
عن ثمان وستين سنة * جاور عمدة سنين كثيرة ومنافيه كثيرة
باهرة وايانه شهيرة ظاهرة واياه منيرة زاهرة ولود هبت اعدما شتهر
عنه من الفضائل المشتلة على السج العجائب الخرجت بذلك عن الاختصار
المقصود بهذا الكتاب ولكني اذكر شيئا لطيفا تلو بحافضه وتربفا فن ذلك
انه رأى في صخره كاه خلج عليه احدى عشر علم فرض ذلك على عمه وكن
من الاكار اول البصائر فقال تبمك احدى عشر وليا *

وقال له الفقيه الامام الماروف باقر فرفع المقام على بن اراهيم النبي البجلي
في بعض حجاته تركت ولدي مرضا لك تراه في بعض احوالك فتخبرني

وفاته محمد الدين احمد النوري * عبدالله بن محمد الاصمعي *

كيف هو فرحق الشيخ نجم الدين في الحال قال ما هو قد تما في وهو الان يستك
على سرير وكتب حوله ومن صفته وخلقه كذا وكذا وما كان راه قبل ذلك
وطلع يوما في جنازة بعض الاولياء فلما جلس الملقن عند قبره يلقنه ضحك الشيخ
نجم الدين فسأله تلميذه له عن ضحكك اذ لم يكن الضحك له عادة فزجره
ثم اخبره بذلك انه سمع صاحب القبر يقول الاتجبون من ميت يلقن
حيا وكان الملقن من كبار الفقهاء اكره ان اسميه

ومن كراماته ايضا اني رأيته في منام بكل شيخا من المجاورين الصالحين
سرا مقبلا عليه في وقت كنت مضرورا فيه لحاجة فلما انتهت من منامي
اوردت ان ابشر ذلك الشيخ باقبله عليه واذا به قد جاء في وقفي لي تلك
الحاجة التي تسرت علي فهمت انه ما كان يكلمه الا من شائي وكنت
قد ادر كنه في حجتى الاولى وهو صحيح الجسم يستمر في الجملة مرتين
ويطوف بالبيت اسبوعا كثيرا اظنها سبعة بسد الصبح واسبوعا بعد
المغرب واسبوعا بعد العشاء سمعته يقرأ فيه (سبحان الذي اسرى بمده ليل
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) سورة بنى اسرائيل
واسبوعا قبل الفجر وسمعت شيئا من كلامه خلف المقام واحرمت بالعمرة
معه في وقت واحد كنه في الحاجة الثانية وهو متخلف في بيت لوجع في رجله
وكان ذا صورة جميلة ولحية طويلة وهيبة عظيمة وكان قد اشتغل بالعلم
كثيرة وحمل منها محصولا طائلا وكان كتابه في الفقه الوجيز وقيل له هل
تزوجت امرأة قط فقال ولا اكلت طعاما طبخت امرأة

وقال له شيخ في بلاد الجعم ستلقى القطب في الديار المصرية فخرج
في طلبه فمر في طريقه بحرامية فامسكوه وكشفوه وظنوه جاسوسا

وقال بعضهم قتله قال ثبت مكتوفاً فظلمت ايماً أضمتها قول امرأ القيس
من ذلك •

وقد اوطيت نلى كل ارض • وقد اتيت نفسى باقتراب

وقد طوفت في الاقاق حتى • وضيت من التنية بالاياب

﴿قال﴾ فما استمت الاشاد حتى اتقى علي شيخ كاتخاض البازي على
القرية وحل كني في وقال قم يا عبد الله فانما مطلوبك فذهبت حتى وصلت الى
الديار المصرية فاعرفت من مطلوبي ولا اين هو فلما كان ذات يوم قيل قدم
الشيخ ابو العباس الرسى فقال الفقراء اذهبوا بنا نسلم عليه فلما رأته تحققت
انه الشيخ الذي حل كني في ثم قال في اناء كلام له الحنفى يا عبد الله فاجت
الاسبيك ثم خرج من المجلس والحاضرون لا يدرون من يعنى قيمته وصحبته
الى ان توفى (ووقع له عجائب) يطول ذكرها ثم توجه بدوفاة للحج فمرفى
طريقه على قبر شيخ شيخه شيخ زمانه ابى الحسن الشاذلى فكلمه من قبره
وقال له اذهب الى مكة وانحس بها •

﴿قلت﴾ واخبرنى بعض الشيوخ الكبار وهو ذوالكرامات الشهيرة
الخارجة عن الانحصار الذى بارشاده الضال يهتدي الشيخ محمد المرشدى
ان الشيخ نجم الدين لما افر للحج لم يطعم شيئاً حتى بلغ قبر شيخ شيخه
ابى الحسن المذكور الذى هو فيه مقبور ولما بلغ طرف الحرم
الشريف سمنعها فاقول له قدمت الى خير بلد وشر اهل او نحو ذلك من
الكلام ثم لم يزل بمكة فاجد واجتهد وواصل بين الاوراد مكرام من
الطواف والاعتقاد مشار اليه بالا واورو الاسرار وجمتمع به من ورد من
الشيوخ الكبار الى ان توفى (فدفن) قرياً من قبر السيد الجليل الذى بجواره

بلوغ الاغراض ابي علي الفضيل بن عياض قدس الله روحها ولم ير في (الظاهر)
خارجا من مكة الى مكان ابعد من حرفة (واما في الباطن) فالعلم بذلك راجع
الى علماء الباطن •

﴿قد اخبرني﴾ بعض الاولياء وهو الشيخ محمد البندادي الذي كان
سماكتنا في بلاد مراغة قال لما رجعت من زيارة النبي عليه السلام متوجها
الى مكة افكرت في الشيخ نجم الدين المذكور وعبت عليه في قلبي في كونه
لا يقصد المدينة الشريفة وزور قال ثم فست رأسي فاذا به في الهوى مارا الى جهة
المدينة وناداني يا محمد كذا وكذا وذكر كلاما انسيته •

﴿وبلغني﴾ انه قال له بعض اصحابه يا سيدي الناس ينكر ون عليك ترك زيارة
النبي عليه السلام فقال لا ينكر ذلك الا احسن رجلين امام شرع واما عمتي
(فاما المشرع) فقل له هل يجوز للسيدات يسافر بغير اذن سيده (واما المحقق)
فقل لمن هو مملك في كل حين حاضر هل لطالبه تما فرة • وقال الشيخ
عبيد الملك ابن الشيخ الكبير المارفي بالله الشيرازي محمد المارجاني المغربي
قدس روحه استاذت الشيخ نجم الدين في زيارة قبر النبي عليه السلام
فقال مالك طريق الى ذلك في هذا الوقت قال فخلقت وسافرت مع جماعة
فما صرنا بين الروضة والهدية مشينا ليتنا ففوتنا فاصبحنا حيث او بتنا ثم مشينا
ففوتنا كذلك ثلاثة ايام ففرفت ان سبب غوايتنا خالفني لاشيخ نجم الدين
فقلت للجماعة سافروا فما السبب الموق لكم الا انهم رجعت الى مكة وسافروا
فما كان بمعدة استاذت الشيخ نجم الدين في السفر فقال لي سافر فتهات
الى الطريق وارفع التعويق هذا فغني كلامه وان اختلفت الدابة فلما وصل
المدينة الشريفة فوجد بعض المجاورين قد توفي واوصى له ثياب نلبسها •

﴿ قلت ﴾ وقد اقتصر في ترجمة الشيخ نجم الدين الاصبهاني على هذه البذرة من فضائله وهذه القطرة من بحر لا يوصل الى ساحله •
 ﴿ واما ترجمة ﴾ الذهبي فمأخوذة من قدره بل طامسة لوربدره حيث يقول في ترجمته هذه الالفاظ بسينها ومات بمكة في جمادى الاخرة العارف الكبير بنجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ الشيخ ابى الباس المرسى عن عان وسبعين سنة جاور بمكة مدة ومازار النبي عليه السلام فيها وانتقد عليه الشيخ على الزاهد رحمهما الله تعالى •

﴿ وهذه جميع ﴾ ترجمته المتصرة في وصفه المنسوب اليه المنكرة في ترك الزيادة عليه وقد قدمت التنبيه على اعظم من هذا التورية في انكاره على شيخ شيخه ابى الحسن الشاذلى في ترجمته وانزاله الى الخفيض النازل من رفيع مرتبته فطالع ما تقدم في ترجمته المذكورة ترى العجب العجيب • فتوفق ان شاء الله تعالى في الاعتقاد للصواب •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي صاحب اليمن شيخ القراءات ومعدن البركات مقرر حرم الله تعالى وعحق قراءة كتاب الله عز وجل الشيخ الكبير السيد الشريف ابو محمد عبادة المروفي بالله لاوى - رضى الله تعالى عنه وثقه به كفى من ذوى الكرامات المديونات والمناقب الحميدات •

﴿ يقال ﴾ انه ممن سمع رد السلام من سيد الانام عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام ورأيت بطوف في ضحى كل يوم اسبوعا بمدفراغ الطلبة من القراءة عليه وكان قد انحنى انحناء كبير اذا جاء الى الحجر الاسود زال ذلك الانحناء وقبلة وكان يمد ذلك من كراماته •

﴿ ومنها ﴾ انه كان عنده طائر غابت امه عنه فبكى فدرئديه بالبن فارضع ذلك

الطفل حتى سكته • وله كرامات اخرى كثيرة شيرة •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي صاحب اليمن الملك المؤيد عز الدين •
 وادب ابن الملك المظفر يوسف بن عمرو كانت دولته بضمها وعشرين سنة • قال
 بعض المؤرخين وكان عالما فاضلا • اثبتا شجرا عا وعنده كتب عظيمة نحو مائة
 الف مجلد • وكان يحفظ التنبيه وغير ذلك انتهى •

﴿ قالت ابوه ﴾ الملك المظفر وابنه الملك المجاهد كلاهما في العلوم اكثر من
 مشاركة فرما واصلا واذكي تربية واشهر فضلا واحسن ملحا و اطرف واحلى
 من ذلك انه كتب بعض الناس الى الملك المظفر قال الله عز وجل انا
 المؤمنون اخوة • وانا اخوك فلان اطلب منك نصيبي من بيت مال المسلمين
 فارسل اليه الملك المظفر بدم وقال للرسول قل له اذا فرقنا بيت مال المسلمين
 عليهم لم يحصل لك اكثر من هذا وقال له لا يحصل لك هذا •

﴿ وله ﴾ اربعون حديثا خرجها متفاته عوالى وبناتها عن شيخنا رحمى الدين
 الطبري يحق روايته لها عن الامام محب الدين الطبري روايته لها عن الملك
 المظفر المذكور •

﴿ واما ﴾ الملك المجاهد فله اشياء بدية نفا وثرا وديوان شعرو معرفة
 بلم الفلك و النجوم والرمل وبعض العلوم الشرعية من الفقه وغيره •

﴿ وفيها ﴾ مات بمصر المحدث الرجال تقي الدين محمد بن عبد المجيد الحمداني
 المصري الصوفي • عن ينف و سبعين سنة • سمع من جماعة منهم المرى • وابن
 ابي الخير كذا ذكره الذهبي •

﴿ وفيها ﴾ مات حافظ المغرب الامام العلامة ابو عبد الله بن رشيد
 التهرى بفاس •

وفاته ابو عبد الله بن رشيد

﴿سنة اثنين وعشرين وسبع مائة﴾

وفيها توفي شيخنا المحدث الامام العلامة الراوية صاحب الاسانيد العالية بركة الوقت فريد المصريقة المحدثين الصالحين رضي الدين ابراهيم ابن محمد الطبري المالكي امام للامم في الحرم الشريف وذوالاوصاف الرضية والمنصب الشريف سمع رضي الله تعالى عنه ما يطول عده من الكتب والاجزاء في الحديث والتفسير والفقه والسير والائمة والنسب وغير ذلك من خلاص من الاثمة الكبار واجاز له ايضا خلاص من جلة بطول عدم وادامه تجدهم وكل ذلك مثبت بخطه في بيت محفوظ في كتبه وتقر في اخر عمره خصوصاً رواية صحيح البخاري واعترف له الجلة بالجلالة حتى قال له عدت القدس المنفرد في وقته صلاح الدين السلافي رحمه الله لى من الشيوخ قريب من الف مائهم مثل شيخك بنى رضي الدين المذكور •

وفيها توفي ان امام اليمن وبركة الزمان الفقيه الكبير الولي الشهير السيد الجليل ذا المنقب الزاهرة والكرامات الباهرة احمد بن موسى بن عميل - الله بهض اهل مكة الدعاء فقال عندكم ابراهيم •

وله نظم • جيد وواليف منها كتاب (الجنة في مختصر شرح السنة) للامام البغوي وغير ذلك وكان رضي الله تعالى عنه سمع ائمة في رواية الحديث له معرفة بالفقه والعربية وغيرهما وكانت قراءتي عليه في اول سنة احدى وعشرين الى ان اشتد مرض موته في شهر صفر من سنة اثنين وعشرين وقال لي يا ولدى لقد حصلت علي في هذه السنة ما لم احصله في سنين كثيرة (ومن مقرواتي) عليه صحيح البخاري ومسلم وسنن ابى داود والترمذى والنسائي والدارمي وابن حبان وسند الامام الشافعي والشمائل للترمذى

سنة اثنين وعشرين وسبع مائة
وفات رضي الدين ابراهيم الطبري

وعوارف المعارف السهروردي والديرة لان هشام وعلوم الحدبث لابن
 الصلاح ومنهجه وخلاصة السيرة وصفة القراء والمجالس الملكية والموالي من
 مسموعات القراوى والاربين من سبائحه والانباء المنبئة عن فضل المدينة
 والاربون المختارة في صفات الحج والزيرة لابن مسدى والسداديات
 للحافظ السلقى وخامسيات ابن النفور وجزء من حديث ابن عرفة ومفاصد
 الصوم لابن عبدالسلام والاربون من اربين كتابا لاروى وفضائل شهر
 شعبان لابن ابي الصيف وسداسيات الميانسي وكتاب اعلام الهدى وعقيدة
 ارباب التقي للشيخ شهاب الدين السهروردي ومسلسلات الديباجي
 وتساميات شيخنا رضى الدين المذكور وكتاب محاسبة النفس لابن ابي الدنيا
 واجارة المحبوس والممدوم للحافظ الخطيب وتماون للاجرى واربون للملك
 المنظر صاحب اليمن والاربون للنواوى والاربون الثقيات وغير ذلك
 وقد قدرت لمظم ذلك واشياء كثيرة مشتملي اوراق عديدة واضفت الى
 ذلك مجازاتي - منه وقرأت على غيره ومالى من تصنيف وتاليف
 نظما ونثرا في جزء كتبه وقرأه على ناس كثيرين وكانت اخر ما قرأته على
 شيخنا المذكور المخلص المنافري توفى وقراءتي في انما نثره هافقه تعالى ورحم
 سائر مشائخنا وقد ذكرت اكثرهم في الجزء المذكور

﴿وجل﴾ اعتمادى منهم على ثلاثة شيوخ مشهورين بالعلم والصلاح بل
 بالولايات والكرامات وعوالى المناقب والمكانات (احدم) الشيخ رضى الدين
 المذكور (والثاني) شيخنا وبركتنا الامام الفريد ذو الوصف الجليلين
 عند وبركة اليمن مفيد الطلاب وحليف المحراب الخاشع الاواب العالم العامل
 الزاهد المابد الفضال جمال الدين محمد بن احمد المروف بالنصال الذهبي اليمني

- سبايات - اجازاتي - الشافعي

الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه ورفع في الجنان قدره واعلاه وهو اول من انتفعت به

والثالث شيخنا وبركتنا وسيدنا وقد وثقنا الشيخ الكبير العساف بالله الشير الخبير ذو المقامات البلية والكرامات السنية والمواهب الجزيلة والاصناف الجليلة ، طلع الأوار وخزانة الاسرار والحسن علي بن عبد الله اليمنى الشافعي الصوفي مذهبها المروفي بالطواشي نسبا قدس الله روحه ونور ضريحه وقد ذكرت الى من نسب في لبس الخرقه من الشيوخ في كتاب (نشر الريحان في فضل المتحابين في امة من الاخوان) وذكرت هناك شيئا من كراماته العظيمة وفضائله الكريمة وكلا هذين الشيخين - اليمينين المذكورين - توفياني سنة ثمان واربعين وسبع مائة وصلينا عليهما في يوم واحد في المدينة الشريفة وليس هذا موضع ذكر مناقبها رحمة الله تعالى عليهما وسأني ذكرها ان شاء الله تعالى في السنة المذكورة

في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

وفيها ماتت بالقدس المعمرة الرحلة ام محمد بن بشت احمد بن عمر بن ابي بكر بن سكر المقدسي في ذي الحجة عن اربع وتسعين سنة وسمعت من غير واحد وتفردت بالاجزاء التكميات

سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

وفيها توفي الفقيه الامام المدرس المفيد الشافعي كان من اعيان الاثمة الشافعية وخيار الفقهاء وكبارهم وحرس واعاد في مدارس وانتفع به خلق كثير وصنف في الفقه (روايد التيجيز (١)) على التتبيه وثاب في الحكم عن قاضي القضاة الزرعي (١) كذا في الاصول الاولية في حوادث ثلاث وعشرين وسبع مائة وما ذكر اسم الفقيه في احدها ولكن ذكر صاحب الكشف (تصحيح التيجيز)

سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

ثم عن قاضي القضاة بدر الدين دؤلي وكالة بيت المال ولم يزل على ذلك الى ان
ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة رحل عنه مالى *
وفيها مات الشيرازي وزير السلطان الملك الناصر وزالت سماته
التي كانت يضرب به المثل *

وفيها مات دمشق في ربيع الاول قاضي دمشق ذوالفضائل ورئيسها
الكامل نجم الدين ابو البان احمد بن محمد المروفي بابن مصري الشامي
الشافعي * سمع من جماعة واقفي ودرس وله نظم والترسل والمنسط
النسوب والدروس الطويلة والقصاحة وحسن العبارة والمكارم مع دين
وحسن سريرة ولي القضاء احدى وعشرين سنة *

وفيها مات مستند الشام ابو الدين القاسم ابن المظفر ابن تاج الامناء
ابن عساكر *

وفيها مات بالمرّة ليلة عرفة مستند الوقت شمس الدين ابو نصر محمد بن
محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي الدمشقي * سمع من جماعة وله مشيخة
وعوال وكان ساجدا فورا متقبضا عن النائن *

﴿سنة اربع وعشرين وسبع مائة﴾

وفيها كان الغلاء بالشام وبافت الفاروة ازيد من مائتي درهم الى مائتين جلب
القمح من مصر بالزام السلطان لاسرائله فنزل الى مائة وعشرين درهما حتى
كثمة حاشية طبعه (٦٦٩) قطب الدين محمد بن عبد الصمد السنباطي المتوفى
سنة (٧٢٢) وله عليه زوايد ايضا (وفيه) بحث بيان التبيين قال وشرح التبيين
قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي المتوفى سنة (٧٢٢)
وله شرح اخر ليس بتمام ونكت ايضا والله اعلم بالصواب ١٢ شريف الدين

ورقاهم بالدين تاج الامناء
ورقاهم بالدين تاج الامناء
ورقاهم بالدين تاج الامناء
ورقاهم بالدين تاج الامناء
ورقاهم بالدين تاج الامناء
ورقاهم بالدين تاج الامناء
ورقاهم بالدين تاج الامناء
ورقاهم بالدين تاج الامناء
ورقاهم بالدين تاج الامناء
ورقاهم بالدين تاج الامناء

اشهر او نزل السر ببدشدة واسقط مكس الاقوات بالشام بكتاب سلاطون
وكان على النراة ثلاثة ونصف *

﴿ قلت ﴾ هذا الغلاء المذكور في الشام هو عندنا في الحجاز رخص و قد بلغ
عن النراة الشامية في مكة وقت كنا في لذكر هذا الغلاء المذكور في هذا
التاريخ فوق الف و ثلاث مائة درهم *

﴿ وفيها ﴾ قدم حاياميك البكر و موسى بن الي بكر بن ابى الاسود في الوف
من صكره فالحج فزل سبر الذهب درهمين و دخل الى السلطان فسلم
و لم يجلس ثم اركب حصانا و اهدى هو الى السلطان اربعين الف مقابل و الى
نائبه عشرة الاف و هو شاب مائل حسن الشكل راغب في العلم بالكمي
المذهب *

﴿ قلت ﴾ و من عقله انى رأيت في نزله في السبلك المشرف على الكعبة بحيث
رباط الحوري و هو يسكن اصحابه الثلاثة عند هيجان فتنة يارت بينهم و بين
الترك و قد شهر و فيها السوف في المسجد الحرام و هو مشرف عليهم فيشير
عليهم بالوجوع عن القتال شديد النصب عليهم في تلك الفتنة و ذلك من رجحان
عقله اذ لا ملجأ له و لا ناصر في غير وطنه و اهله و ان صان القضاء بخيله و زجله
﴿ وفيها ﴾ مات مصر الملقى الامام الجليل القدير بين الایام الزاهدة و الدين
على بن يعقوب البكرى الشافعى كلاله و هو الذى اذ بان تيميه و اقدم على
الانكار النطق الباهر على السلطان الملك الناصر و علم من طبعه و فتكه القاهر
و لم يزد على الامر يا اذ به و اخرجه من بلاده ﴿ و قيل ﴾ انه امر بقطع لسانه
فلجاج و ظهر الخوف في جناحه فقال السلطان لو ثبت لكان يندى عظيم
الاشان *

﴿وفيها﴾ مات مخنوقا صاحب الكير كرم الدين عبدالكريم بن هبة الله
القطبي السيلاني بأسوان. وكان قد بقي الى الشوك - ثم الى القدس ثم الى
الاسوان ثم - بقى - راو كانت هو الكل واليه الحل والمقد بلع من الرتبة
علا من يدليه وجمع امر الاعظيمة فاما ذكرها الى السلطان (وكان) ما قالا
ذاهية وساحة فرض مرة فزنت مصر له افيتة وكانت بظلم الدين ولم رو
اشاره •

﴿وفيها﴾ مات في ذى الحجة بدمشق المتقي الزاهد علاء الدين علي بن
ابراهيم بن المطار الشافعي بلقب مختصر النووى - سمع من غير واحد واصابه
فالج ازدي من عشرين سنة - وله فضائل وآله وانبايع وكان شيخ النووية •
﴿قلت﴾ هكذا ذكر الذهبي ولم يذكر ما قد عرف واشتهر وشاع وقرعته انه
من اصحاب الشيخ مستمدا فتاوى محمد بن الدين النووى - وروى عنه بعض
كتبه جامع جزء في مناقبه •

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ ضفى الدين محمد بن عبد الرحيم الفقيه الامام العلامة
الاصولى الشافعي - زيل دمشق درس بالظاهرية وتفقه بحجده لانه واخذ
عن سراج الدين الارموى المقلبات وسمع من التخرطى وصنف وافق
ودرس وكان فيه دين وتبديد درس في الجامع ونخرج به اثمة وفضلاء •

﴿سنة خمس وعشرين وسبع مائة﴾

﴿في جمادى الاولى﴾ كاد غرق بشداد المول حتى بقيت كالسفينة وسأوى
الماء الاسود وغرق الامم من الفلاحين وعظمت الاستغاثة باقعة ودام خمس
يال وعملت سكور فوق الاسوار ولولا ذلك لفرق جميع البلد وليس الخبر
كاليان وقيل نهم بالجانب الغربي نحو خمس الاف بيت •

﴿ ومن ﴾ الايات ان مقبرة الامام احمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فانت المائة دخل في الدهيلز علو ذراع ووقف باذن الله وبقيت البوارى عليها غبار حول القبر صبح هذا وجر السيل اخشابا كبارا وحيات غريبة الشكل صعد بعضها في انخل ولما نصب الماء نبت على الارض بشكل يطبخ كعظيم القثاء •

﴿ وفيها ﴾ سار من مصر نحو التي فارس نجدة للجهاد صاحب اليمن طي من كان قد استولى على الملك من قرابته ومن خالف عليه ان عمه الملك الظاهر وهو محصور في حصن تزي ري بالبحرين فيصيب فاحوله من الجنرات ورجع السكر المذكور وقد موت خيلهم ولم يقضوا حاجة له سرجبال اليمن وتحصن اهلهما في الحصون المالية ولكن لما اراد الله تأييد الملك المجاهد خرج من الحصن في قريسيه وانصرف وسار الى عدن واخذها بمساعدة يافع اذ كانوا هم الذين رتبوا في حصونها وجبالها بحر سونما ولم يزل ذا نجدة وشجاعة يقاتل قدام الجيش وملكه يزيد ويملوا الى ان لزموا امر مصر في عجزه وساعداه الشريف مجلان صاحب مكة واتخذل عسكرة ولم يزل يخذولا ببذل ذلك وملكه يضيف ويذل الى ان لم يبق له من ملك اليمن شئ يستدبه كان قد عاهداه بعد ما لزم انه يعدل فلما تخلص من المحن ورجع الى اليمن لم يف بذلك وانطف بل زاد ظلمه ولم يزل الظلم يقوى والملك يضيف الى ان تلاشى وذهب بالكلية ونشأ له الفو والمافية من كل لية •

﴿ وفيها ﴾ ضرب بمصر الشهاب بن مري اليمني - وسجن لتهيه عن الاستغاثة والتوصل باحد قرياته ومقت لذلك ثم فر الى ارض الجزيرة - فاقام هناك سنين ورجع ملك التكرور موسى نزع عليه السلطان خلة الملك ومعملة

مدودة وجبة سوداء وسيفاً ذهباً *

﴿ وفيها ﴾ مات بعصر الامام شيخ القراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي الخطيب ابن الصايغ عن ثمان وثمانين سنة هـ تلامها اسبع على الكمالين الضريري وابن فارس واشتهر واخذ عنه خلق ورجل اليه وكان ذا دين وخير وفضيلة ومشاركات قوية *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ الحديث بالنصورية نور الدين علي بن جابر الهاشمي البجلي الشافعي حدث عن الركني البلقاني وعرض عليه (الوجيز) للنزالي به وله مشاركات وشهرة *

﴿ وفيها ﴾ مات بالكرك قاضيا للامانة الورع عز الدين محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الاميوطي الشافعي حكيم بالكرك نحو امان ثلاثين سنة هـ وتلقاه به الطلبة وحدث عن قطب الدين القسطلاني وغيره وهو والد شرف الدين قاضي بليس (١) ثم قاضي مدينة الرول صلى الله عليه واله وسلم وخطبها وامامها *

﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق الامام شيخ الاسلام شية الله بها الزهاد خطيب المقية صدر الدين ساجان هلال الهاشمي الجفزي الحوراني الشافعي عن ثلاث وثمانين سنة هـ فقهه بالشيوخين محي الدين وناج الدين وناب عن ابن صصري وبينه وبين جعفر الطيار ثلاثة عشر ابا وكان منزها في توبه وعمامته الصغيرة وما كلفه وفيه تواضع وترك للرئاسة والتصنيع و فراغ عن الرعونات وسماحة ومروءة ورقية وسنة الخلق وحمل على الرؤس وكان لا بدخل حماما حدث عن ابي اليسر والمقداد وكان حارفاً بلفظه وله حكايات في مشيه الى شاهد يؤدي عنده الى خصم فقير وورع انزل في طريق دارما عن حماره

(١) في القاموس بليس بلد عصر ١٢ - ثمانين - المتيقة فحل

﴿ وفاة تقي الدين محمد ﴾
﴿ وفاة نور الدين علي الهاشمي ﴾
﴿ وفاة عز الدين محمد الاميوطي ﴾

خجل عليه حزمة حطب أسكية ففرح الله تعالى •

وفيه مات الامام العلامة ذو القم النبوي والنظر الصائب قاضي القضاة
 الفقيه الشافعي ابي بكر ابن احمد بن عمر المروفي بابن الاديب . كان
 نجيبا بارعا راسخا في عدل قاضيا فيها ثم سكن تزوج له السلطان قاضيا لانتفاضة
 وكان عازقا بالفتنة والاصلين . تلمذ على امام الزمان وبركة اليمن الفقيه الكبير
 الولي الشهير احمد بن موسى بن عجيل وعلى الفقيه الامام العلامة النجاشي
 ابي العباس احمد بن رسول . ففتح الراعي وسكون النون وضم الموحد اليمينين
 وغيرهما وصار تلميذه الفقيه العلامة نايبه وقاضي القضاة بعده سلافة البركة
 والنور حسن بن ابي السرور اليمني . وكان برأيه في بعض الفنون وفي
 بعضها على القاضي الامام العلامة شيخنا شرف الدين قاضي عدل ومفتيا
 ومدرسا ومقر بها وانا حينئذ اكتب القرآن في الوح سابق في الوقت لاجل
 القراءة على شيخنا المذكور .

(سنة ست وعشرين وسبعمائة)

وفيهما توفي سراج الدين عمر بن احمد بن خضر الانصاري المازري
الشافعي المتقي خطيب المدينة الشريفة وقاضيا وله ستة وست وثلاثين ونشأ
بالقاهرة وتلقاها على الشيخ سعيد الدين وعلى نصير الدين ابن الطباخ
وعلى الشيخ غفر الدين بن طلحة وسمع الرشيد المطاوع وحضر دروس الامام
عز الدين بن عبد السلام ودروس قاضي القضاة تقي الدين بن رزق وله
اجازة من المندري والرسى والقطلاني وقدم المدينة الشريفة ستة احدى
وعشرين وست مائة واقامها اربعين عاما قاضيا وخطيبا تمل وسار الى
مصر لتد اوى فادركه الموت بالسويس •

وَبَيِّنَ الْكَلَامَ الْقَصِيصَ

ووفاء من الخرج الدين الخرجی

﴿وفيها﴾ مات بطلبك شيخنا الصدر الكبير قطب الدين موسى بن القتيبة
الشيخ محمد البوسى - صاحب تاريخ سمرقند وأخبر عن جراحة •

﴿وفيها﴾ ماتت المرأة مائة الرحمن - بنت الفقهاء بنت الشيخ قتي الدين
ابراهيم الواسطي بالصالحية عن ثلاث وتسعين سنة • سميت وأخبرت عن
جمع كثير وكانت مبالغة صالحة وهى والددة فاطمة بنت الدباسى •

﴿وفيها﴾ مات بالحلة ابن المطهر الشيبى حسن صاحب التصانيف عن ثمانين
سنة وأزيد •

﴿وفيها﴾ مات الشيخ الكبير حماد القطايفى - بالقيية وكان يقرأ القرآن
وبكى عجباً عن الفقراء ويحضر السماع ويصيح وله وقع في القلوب عاش
ست وتسعين سنة •

﴿وفيها﴾ مات بالمدينة الشريفة الامام الزاهد النقي قاضى الحنابلة
شمس الدين محمد بن مسلم الصالحى • وكان من القضاة العدل بصيراً بذهب عارفاً
بالبرية كبير القدر دول القضاء احدى عشر سنة وحج ثلاثاً في الرابسة
ادركه اجله •

﴿سنة سبع وعشرين وسبع مائة﴾

﴿وفيها﴾ حاصر ودى بن حمار المدينة حجة وأحرق بابها وأودعها • وقولوا القاضى
هاشم بن على وعبد الله بن القهايد - على بن يحيى ودخل قوصون نائبه السلطان
الملك الناصر •

﴿وفيها﴾ كاتبه الاسكندرية ووخم اهلها اميرها واحرقهم البواب
واخرجهم المسيحيين وبث السلطان اليهم اربعة امراء وامر باغرائها
واهانوا اهلها وصادروهم حتى افترق خلق كثير ووسطوا ثلاثين نفساً •

• البوينى - الدباهى - القطان - السابد • ﴿وفيها﴾

﴿روفاة امرأة الرحمن بنت قتي الدين﴾

﴿روفاة حماد القطايفى﴾

﴿سنة سبع وعشرين وسبع مائة﴾

﴿روفاة شمس الدين محمد الصالحى﴾

﴿ وفيها ﴾ طلب قاضي حلب ابن الزملكاني الى مصر ليتول قضاء دمشق بسد
ان عرض قضاء دمشق على ابي اليسر - ابن الصانع بجاءه الشريف فصنم
وامتنع وبكى فاعفى تكرما •

﴿ وفيها ﴾ توفي القدوة الزاهد عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحراني اخو
الامام الكبير تقي الدين بن تيمية •

﴿ وفيها ﴾ مات الملك الكامل محمد بن السيد عبد الملك بن صالح احميل
ابن السائل •

﴿ وفيها ﴾ مات في بليس قاضي حلب الملقب بفخر المجتهدين كمال الدين محمد
ابن علي بن عبد الواحد الانصاري الدمشقي الشافعي وكان سيال الدهن افعى
وصنف ونخرج به الامحاب وطلب ليشافهه السلطان لقضاء دمشق
فادركه الاجل •

﴿ ستة ثمان وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قدم صاحب الروم ابن حو بان بسكر الى السلطان الملك الناصر
ووصل الماء الى القدس بسد حمل الضياع - ستة اشهر •

﴿ وفيها ﴾ مات بقتاد مفتيا وشيخا جمال الدين عبد الله بن محمد الماقلوي
الواسطي •

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الواعظ مستد العراق شيخ المستنصرية هفيع الدين
عبد الله بن محمد بن الحسن - البغدادي •

﴿ وفيها ﴾ مات قلعة دمشق الشيخ الحافظ الكبير تقي الدين احمد بن
عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية متقلا ومنع قبل وفاته بمحنة
اشهر من الدواة والورق • ومولده في عاشور ربيع الاول يوم الاثنين سنة

- ابي البشر - الصانع

﴿ وفاة عبد الله بن تيمية ﴾

﴿ وفاة كمال الدين الشافعي ﴾

﴿ وفاة جمال الدين احمد بن تقي الدين الماقلوي ﴾

أحدثي وستين وست مائة بحران. سمع من جماعة وبرع في حفظ الحديث والاصلين وكان يتوقد ذكاء. ومصنفاته قبل أكثر من مائتي مجلد. وله مسائل غريبة انكر طبع فيها وحس بسبها ما يائنه لمذهب اهل السنة.

﴿ومن﴾ أقبح ما فيه عن زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام ووطنه في مشايخ الصوفية المارفين كحجة الاسلام أبي حامد الغزالي والاستاذ الامام أبي القاسم القشيري والشيخ ابن العربي. والشيخ أبي الحسن الشاذلي وخلائق من اولياء الله الكبار الصوفية الاخيار. وكذلك ما قد حبرف من مذهبه كمسئلة الطلاق وغيرها وكذلك عقيدته في الجملة وما نقل عنه فيها من الاقوال الباطلة وغير ذلك مما هو معروف في مذهبه. ولقد رأيت) من اطلو لابي وقت مبارك شملق بعضه بسقيده ويدل على خطائه. فيها أو قد قد مت ذكره في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في ترجمة صاحب البيان فمن اراد ان يطلع على ذلك فليطالع هناك فهو من المنامات التي تنسرح بها الصدور ويطلعن. قاب من راعو ينفتح لقبول الهدى والنور.

﴿وفيها﴾ قتل نائب المشرق خوياب امرأة وتسل تابوته فدفن بالبيع من المدينة الشريفة ولم يدفن في مد رسته منهم السلاطون من دفعه فيها.

﴿وفيها﴾ توفي ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الواحد المعروف بابن نهران الخزرجي الشافعي.

﴿وفيها﴾ توفي الامام العلامة الاوحد في الشام شيخ الشافعية قاضي القضاة جمال الدين ابو المنالي. سمع من ابي القاسم وجماعة من الكبار وكان فصيحاً موهامسراً عالماً بخبرة بالمتون ومعرفة بالمذهب واصوله والعريية

- ان ابي الريف

ذكي

﴿وقد قال ابن خلدون رحمه الله تعالى﴾

ذكيافطنامدر كافيته النفس له اليداليضاء في النظم والثره تفقه بتاج الدين
واقتي وهو ابن ياف وعشرين سنة فكان بضرب ذكائه ومنه ظرته المثل *

﴿سنة تسع وعشرين وسبع مائة﴾

﴿فيه﴾ توفي مدرس البادرية ومفتي المسلمين شيخ الاسلام رهان الدين
ابراهيم ابن الامام شيخ الشافعية تاج الدين (١) عبدالرحمن ابن امام الرواحية
ابراهيم بن سباع بن فرحاح الفزاري المصري الاصل * وشيخه الخلق يوم
الجمعة عند قبر ابيه بالباب الصغير * وله سبعون سنة * حضر على الزين خالد
وسمع من ابن عبد الكريم - وان ابني اليسر وعدة * وله مشيخة بحدث
بالصحيحين واعادله الدهو خلقه في تدريس البادرية وفي حلقته بالحامع
ونخرج له اثمة وعلق على (التبيينه) شرحا كبيرا (٢) وكان رأسا في المذهب عارفا
بالاصول والنحو والمنطق مع الورع والتقوى والتفهم والكرم وامتنع من
القضاء وبأشر خطابة بليليا بامام ترك وكان له وقع في القلوب وود *

﴿قلت﴾ واجتمعت به عند مسجد الخيف ورأيت له في المنام رؤيا حسنة
فيها بشري وكان رحمه الله تعالى في حلقة جده ولقد سأله بعض الناس وأنا عنده
حاضر فيمن قال احرمت لله بحجة وعمرة مفردة بما حكمه وكان السائل غايبا قد
صدر عنه ذلك فقال ما قال من العلم بهذه اللفظ احد فقلت له فاذا كان قد وقع
هذا اللفظ من صاحبه كيف يكون الحكم وما الجواب في ذلك فازعج ازعاجا
شديدا ولم يحب في ذلك بشي * (والذي ارادنا) اذا استثناعن مثل ذلك ان قول
يحتمل ان يكون محرما بالحج والعمرة معا فيكون قوله مفردة لفظا باطلا ليس
له معنى لحصول قصد الحج والعمرة معاً منه وتمقيته ذلك بقضائه لا يستبر
لأنها اذا وقعا لا يرتفعان *

﴿ ويحتمل ﴾ انه قصد الاحرام بحجة مفردة فسبق لفظه الى قوله وعمره مدخلا لفظ العمرة بسبق لسانه من غير قصد بين الحجبة و وصفا بالافراد فيكون محرما بالحج فقط واذا احتمل حكمنا بالاحوط وهو صحة الاحرام بالمتيقن فقط اعني الداخل في التقديرين مما هو الحج فينبغي له ان يحرم بالعمرة بعد الفراغ من اعمال الحج ولا يجوز ان يحرم بها قبل ذلك لانه لا يجوز ادخال لمرّة على الحج هذا الذي ظهر لي في ذلك في حال الاملاء والله اعلم

﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق قاضي القضاة شيخ الشيوخ علاء الدين (١) علي بن اسمعيل بن يوسف التبريزي المعروف بالقنوي الفقيه الشافعي الاصولي الامام الملامه مع من جماعه كثيره واشتغل بالعلوم في لده على جماعة وحفظ وفهم ثم قدم دمشق في سنة ثلاث وتسعين وست مائة واخذ في الاشتغال والتحصيل ايضا على الشيخ نجم الدين مكي والشيخ شمس الدين الابجي وتصدر للاشتغال بجماعها وولى تدريس الاقبالية ثم قدم القاهرة وولى بها المدرسة الشريفة ومشيخة الشيوخ بالخلفاء المعروف بسعيد السعداء ومشيخة المياد بجامع ابن طولون وتصدر للقنوي والاشتغال ونفع الطلبة واشتهر صيته وعلا ذكره وارفع محله لمصليته وعلومه ودأبته ورياسته وكثرة تلامذته واشتهر به خلق كثير وتخرج به اثمة

﴿ ثم ﴾ ان الملك الناصر اختاره لقضاء القضاة بالديار الشامية فطلبه عنده وعرض عليه الولاية فامتنع من ذلك ففكر عليه القول والان معه الحديث وتلطف به حتى قبل الولاية واضاف اليه مع قضاء القضاة مشيخة الشيوخ ايضا (١) تمامه القاضي علاء الدين ابو الحسن علي بن اسمعيل بن يوسف التبريزي القنوي الاصولي الشافعي ١٢

وفاته علاء الدين القنوي

فتوجه الى دمشق متوليا ذلك مع تدريس المدرسة العادلية والنزالية فنظر في ذلك واحسن النظر ونصدي للاستقبال بالعلوم من القيام بوظائفه وكان للطلبة به نفع واقام بدمشق سنين مضبوط الامر بحفظ الباب نرها عنيقا الى ان اذكره الاجل بهاءن بضم وسبعين سنة لان مولده سنة ثمان وستين وست مائة * وله من المصنفات (شرح الحاوي الصغير) في الفقه في اربع مجلدات و(مختصر منهاج الخليفي) وكتاب (شرح الترمذ في المذهب التصوفي) وله شيء في الاصول وحواشي ونكت وتعاليق رحمه الله تعالى *

﴿ قات ﴾ ولم ارفي شروح الحاوي احسن من شرحه جامعا بين الاقتصاد والتحقيق وحسن المباحث والقواعد مشتملا على بحلي العلم والتدقيق *

﴿ سنة ثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قدم على قضاء دمشق علم الدين الاخواني فاستتاب مدرسا الشامية ابن المرحل (وفيها نقل) من طرابلس الى قضاء حلب الشيخ شمس الدين ابن النقيب رحمه الله *

﴿ وفيها ﴾ مات مستداليا الممر شهاب الدين احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالح الحجازي المعروف بابن شعنة وحدث يوم موته * وله مائة وبضع سنين * سمع ابن الزبيدي وابن اللقي واجاز له ابن روزه والقطامي وعدة وزل الناس بموته درجة (١) *

﴿ وفيها ﴾ مات بكه قاضيها ومفتيها ودرسها وشيخ حرمها الصدر الكبير الفقيه العالم الشهير الامام نجم الدين محمد بن الامام العالم القاضي جمال الدين ابن الشيخ الامام الفقيه المحدث العلامة محب الدين احمد بن عبد الله الطبري * سمع من جماعة وثقة على جده الامام محب الدين المذكور * وكان قريبا نجيبا

بارعاً اديباً حليماً كريماً حسن الاعتقاد في الفقراء والبيداء بحسن الاخلاق متصفاً ومتواضعاً وفي البحث متصفاً ﴿ولقد﴾ كان مع جلالة قدره وعلمه وبه المناصب الكثيرة والمناقب الكيرة والمقام الشهيرة يقول في أثناء قراءته عليه (كتاب الحاوي) الصغير الجرم الكثير العلم لقد استندت معك اكثر مما استندت معي ويقول لي لقد قرأت هذا الكتاب مراراً ما فمته مثل هذه المرة •

﴿ولما﴾ فرغت من قراءته قال في جملة حاضرينه اشهدوا علي انه شيخ فيه وجاءني الى مكان في ابتداء قراءته لا قرأ عليه كل ذلك من التواضع وحسن الاعتقاد والمحبة في الله والوده وكان قد قرأ الكتاب المذكور وشرحه على الشيخ الامام الكبير عز الدين القصار وفي محضر وابتدأه عن مصنفه الشيخ الامام عبدالغفار القزويني وكان القاسمي نجم الدين المذكور عن غرضه كتاب الحرر للامام ابي القاسم (١) الرافعي ولكنه كان ممجياً بالحاوي ويقول لوجاهة الحاوي قبل ان احفظ الحرر لم اشتغل بالحرور •

﴿وله﴾ نظم حسن وقد قدمت في ترجمة الشريف حمزة في سنة عشرين وسبع مائة اني سألت النبي عليه السلام في المنام السلامة له فبسم عليه السلام وقال ما يصيبه شره وكان له رحمة الله عليه نصيب واقر من الصالحين وبلغني انه قال لبعض الكبار منهم اريد ان اصحبك مع التخليط فقال اصحبني على اى حال كنت وكانت والدة من العائلات وكان قد فرض في شبابه فاقبعت عليه فجماشد بدا فربما شيخ لا تعرفه فقال لما لا تخافي عليه ما يموت حتى يكون سنة في سبعين سنة فلما مرض مرض موته كان يرجو النافية فدخل (١) ابو القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني المتوفى في حدود

عليه صهره امام المقام احمد بن شيخنا رضي الدين فقال له ما عليك شر ان شاء الله تعالى قد بشرت والدك انك تعيش سبعين سنة وكان مرضه ذلك بعد كمال السبعين ولكنه كان غافلا من ذكر ما جرى لوالده مع الشيخ المذكور وكان الامام احمد جاهلا بكونه قد بلغ السبعين فلما قال له ذلك صاح القاضي نجم الدين وايقن بالموت فالت في ذلك الموضع

وفيها توفي المميز بن الدين ابراهيم بن نعمة النابلسي ثم الدمشقي الكمال حدث عن جماعة وقد روى عنه دمشق ونيف على التسعين

سنة احدى وثلاثين وسبع مائة

وفيها وصل الى بلاد حلب شهر الساجور بعد غرامة كثيرة وحفر من طوليل في جريانه

وفيها مات بلاط المغرب السلطان اوسيد عثمان بن السلطان يقوب ابن عبدالحق المدني وكانت دولته اثنين وعشرين سنة وثلث بعد مائة السلطان الفقيه الامام ابو الحسن (وفيها مات) الامير الكبير نائب السلطان ارغون

وفيها توفي افاض القضاة جمال الدين احمد بن محمد بن القلانسي النجفي الشافعي قاضي السكر ووكيل بيت المال ومدرس الامينية والظاهرية وكان عالما محتشما لميلع الشكل لين الكلمة حدث عن ابن البخاري

سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة

وفيها جاء بحمص سيل فغرق خلق منهم في حمام النساب بظاهرها نحو المائتين من نساء واولاد

وفي ربيع الاخر تسلطن الملك الافضل علي بن المؤيد اسمعيل الحموي

وركب بالقاهرة بالناشية والمصائب ثم كان عرس محمد بن السلطان على بنت الأمير الكبير بكنتم قبل جهزت بألف دينار واختلفوا للعرس بما لا يوصف وأقيمت بالشامية جمعة •

﴿وفيها﴾ مات صاحب حمة الملك المؤيد محمد الدين اسمعيل بن الأفضل على الأيوبي الحموي • صاحب التاريخ وناظم الحاوي وله كتاب (تقويم البلدان) وفضائل وفلسفة •

﴿وفيها﴾ مات الولي الكبير الشيخ العارف بالله الشريف ياقوت الحبشي الشاذلي صاحب الاوصاف الحميدة والكرامات المديدة والاحوال السنية والمقامات الطيبة والافاس العداقة والاورالبارقة تلميذ شيخ الشيوخ صاحب النور القدسي أبي العباس المرسى •

﴿وفيها﴾ مات الشيخ قطب الدين السنباطي محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الانصارى المصرى الفقيه الامام الشافعى • وكان من اعيان الشافعية وخيار الفقهاء وكبارهم حسن الهيئة بهي النظر قليل التكلف كثير التواضع حسن الاخلاق عبا لاطلبة درس بالقاضية واماد بالصالحية والناصرية وتصدر للاستئصال واشتمع به خلق كثير وصنف في الفقه (زوائد التيجيز على التنبية) وناب في الحكم عن قاضى القضاة جمال الدين الذرى مدتهم من قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة وتولى وكالة بيت المال مستمر على ذلك الى موته •

﴿وفيها﴾ مات صدر الاكابر والرياسة والمفاخر نضر الدين محمد بن فضل الله كاتب الممالك ناظر الجيش المصرى • وله جلاله وشهره وادواق وزروة واحيط على حواصله •

﴿قلت﴾ ولقد رأيته في السجدة الحرام يمشى معه القاضى الرئيس الكبير

قاضي مكة نجم الدين الطبري وهو يدور على اهل الخير والصلاح من
الحجاز وبن ويزق عليهم الدنانير فلما رآني نجم الدين المذكور مال به الى عندي •
﴿وبلغني﴾ انه حج مع السلطان الملك الناصر في بعض حجاته وكان قريبا
من قلما سر بودي غي سالم السلطان بداله جبل ورقان فقال يا غفر من في
رأس هذا الجبل قال غلمان مولانا قال ليس التازلون في هذا الجبل لي بشان
يبنى ان من كان • اكناف هذا الجبل المنيع العالي فليس لي في طاعة ولا في
مبال وفي هذا المعنى خطر لي هذان اليتان •

اذا ما كنت في حصن • علا في رأس ورقان

فاني لا ابا لي • بوال او بسلطان

﴿وهذا﴾ الجبل المذكور يوتي من بالسل القاتق المشكوره واخبرني من له به
خبرة ان فيه اشجارا ونباتا وازهارا كثيرة يطول في ذكر اسمائها التعداد
ولا يوجد في غيره من البلاد •

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الجليل الامام العلامة المقرئ شيخ القراءه رهاان الدين
ابراهيم بن عمر الجعفي صاحب الفضائل الحميدة والباحث المقيمة
والتصانيف المدبده وجلتها شيف على مائة تصنيف ومن نظم •

وان فصح الله الكريم بدقي • وادركت عمر اليس في اصله ضعف
• انشر لاطلاب علما كنادتي • عزيز الماني فبه من حسنه اطف
وان صادقتي يا صحابي منيتي • فصبر جبل فالصبر زله الوصف
المى خفت لي رجائي تكرما • فشأنك فينا لصفح والنعو والطف
﴿وله ايضا﴾ في عدة مؤلفاته وتاريخه وله وطلب للقرعة من ربه عز وجل •

﴿شعر﴾

وفاته رهاان الدين ابراهيم الجعفي

ايا - ايلي عن عدما قد جمته • من الكتب في آناه عمرى من العلم
اصح لى قدع فث ذلك بنيف • على مائة ماين ثر الى نظم
ومن عجب زادت على العرسة • وعشروما اذى متى متهى بوى
نفسه ما بختار واسمح بشره • على طاليه داعيالى على رضى
وخه مولدى في اربين مقربا • وست مئات او مئين على الرسم
وكان وجودى في الوجود جيمه • كطيف خيال زار في يوم ذى حلم
المى فاختم لى بنجر وكفر ن • ذنوبى عسى القالك رب بلا انم
بحق القران و النبي محمد • تقبل دعائى رب شفء في جري
فانت غني عن عذ ابى واتى • فقير الى رحماك يا واسع الحلم
﴿وتوفى﴾ رحمه الله تعالى وله استان وتسعون سنة اجاز له ان خليل وعرض
(التجبن) على مولده وتلا على الوجوه وغيره ورحل القراء اليه رحمه الله تعالى
﴿وفيا﴾ توفى القاضي شمس الدين المروف بان التماس الحسن بن محمد بن
عبدالرحمن السخاوى الشافى الفقيه الملامه النحوي اللغوى البارع الفاضل
المتنن ان الامام جمال الدين ابن الامام شمس الدين • تولى القضاء وكان فاضلا
عالما ذكيا فقيها سايلا حافظا لمقامات الحريري وديوان المتنبي وغير ذلك وكان فيه
مكارم وحسن اخلاق •

﴿وبما﴾ روي عنه انه قال اشدني شيخنا زين الدين بن الرعاد النحوي لما توفى
القاضي جمال الدين النصائي وولى بعده القاضي جمال الدين بن عيسى القليوبي
بالربة هذين البيتين وكتب بهما الى عيسى المذكور •

نقل الناس وهو نقل غريب • ان بعد الكمال يحدث قصص
وانا نأ بعد الكمال كمال • وانا نأ بعد الاعم الاخضر

﴿ توفي ﴾ رحمه الله تعالى ليلة الجمعة الثامن من شهر شوال

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي شيخ الاسلام الامام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكنازي الحموي الشافعي قاضي القضاة المقتي العلامة ذوالنون والمنقب والرياسة والمناصب عن اربع وتسعين سنة وشهر (ولد) بحجة سنة تسع وثلاثين وست مائة وسبع سنة خمسين من شيخ الشيوخ الانصاري وبمصر من الرضي بن البرهان وللرشيدي الطار وعدة (وبد مشق) من ابي اليسر وطائفة واجازله ثلاثين وحدث وتفرّد في وقته وكان قوي للمشاركة في فنون الحديث مارفا بالتفسير والقصة واصوله ذكيا بقط مناظر امتقتامة سرا خطيبا مفوها ورعا صيتا تام الشئكل وافر العقل حسن المجدى متين الديانة ذاتسبد واوراد وحج واعمار وحسن اعتقاد في الاصول والصالحين من الباء

﴿ وله تصانيف ﴾ سائرة واربعون تساعية درس وافق واشتغل ثم قل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن سلفوس فولاه قضاء مصر وارفع شأنه ثم بعت على قضاء الشام ثم ولي خطابة دمشق وروى الكثير ثم طلب لقضاء مصر بعد ان دقق اليد وامتدت ايامه وحدث احكامه وكثرت امواله وحسنت اعماله وترك الاخذ على القضاء عفة وكان يخطب من انشائه ويتثبت في قضائه ولي مناصب كبارا وكان قد صرفه السلطان بالقاضي جمال الدين الزرعي نحو السنة ثم اعاده البطيان الى منصبه ثم شاخ وشغل ساجه ثم اضر وعزل واقبل على شأنه وعلى استاذة وتفرّد وصنف في علوم الحديث والاحكام وغير ذلك وله وقع في القلوب وجلالة في الصدور وكان والده من كبار الصالحين

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾
﴿ وفاته بدر الدين محمد بن جماعة ﴾

﴿قلت﴾ هكذا ترجم عنه بعض المتأخرين بهذه الترجمة وهو وجد يربها
ما خلا القاطن بيرة ادخلها فيها وكان حسن الاعتقاد في الصوفية وبلغني أنه
مثل عن ذلك فقال كلاما معناه ان سبب ذلك أنه كان اذا مر في صغره
على قنبر في بلاد الشام يقول مرحبا بقاضي الديار المصرية وكان من امره ما كان
من السيرة الرضية رحمه الله تعالى •

﴿وفيها﴾ توفي مفتي المسلمين الامام الاجل شهاب الدين احمد بن يحيى بن
جميل الشافعي مدرس البادرية • سمع من الفخر على وابن الزين والقاروني •
وتفقه على شرف الدين ابن المقدسي وابن الوكيل وابن النقيب ولي تدريس
الصلاحية في القدس مدة واشتغل وافتى وبرع في الفقه • وولى مشيخة
الظاهرية ثم نقل الى تدريس البادرية • وله محاضرات وفضائل ومكارم
وفيه خير وتبذره • جيع غير مرة •

﴿قلت﴾ وحصل بيني وبينه اجتماع في حجة في المدرسة الشهاية من
المدينة الشريفة لأنه زل فيها وكنت قبله نازلا بهم انهم سأله عن مسألة
خطرت لي وهي اني قلت له في الذكر الوارد في كفاية المجلس لا يخلون
اما ان يكون الشخص صادقا في قوله وانوب اليك او كان ذباظان كان صادقا
فالمنفعة تحصل بمجرد التوبة ولا تنتقل الى الذكر المذكور من قوله • بعلمك
الامم وبمحمدك الى اخره وان كان كاذبا فكيف تحصل له منفعة مع اخباره
بتوبته • هو كاذب فيما مصر في نفسه على معاصيها • اجابني بحواب في الحال ليس
بشاف في هذا السؤال ليس هو الان لي على يال •

﴿وفيها﴾ مات في (بدر) الولي الكبير المشغول بالله الاشير الشيخ علي بن الحسن
الواسطي الشافعي محرر ماتوجها الى الحج وكان ذاهمة عالية حج مرارا كثيرة

واعتمر على ما روى بعضهم أكثر من ألف عمرة وتلازم من أربعة آلاف ختمة
فطاف مرات في كل ليلة سبعين اسبوحاً ورأى به سرع في طوافه مثل ما يرمل
الحرم واسرع وبلغني أن بعض الناس كان ينكر عليه في اسرعه ذلك فرأى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ذلك المنكر عليه فقال له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قل له إن قدر يزيد على ذلك الاسراع فليعمله والذي فهمت منه
أنه كان في عدوه ذلك واجداً ويدل عليه أني رأيت يطوف في شدة الحر فسأله
عن ذلك فقال ما أجدهر أو لسري أن كل صادق واجد لا ينبغي أن يتعرض
عليه فيما يفعله ولهذا رأيت غيره من بعض الصالحين يطوف في حال وجدهم وهو
يسد وضمها بعض الفقهاء فلم يلتفت إليه فامسكها كما فعلت الله على
ذلك الفقيه من امسكه من ظلمة السلطنة وضربه على القرب من قوله ذلك
وكان الشيخ علي الواسطي المذكور شديد المجاهدة يقتل لكل فريضة
في البرد الشديد وغيره *

وكان قد بلغني أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البقعة
فسأله عن ذلك فخر به وكان أول اجتماعي به في الليل في شهر رمضان
في المسجد الحرام فقال اجدي احبك واظمئ كسرة من بقية عشاءهم والناس
يصلون التراويح فقال لي ما تصلي بنا فقلت له تقدم بنا تصلي مع الجماعة فذكر
لي كلاماً مناه أنه ما يجد الجماع قلبه في غلظة الناس وكان في ذلك الوقت
ثلاثة رجال واسطيون كلهم ملاح مع تفاوت طريقهم في اوصاف الصلاح
أحدهم الشيخ علي المذكور وكانت طريقته الأفراد والبعد من الناس
كلهم كأنه أسد وكان ههنا ملك الرب يحبه ويظمه ويقدم برأسه
علي ما سمعت *

﴿ والثاني ﴾ الشيخ عز الدين الواسطي وكانت طريقته القرب من كل احد مطلقا حتى لو جاءه صغير ذهب به حيث شاء وكان سليم الصدر ولا يدرى ما عليه الناس حتى انه دخل المسكر المدينة مع الشريف روى قلاز ام قال ماهؤلاء وكانوا قد حاصروا المدينة اياما كثيرة وماعنده شعور بذلك وهو في ذلك الوقت امام الناس في مسجد النبي - صلى الله عليه واله وسلم وكان اذ عرف الانسان في يومه انكره من الندو كان اكثر مجاورته في المدينة الشريفة وكان الصلاح ظاهرا عليه وهو اخر من البسنى - الخرقه بينه وبين الشيخ شهاب الدين السهروردي والباسها واحد وكان يعظم الكسبة المشرفة اذا ذكرها ويقول قال الله تعالى وطهر بيتي *

﴿ والثالث ﴾ من الواسطيين المذكورين ابن الشيخ احمد الواسطي كان مجاورا بركة كانت طريقته متوسطة بين طريقتي المذكورين يتقرب من الفقراء ويتباع من اهل الدنيا وكان صاحب جد واجتهاد وكان ايضا كبير المودة لي حتى اخبرني الشيخ ابراهيم المقرئ رحمه الله على الجميع عنه انه قال مالي في الحرم صديق الا فلان قل والحمد لله من الثلاثة كلهم نصيب بل من غيرهم من الصالحين ايضا فقد قال لي الولي الكبير الوافر النصيب ذو الاحوال السنية والمهمة البلية الشيخ خالد بن شبيب رأيت الاولياء كلهم يحبونك داعين مستبشرين *

﴿ وكان ﴾ رضي الله تعالى عنه يجتمع رجال انقيب في البراري كثير اوله منهم حكايات عجيبة ليس هذا موضع ذكرها او كان يملئي السلام عنهم والاشارة بما افله وما يكون في بعض الاحيان والحمد لله الخ والحمد لله *
﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق المعرة المستندة لمحمد اساء بنت محمد بن سالم سمعت

من مكى بن غيلان وتقردت وحجت مراراً وتصدقت *

﴿سنة أربع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿قال﴾ الذهبي جاء بطيبة سيل عظيم اخذ الجبال وعشرين فرساً وغرب
أماكن هكذا قال في تاريخه وقد رأيت سيلاً عظيماً يجري في وادي قناة واستمر
ذلك ستة أشهر وأكثر وكان قد طلع في قبة حمزة بن عبدالمطلب رضي الله
تعالى عنه أخيراً ولربما جيل الرماة من جهة القبة المذكورة المذكورة ومن جهة
للمدينة الشريفة المنظمة وافقت أياماً وليالي كثيرة أتوضأ منه مع الولي المجرى
الشيخ المودود ذى الأحوال الباهرة والكرامات الظاهرة عبدالرحمن
الحبشي *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الحافظ العلامة المنقح فتح الدين أبو الفتح محمد
ابن محمد بن سيد الناس روى عن جماعة ورحل وحدث وجمع وصنف * وله
النظم والنثر ومعرفة الرجال وبراعة الحفظ والخط *

﴿وفيها﴾ توفي قاضى القضاة الامام العلامة أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن
عبدالرفيع الربى التونسي * عن سمع وسمعين سنة واشهره روى عن جماعة *

﴿سنة خمس وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي ملك العرب حسام الدين مهنا بن الملك عيسى بن مهنا الطائي
واقاموا عليه اللأثم ولبسوا السواد كان فيه خير وتبى *

﴿وفيها﴾ ماتت المعمرة زينب بنت الخطيب بحبي ابن الشيخ عز الدين بن
عبدالسلام السلمية * عن سبع وعشرين سنة هوت عن جماعة وحدثت
بالكثير وتقردت *

﴿وفيها﴾ مات الحافظ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحبشى تلامذ السبع

﴿سنة أربع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿سنة خمس وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿سنة خمس وثلاثين وسبع مائة﴾

عن اسمعيل المديحي وسبع من جماعة وصنف وخرج واقاد مع الصيانة والديانة
والامانة والتواضع والعلم ولزم الاشتغال والتأليف جميع مرات وعمل
ناربخا كبير لمصريض بضه وشرح السيرة لعبدالقني في مجلدين وعمل اربمين
تسايعات وارمين متباينات وارمين بلدات وعمل معظم شرح البخاري
في عدة مجلدات *

سنة ست وثلاثين وسبع مائة

(وفيها) توفي بد مشق الرحلة ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود
البندادي الصوفي عن اثنين وتسعين سنة سمع واجازته جماعة وتفرّد *
(وفيها) ماتت عائشة بنت محمد بن مسلم الحارثية عن تسعين سنة روت
حضورا وسماعا عن جماعة وتفرّد *

(وفيها) توفي السلطان الذي ملك بسداني سعيد ضربت عنقه صبرا يوم القطر
وكانت دولته نصف سنة *

(وفيها) مات الوزير المظنم غياث الدين محمد بن فضل الله الحمداني
وكان وزير اعدا لاهل المعاج في العلم والخير واهله امة تصفا بالانصاف له مائر
وصدقات وممروف *

(وفيها) توفي صاحب الاجد عماد الدين اسمعيل بن محمد بن صاحب
فتح الدين بن القيسراني وكان منشيا ليلغا رئيسا بناصر صينتا زها روى
عن غير واحد *

سنة سبع وثلاثين وسبع مائة

(وفيها) توفي الشيخ الكبير الولي الشريف ذوالجانب المظنم والكرامات
الكريمة والمهم المالية والشمال الرضية والكاشفات الجلية والايات الباهرة

سنة ست وثلاثين وسبع مائة
وفيها ماتت عائشة بنت محمد الحارثية
وفيها توفي السلطان الذي ملك بسداني سعيد ضربت عنقه صبرا يوم القطر
وفيها مات الوزير المظنم غياث الدين محمد بن فضل الله الحمداني
وفيها توفي صاحب الاجد عماد الدين اسمعيل بن محمد بن صاحب
فتح الدين بن القيسراني وكان منشيا ليلغا رئيسا بناصر صينتا زها روى
عن غير واحد *

والانوار الزاهرة ابو عبدالله محمد بن عبدالله ابن المجدل الرشدي في ره صان بقرية (مرشد كهلان) كان له عجائب نعيم القول وغرائب ذكرها يطول كان لواجتمع عنده اكثر عسكر في الوري لجل اليه في الحال ما احب من القرى يخرج ذلك من خراة له صغيرة ليس فيها شيء يرى شاهده من تلك الكرامات الباهرات خلائق لا يحصونه

﴿ قلت ﴾ حكى لي ذلك من الثقات وسمعت ذلك عنه من خلائق ادر كمهم اخيارا وفضلاء اعيانا بل رأيت ذلك منه مشاهدا عيانا وذلك اني لما وردت عليه زائرا ولم اكن رأيت قبل ذلك دخلت زاوبته فلم اجده فيها ثم بعد ساعة يسيرة جاءني فجالسنا وقال لي ما راها الا غزالة ثم اخذ يدي وادخلني خلوة له فكانت يحمدني فيها ساعة ثم يخرج ويتلقى من يزوره ساعة وكنت صائما فلم يقرب لي طعاما الى ان كان بعد صلاة المغرب واذا به قد قدم عندي ساطبا يكتفي جماعة كثيرة من الاضياف من الاطعمة ما يكثر عنده من الانواع والا صناف وكان في نفسى شهوة طعام

مخصوص ما كنت ذقت في جميع عمرى احضره في ذلك الساطم اذن لي في تناول الطعام فاكلت منه ما اشتيت واذا به قد جاءني واستاذني في ادخال جماعة مخصوصين على ليطمعوا مني كلهم التمسوا منه ذلك وهم الفقيه الامام شرف الدين ابن الصاحب واولاده من نسل الوزير الشريف المردوف بن حنا واذا بهم قد اذاعوا والى من حسن الاعتقاد ما قبل مثله في المعتدين من البادة حتى اخذوا الماء الذي غسلت به يدي فشر به ثم اصبحت عزمت على السفر هاربا من لقاء من ياتي من سائر البلدان لما اعتاد ولعنده ليلة النصف من شعبان فتنفني عن السفر وقال يخرج منالي (كوم قرح) مكان يجتمع فيه

عنده خلاش لا يحصون في الليلة للذكورة وطعمهم جيا من الاطعمة الطيبة
 المشكورة فكرت الائمة والاجتماع بالخلق واعتذرت اليه في ذلك فقال
 اذا كان لا بد من السفر اقم عندنا الى المشاء فواقته في ذلك ثم حدثني نفسي
 حينئذ وقالت لي اذا اقمتم تصوم او قطر فتازعتني في الافطار فقال لي في الحال
 تصالحها (ثم قال) لما دم عندهم هات الطعام قسباً طيباً قليلاً فشد الشيخ وسطه
 وجاءني بمائدة عليها الطعام فاكلت ثم قال لي هل لك في مجلس علم اذهب الى
 الموضوع القلاني فذهبت الى ذلك للموضع فكنت فيه يسير او اذا بقوى
 قد جاء من بعض القرى وحضر عندي حينئذ جماعة من الفقهاء (منهم) ابن
 المصاحب المذكور وغيره فقالوا لي اكتب عليها فقلت لهم انا تركت ذلك في
 موضع اظنني فكيف اكتب ذلك في بلاد التربة فقالوا لا بد من ذلك فقلت ان
 كان ولا بد فيحضر صاحبها فاذكر له ما عندي في ذلك من الجواب ولا حاجة
 الي قم ذلك في كتابه فجاء صاحبها فذكرت له ما ظهر لي من الجواب
 ثم قالوا لي قيم عندنا مدة حتى نشغل عليك في كتاب (الحاوي) فاعتذرت
 من ذلك وعييت من اشارة الشيخ فيما وقع من البحث في العلم هناك
 فشاهدت منه هذه الكرامات للذكورات اعني الطعام الذي اشتيته
 ومصالحة النفس في الفطرو البحث في العلم

﴿واما﴾ قوله ما راها الاغزالية فاسأل الله الكريم ان يعن علي بما كان عليه
 الامام ابو حامد الغزالي من السيرة الحميدة في العلوم والاعمال الصالحات
 والانزال عن الخلق والانس في الخلوات

﴿واخبرني﴾ انه صاحب سبعين من الشيوخ ذكر (منهم) الشيخ الكبير
 العارف بالله ابو العباس الرسي والولي الكبير الفقيه الامام احمد بن موسى بن

مجهل وكان قد حفظ القرآن عليه وقرأ كتاب (التبيين) ثم انقطع في زاوية
ومع هذا فالتاس مختلون فيه فكثر الناس يستفدون لكثره ماسموا وروا
من كراماته في مدالسم طيات العظيمة من غير وجود لاسبابها
في الظاهر و المكاشفات الكثيرة والتكلم على الباطن ولا خادم يخدمه
ولامعاون حتى قيل انه اطعم في ثلاث ليال متوالية ما قيمته الف دينار ولم يزل
يتوارد عليه الامراء والوزراء وانهاء الدنيا واهل المناسيب الكباره ومع
ذلك يقر بهم في الحال بما يدعش عقولهم من الاطعمة التي ليس للسلطان على
احضارها في الحال اقتداره وبض الناس لا يستفدون ويحمل ما يسميه منه على
اويلات باطلة كما قل عن ان نسيمة انه قال هو غديم لا اشتهر عنده واستفاض
كثرة خوارته لادوائه لم يكنه جسد خفيا على هذا الظن الكاذب والتاويل
القاسد فيه فان الجنان ليس لهم اطلاع على واطن المباده وما يخطر في بواطنهم
نمود بالله من سوء الاعتقاد ومنهم من تشكك فيه •

﴿ وبلغني عن الشيخ الكبير الولي الشهير الشيخ عبدالمهادي المغربي انه لما ذكر
عنده قال لا اشك انه حصل له نصيب من احوال الفقراء الا ان الفقراء
لا يرضون بشهرة هذه الكرامات التي تظهر منه •

﴿ وكذلك بلغني عن سيد الكبرياء الولي الشهير الشيخ حسين الحاككي انه قال
لو كنت يظهر على يدي مثل هذا الذي يظهر على يديه لدخلت في سرب
تحت الارض •

﴿ وكذلك بلغني عن السيد الجليل الامام الخميني الشيخ خليفة الشاذلي
الاسكندراني انه لما ذكر عنده قال كلاما مناه ترى متى يفرغ هذا الرجل
لذكر الله لشغل اوقاته عن يايه من الامراء والوزراء وغيرهم من اهل الدنيا

(قال الراوى) فلما سمعنا من هذا الكلام انبأنا الشيخ محمد زوره فقال لعلوا :
 لافيه حليفه والله ما شغلوني عن افه طرفه عين او قال والله لو شغلوني عن افه
 طرفه عين ما سلمت عليهم او قال ما قرأتهم السلام او كما قال من الكلام *
 ﴿ قلت ﴾ والذي اراه انه لا ينبغي ان ينكر عليه شئ مما نسب فانه ان كان
 يتماطل ذلك باذن فليس على من اقامه الحق في مقامه وصرفه فيه تصريف
 بالحكم لا حدمه كلام ولا اعتراض ولا ملام ولا يصح ان يكون
 صدور ذلك منه بنير اذن فان الاولياء لا يتماطلون الاشياء هوى نفوسهم
 اذلو فملوا ذلك ما كانوا اولياء الله وما كانت تواتهم الاشياء ولو وانهم
 شئ في وقت بنير ولا به بل بكميانه اوسحر او غواية لظهر ذلك عليهم
 وانفضحو في المواقب * والمرشد الذكور لم يزل مستورا مشكورا فظهر
 والله اعلم ان ذلك من تخصيص المواب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المعمر اسد الدين عبدالقادر ابن عبدالعزيز ابن السلطان
 الملك العظيم * روى السيرة واجزاه عن خطيب (بردى) وتهدو كان ممنا
 بحواسه مليح الشكل ما زوج ولا يسرى *

﴿ وفيها ﴾ قتل صاحب تلمسان ابوتاشين عبدالرحمن بن موسى وكان سني
 السيرة قتل اياه وكان قتله لرحمة للمسلمين لما انطوى عليه من خبت السرية
 وكان بطلا شجاعا تملك فينا وعشرين سنة حاصره سلطان المغرب والحسن
 الرتي مدة ثم برز عبدالرحمن ليكبس الرتي فلم تم له ذلك فطال عليه الحصار
 حتى دخلت البلدة عليه عنوة فقاتل على حصانه حتى قتل في رمضان كهلاه

﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الصالح المسند ابو بكر بن محمد بن الرضى الصالحى القطان عن

سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة

تسع وثمانين سنة سمع حضورا من خطيب (بردا) وعبد الحميد بن عبد الحمادى
وسمع من عبد الله بن الخشوعى وابن خليل ابن البرهان وقرءوا أكثر واعته
كان له اجازة السبط وجماعة •

﴿ وفيها ﴾ مات في هامة قاضيها صاحب الـيرة السديدة والمحسن الحميـة
والتضائل المدينة والتصانيف المقيـدة شرف الدين هبة الله بن القاضي
نعم الدين عبد الرحيم ابن القاضي شمس الدين ابراهيم ابن البارزى الجنبى
الشافعى عن ثلاث وتسعين سنة وروى عن جده وغيره وله اجازة من جماعة
منهم الكيال الضير و كان اماما قدوة مصنفنا صاحب فنون واكباب على
العلم والصلاح وتواضع حسن وصحة ذهن تخرج به الاصحاب وانهم به وافاده
قال الذهبي وبلغ رتبة الاجتهاد ﴿ قلت ﴾ وكتب الى في آخر عمره يستشيرني
في المجاورة في الحرم الشريف الى الموت ثم ادر كته المنية على القرب •
﴿ ومن ﴾ تصانيفه شرح الحاوى في مجلدين وكتاب آخر في حل الحاوى
وكتاب (التنقى) جمع فيه مسائل التنبيه وزادات وغير ذلك وله مسئلة تروى بها
اعنى ما فتنى • من جواز السفر للحائض قبل طواف الافاضة مع نحو بدنة
كذهب الخنيفة •

﴿ قلت ﴾ ولقد عجبت من ذهابه الى التنوى مع جلاله قدره وورسوخه في العلم
وقد صرح عن سيد الامام طيه افضل الصلوة والسلام انه قال في زوجه صفية
رضي الله تعالى عنها احب استاهى منى عن السفر حتى تطهر لما قبل له امرها حضرت
فاذا كان حبيب الرحمن المتسوخ بدينه الايمان نجس عن السفر بسبب حيض
امرا ثم قبل طواف الافاضة كيف يطلق غير ممن احاد الناس هنا خارجا
عن الكتاب والسنن والاجماع والقياس وهذا اقول لا طعن في جلاله

شرف الدين وعلمه المتبريل تحذير امن فعل ذلك فالحلو اذ قد يمترو وكان
رضي الله تعالى عنه حسن الاعتقاد في الصوفية والزهاد المباد من سائر العباد
ذاصل اصبل ومجذائل ووصف جميل يقرله بالفضل كل فضيل *

﴿وقد بلغني﴾ ان الشيخ الامام محي الدين النورى رحمه الله تعالى مدحه
وقال ما في البلاد اقمة من هذا الشاب او نحو ذلك الماراه. وبلغني ايضا ان
الشيخ محي الدين المذكور كان يمرض عليه ما يكتبه في كتاب الروضة حال
اختصاره كتاب الامام ابى القاسم الراضى اعني (الزبير) في شرح (الوجيز)
لامام ابى حامد النزالى قدس الله تعالى ارواح الجميع *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي عاضى القضاء جمال الدين بن حمله بسف بن
اراهيم الانصارى غير وبحث واخذ الفقه عن عز الدين الفاروقى و ابن
التيب وابن الوكيل وان الزملى وقرأ النحو وصار من اعيان الفقهاء
وولى قضاء دمشق وحكم فحمد وكان ماضى الحكم ذاهية وصوله وشدة
وطأة على المرتبة وجرت له امور واودى وعزل فاقه تعالى وجره ثم اعطى
تدريس الشامية وكان شديد الباس على ابن تيمية والمتدعين وكان متين
الديانة حسن المعتقد *

﴿وفيا﴾ توفي العلامة زين الدين بن الرجل محمد بن عبد الله بن خطيب
دمشق عمر بن مكى القرشى الشافعى الاموى الشافعى ثقة بمصر والشام
على عمه الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وعلى الشيخ كمال الدين بن السرى
وكمال الدين ابن الزملى وتولى هو والشيخ العلامة شمس الدين بن البان
التدريس في يوم واحد يوم توفي الشيخ صدر الدين المذكور في او اخر سنة
ست عشر قوسبع مائة درس في المجيدة فاخذها شمس الدين المذكور وانتقل

هو إلى مشهد الحسين فدرس فيه سبع سنين ثم أقبل إلى الشام ودرس في الشافعية الكبرى والندراوية ومكث فيها سبعمائة سنة وثلاث عشرة سنة وثلاث في الحكم عن ابن الأختى بد مشيق وكان رحمه الله تعالى إماماً عالماً عاملاً بارعاً نظاراً ذكياً وفيه ورعاً زاهداً لم ير بالشام مثله ولا مثل عبارته مع طلاقة الوجه وحسن المباحرة الله تعالى وله مصنفات جليلة منها (كتاب القوائد في الفرق بين المسائل) ومنها (كتاب النظائر) ومنها مختصر الروضة ومنها في أصول الفقه (كتاب التلخيص) و(كتاب المخلص) وكتاب الخلاصة ولم يصنف غيرها فافتت على أصول ابن الحاجب وغيره كذا ذكر بعض أهل الطبقات من الشافعيين •

هو أبو زين الدين محمد بن عبد الله بن مشيق

﴿ وفيها ﴾ وقيل في التي بعدها مات بمصر شيخ الشافعية زين الدين عمر بن أبي الحزم الذي مشتق من الكتاني أبو حفص الملاية كبير الشافعية أوجد الأصوليين تفقه وناظر وفتاوى مشيق ثم تحول إلى القاهرة وكان نام الشكل حسن الهيئة جيد الذهن كثير العلم إماماً في المذهب مائلاً إلى الحجة خطب ودرس واشتهر اسمه وسمع جزء الانصاري وامتنع من الرواية وكان يوهن بعض المسائل لضعف دليها أو يلقي دروساً مفيدة متفقه بدهش من سمعها وبزبر من يسار منه وكان متصوفاً متديناً مليح البزة حسن الشكل لا يخضع لقاض ولا أمير ولا تأهل قسط درس بالنسورية وغيرها تفقه على البرهان المراتبي فقرأ عليه (التحصيل) في الأصول وحفظه وسمع من جماعة وعين القضاء لكن في خلقه رعاضة وعنده قوة نفس وقلة انصاف وله أخبار في وفوره وزعارته •

﴿ قلت ﴾ هكذا أقولوا عنه وأخبرني بعض الفقهاء المصريين أنه كان يقرر المسئلة

حتى لا يخلي لاحد منه كلاما فان جاء احدتكلم قال ايش تريد تقصره ومن زعارته
 ما حكي لي بعض الفقهاء الفضلاء المصريين بندان جرى لي معه قضية وهي انه
 جاء في خطاب مني اعارة نسخة كتاب (الحاوي) وكانت عندي عارية للقاضي
 نجم الدين الطبري وذكرا انه اخذله في اخذها مني فامتعت من دفعها اليه
 فخرج من عندي متناظا فظني بعض الفقهاء المكين فشكا عليه ذلك وقال
 جئت فلم يقم لي وامتنع من دفع الكتاب الى ففون عليه ذلك وكنت قد قلت
 له لو جاء صاحبه ما اعطيته اياه وقال له انه يدل على القاضي يعني له عند القاضي
 منزلة ومودة فلما كان بذلك بالهم جاءني وانا في المسجد الحرام وعندي جماعة
 بشرحون على الكتاب المذكور فقال لي احب منك ان تديرني الكتاب انت
 فانا اعتقد انك ما تحتاج اليه فقلت له عند ذلك بعد ما انتمت له به ما انت
 الا صبرت على جفائي بخلافه خلقي فبسم عند ذلك وقال مامنه الدح لي
 وبقي ما ذكرت من الخلق المذكور ثم بعد ذلك شرع بحكي حكاية جرت له
 مع الشيخ زين الدين المذكور وقال جئت مع والذي اليه فلما قربت من الباب
 قال لي والذي لا تدخل معي بلقف قليلا ثم ادخل قال فلما دخل والذي فسلم
 سمعته يقول له البعد حمار قال ثم وقفت قليلا ودخلت فقال لي ايش
 انت قلت يا سيدي جئت ولهذا الحمار فضحك هو ومن عنده قلت
 ويعني انه كان يستحضره

سنة تسع وثلاثين وسبع مائة

﴿سنة تسع وثلاثين وسبع مائة﴾

﴿هلك﴾ في شهر رجب منها ستون فمما بالزلة في طرابلس الشام
 ﴿وفي﴾ الشهر المذكور قدم الامام العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي
 متوليا قضاء القضاة في البلاد الشامية وفرح العالم به لديه وعفته وعلومه

وهو امر دوزار بيت المقدس عند قرب اجله فطلّم انتقل الى دمشق وفيها انتقل الى الله تعالى وكان حسن الاعتقاد بمن سمع به من اهل الخير كثير الوداده ولقد بلغني انه لما وقف على بعض كتيبي واظنه (كتاب الارشاد) وضعه على عينه حسن ظن منه فعه اهتد ونفع به وكذا عاده اهل الخير في حسن الظن (ومن ذلك) اني لما حكيت للسيد الجليل الزاهد الواعظ المقرئ الشيخ ابي عبد الله المقرئ المعروف بالقصري حكاية الشيخ المشهور المقرئ المشكور محمد بن زكريا التيمي مع بعض المبتدعين لما قرأ عليه واجتمع له التحقيق وحسن الصوت قال له اصحابه ما احسن هذا لو كان شيخك منا فقل وما على من ذلك اخذت البسيلة وترك الطرف فلما بلغ ابن زكريا ذلك قال للطلبة نحب ان نرجع الينا عيلتنا فانس ذلك الشخص جميع ما كان يحفظ وكان قد قرأ المبع فرف من ابن ابي واستغفر الله تعالى وناب ودخل في مذهب الشيخ ابن الزاكي وكان شافعيًا وصار يتعلم كما يتعلم المبتدئ الى ان بلغ خمس روايات ثم توفي وهذه الحكاية مستفيضة في بلاد اليمن فلما حكيتها للشيخ ابي عبد الله القصري المذكور قال لي ان كنت قرأت على هذا الشيخ قرأت عليك بقول ذلك من باب حسن الظن كما ذكرت ولمناسبة اهل الخير والصالح في حسن الظن ذكرت هذه الحكاية هنامم كونه ادخيلة وكان رحمه الله تعالى يسألني عن مذهب الامام الشافعي ويقول انا ما اتقيد بمذهب مالك بل اخذت ارجع فيه الدليل وكان يسمع قراءتي سنن ابي داود علي شيخنا الامام رضي الدين الطبري فلما فرغت قراءة الكتاب قال اكتسب لي الاجازة فكنت وذكرت وفيها بعض اوصافه على سبيل المدح فاخذ القلم وضرب على ذلك سوى المقرئ الواعظ فانه لم يضرب على لفظها وقال صحيح وذلك من شدة

ورعه وزهده اعنى ضربه على ما نسبت اليه رحمه الله تعالى *

﴿وفيه﴾ توفي شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة شمس الدين محمد المتسبب الى شيخ الشيوخ ذي المجد والمفاخر الذي خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ ابي محمد محي الدين عبدالقادر الجليل جده الرابع اعاد الله من بركاته علينا وعلى المسلمين وكان شمس الدين المذكور عالما صالحا وقورا وافر الجلالة روى عن اخيه علي بدمشق وحج مرتين *

﴿وفيه﴾ توفي صاحب التاريخ الكبير محمد بن ابراهيم ابن الجرزي الدمشقي عن احدى وثمانين سنة *

﴿وفيه﴾ مات بخلص بحرماني ذي الحجة الامام الخافظ محدث الشام علم الدين القاسم بن محمد بن النزر الى الشافعي صاحب التاريخ والمعجم الكبير عن اربع وسبعين سنة واشهر *

﴿وفاته﴾ وعطيه امت الشاميون في الملوحة عطيه في خليفه بإشارة بعضهم وكان روى عن خاتم كثير وقرأ وكتب وتب وافاد مع الصدق والتواضع والافتان وكثرة المحاسن ووقف جميع كتبه واوصى بثمنه وحج خمس مرات رحمه الله *

﴿سنة اربعين وسبع مائة﴾

﴿وفي صفر﴾ منهاهبت بجبل طرابلس ريح فيها سموم وعواصف على جبل (عكا) وسقط نجم اتصل نوره بالارض برعد عظيم وعلقت منه نار في اراضي الجوز احرقت اشجارا وبيوت امارا واهرقت منازل وكان ذلك اية عظيمة (وزلت) من السماء بارقية القبة على قبة خشب احرقتها واهرقت ثلاثة بيوت كل هذا صبح واشهر *

﴿وفاته﴾ شمس الدين محمد بن ابراهيم ابن الجرزي

﴿وفاته﴾ علم الدين محمد بن النزر الى الشافعي صاحب التاريخ والمعجم الكبير

﴿وفاته﴾ شمس الدين محمد بن ابراهيم ابن الجرزي

﴿ وفيها ﴾ توفي بمصر الامام الملامة الصالح المشهور الخاشع المشكور ابو بكر بن اسمعيل بن عبدالعزيز مجد الدين السنكلوى من (سنكلوم) بالسين للمهلة والنون والكاف واللام والواو ثم الميم بلدة من اعمال الشرقية وبعضهم يقول السنكلوى بالنون قبل ياء النسبة الفقيه الشافعى المقيد الورع فتم القاهرة قريب بلوغه اوبد البلوغ فاحذ الفقه عن الشيخ محي الدين عبدالرحيم الشافعى الفقيه وكان اكثر اشتغاله واستفادته عليه ثم اشتغل ايضا على الامام الملامة عز الدين مهران احمد بن المدبلي وغيرهما واكثر عن عز الدين المذكور فاحذ عنه الفقه والنحو وشيئا من الاصول وقرأ عليه الكافية لابن مائث في النحو وقرأ الفصول لابن مطى على ابي البقاء خطيب القدس واخذ اصول الفقه وشيئا من علم البيان عن الشيخ علم الدين الراقى وصنف عدة كتب في الفقه منها انتخابه لكافية النبيه وشرح (التنبيه) للامام نجم الدين بن الرفعة ست مجلدات وسماه تحفة النبيه في شرح التنبيه في اربع مجلدات.

﴿ قلت ﴾ وهذا الكتاب للذكور متفهم به مشكور متداول بين اهل العلم مشهور.

﴿ ومنها ﴾ (الامسح المارضة فيما وقع بين الراقى والنووى من المارضة) في مجلد واحد.

﴿ ومنها ﴾ شرح منهاج النووى في الفقه (ومنها) شرح مختصر التبريزى في الفقه ايضا ابتداء في شرح التجيز مختصر الوجيز لابن يونس وسماه الواضح الوجيز في (شرح مختصر الوجيز) وبلغ نحو من النصف وسمع الحديث عن جماعة منهم الحافظ الديماطى وحدث بالقاهرة وولى مشيخه الرباط الركني ثم الخاقان ثم التدريس بالقبه من الخاقان والاعادة في القاضية

والقطبية والظاهرة وغيرهما من المدارس وكان كريم النفس حسن الاخلاق
كثير التواضع طارحاً للتكلف يحمل عيشه الى نفسه الى القرن كبير الاشتغال
بالطبعة متصدية لاشتهارهم واغادتهم في اكثر اوقاته ﴿قلت﴾ وبقي ابن
له بعض كرامات وذكر ان عمره ينيف على الستين رحمه الله تعالى •

﴿وفيه﴾ توفيت مستدة الشام لمحمد زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم
المقدسية المرأة الصالحة المتروكة عن اربع وتسعين سنة هروث عن جماعة سماعا
واجازة وتكاثروا عليها وهردت وروث كتابا بارا •

﴿قلت﴾ والى هاهنا انتهى تاريخ الذهبي وكذلك انتهى في ينف وستين
وست مائة تاريخ ابن خلكان ومنها انتهت تاريخي هذا وهانا اذكر بعض
من توفي من الاعيان في عشر سنين اخرى المتقطعة مما ذكره بعض
الناظرين •

﴿سنة احدى وأربعين وسبع مائة﴾

﴿وفيه﴾ توفي الامام الملاية الاوحد شمس الدين احمد بن يحيى بن محمد
القرشي البكري السهروردي الشافعي الكاتب سمع الحديث واخذ الاجازة
من جماعة وشارك في طرف من العلوم وبرع في اللغة والادب وفاق في صناعة
الخط وحسن الكتابة وتقدم في صناعة الموسيقى وصار شيخ الكتاب ورئيس
اهل الاداب حسن الاخلاق جميل الاعراق كبير الحياء والاطراق سديد
القال مليح التعامل كريم الطباع كثير الاطلاع مسرور الاوقات في الاشتغال
والاشغال صاحب رأي وفصاحة وشرف نفس وبلاغة •

﴿سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة﴾

﴿ففيه﴾ توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن منصور الدمي طي المروف

﴿وفاته زينب بنت الكمال﴾

﴿سنة احدى وأربعين وسبع مائة﴾
﴿وفاته شمس الدين احمد البكري السهروردي﴾

﴿سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة﴾
﴿وفاته شهاب الدين احمد الناصري﴾

باب الحباس الصوفي في الأدب الشاعر ومن شعره

﴿ شعر ﴾

زاد وجدى قلت املك صبوا • اعظم الله لي في العبر اجرا
راسل الوجد مهجتي فدموعي • ارسلت رسلا على الخد ترى
صنت سر الموى فتم في النعم • فلولاً الدموع لم ابد سرا
يا عذ ولي دع اللام فاني • ارى موتي على الصباة اخرى
لا تلغنى على الترام ولكن • مخنم الوجد والعباة حذرا
مع ايات اخرى منها قوله

يا عز بـ الجمال رفقا بـ قلب • ان فيه ليوسف الحسن مصرا

﴿ سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام الملامه قاضي القضاة عبد الله بن محمد السيدي - القرطبي
الحنفى البارع الملامه المناظر ضرب بذكائه ومناظر انه المثل كان اماما بارعا
مفتشا خرج به الاصحاب يعرف المذهبين الحنفى والشافى اقرأها
وصنف فيها

﴿ واما ﴾ الاصول والمقول فتعريفها بالامامة • وله تصانيف منها شرح
(النابى) (١) في الفقه في مذهب الشافى وشرح (الطوالى) (٢) وشرح
(المصباح) وشرح (التهاج) للبيضاوى وغير ذلك من التصانيف و (الامالى)
(والتاليق) ودولى تبريز واعمالها الى ان توفي وكان استاذا لاستاذين في وقته

(١) وهو النابى القصى ١٢ (٢) ذكر في الكشف هو القاضى اليرهان
عبد الله بن محمد السيدي الشريف القرطابى الحنفى قاضى تبريز المعروف
بالبرى شرح النابى ١٢ القاضى شريف الدين غفاعة

عبد الله • السيدي • السيدي • سنة

﴿ سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة ﴾ وفاة عبد الله بن محمد السيدي القرطابى

﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة تقي الدين ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف الانصارى الشافى السبكي المصري . زيل دمشق ربع في الفقه والاصليين وصار علامة زمانه ورئيس اقرانه مع حسن اخلاق وكثرة تواضع وديانة حسنة وسبع عصر والشام كثيرا . وله شعر رائق وشرافاتي وكتابة جيدة وذهن نقيب وقر بحة حسنة وحسن قراءة الحديث ودرس وافى وصفه .

﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة المقتي الشافى القاضي شمس الدين محمد بن ابى بكر المروفي بابن التقيب . بقية الشافعية بالدار الشامية ولى القضاء بمدينة حلب وقيصرها ودرس بالشامية البراية واشتمع به المسلمون واسندوا عمره .

﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي العلامة الهمام احمد ايمه الاعلام القندي بهم شيوخ الاسلام المتدين للطلبة المتقين للامام البارعين في القول والمنقول الجامعين لقنون العلم الكثير المحصول فخر الدين ابو المكارم احمد بن حسن . زيل تبريز الفقيه الشافى صاحب المصنفات البديعة ولؤلؤات المفيدة .

﴿ منها ﴾ الحواشي على (الكشاف) في عشر مجلدات و(شرح المنهاج) لليضاوي في اصول فقه الشافعية و(شرح البرزوى) و(شرح الهداية) للحنفية و(شرح التصريف) لابن الحاجب .

﴿ سنة سبع واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الفقيه القدوة المدرس المقتي شرف الدين ابو عبادة محمد (١) وله شرح المنهاج وزاد في الكشف في نسبه الجار بردي ايضا وله اشابة

على الكشاف ايضا ١٢ شريف الدين عفا عنه .

﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ سنة سبع واربعين وسبع مائة ﴾

ابن صاحب القية الزاهد زين الدين احمد بن صاحب القية نفي العين ابن
صاحب الكبير الشرير الوزير ذي الحاسن المشكورة والمكارم المشهورة
بهاء الدين علي ابن محمد المعروف بابن حناه وفي شرف الدين المذكور ليلة
الجمعة ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة وكان مع فضله في العلم صاحب
عاجل متواضعا حسن الاعتقاد في اهل الخير حريصا على لقاء الصالحين
وعجالهم وقدمه قدمت في ترجمة الشيخ محمد المرشدي سنة سبع وثلاثين
اجتماعه هو واولاده في زاوية وما صدر منه من حسن الاعتقاد والتواضع
والوداد وكتابهم عن قصيدتي الموسومة بالخلاب الحالي في مدح الحاوي
والناسم منى الاقامة عندهم واقراء الكتاب المذكور لهم وان اكتب خطي
في بعض التناوي فاجبت لفظا واعتدت عن الخط والاقامة وما ما ينت
من الشيخ محمد في ذلك حسن الكرامة

﴿سنة ثمان وأربعين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ وفي السيدان الجليلان الامامان الحفيضان بركتنا الزمن وزينا النجم
(احدهما) شيخنا وسيدنا وبركتنا الشيخ الفقيه الامام مفتي المسلمين رفيع المقام
المام السامل الورع الزاهد العابد ذو الحاسن والمحامد والمرابب الجزيلة
والمنزلة الجليلة والاصاف الجلية والدرجة الرفيعة العلية والشاهل الحسنة
الرضية المدرس المتفيد والفضل المديد والكرامات الكثيرة والمناسب
الشيرة جمال الدين ابو عبادة محمد بن احمد الذهبي بضم الفاء المسجدة
والموحدة بين الثنتين من تحت مجموع الحاسن المتفضل المشهور بالبعال
صاحب الشيخ الكبير الولي الشريف صاحب السيرة الحميدة والكرامات العديدة
مطامع الانوار ومنبع الاسرار الشيخ عمر المعروف بابن الصغار في مدينة عنق

وانتم به وحصل له نصيب واقرو سكن في قلبه مذهب به واقرو وهذا الشيخ
عمر المذكور رأيت في حياته ودعالي بدوقته في المنام بدين سألته وقلت
له يا سيدي املمت انت فقال البعجب اني قال اني مت

﴿قلت﴾ وهذا يؤيد ما ذكره بعض مشايخ الصوفية في قوله الصوفي لا يموت
ثم دعالي الشيخ عمر المذكور المشكور في المنام المذكور بدين مسح على صدرى
وقال اصلحك الله صلاحا لافساد له فسأل الله الكريم ان يعق ذلك

وقد قد مت في ترجمة الشيخ عي الدين التراوي انه دعالي في المنام ايضا فقال
وفك الله وزادك فضلا وثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
الاهم اقبل ذلك لولسائر احبابي والهيمن امين وجالس ذال انقاس العادة
والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات الطيبة شيخنا المشكور
الولى المشهور مسمود الجاوى احدث كبار اصحاب الشيخ الفقيه ذى المناقب
الشيرة والكرامات الكبيرة صاحب (موزع) المتقدم ذكره في ترجمة النقيب
الامام ذى الكرامات المظالم البلي المقام محمد بن اسمعيل الحضرمي

﴿وانتم﴾ الشيخ مسمود المذكور وهو والشيخ عمر بن الصغار بابن الخطيب
المذكور ارتفاعا عظيما وبالاته منال كريمة والشيخ مسمود هو اول من اليسنى
الخرقية جاء في وانما منزل في مكان وقال لي وقع لي الليلة اشارة اني البسنت
الخرقية والبسنتها وكان يجتمع هو وشيخنا جمال الدين المذكور ونحن وجماعة
من اصحابها مهمما في اوقات مباركات في عدن وفي ساحل البحر في بعض
الساعات اعنى ساحل (ضراس) بضم الصاد للمجبة وفي اخره سين مائلة
وقبل الالف راء الذى خلف ساحل خفات (وحقات) بضم الحاء للمهمة
وتشد يد العنان وفي اخره مشاة من فوق

﴿ وتنفقه ﴾ شيخنا جمال الدين المذكور بالفقير الفاضل ذي المحاسن والفضائل
 والتعصوف والعِصْلَاح • والأوصاف الجَلِيلَات الملاح • شيخنا في الترائض
 ذى الذوق والوجدان • عبدالرحمن المعروف بابن سفيان • من ذرية الشيخ
 الكبير • الماروف بأفقه الشير • ذى المقامات العالية • والكرامات النالية •
 والمنائب الجليلة • والمواهب الجزيلة • الفقيه سفيان الحضرمي البني قرأ
 شيخنا جمال الدين المذكور على ابن سفيان المذكور كتاب (التبليغ) وحقق
 وبُحِث ودقق ثم جمع شيخنا جمال الدين المذكور كتاباً يتنمى به الفقيه بفقه
 يتلقى بشرح التبليغ ذا فوائد عديدة • ونكت مفيدة • رأته يطالع وقت
 ما كنت إليه أُرَد دولا بظهوره في ذلك الوقت لا حد وفاق في معرفته
 شيخه وغيره من الفقهاء النجباء • والفضلاء الأدباء • ودرس وكل من
 طلبته • اشتمع وعرض عليه قضاء عِدَن فاستمع وكان له صوت في قراءة
 القرآن يهيج من الخليلين الاشجان والناظر • يجب من وعاءه • وتطرب
 من راءاه • عبارة تلين القلب القاسي • وغلوات ترغب في مجالسته
 الناسي • وزهد يسلي من الدنيا كل حريص • وينبئ به في الآخرة كل
 رخيص • قرأت عليه القرآن الكريم وصليت به في رمضان أما ما خمس سنين
 وقرأت عليه كتاب (التبليغ) فأولم عند ذلك وليمة كبيرة وذبح كبشين وأطعم
 جماعة كثيرة وهو أول من أنفتحت به رأيت بركة من الشيوخ الذين صحبتهم
 قدس الله أرواحهم وورضهم ورضى عنهم •

﴿ والثاني ﴾ من الشيخين المذكورين شيخنا وقدوتنا وسيدنا وبركتنا الشيخ
 الكبير • الماروف بأفقه الخير • خزانة الأسرار • ومطلع الأنوار • الفقيه
 النابك • المجدوب السالك • ذو السيرة الجليلة • والمنائب الجليلة • والمحاسن

والغالية والمقامات العالية • و الاحوال الباهرة • والمكاشفات الظاهرة •
والكرامات الخارقة • والانفاس الصادقة • والمعارف والعلوم اللدنيات •
والاداب والاخلاق الرضيات • والتربية في سلوك الطريقة • والجمع بين
الشريعة والحقيقة • ذوات الخصيص والتكمين • ابو الحسن نور الدين • علي بن
عبد الله اليمني الطوائى • نساب الشافعى الصوفى مذهب • قدس الله روحه •
و نور ضريحه • اشتغل رضى الله تعالى عنه بفنون من العلوم حتى في علم الطب
واكثر اشغاله بالفتنة وكان له لب عليه التمسك وحب الحلوات والانزال
عن المفاطات وكان يفر مع ابيه واخوته فاذا دخلوا السوق للتجارات •
دخل المسجد للبيات • ملازما للتلاوة والاذكار • وزيارة الاولياء
الاخيراء حتى حصل له من بعضهم تليم الاسم الاعظم الذى من عمره
يقرب ويكرم • وحصل له مع السلوك جذبة من جذبات الحق وهى جلالية
حتى هابت الملوكة و احوال عظيمة و ظهور كرامات كريمة وافاض عليه الحق
من فيض فضله • وملا قلبه من اوار قدسه • وهذه وزكاه وطهره من صفات
نفسه وملا قلبه وقاله من اوار قدسه • وهذه وزكاه وقربه وادناه وبالحياة
الطبيقة احياء • وكشف له حجاب الجمال والجلال واطلعه على مكنون
المعارف والاسرار وغير ذلك مما لا يعرفه الا عارف باقده مجذوب سالك
هو بمكان من المقام العالى والحال الخطير والناس يبصرونه • ضيف الجسم
متواضع فى زى فقير ومحسبونه من جملة الفقراء المتساركن ولا يدرون
ما عندهم من جليل اللواتية وعلو المنزلة والتكمين وفي هذا قالت •

﴿شعر﴾

يرون جسا براه الحب بالتلف • وليس يدرون دراداخل الصدق

حاكى شيو خاجلا سادة سلقوا • اكرمين فى المالى لاحق السلف
 كنت اصدده رضى الله تعالى عنه منذ سنين عديدة ياتى للعبع والزبارة متعلما
 بحيلة حيدة وكثير لما ياتى لذلك ويسافر وقلاح الصلاح عليه قد لاح وهو
 ظاهر وربما اتانى فى بعض الاوقات فغلامته فى مكة شرف الله تعالى يقال
 عندما ياتى للعبع وهو حيث من الصالحين ثم جاءه بعد ذلك نصيب واقر بما
 اشار اليه الحق سبحانه بقوله تعالى آتيناك رحمة من عندنا وعلما من لدنا علما
 وبقوله عز وجل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم • وبقوله
 تعالى يجتبي اليه من يشاء • وغير ذلك ثم لزم منزله وصار لا يحدث شيئا من
 الخركات الا باسراء اشارات كل هذا وما عندي علم حتى سافرت الى اليمن
 السفر فالاولى فتلقاني الى الساحل فى جمع كثير من قرائه وجيرانه واذا الرجل
 غير الرجل والوصف غير الوصف ظاهره قد كسى بلباس الانوار وباطنه
 خزانة المارخ والا سراره • يفوح فيه طيب الوصل بالتدو والاصال •
 ويصدق فيه قول الذى قال •

الا ان وادى الجزع اضحى ترابه • من المس كافورا وعودا مرندا
 وما ذاك الا ان هندا عشي • تمشى وجرت فى جوابه ردا
 وفي انتقاله من حالة البعد والى حالة القرب والمناقات •

عهدتكم قدما على غير حالة • بما اليوم اتمم سادة وملوك
 اناكم من الرحمن جذب عناية • فها ان طيكم للو صول ملوك
 وفي مشيه الى عندي قلت مستير البيت الثانى •

لتدعق لى يا هندانثى فى الهوى • ولاق بحال حين جاسيدي عندي
 خليلي هل ابصرنا او سمعنا • باكرهم من مولى نعى الى عبد

ثم سافرت السفرة الأخيرة فأريت ما أدهش عقلي وحير فكري من الأحوال والمعارف والأسرار والمكاشفات والأوار والكرامات وغير ذلك مما شاهدته من حال خلوتي في أوقات كثيرة عند دور ودأحوال عظيمة تجري على لسانه فيعان عجائب القيوب ما يحسى القلوب وفي ذلك قلت على جبهة الثبابة على لسان حاله •

وما قلت قولاً غيراً في عمرتها • لسانى قة و مت لاهوى يتكلم فاسرارها من اعطمت وعندما • سكرت جليسى سرها من يعلم اعنى يعلم الجليسى السر المدع فى القول الجارى على لسان النساب بواسطة الهوى المشار اليه بالكلام الضمير في منه يود الى الهوى (والمنى) ان الله تعالى يجرى على لسانه كلاماً في حال غيبته بما يريده الله تعالى بسمه الجليسى ليس باختيار من الشخص المذكور •

﴿ ومن ﴾ ذلك قول ابى القاسم الجنيد رضى الله تعالى عنه لما سئل ان يعلى كلامه لو كنت اجريه كنت امليه واماقى حال الصحو فهو في نهاية المحو تذكر ذلك ولا يظهر منه شيئاً اصلاً قولاً ولا فعلاً ولا علماً ولا حالاً متحقق قول القائل •

ومستغبر عن سر ليلي رددته • قاصح في ليلي بنير يقين يقو لون اخبرنا قالت امينها • وما نالنا خبر تهم بل من الالام الاجالس تكلم مى فيها في حال الصحو فكشف الحار عن وجه كثير من مليحات المعارف والأسرار ولكن نادر واطال البسط مى فى ثلاثة مجالس (المجلس الاول) مجلس اناس وتاليف و (المجلس الثانى) مجلس تاديب وتخوف و (المجلس الثالث) مجلس بشير وتريف على ما سبق به القضاء من التقدير

لا يظهر منه صغيرة ولا كبيرة

والصريف وهذا المجلس الثالث هو الذي اشرب اليه في القصيدة بقولي •
ولاسيما يوم ما اغر مباركا • بهاليمين والبشرى بتبلغ منقبي
ولل اكثر الناس او كثير امنهم له معه مجالسة كثيرة ولا يظهر لهم منه صغيرة
ولا كبيرة ويمرض عليه اشياء كثيرة قبل اوقاتها من ذلك قولي في قصيدة
مدحته بها •

وطفت ببيت الرب قلب مطهر • من الرجس من كل الصفات الدنية
﴿ومفتوح القصيدة المذكورة قولي﴾

تخلعت يوم الين عنهم بجنتي • وراحوا قلبي يوم بأوا احبتي
وناديت والركب اليهاني راحل • وعندى مقيم في الحشا حلو عتي
خليلي سيرا بلقا لي تعين • الى عندسكان الربوع البنية
اذاجثما حلي بن يعقوب بمننا • قليلا الى حيث السعادات حلت
وبثا فراحي في الربوع وقبلا • رباها واصبادمة بعدد ممة
﴿ومنها عند ذكر شيخنا المذكور﴾

﴿شعر﴾

له اسفرت بفض التي عن عاسن • وقالت له بشارك بشرى برويتي
قدبت طرفي كي اراها فاسبلت • خمار الهادوني فت بحسرتي
فان اسعدت يوما برفع خمارها • على الوجه احبتي باول نظرة
سقى الله ايا ما خلوت بسيد • بهائل تراها ساعات بعودة
فكنناها في طيب جمع بها المننا • وعيش صفامن قبل تكدير فرقة
ولاسيما يوم ما اغر مباركا • بهاليمين والبشرى بتبلغ منقبي
فشاهدت من احواله وعلومه • وانوار ما تحته كل تحفة

والبنى عن امر مولاة خرقعة • كسبت بها نفرا لا مربية نقطة
مولى من المولى اجل ولاية • يسئل عليه اسيف سلوة عزة
بمكل جبار من الملقى خاضع • الى عزة يأتى مطيما بذلة
له فى مما لى المجد منزل سودد • به طربت بيض المالى وغنت
مع ابيات اخرى فى بعضها استعارات • يطرقت اليها انكلام من بعض
من لا يفهم معنى الاستعارات والمجاز والاعاراف والمعجب ان التكرير
هم من اهل المنفعة استحسن امام الزيدية العلامة الفاضل محبى بن حمزة
للقصيدة المذكورة فيها اخبرنى به بعض حملة كتاب الله من المخبرين الباركين
قال رأيت فى حراز من بلاد اليمن وقد اتي غزوا الاسلامية فى جيش كثير قال فلما
علم انى فاصد الملح قال لملك تائبى اوقال عسى ان تائبى بشى من كلام فلان فقد
وقفت له على تصيدتين اعجبتانى احدهما فى مدح شيخه • قلت • والمعجب
كل المعجب ممن يتكلم ما تضمنته من ذكر الاستعارات وعلو المقامات بما
يستحسنه المخالفون للتكررون للمقامات فنسال الله الكريم الوهاب القادر ان
يعاقبنا من همى البعائر قد وعدنى شيخنا المذكور بالجائزة لاقصيدة المذكورة
وقال هى تأييك ولو لم يدحى فلا تيس منها وان طال الزمان ونزل من مقامه
العالي فى التواضع وغيره وانزلنى منزلة ليست لى بمكان وفى ذلك قلت •
واهلنى المولى لما لست اهلك • وانزلنى منه النبا فوق منزلى
وانزلته فى مدحتى دون منزل • له فى الملى فى كل نادو محفل
• قلت • ومن تواضعه المذكور انى رجعت ذات يوم من صلوة الجمعة فى حل
فوافيته خارج القرية يريد الرجوع الى منزله وقد اتي بعر كوبر كب عليه
لحدوث ضيف فيه مع ضعف مزاجه وضمفه رياضته وعلاجه فلما راني

قال اركب فامتعت من ذلك فالح علي حتى ركبته وصار هو عني بعدى •
 ﴿ومن﴾ ذلك ايضا له حصل لي تأديب في وقت هو فيه فائب لحال ورد عليه
 فلما افاق قال لي قد يؤدب القاض على يد المفضول يعني انه حصل لموسى عليه
 السلام ادب على يد الخضر عليه السلام •

﴿وله﴾ من المحاسن والسير والرضية والكرامات والمناقب العلية والتواضع
 والاداب ما يضيئ عن ذكره كتاب فاقه تعالى يزيد من فضله ويجزل
 له الاجر والثواب • ويتفنا والمسلمين وبالصالحين آمين •

﴿وتذكرت﴾ في بعض كتبي شيئا من كراماته المشتملة على بشاراته لي بما
 ارجو حصوله من فضل الله الكريم وها اننا ذكر هنا بعض ذلك •

﴿ذكرت﴾ من كرامات شيخنا نور الدين قدس الله روحه على وجهه
 الاختصار •

﴿فنها﴾ ما اخبرني بعض اصحابه واولاده واسد تخاض في جبهته وبلادانه قاتل
 لاسرازماته الطغين في مكانه ان لم تنتهوا عن كذا وكذا من المظالم والمماصبي
 جاء نكم النار فقتل له في ذلك الحال متى نجى النار قال ليلة الجمعة فلما كان
 سحر ليلة الجمعة طلعت مؤذن الجامع النارة ليذكر فرأى نار له مقبلة في الجو مثل
 النارة تدور منهم قليلا قليلا فصاح الاجاءكم ما وعدكم به الشيخ على خرج
 الاميراني في ذلك الوقت فاصدين الشيخ وكان خارج البلدناز لا في بيت
 وحده واظهر الله التوبة وبكى واقرض ما زمر فاخذ ودعا على الرمايين يديه
 واذا بالنار قد انقسمت نصفين فذهب (احدهما) في جهة (والنصف الاخر)
 في جهة اجمين عن البلد والمجدفة الرحمن الجواد •

﴿ومنها﴾ ما سمعت ايضا في مرة من غير واحد من تلامذته واشتهر شهرة

كرامات الشيخ نور الدين عليه الله

عظيمة في بلدته ان انسانا يقال له ثابت من بعض البلد ان البسيدة ممن اعرفه
واقام عندها بمكة اشهر ا عديدة ثم سافر الى بلاد (حلي) ابن يعقوب بحسب العوام
من الصالحين المنال عندهم المطلوب فاقام زمانا طويلا في القرية فلما كان يوم
الجمعة من جميع ذلك الزمان جاء شيخنا المذكور الى الجامع ليصل الجمعة
واذا ثابت المذكور جالس في طريقه فلما مر عليه الشيخ اطلق ثابت لسانه
فيه وسبه وهم بعض من هو مع الشيخ بالبطن فيه فقال الشيخ دعوه معه
ما يكفيه فاشتغل في الحال نار افاخذ من حضرماء فطوا يصبونه على تلك النار
لكي تطفى فاحرقت ما شاء الله من جسده وحيته والحمد لله على نعمه واكرامه
لاهل طاعته *

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني بعض الصالحين ممن اعرفه واعتقده ان بعض ذرية
الغنية الكبير الولي الشهير السيد الجليل احمد بن موسى بن محيل قدس الله روحه
اني قافلة اليمن فلما وصل بلاد الشيخ ارسل بعض الفقهاء من اصحابه الى الشيخ
يسأله عن الاصلح في حفر البراء والبحر خوفا من الربان القطاع اولى الفساد
والا طمع فلما انا الرسول وجد الشيخ مقبوضا فلما لم ير عنده شيئا من البسط
والابناس قال في نفسه ليت الغنية فلانا استشار فلانا رجلا صالحا في القافلة
سماه خطر له ذلك قبل ان يبلغ الرسالة ولا ذكرها بذلك فلما خطر له
هذا الخطر قال له الشيخ في الوقت الحاضر قل للفقية ان شاء سافر برا او بحرا
فاعطيهم الا السلامة واعلم ان المشهورين في بركة المستورين *

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني بعض شيوخ اليمن المشهورين بالصلاح والاتصاف
بالاوصاف الثلاث * في شهر رمضان المبارك في الحرم الشريف وهو متوجه
لالاحرام بالعمرة انه رأى شيخا المذكور بصدولة الصبح منصرفا من حول

الكمة الى جهة بلاده وانه مر عليه وتيمم في وجهه و اشار مع السلام باسمه اليه
 وذكر انه كان يسميه في بعض السواحل في ايام البداية وانه كان ياتي الى شيخنا
 كل ليلة ثلاثة انفس احدهم الخضر فتعده نوزمه ما شاء الله تعالى من الليل
 وانه كان يتحنن عنهم في ذلك الاجتماع ويقول لشيخنا ماجاؤا الا اليك الهم
 افعلنا بعبادك الصالحين بحرمتهم عليك *

﴿ومنها﴾ ما اخبرني بعض الفقهاء المتقنين الباركين المتسكين انه اخذ له
 شيخنا المذكور في الخلوة فدخل فيهار كان في بعض الاوقات يتصور له بعض
 الشياطين يوسوس عليه يراه بينه ظاهر افشكا ذلك الى الشيخ فقال له اذا
 رأيت شيئا من ذلك اذ بأسى قال فلما كان ذات ليلة تصور لي الشيطان فقلت
 يا بدي الشيخ على فهم مقالي الا والشيخ واقف باب الخلوة مع لمد منزله عن
 ذلك المكان فسبحان الكريم المنان الذي طوى لهم المكان والزمان واطاهم على
 ما شاء من النيب حتى شاهده بالبيان *

﴿ومنها﴾ انما لفتنا في سفر البحر الى (مرسى حلي) قال لي اصحابي نزل الى
 الساحل قلت لا فزلوا وقيت في المركب وحدي ونويت اني اذا بلغت اليمن
 لزيرة جماعة من الصالحين ورجعت زرت الشيخ نور الدين المذكور في (حلي)
 فلما كان ضحوة اليوم الثاني من نزول اصحابي حدث عندي داع الى النزول الى
 الساحل واذا بزورق وهو المروف بالسنبوق في اصطلاح بعض الناس فيه
 بعض البحارين جاء الى بعض المراكب المرساة لقضاء حاجة فاشرت اليه ان
 يدنوني فنادي فركبت معه في الزورق الى الساحل فلما صرت في البر تمشيت فيه
 قليلا واذا بالشيخ على المذكور مقبلا الي في جمع كثير وكان دور جالته من اصحابه
 وجيرانه فلم علي والبسني الخرقه فلمت ان الداعي الذي ازمجني الى النزول

في ذلك الوقت بمدان لم يكن لي فيه انما هو بخاطر الشيخ اذ كان الاجتماع الذي وقع بيننا مقدورا له النزل وسبب الحمد لله على ذلك السبب الذي قدر لي به اني اصحب « وعلى جميع ما انعم ووهب »

﴿ومنها﴾ اني خرجت في بعض الايام الى خارج البلد واخترت موضعا بعيدا عن الناس فخلوت فيه تحت شجرة خفية بين اشجار البرية بحيث لا يمتدئ مكانى احد فاشرفت الاو الشيخ « مي تجلس معي قليلا فسررت بذلك سرورا كثيرا وحسبت انه يطيل الجلوس عندي فاعلأ به واسأله عن كل ما اريد فورد عليه حال فقام بمدان ظهر فيه مبادئ السكر فحصل في باطنى عند ذلك نالم واحترقني لدنم حصول ما املت فقلت له عند ذلك ما كان لي بمجيئك حاجة فقال ولم قلت لاني فرحت بمجيئك ثم تأملت بقيامك فاتي الى ووضع اصبعه على قلبي وقال هذا موضع الالم فمكن ذلك الالم وبردت تلك الحرة كما تبرد النار اذا صلب عليها الماء وازددت عند ذلك في اعتقاد فضله علما والحمد لله على المعرفة لهم والصحة وعلى ما خلق بيننا وبينهم من المحبة « ومن هذا الاسكار الذي يفارق به الاغيار ولا يرضى فيه الا بجماسة الملك القهار اني مررت بمجنته في بعض الاحيان « وهو جالس على بعض الكتيان « فناداني اليه فجلست معه قليلا وهو منشرح منبسط معي ثم ورد عليه وارداخرجه عن ذلك الحال الى حال اخر ظهر عليه فيه مبادئ السكر فقبض نفسه فيه وتسر ونظر الي نظرة التشاوى في سكرهم وقال من جالس الملوكة لم يرض بحالسة غيرهم فقامت عنه هاربا ورجعت في طريقى التي كنت فيها اذا هابا وكان هذا ضعوة التهانهم رجعت من وجهى الذي توجهت فيه بمدان مصر فاذا به قد تميز عن ذلك الاسلوب ورجع الى اسلوب الانبساط المحبوب وقد اتى بمر كوب يركبه

فانقسم علي ان اركب ذلك الركوب فركبته ومشى هو ومع جلالة وضفته
وبيان ما بين طرفي نهاره في هيته ولطفه متحقا بقول قائمهم •

اذا كنا به تمنا د لا لا • على كل اللو الى والعيد

ولكننا اذا عدنا الينا • يطل د لنا ذل اليهود

﴿ومنها﴾ اني حكيت له مرة اني قصدت في ايام الحج رجلا من الصالحين في
منى فطلبته في منزله فلم اجدته فطلعت بسض جبال منى وانفزلت ببدا من
الناس تحت بعض الاحجار فينا انا كذلك واذا بذلك الرجل الصالح الذي
كنت اطلبه مني فوقف عندي ماشاء الله فلما حكيت لشيخنا المذكور هذه
الحكاية تبيها له بذلك في ظني قال لي عسى كان اجتمعا عكم في المكان القلاني
واشار الى ذلك المكان بيته مع عدم تميزه عن غيره فميزا بهتدي به اليه فلما سمعت
منه ذلك تهجيت وقلت له افرسان يمرزون علينا ولا يسلمون فقال يسلمون
بالقلوب ثم جئت بيته وبين الصالح المذكور وهو الولي الحبيب خالد بن صالح
ابن شيب في المسجد الحرام ليلا فخلص للشيخ خالد بذلك سر ورقا
اقرقا قال لي الشيخ على هذا من غرة ولم يكن لها قبل ذلك اجتماع بل بمعرفة
القلوب والكشف والاطلاع رضى الله تعالى عنهم وشفاعتهم •

﴿ومنها﴾ انه خطر لي في وقت خلوة ونحوت في خلوة من افضل هو
لو شخص آخر فقال لي عند خطورة هذا الخطا طر ما القيق بين الرسول
والنبي فاردت ان اذكر ما بينهما من الفرق بحسب ما خطر لي من الديارة فسبقتني
وعبر في الفرق بينهما بعبارة حسنة مشتملة على الفاظ وجيزة جامعة ومعان
حسنة حاصلها ان الرسول هو الذي يوحى اليه ويرسل الى الخلق ويوحى به
بالجزات التي تدل على الحق والنبي غير متصف بهذه الصفات وكذلك

الاولياء منهم من يؤمر بأشياء لم يدين وبويد بالكرامات والبراهين *
ومنها من له فضل في نفسه وليس له شيء من هذه المذكورات فهبت من
ذلك ان الفرق بينه وبين ذلك الشخص نسبتة نسبة الفرق بين الرسول والنبي
على حسب ما بين النبوة والولاية من التفاوت فهو في اعلى درجات الولاية
كما ان الرسول في اعلى درجات النبوة وذلك الشخص في اسفل درجات
الولاية كما ان النبي في اسفل درجات النبوة ومفهوم كلامه انه افضل من ذلك
الشخص فقلت له في ذلك الخال هل يتصور ان يصير النبي رسولا ومرادى
ان ذلك الشخص هل يصير في مرتبة التربية والتأيد بالكرامة وارشاد
السالك فاشار الى انه قد يتصور ذلك نسأل الله الكريم من فضله العظيم
لنا ولا حبا بنا والمحيين *

﴿ومنها﴾ انه قال لي بعض الاولياء الكبار بمن له بكثرة الكرامات في بلاد
البحر اشتهاى سلمى على الشيخ على بنى شيوخنا المذكور وذلك عقيب صحبتى
للشيخ وكنت في ذلك الوقت زائرا عشرة من الاولياء فلم يذكروا لي احدا منهم
بالسلام ولا غيره غير الشيخ على فقال ياخذ كل واحد منكم عن صاحبه تاخذ عنه
نورا ياخذ عنك علما فقلت في نفسي متعجبا كيف ياخذ عنى العلم وهو بمن
العلم وغيره واما اخذى عنه النور فهو اهل لذلك وانا مفتقر اليه فاسأل الله تعالى
ان يحقق ذلك وكان هذا الكلام سرا بينى وبينه لم يطلع عليه احد غير الله فلما
قدمت على سيدى الشيخ اخرج لى كتابا من كتب الامام حجة الاسلام ابى
حامد النزالى وقال ما تقول في هذه المسئلة وشار الى كلام فيه لاني حامد فقلت
سبحان الله مثلك يسال منى فقال لى ايش قال الشيخ فلان مشير الى ما ذكرت
من قول ذلك الشيخ وياخذ عنك علما فلما قال لى ذلك تسجبت وعلمت ان

الرجل صاحب تمكن في الاطلاع على القلوب وما شاطفه من علم النيوب وقوة التصرف النافذ فيما شاء الله من الوجوده بمن الملك المنان ذي الكرم والجوده.

﴿وبن﴾ قوة تصرفه ان بعض اصحابه كان قد منعه من الاسفار مع رغبته فيها فقال صاحبه المذکور لشيخ من شيوخ اليمين الكبار اشتهى منك ومن فلان شيخ آخر من الكبار ايضا ان تكفياني امر الشيخ على في منعه لي من السفر وتضمنالي ذلك فقال له لا والله يا فلان لا اقدر انا و فلان على منع الشيخ على مما اراد فان جنده منها ميني انه صاحب حال قوى وتصرف نافذ لا يستطيع رده ولو اجتمعنا على ذلك كما ان الجنيد السفهاء لا يستطيع احدهما فهمهم وردهم عما طلبوا (رحمنا) الى ما كنا فيه من ذكر المسئلة فاخذت الكتاب ونظرت فيه فاذا هي على غير ظاهر التماظها فقال لي تقول قلت نعم واذا به قدور دعليه وارد غيبه عن الاحساس من واردات الاحوال التي ترد عليه في كثير من الاوقات وعلى غيره من ارباب القلوب والرجال خفق رأسه في جبري وكان جا لسا الى جنبى فكنت قليلا ثم افاق منشرحا فقال لي وفقك الله ففرت انه قد حصل له اطلاع في تلك التنية على ان ما ذكرت له من الجواب هو عين الصواب والحمد لله على ذلك وعلى جميع الاله واسأله ان يتقبل ما ذكرت من دعائه وان يعفرتنا جميع الذنوب ويلقنا من الخيرات كل مطلوب بحاجته المصطفى المكرم صلى الله عليه واله وسلم فهذه عشر من كراماته الكبيرة يدل بعضها على فضله عنده من له بصيرة.

واما ما للممن الاشارات التي في ضمنها الى اشارات.

﴿فها﴾ قوله صلى الله تعالى عنه لي اني ارجو لك في اخر العمر بعد قولي له

ارى فلا ياتى سرقى وانت ما تبشرنى •

﴿ ومنها ﴾ قوله لى لا تيس من الجائزة فهى تأيك وان طال الزمان بى على
القصيدة التى ذكرته فيها •

﴿ ومنها ﴾ قوله لى يا ما يخرج الله من هذا الصدر من الحكم مشيرا
الى صدرى •

﴿ ومنها ﴾ قوله لى ما ظلك ببسدين اشرف اللول عليها ايرد هما خائين
وذلك بعد خلوقى معه فى مجلس مبارك ورد عليه فيه واراد شريف فاضحه
بشراه بعد ما احزنه مخوفه وابكاه •

﴿ ومنها ﴾ قوله لى لما قدمت عليه زائر اراذك منصرفا من عندى وعليك
وبابيض •

﴿ ومنها ﴾ قوله لى اشتبهى لك سيفا ضرب به وقى قوله هذا اشارنا (احداها)
ان ذلك الضرب اكوت فيه محقا والمضروبون مبطلين ولولم يكن كذلك
لما جاز ان يحب لى السيف المذكور (والثانية) ان تكون لى اعداء كثيرون
فسأل الله ان يجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مغلين حربا لاعدائه المعتدين
ولم لا وليائه المهتدين امين اللهم امين •

﴿ ومنها ﴾ قوله لى بسدور ود حال عليه مقامك مال حقق الله تعالى ذلك
بمنه وكرمه •

﴿ ومنها ﴾ قوله لى فى حال سكره لو اودة تواردت عليه الاحواله فى مسجد
الخطيف خالبا عن الخلق وسائر الاشغال فى ساعة او لم من الله الكريم ان انا
فضلنا اذا جاءه سبيل الفضل غلب الا وساخ كلنا فسأل الله الكريم ان يجمع قى
لنا ما ذكر من الفضل بسبيل الفضل وان يحبى نيت رحمة ما قبلنا من موات

المحل والى قوله المذكور اشترت في بعض القصائد حيث اقول •
 اومل من ذى الفضل ماهواهله • وانلم اكن اهلاماته اطلب
 عسى سيل فضل منه ينسل كل ما • باوساخه كم قد تطلع مذب
 كما قال نور الدين شينى وسيدى • وقد مال من حال به الراح يشرب
 اذا جاء سيل الفضل ينسل كل ما • يلاقى من الاوساخ فى الحال يذهب
 المهي مجاه المصطفى سيد الورى • وملجأ م من كل مانته يهرب
 وتاج اللى بدر الهدى بمدن الندى • طراز جمال الكون ابعج مذهب
 انلى منانى منك يا غاية النى • لاضحى ولى شغل بحبك مذهب
 وحقق رجاى يا جوادا ومنما • كر بما تعالى للرجال انخب
 ﴿ومنها﴾ ما فى مكاتبتى من دعوات صالحات • ووصف بصفات جيلات •
 اسأل الله الكريم الثنائى المالك مان يحقق بته جميع ذلك • وهذه صورة ما ذكرت
 من مكتبة شيخنا العارف بالله القدوة الدليل • مرشد السالكين السيد الجليل •
 ونظفه بحر وفه واقه على ما قول وكيل •

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وبه استعين الفقير الى غفوره واحسانه خويدهم الفقراء على بن عبد الله
 سلام الله ووجهه وبركاته ونحياته على المولى الشيخ الفقيه العالم العامل الورع
 الزاهد عبد الله بن اسمعيل افاضه الله حكمه وعلما ومعرفة وفيها ورفع فى العلم
 درجته واظهر على الخصم حجته ونشر اعلام ولايته وكلامه بحسن كلامه وجملة
 موقفا للمواب • فى كل سوال وجواب • وتصنيف للكتاب • وجعله داعيا
 اليه ودالا للسالكين عليه • ثم اوصله به اليه • وبعد فقد ورد الكتاب الكريم •
 والخبر المبارك المحتوى على الدر التنظيم • فنظر فيه الملوكة واستحسنه غاية

الاستحسان • واعجبه ما اودع فيه من القوائد والابضاح والبيان • وما طرزه
 به من الحكم والمعارف • ما يشهد له بصحته كل عارف • فزاده الله من كل فضيلة
 واحله له المنزلة الرفيعة الجليلة لكن لو اخلى الكتاب عن ذكر المملوك واطاق
 بعد ذكر المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ذكر ارباب السلوك لكان يتم حسنة
 وجاهه ويبقى عليه رونقه وكأله • لكن كان ذلك في الكتاب مسطورا • وكان
 امر الله قدر امقدوراه جزى الله المولى عن المملوك وعن الاسلام
 والمسلمين خيرا • ودفع به عنهم في الدين ضيرا • وختم للجميع بخيرا • صلى الله
 على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم •

﴿ ومنها ﴾ قوله لي في مسجد الخيف في بعض ليالي التشریق • حصلت لي اشارة
 في قسيديك القلالية وقد امرت ولدي ابا بكر ان يحفظها وذلك اني رايت
 كافي اقرأها في صلوة الصبح يوم الجمعة (قلت) • في ذلك اشارة الى ما كتبت
 عليه من تحقيق التوحيد وصحة القوائد وغير ذلك مما تضمنته من جميل المقاصد
 ومدح جمال الوجود سيد ولد آدم صلى الله عليه واله وسلم وهذه عشر ايام من
 البشارات • المشتملات على الاشارات • والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات •
 ونزل البركات • اعني اشارات شيخنا المذكور لي •

﴿ واما ما بشرني به غيره ﴾ من المشائخ والاخوان بما وقع لهم في القطة او في
 المنام • من جهة النبي - عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام • ومن جهة
 الاولياء الكرام • فليس ها هنا موضع لذلك الكلام • فلتن العنايه • ولتعدالي
 ما نحن به مدد من البيان • لا وصف شيخنا الجميلات الحسان • وما من علينا
 بصحبة الجنان اللنان •

﴿ وله رضى الله عنه ﴾ تصنيف في الحقيقة معناه • لترض قبل ان تحق عليه ويرا •

- صلى الله عليه وعلى اله وسلم -

لله خشية لا يفهم الناس منها • وله نظم ايق وشرفا في فن نظمه
رضي الله تعالى عنه قوله •

اسنى من هجر سكان الحمى • تركوني من هوام في عي
كلما قدمت يوما قدما • نحوهم اخرت عنهم قدما
صرت مما بقي من وصلهم • افرح لمن عليهم ندما
ليتهم اذ هجروا لم تلقوا • بالرضا صبا معنى مفرما
فسي الدهر يوصل منهم • يصف الصب ويشفي السما
قد جعلت النعم في شافنا • ورجائي وانكسا رى سلما

﴿ومن﴾ نثر مرحه الله تعالى (قوله) ينبغي للفقير الصادق ان يكون كثير
الفرائض لطيف الشاغل • ما في يده لا يرد عنه سائل • ولا يحجب منه أمل • اخلاقه
الطف من نسيم السحر • ووصافه كالملك اذا فاح وانتشر • طلق الوجه عند
لقاء الاخوات • بسام النور عند وجود الحدائق • قلبه من النش والحد
مكنوس • قد طهر ونقى من آفات النفوس • حرقة في الدنيا تزهاده • وحانوته
فيها العبادة • اذا جن عليه الليل فهو قائم • واذا أصبح النهار فهو صائم • كثير
التلاوة للقرآن • بدمع منحدر كالجمان • دائم الفكرة متواصل الاحزان •

﴿ومن﴾ ايضا يا هذا واخذت كبريت الاخلاص وطبغته بماء الصدق ثم
اطمأنت به • فستق العبر ثم دهن لوز الزهد ثم دهن بيض القناعة ثم سحبه
على صلابة التقوى • بهر طاعة المولى • ثم القيت منه جزءا على ماء تجز من نحاس
نحو • ك صار ذهبا منى • والله الموفق •

﴿واما﴾ ما ذكرته في ليس الخرقه المذكورة في القصيدة من اكتساء الثغر
فهو من اجل انه امر بذلك في يقظته في حال حال وورد عليه على ساحل البحر

وهو قول في القصيدة:

والبنى من امره وولاه خرفة • كسيت بها غرا لا مريضة
﴿وقد البنى﴾ ايها جماعة ايضا من القوم بعضهم باشارة ايضا ولكن ربما
وقعت له في القطة وربما وقعت في النوم ولم يشاهد في احد منهم من حسن
سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة والجداول الاجتهاد وعلو الهمة
ومواصلة الاوراده والحرص على متابعة السنة والتورع والمبالغة في المحر
والادب والتواضع وكثرة المعارف والمكاشفات والهاجس والكرامات
ما شاهدته في الشيخ المذكور وفي ذلك انشد واقول •

وكم عاذل في حب سلى ومدحها • يقولون قد اثمرت في الشر وصفها
يلوموني يا عمر وما دروا • بما ابصرت عيني من الحسن والها
واهوى -- واهلرب خود غريدة • ولكن ما شاهدت في الحسن مثلاً
والجماعة المذكورون في الياسهم الى الخرفة • بعضهم ادرك الشيخ ابالقيث •
وبعضهم يتسب الى الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي بالنسبة من بعض ذريته •
وبعضهم يتسب الى الشيخين الامامين الحضرميين اعني الفقيه اسمعيل
والشيخ ابا عباد • وبعضهم هو الشيخ محمد بن عمر الهاري • وبعضهم قال في هذه
يدي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني اصحب بها عنه فاصحب
بها انت عني كل مؤلا • المذكورين ياجون • ومنهم من يتسب الى الشيخ ابي
مد بن شيخ بلاد المغرب رضى الله تعالى عنه • ومنهم من يتسب الى الشيخ
شهاب الدين السهروردي رضى الله تعالى عنه ومنهم •

﴿واما شيوخى﴾ من جهة العلم فقد تقدم ذكر بعضهم وقد ذكرت طريق
الخرفة وشروطها واما آخر ثمان خرفة فركه واحترام وخرفة تحكيم والقرام •

في كتاب (نشر الرحان في فضل المتحابين في الله من الاخوان) وذكرت
ان غالب شيوخ اليمن يرجعون في لبسها الى شيخ الشيوخ ذي المجد والفاخر
الذي خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ عبي الدين ابني محمد عبد القادر
الجيلاني قدس الله روحه وورثه رحمه والى ذلك اشترت في بعض
التصديقات بقول هذه الايات *

وفي منبج الاشياخ الباس خرقه * لهم سنة اصل روى ذلك عن اصل
ولبس البائين يرجع غالبا * الى سيد سام نغارا على الكل
امام الورى قطب الملا قاتل على * رقاب جميع الالوا قديمي اعلى
فقط ابطاله كل يشرق ومنرب * رقابا سوى فرد فموقب بالنزل
الايات المقدسات في ترجمته في سنة احدى وستين وخمس مائة *
﴿وفي شيشي﴾ المذكورين رفيعي القدر والمجل * قلت هذه الايات مفتحا
لها بالربة والنزل *

دعا ذكرها في مدح طرف مسهد * بتذكار اطلال لى ومهد
وبشغراما من حشى مودع الشجى * غريم الجوى من لوعة الحب موقد
لقرقة احباب لنا قطعت بهم * مطايا المنايا فسدنا بد فدفد
فامروا بدارت ذات لايزو رها * سوى راكب حمدا الى قعر ملحد
به روضة خضر البر موحده * وموقدة جمر الطاغ وملحد
ترى ساكنيه تحت اطلاق مظلم * قد استنزوا عن كل قصر مشيد
وكثرة غلمان وعز ورفعة * الى ذى هوان في التراب المود
مقيمين حتى يزحل الركب كلهم * لدار نعيم اوعدا ب مؤيد
عقد فاروق الاهل والمال والمنا * وجاء وعيش والحبيب المود

وقد لبسوا ثوب البلاء بعد لبسهم • ثوب البقا الزاهي الجلال المحدث
 يرى الدود في تلك الخدد ومقلة • تسيل على الخد الاصيل الموردة
 وقد زال عنها ما زهاها وزانها • وما طل فيها من قزل منشدة
 تنزل ولكن لا بانك وباطل • وانشد ولا تسمع ملام مفند
 حمامة ايلك في الحى غردت ضحى • مطوقة ورقاء مخضوبة اليد
 ورجم طويل الجيداد عيج اعيف • اغن كعبل الطرف من غير ائيد
 فتلك شجاني في الصباح طيب تسها • وحسن الحل لكن حمامة مسجد
 احلت هوى لما شدت وزعت • فواد خلى البال غير مود
 فيا طيب عصر فيه طاب ساعها • لدى عدت ذلتي على عمده
 زرع لو صال ووا ومو ضا • موحدة كم قد بيت ذات بيد
 فاشد حالى عند ما متلا • بمراع صب في المحبة مبتدى
 وما كنت ادري قبل حبك ما الهوى • كما لم من التير الملاحة اشهد
 وهذى مبانى في الكهولة حسنها • ويهيتها لكن غزالة مبد
 زعت فيا في حى حل وكم لها • تروى ذاك الحى من عذب مورد
 زرع غواشى الملك للنين مبدلا • عن الطلها كم من فواد مقيد
 تصيد ولا تصطاد في شرك الهوى • فاعجب بمصطاد لها متصيد
 شروا قلب الصب في فلاتها • بوارد حال للزى ال مشرد
 وابجنا يوما على الصب عطفه • به بمصدم من وصال مود
 ويوما به منها افتتاح زيارة • وصحبته من غير تقديم موعد
 ويوما على الهجران منها بشاره • بتحصيل ما مول قلب مجرد
 فما تان مع حبي حسانا سواها • ملاح الحل كم فائق الحن اغيد

هاشميا في قديم وحادث • بما لوراه عاذ لي ومفندي
 لبادر في عذري وخلع عناره • بجبهها مثل ولم يتردد
 الى كم اورى غيرة وتسترا • ولوح الهوى كم فيه صموكد
 خليلي ما ريم عدت وجمامة • شدت ما به موهت ليس بمقصد
 ولكن اكثي عن مليحي هماها • وعصرهما بدرى دياج لمهند
 جمال المهدى البهال شيخي وسيدي • امام الانام الزاهد المتعبد
 ملبح الحلى زاهي الحاسن ذى العلى • وساقى الورى تنها كدر منغند
 ونور المهدى ببحر الماروف والندى • خزانة اسرار وسيف مهند
 دليل طريق السالكين الى العلى • على حضرة يحظى بها كل مسعد
 علي بن عبادقة ذى السعد والطلا • امامى واستاذى وشيخي وسيدي
 مستق بكاس الحب في قدس حضرة • مدا ما بها من سكرها كم مر بد
 ﴿ قلت ﴾ وقد انتصرت في هذه الابيات الاحد والاربعين • من قصيدة
 لى ثلاث مائة وبضع عشرة يتا ذكرت فيها ائمة من اجلاء الشيوخ الاكابر •
 المارفين باقية اولى الابصار والبصائر • والمقامات الساليات والمقاخر •
 صدرت بهم بشيخي المذكورين البدين واودعتها ديوانى الموسوم بكتاب
 (الدور في مدح سيد البشر • ومدح الاولياء القروى في الوعظ والعبر •
 وعلوم فضائلها المشتهر) • وسبقتها بابل الاطراب • وحلاوة الحلاب • في ذكر
 التراق والمدح للاولياء الاحباب • وترجى لقاءهم في دار التميم والثواب •
 بفضل الله الكريم الوهاب •

﴿ سنة تسع وأربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام السلامة البارح المتوفى القيد القرشى المصرى الشافى

المدرس المتقي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بابن عدلان. سمع الحديث من جماعة منهم الحافظ أبو محمد الدمياطي وأبو الحسن ابن الصواف الشاطبي وغيرهما وثقة على جماعة أيضا وحرص (المفصل) على حجة للرب بهاء الدين ابن النعاس واغذته النحو وكان له منه حظ عظيم وأنفع به أنفعا كثيرا واغذا صول الفقه عن العلامة شرف الدين الشافعي القاضي الشريف بالكركي ونائب في الحكم عن قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد الشيرازي بالاهرة ومصر مدة وتولى التدريس في عدة مدارس وتولى الإعادة بالمدرسة العالجية والناصرية والمياماد الملاي في جامع الأزهر ونفد رسولا من سلطان الديار المصرية إلى اليمن بعد السبع مائة وهو إمام مشار إليه في الفتيا والفقه في الديار المصرية حلوا المباراة كثير التردد لاطلبة مكرم لهم وولى قضاء الساكر آنصورية بالديار المصرية ومات أقرانه وعمره وبقى طرفه في البلاد ومولده سنة إحدى وستين وست مائة رحمه الله تعالى •

﴿وفيه﴾ توفي الإمام البارع المتفنن العلامة الفقيه النحوي الأصولي الأثري النطقى المدرس المصنف المفيد شمس الدين الأصماني حفظ كتب عديدة وصنف تصانيف مفيدة ودرس في بلاده وفي تبريز وفي الشام وفي مصر واشتغل عليه العلماء في المقولات واستفادوا خصوصا في أصول الفقه ومن حفوفه بصد (الكتاب المزين) كتاب (السامي في الاسامي) وهو كتاب كبير الحجم في اللغة و (ادوات الميداني) و (المصادر) الثلاثة المجردة للوزني و (الكافية) في النحو وبجتها على والده وغيره من الفضلاء ثم حفظ (التأية التصوي) في الفقه و (النهاج) في الأصول كلاهما من هفتات العلامة القاضي مامر الدين البيضاوي وبجتها على والده وغيره وبجتها (الحاصل)

على والدمايضامن مولفات تاج الدين الارموي ثم قرأ (الرسالة الشمسية) في المنطق مع شرحها على اخيه الاوحد امام الدين وقرأ (المطلع) في المنطق ايضا وحفظه ثم قرأ (الطوالم) في اصول الدين من مؤلفات القاضي ناصر الدين المذكور ثم حفظ (الحاوي) في الفقه وبختمه على والده وبحث اصول النسفي في الخلاف وبحث كتابا في علم الهيئة للجفني و(التذكرة) (افلديس) و(الكليات) في الطب ثم درس وكان يلقى من الدروس ما بين السبعين والثمانين وكان يشتغل من الصبح الى الشاء ثم شرع في التصايف فتها شرح (المختصر) لابن الجايب وعلقه عنه جماعة كثير من الفضلاء اولى النظر واشتهر في البلاد وانتشر وفرغ منه في سنة وشرح (المطلع) وصف (ناظر العين) في المنطق في يوم واحد وشرح (التجريد) في اصول الدين و(عروض الساوى) وشرح الحاجية وسمع البخاري عن ابن الشحنة وسمع خلائق في دمشق ودرس في الرواحية ثم سافر الى الديار المصرية ودرس في المنزة ونزل في خانقاه سيد السعداء وولى مشيخة الخانقاه السيفية وكانت اقامته بدمشق سبع سنين ولف كتابا في المنطق وكتابا مختصرا في اصول الدين مع شرحه وشرح منهاج البيضاء على طريق الاملاء و(بدیع ابن الساعاتی) الحنفی فی اصول الفقه و(شرح الطوالم) و(اصول النسفي) ولف كتابا في الفقه في مذهبي الامامين الشافعي واني حفيقة رحمه الله تعالى وجميع مرتين.

﴿تمت﴾ وذكر لي الشيخ جمال الدين الحويراي شيخ خانقاه سيد السعداء رحمه الله تعالى ان شمس الدين المذكور محب الاجتماع في مستدعيه بذلك اسما فاني بالاذن ظم بعد ادق مني في ذلك الوقت انشر احال الاجتماع وقلت

له العلماء كبير وأما اليوم في طلب الاجتماع بالقرافي الخرابات فلم يجد منى
أنا ما بذلك سككت عني ولتني أن شمس الدين المذكور كان أول قدمه
الشام بمحض حرفة الشيخ برهان الدين ويسمى محمداً وهو ما كنت كانه ما يعرف
شياً من العلوم والجماعة ما يعرفون أنه من أهل العلم مدق من الزمان حتى يبرهم
بعض الناس عليه فالتسوامة أن يبحث فاستمع من الكلام حتى الحواطية فبعث
حينئذ منهم وظهرت لهم فضيلة فاشتغلوا عليه حيث شئت في العلوم وهذا الذي
فله حسن عزيز جند الأيكلا يصدر من القهواء مثله أعني سكوتهم وهو ما عدم
معرفة بالعلوم وحسن اعتقاده في الشيخ برهان الدين رحمة الله تعالى على الجميع •
﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الإمام العلامة البارع الفقيه المتقي الشافعي
الاصولي النحوي الخطيب المصنف الوحيد القريب الصوفي المتكلم لسان
الحقيقة ودليل الطريقة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن
البان المصري المنزلة والأفادة دمشقي المنشأ والولادة (ولد) سنة تسع
وسبعين وست مائة وعاش سبعين سنة •

﴿واخذ﴾ الفقه عن جمال الدين السريش ونجم الدين ابن الرفعة وجمال الدين
ابن الزملكاني وصدر الدين ابن الوكيل (أ) وأذواله جيم بالفتيا وأخذ العربية
عن شمس الدين أبي الفتح وقرأ الشاطبية في القراءات على والده شهاب الدين
وسمع الحديث عن جماعة منهم ناصر الدين ابن التراس والخطيب شرف الدين
القراري وغيرهما • ﴿وصحب﴾ الشيخ الكبير الولي الشيرازي الدرقي
الشااذلي وبورث له في صحبه وثق عليه في كلامه وسرعة عبارته
وله مصنفات جليلة منها كتاب (إزالة الشبهة عن الآيات والاحاديث
التشابهات) •

في ومنها في رتب الامام الشافعي ع. - نزل الروصة واحصرها
 في اربع محلات في روصة (الروصة) الرافعي واسمك عدي
 ومنها في الفقه في النحوصة كغير امن فوائد النسب والميراث
 لم يصنف مثلها في العربية ووصف لها شرحا بين فيه محملها وفتح مقولها وله
 ديوان خطب جمعه في كل جمعة نصف خطا بخطبها وله في علم الحديث
 مصنف بعيد جمع فيه كتب ان الصلاح والدوي وفي وهو بصنف مسير
 القرآن جاءت سورة الفمرة في محلات من قبل لو كل موحدي التفسير مثله
 لانه كان رحمه الله في علوم القرآن وفي الاصلين والحدود وامانت في الفقه
 شهورة وبراعته في العلوم المذكورة وله نظم رائق وشعر فائق

في سنة خمسين وسبع مائة

فيها في توفي الامام العلامة المدرس الفاضل محمد الدين عبد الله حسن بن
 يوسف الاصفهاني الشافعي زمل الحرم الشريف (مولده) سنة سبع وسبعين
 وست مائة وفيها توفي اخرايام الشافعي في منى ودفن بالملي سمع الحديث على
 جماعة وثقه وقرأ الاصول والعربية والقرآن والخبر والمقاطعة وغرأ
 القراءات السبعة (وله) مصنفات منها (مختصر الروضة) في مجلدين اشهر في
 كثير من البلاد كان رحمه الله حسن الاخلاق سليم الباطن مشهور بالاصلاح
 وكثرة الحسن حسن الاعتقاد رأ في وقت وقال لي كنت اذارتك في المنام
 في بلادى وانما رضى تافيت وقال لي لا وصب على من كسى هذا الكتاب
 ما يحى نصيفه الا سؤم كثيرة ثم قال لي سمي لك ان نصف كذا في الرد على
 المنتعنين لما وصفت كتابي الموم (نرمهم النمل المصلحة في الرد على
 المنزلة ما بهن القاطنة المصلحة) وذكر عديده اهل السنة المصلحة والاهل

في سنة ثمانين وسبع مائة

التين والسبعين والمخالفين المستدعين ذكرت بعد ذلك أنه كان رحمه الله قد حرضني على ذلك فسأل الله تعالى حسن الخاتمة والسلامة من الهالك •

﴿ ولا ﴾ وضعت كتاب (نشر المحاسن) في القيدة وغيره ما اقبلته (بكفاية المتقدمون) في فضل سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة ووقف عليه وطلعه الفقيه الامام مفتي الانام البارع العلامة نضر الدين المصري قال لي قد انتفعت بهذا الكتاب بمئات سمع على اشياء رحمه الله تعالى من كتاب (الارشاد) نسأل الله تعالى الكريم التوفيق وسلوك طريق الرشادة والمقو والمافية والقوزوم الماده مع سائر الاحباب والمحبين امين •

﴿ نبيه ﴾

﴿ اعلم ﴾ ايها الواقف على هذا الكتاب اني اعلم اذ كررت اني موت احمد من اعيان متأخري شيوخ اليمن الصالحين وعلماة الساميين مع كثير منهم سوى سنة مضى ذكرهم الا لا فيلم اظفر بتاريخ يكون لهم جامعا لا واقفا عليه ولا سامعا •

﴿ واما المتقدمون منهم ﴾ فقد سمعت بتاريخ الامام ابن سمرة اليمني ولم ازل حريصا على رويته حتى وقفت عليه فوجدته قد شيعهم منذ زمن الصحابة الى زمانه فذكر من هاجر من اعيان اهل اليمن ومن روى منهم الحديث ومن به النبي صلى الله عليه واله وسلم الى اليمن من الصحابة رضي الله تعالى عنهم اما قضوا واما عاينوا وقد امرضت لذكر شيء من ذلك فيامضي •

﴿ ثم ذكر ﴾ من فقهاء التابعين الى عصره من اهل اليمن مثينا عديدا في تاريخه

المذكور الموسوم (طبقات فقهاء اليمن وعيون من اخبار رؤساء الز من)
 وذكر انه اجتمع عند واحد منهم من الطلاب اكثر من مائتي طالب في صماء
 وهو الامام زيد بن عبد الله اليه عن احدث شيخ صاحب البيان اخذ عنه كثير
 ممن رحل اليهم بالبحان وكل ذلك قد قد مت ذكره في هذا التاريخ
 وهؤلاء الذين ذكرهم كلهم من الفقهاء ولم تعرض لذكر الشيوخ من العوفاة
 المارفين وقد اخل كتابه عن كبار الشيوخ المذكورين وعن لم يطعم عليه
 من الفقهاء الناثين وعن جميع المتأخرين ولم اذكر ائمة الذين ذكرهم الا افرادا
 من اعيان اعيانهم مثل هؤلاء الائمة طاوس ووهب بن منبه وعمر بن دينار
 والشيخ عبدالرزاق واخرين ممن سدهم منهم الامام ابن عبدويه والامام زيد
 اليفاهي والامام يحيى بن ابي الخير الممراني وغيرهم واعلم اذ كر تاريخ
 المتأخرين الا لا به لا يدلان تصدي لهم من معرفة مواده وحصول استمداده
 من مواد التاريخ وقد قدم فيه كتاب يستمد هو منه في الولد والوفاة
 والاسباب والاصناف يستمده ولم يرد في كثير في اليمن من السادة
 الذين جل قدرهم وشاع ذكرهم ولم يتدب لتاريخهم من اظله عصرهم ولا من
 تأخر زمانهم عنهم حتى اتبعه سالكا في ذلك الازم ومقلدا لله في ما ثبت عنده من
 الخير فذلك هو الذي منني مما ذكرت هـ وحال بني وبنين ما اردت هـ بعد
 ما التمس مني ذلك غير واحد من اهل العلم والصلاح هـ وله عقيدة حسنة
 في الاولياء ما ولي الاوصاف الملاحه فاعتبرت بسبب ذلك اذ لا يكون
 التعنيف محمودا الا اذا كان جميع ما يتعلق به موجودا هو ذلك الذي تمنني
 ايضا من اكمال شرح قصيدتي الموسومة (يا هبة الحميا في مدح شيوخ اليمن
 الاصفا) التي مفتتها هـ

هـ الشيخ عبدالرزاق وغيرهم منهم الامام

نسيم

نسيم الصبا يسي يحمل الرسائل • وشرا الاحبابي الغضي والاصائل
 ﴿ فاني ﴾ لما بلغت فيه الى ذكر الشيخ اوله الاوصاف المشكورة ثبتت
 النان في اثناء اللبدان من اجل الدلة المذكورة ولم اذكر فيه سوى
 اربعين شيخا من المادة الا كابر اولي المقامات العاليه والكرامات العاليه
 وشرف النضائل والفاخر من ذكر فضائلهم يطول وكراماتهم تحير العقول
 وسيا في ذكرهم مع غيرهم زشاه الله تعالى ولا طمع في حصرهم ولا عشر مشار
 العشر في ذكرهم فان شيخا لبن عصاب لا يحصيهم كاتب ولا حاسب
 كما يفتي عن صفوة زمانه الجليل المنقب وبركة اوانه ذي الخصال والواهب
 علم الاعلام وقدوة الاولياء الكرام سامي الجبال ايل احمد بن موسى المروفي
 بان يحيل زشاه الله تعالى يبركته انه قيل لا يبيدي ارضي الاولياء في سائر
 البلدان يذكرون في الكتب فيقال فلان البلخي وذلان البغدادي وذلان
 الشامي وذلان المصري ولا يذكر اهل اليمن قل انما لم يذكروا اكثرهم فانهم
 عصاب وكذلك منفي عام الاطلاع من ذكر تاريخ موت ناس كثير من
 اولي الفضل والوصف الحسن ممن ادركت ومن لم ادرك من غير اهل اليمن •

﴿ ذكر جماعة ﴾

من كبار قدماء اليمن واوليائهم وروى عنهم وعلمائهم بحجهم وان كان قد مضى
 ذكرهم متفرقين •

﴿ فتم ﴾ السادة الاجلاء والنجية الاصفياء ابو موسى الاشعري الصحابي
 رضي الله تعالى عنه وادريس القرني وابو مسلم الخولاني وطوس وعمرو
 ابن دينار ووهب بن منبه والامام الحافظ عبد الله بن زريق - الصنعاني
 والامام الشامي رحمهم الله تعالى اصله من اليمن وذو الكلاع الحميري

- عبدالرحمن

والاشعث بن قيس الكندي وعمر بن ممد بكر بن ممد هو لاء الجلة
الكبار خلا اثنى ليس لمددم انحصار والى ذلك اشترت بقولى في بعض
الاشعار •

«ما لب لا يحصى مدى الدهر عدها • ومن فالك يحصى للحمى والجذل
نكم في التهايم والجبال وفي الترى • من اليمن الميون كم في الدواحل
ذكر اول من اظهر مذهب الامام الشافعي في اليمن من الفقهاء اجلة •
وفهم • الامام العلامة موسى بن عمران المافرى •

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه الامام عبد الله بن علي المرادى سمع من ابي عبد الروزى
في دمار بفتح الدال المعجمة وفي اخره راء ووحل الى مكة وسمع بها في سنة
ثلاث وخمسين وثلاث مائة •

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه الامام زيد بن عبد الله اليعاقبي والشيخ الامام الجليل محمد
ابن عبدويه المدفون في جزيرة كمران • ومن شر الذهب المذكور ايضا
بنو عتامة في زبيدة • ومن شره ايضا الامام العلامة صاحب البيان يحيى بن
ابي الخير في جبال اليمن • وقد تقدم ذكر جميع هؤلاء في مواضع متفرقة
من هذا الكتاب •

﴿ ذكر اقات ﴾ عظيمة ذات تقى واحدة في بلاد اليمن مما تقدم ذكره منفرة
في مواضع اسبل مرثته مجموعا على السامع •

﴿ فيها ﴾ فتنة القرامطة واسيلائهم على مدظم بلاد اليمن ومدنا (كسنا)
(زبيدة) (عدن) (تري) (وا) (بن) (غيره) ممن قهر ولا تهاو قتل حائنه
على يد داعيهم ذي الرذلة والطغيان علي بن الفضل الخبيث الشيطان •
﴿ ومنها ﴾ فتنة الشريف الحادي ودعوته •

﴿ومنها﴾ ظهور اسلحة الصالحين وما كان عليه من ضماضه من الافساد للبلاد والساد في الظلم والاعتقاد ودعوته الى مذهب الميدين الباطنية اولى الزندقة والالحاد •

﴿ومنها﴾ ظهور بني همدان وما كانوا عليه من ضد الهداية في كثرة الترابية على عبد الله واخاذه له وقتلها الرجال وهم لها لاسوال ونحرب الديار ونحرب الاشرار وكانت دولة بني همدان تيف على خمسة عشر سنة حتى رلت على يد شمس الدولة بن اوباخ السلطان صلاح الدين الحسيني ولي بلاد بن مدخلها بالأس الشديد قتل عبد الله وما به في زيد وقد تدبرت الاشارة الى ذلك •

﴿وتقدم﴾ ايضا خروج الامام احمد بن الحسين في جبال اليمن بدعوته الى اتباعه وكتابه الى الشيخ ابي التيت بن جميل قدس الله الى روحه وبعوا به في ترجمته في سنة احدى وخمسين وست مائة •

﴿ذكر بعض﴾ الاكار والاعيان والسادات من شيوخ اليمن المجهول مرت بعضهم في ايام من اولى الحاسن والمناقب المديونات الذين ذكرتهم في بعض النصبات وهي قصيدتي الموسوي (بلبل الاطراب وحلاوة الحلاب) في ذكر التراقي وللدح للاولياء الاحباب وترجي لغاتهم في دار الثواب • بفضل الله الكريم الوهاب • وهي مشتملة على مائة شيخ من اعيان الشيوخ الاكار منهم اليايوز ثلاثة وستون بعضهم مذكور في القصيد المتقدم ذكرها منى (باهية الحيا في مدح شيوخ اليمن الاصفياء) والباقي من بلاد شتى •

﴿وقد تقدم﴾ ذكر جماعة منهم في هذا التلخيص وهما شير الى مجموعهم

في القصيدة المذكورة على حسب ترتيبهم فهامن غير ذكر فضائلهم وكراماتهم
واحوالهم ومالهم من الذاقب المديدة والمحاسن الحميدة وقد تقدم غزل
القصيدة المذكورة في تاريخ شيخنا المذكورين في سنة ثمان واربعين وسبع مائة
ثم ختمت ذلك بقول •

خليلي ما ريم عدت وحماسة • شدت مابه موهت ليس به تصد
ولكن اكثي عن ملهى حماها • وعصر هابدي رى دياج لمتد
جمال الهدى البعال شيخى وسيدى • امام الا نام الزاهد التمد
مليح الخلى زاهى المحاسن والى • وساني الورى نفما كدره مضد
وور الهدى بحر الماروف والندى • خز انة اسرار وسيف همد
دليل طريق الساكن الى الدلا • على حضرة يحظى به اكل سمه
على بن هداية ذى السعد والمطا • اماني واستاذى وشيخي وسيدى
مستى بكأس الحب في قدس حضرة • مدامام امن سكرها كم مربرد
وكم نصبت احولة لا صطيادهم • فصاد اصياد حوى الفضل اعد
له بليت بعض الماروف والى • بما لى مقام في اثر يا سيد
وحى بخلافات الولاية والورى • ومركوب غيل في رواية مستند
فاضى التنى مستوفيا عند كشفه • غيوب ذوى الانكار وقت التجرد
فامروا بيلم والولاية والى • له قد اقر وليس ذاك يعجد
وصاحبه القان اوعم فلافة • واية عدت لحر معد
والعكسي قد حكمت في تصرف • يولى وبزل كل طالع ومفسد
وله • لكنا ناذنا فيه حكمه • صريحا على الا طلاق لا بمقيد
كذلك دوننا عن كبارو سادة • وكم مكر مات كم كرامات مسد

فلسی له نقاد من كان منكرا • اذ با قلب غاضع متبد
 والجل اذ حکمت حکیم • سقاء هنا کاس طیه مرد
 فامسی اما مالکتر یقین داللا • لکل لطر یقین اقتداء پرشد
 له انقد الرحمن اذ کان منکرا • علی شیخه من قبل حتی بهدی
 و بحر المار ف شیخه کان امیا • فسبحان منان لفضل مود
 واکرم پسید دیا من بدرداجر • من البجل من نسله • تو له
 له وارث سرا فاکرم برارث • وارث و موروث و فرع و عتد
 علی بن ابراهیم زین زمانه • مصاحب شیخ رب مدعود
 له الا صفای فی الکبیر لقب • بنور البین اکرم به من محمد
 و من نوره ابراهیم بدر کلاما • مع الجد فالر لود نور الولد
 فیا حسن ایا مرأ بها • البایحمن انقرم النجی الصدی
 و یا بنی کائنات من شجینة • نوی بجوی بین الجرائح مو قد
 و یا برکات قدح و ناعراجة • اوی ربها کم سید بد سید
 فاما علی رؤیا کر ام زحوا • و اما علی ساعی غر محمد
 و مستتر فیها الهنا ر محال • بر اوح • علی فوق رب • سود
 عظیم کرامات کریم مناقب • هام لدی فی امام لمشدی
 و لا انما من قطیة هجرها • ابا النبی امسی غرث دهر لجد
 و شمس علی صر الرمان منيرة • بها یهتدی نهج الهدی کل مهتد
 له رکات باقیات و مذهب • زها مذهب فی نهج قهر بهجد
 باهد لهم عالی المالی ممال • فامسی کفقد جید حسنا مثله
 و فی کاس بنوع الفلاح ابن افلاح • جیل الساعی منهل عندما هدی

قتي اسد الاسد حامل جزوه • على ظهر لث وهو محط مبتدى
 له طقت بل قدمت اكار • كهر خضم ذاخر عذب وورد
 وكم حيرت حيرى علوم ماف • وشرع هباد رادياح انتدى
 اما را - ما عبد المالم والعل • وصار اهدى لاه اثرا ترد
 ويا ن كل كم لمن كرامة • طيات كل في مقام مشيد
 حيلان كل صادق في وداده • حيلان كل في رد الجبر مرتدى
 ردا عبد اكرام الو لانه ملما • نور الهدى دوه كل مسد
 هما الحضري نجل الولي محمد • امام الهدى نجل الامام المجد
 له كم خطت كم دلائل ثم نالت • عنايات فضل ليس ندرك ليد
 مدل وغيوب وفي كلفة لنا • عظيم كرامات وجاه وسود
 ومن جاهد اوى الى الشمس اذنى • فلم تمش حتى ازلوه بمقصود
 ونجل عجل كم واهب عجات • له وعصادات ومجد مجد
 نجل حل بزهر الوجود بحسنا • ويرغل في ثوب الجمل النجد
 كان حلا حلة الحسن ملما • ما على كم الزمان اسجد
 مشى سيرة محمود لا يسيرها • سوى كل صديق بحفظ مؤد
 عظيم كرامات عزيز وجودها • لها شهرة نالت اذكر مسد
 هو القمر الذي البهى لبث نظرة • الى بدر من في الدجى تهجد
 وكم طبت لابن الخطيب وكم نى • به كشف طب في البلاد شدد
 مستقى حيا حضرة حضرة • وكم قد سقاها من ولى مسد
 امام لاهل العلم بدر لسالك • غريم غراما سلك زن مصد
 عزيز نظير زاهد متودع • لسيرة حسنا وحلي مرشد

علي مقامات - بني مسارف • شير كرامات كبير آيد
 مراد ومحول بطان عناية • له مشرب صافي الهنا عذب مورد
 ولان يابيين الشيرين شـهـرة • بفضل علي والفقير الاثـاحـمد
 فذلك لي سـعدن الجـود والتـدى • وذو مكر مات فوق عدمدد
 وهذا سقى الراح بـدر طـريـقة • شير كرامات ومجد وسودد
 كذلك الاماريات كم ورت وهل • في غير بالنور النواى مهتد
 وكم فاسم منها مطـنجـل بنـم • هدى سالك ضرام غاب لمتد
 وكم قد زى منها ابن زاكى قـمـرت • قرانه نفا لمن فيه مستدى
 وكم فازي حسن واحسان افقى • يكنى اباحسان للغير قد هدى
 وكم حلت من صرف لان - الم • ومن ضرب به كم من عدو مقدد
 وقد قلت لابن الكـمـيت كـيـا • بحر به حرب بها كم مدد
 وكم اصرت منصوص بمجر شها • ويبض ويبض والحسان الردد
 وكم ما ز اقبـال باقيا لهاوكم • شفت بابر احوص عن احوص ارشد
 وكم اذنت لابن الرذن بالصا • غريم اقرام المسجن التوجـد
 وكم فرجت كربا بين مفرج • كما باله ما بينى المسمى المسود
 وما هدى في ربيع مهدى هـدى • ليوسف حتى صار نور المتهدى
 ولان كبيريت نخلت وكبرت • وكبرت نت مع كل وصف لهردى
 وكم صفت ابـر المـفـحـ واصـلـت • بهن فساد في البلاد ومنعد
 وكم ما بعت ذبا وما بعت هدى • عن ابن الحجاج لوش وحسد

وكم هدى بدر الدجى باطر التدى

بذى مطربن نجل عيسى المجد

وكم فاز مرزوق بر ذق اتي له • من التيب من هاتي العطيات مرغ •
 وكم جفر الخوار حتى اساسها • بدافق من فوق اعل محمد •
 وكم فرت لان التريب غراب • واغرى الترام الهام الظامى العدى •
 وكم لان طولوز على الدهر من علا • فتي برد العجف المارف سر تدي •
 ولي على الايام بالمرصب • الى فرع عطاء القفاخر مصد •
 واعده وه تهوي مناصبهم الى • رى ارضهم من متهميا ومنجد •
 فزال في جيش النصر منسد • له تحت رايات العاية منجد •
 الى ليلهم اسي الاذوا لجا • وحصنا لدى طن ودهج منشد •
 وكم كسفت في ذي عقيب وصلها • لجل سيد حينا وصل مسد •
 امام العلم ظهري ثم باطن • ولي كبير فضله غير محمد •
 فتي عارف باس بدره غير من • سقى بكؤس الحب من كل سيد •
 اتي بجواب شرح الصدور عندما • ابي بكر قدم بانس متجد •
 صاعا لاصحاب التصوف والصفا • رجال للوفاء دل الجوى والتوجه •
 سقوا مشريا ما ذاقه التير منل • لهم في على نهج الى عذب مورد •
 وعنه شروط في الساء ذكرتها • بنشر الحامن من حلى كل جيد •
 وكم سمن اسرار عرفاها • سرور كيف بالسن عدد •
 من له حد احد من لذي • يحديه احد بذ لك واحد •
 وكم جوهر قال حلت جواهرها • شهادة طير للولاية مشهد •
 فمراني حرازا كرم يمارف • لمن اسمه كا لجوهر الترقد •
 فاعجب باني عبق وسوقى • به دون عز مسعد بن مسد •
 ولا عجب في حكم حكمة حاكم • حكيم مقرر من يشا وسعد •

﴿شعر﴾

بحق - بالفوق السالكين باطل • باصحاب مناج البشر مقيد
 كذا لك على بن عمار اوتيه • لم تبه تساو على فوق فرقد
 و بالسعد سعد فائز عن عناية • وذلك عداد به كم همي هدى
 وفي فاضل كم مني نغائل اودغت • وعرائ من مرشده بدر مرعد
 وريحانهم ريحانها سمعت - وكم • نفس مع التجويف والظاهر الرذی
 وفي عودها الجاوى الذكي الرطب جرت • بجاوبهم مسود فضل مسود
 وفي صحر كم صحر قلب منور • وتسير وثت بالثق والتقىد
 وحسن ايجاج كائن في متجدد المطا • لاخوان صدق كم بذلك مسدد
 بنصر به عن السمادات مقبل • وعيش سلمان غير تنص منك
 وكم باي الخطاب خطب وفي وكم • ظورا عوجاج بالواحي مسدد
 وكم بالله عبي اذ هبت من معائب • وعلياؤه قدمت بالله كرمبتدى
 وعقبات لما ان شتت سلافا • له قللت ديفاسطار في ممتد
 حسام لدى ظلم ربيع لجذب • عفاء لفرج بد و داج لمبتد
 ولما ندى كم عودت من وعالمها • واسرارها اكرن بذا من مسود
 وفي البركاني الاث ندى مبارك • بدت به كاتك لك لا بول
 نرى بلا شيع صرب بكفة • لدى رمة ندى بناء التفرد
 بهذا عيب حين نافته نقي • صربي شيخ بعد ملول تميد
 هو ابن سيد ذو السماعة والنلي • قوى في رباط في ديتن مقصد
 وموسى اجلى لاسما لللسما • ليض المال والمال في خرد
 والمسي بجل المرغب من كان منكرا • من الخند والا عدا عجا ومفند

وعمن كذا كانت الولي محمد • دليل الطريق الماروف السيد الهدي
 وبي مرشداني ذي السفال السالك • طريق الهدى اكرم هناك برشد
 وغنت لجل الجند جند ذائب • ويض مغان - كمها من مسود
 وفدنه في الهيجالدي اخذ ناه • يرمى به تمر يق قرن بمجد
 ورفق بالعبسى الفنى الليث قرنه • لدى ضربة وجلى فنى منه مقدم
 فيا عجا من رقا وعنا قها • لضدين حقا لاصاق التودد
 رمى ذلك ذا في اسهم مرقت وذا • لور جليه رام بالحسام المهند
 ولا فود في ذوالاراش واجب • ولا اتم لا حق يد يا ولا قد
 ومع ذلك كل منهما كان قاصدا • الى قرنه لا عن خطاب تصد
 ولا صائب لوقل لا بد واحد • مع الممد في هذاك والعلم مستد
 فاقفا في حكم الولاية قاطع • - لاح ذوى المدوان بل سيف مهند
 على مثل سيف من طريق استقامة • الى الله باقه استقام فنى هدى
 فهل من جو ابابها الماده لا • اعيد وا والا فاسئلوا للافود
 كذا - سالم - لمي الى سلمته • لواء الولاء في الرباط بمجد
 فاسسى به بدرامضيا كسارى • على النار ذا نوره الركب بهتدى
 ناه علم مع مقام ولاية • وبعد عن الدنيا وكتر تبه
 ومن بعده ايضا ابد ورميرة • هناك اقا موا سيذا بهتدي
 وادوكت منهم سيد الى واخيا • كسيف به من هية كم مشرد
 واعنى ابا الخطاب اكرم عا جسد • ولى حسيب الجانيق مسود
 فنى طرافه مملات كلاهما • اصبل كلا الاصايق مولى بمجد
 اصله دين ذي علا وولاية • لهاق ذوى اليليا منزل مسود

واكرم بضر غامين بدري وجنة • وبحرى علوم من ركوع وسجد
كرامات كل منها عظمت على • واعنى ابا عباد مولى ومعبود
كبير بن مشهور بن نسلى الكار • رؤس الملا من كل خذل وسود
سلام على التراب الكرام اولى السلى • غياث البرا يا مرشدى كل مقصد
﴿ قلت ﴾ فزولا الثلاثة والسوف المذكورون في القصيد المذكور ولم
كرامات يطول ذكرها بل تنذر حصرا (وهذا ما اشير الى شئ يسير من
غرائب ما شتهر من كرامات بعضهم من غير التزام ترتيبهم المتقدمه

﴿ فتم ﴾ في عند الشيخ الكبير جوهر وكان عبدا عتيقا ميا متسببا في
السوق بعض عند الفقراء محبة لهم وحسن اعتقادهم فحضرت وفاة الشيخ
الجيل السارف باقة الخليل ذى النور والبرهان المكنى ابا حيران قالوا له
يا حسيدي من يكون الشيخ بعدك قال الذى يقع على رأسه الطائر الا غضر في
اليوم الثالث من موفى هو الشيخ فلما كان اليوم الثالث اجتمع الخلق من الفقهاء
والفقراء والعوام في مسجده وقعدوا ينتظرون ما يكون من الوعد الكريمه
الواقع بتقدير العزيز الليمه وفيهم المصدق بذلك والمكذب وانشكك واذا
بالطائر الموصوف قد طرد ووقع في طاقة المسجد فمد ذلك تشرف للمشيخة
كبار اصحاب الشيخ والفضل بداهه بوتي من يشاء فطار ذلك الطائر ووقع
على رأس جوهر المذكور فقام اليه الفقراء ليزفوه ويضموه في منصب المشيخة
فيكى وقال ابن انا من هذا وانما اصلح له بل جاهل لا اعرف الطريق فقالوا
لهما اقامك الحق في هذا الا ويطمك ويوليك التوبل فقال وان كان لا بد
فامهلوني ثلاثة ايام لتبرا ذمتي برالحقوق التى علي الناس والتظن منهم
فامهلوه ثم بعد الثلاث جلس في مرتبة المشيخة فكانت كاسه جوهر امقلا

مو قرأه (فقدم) بعض المشايخ إلى بعض البلاد التي قرب (عدن) فزاره
 المشايخ ولم يزد به الشيخ جوهر المذكور فكتب إليه ذلك الشيخ كتاباً يشتمه
 فيه ويحتمره فلما صلى الشيخ جوهر الصبح قال لأصحابه قبل أن يأتبه الكتاب
 لا يخرج منكم احدهم من المسجد فعدوا ينتظرون ما يحدث وإذا بالرسول قد
 دخل ومعه الكتاب فدفعه إلى الشيخ جوهر فقرأه الشيخ بعض الفقرات
 وقال له اقرأ علينا ما أذعه وجد فيه ما يستحي أن يذكره فسكت فقال له
 الشيخ لم اقرأ فكره أن يقرأه فقال له الشيخ اقرأ هو فبك أو في فقرات وكما
 ذكرنا قال الشيخ صدق إنما كان يقول وهو يبكي فلما فرغ من القراءة قال
 الشيخ اكتب جوابه فقال يا سيدي ما اكتب قال اكتب •

إذا سمعوا أحبائنا وشقيتنا • • • • • يربوا على حكم القضا ورجينا
 ﴿ثم﴾ ناوله الرسول فرجع به إلى ذلك الشيخ فلما وقف على هذا الجواب
 المذكور استغفرت له في وتاب وتوباً للاجتماع معه والحضور ورحل من
 بلاده إلى الشيخ جوهر فلما اجتمع به كشف رأسه واستغفر إلى ذلك
 اشترى بهذا البيت •

وقد طار أخضر طائر كان شاهدا • • • • • بتقديم نصب عن إشارة كامل
 ﴿ومنهم﴾ شيطه الشيخ الكبير أوهران المذكور و (منهم) مشخاوير كتب
 الشيخ الكبير مسوداً لجاوي وهو أول من الهني الخرقه وإشارة وقعت له
 وكان ممن تلقى شمع زمانه أئمة الإمام اسمعيل بن محمد الحضري وخضرنا
 ومعه عند قبر بعض الصالحين فبهت متباه كلمة من قبره •

﴿و منهم﴾ في (لج) يفتح اللام وسكون الحاء المهملة والهمزة الشيخ الكبير
 الولي الشهير سفيان الحضري يفتح الحاء وللصاغة المهملةين والهاء اشترى

يقول (وسفياءهم سفاهة تضاهيهم الوغا) مشيوا الى وقائع وقت له
في ضمنها كرامات له وكثرت وشاعت واشتهرت *

(ومنها) قتله لليهودى الذى ولاه السلطان وعيشى في خدمته بمحت ركا به
المسلمون اينما كان وعجز الامير وعسكره عند قتله عن الوصول الى قاتله سفيان
المذكور بسوء وعجز دخولهم الى المسجد عليه فضلا عن ايصالهم - وذا اليه
وقد اوجبت هذه القضية وكفتها في كتاب (روض الرياحين) وغيره
وحدة ما هنا الطول لما كان بالملم مختلفا قبل له في حال حال ورد عليه اذا اوفنا
فأترك القبولين والوجهين *

(وذكره) الشيخ صفي الدين في رسالته واثني عليه وكان قد تمهل به عنهم
بالحال الشديد وبه عنهم بالضرب بالحد يد واليه اشرت بقول
في بعض القصائد *

وكم قد سقت سفيان رسالتيها • فهام وخلي للا قارب وانخل
وكم سقوة اولى الولاة من البلا • محمد بحال اوحده يد وكم قتل
ولم تفهم اجنادهم عند قتله • ومن ذلك ذبح لليهودى الذى دلى
وعيشى اولوا الاسلام تحت ركا به • له مجلس مع ذلك من فوقه على
غابده ذبح للتعرب مسجدا • فبلى وبالنيران قربانه مصل
فاز بل اذ ذاك الامير جماعة • لياواه - جيا على الراس لال رجل
فلم يدرك الملك ملك غيره • له لاجي لوجاه بالخل وللرجل
فرامت دخول المسجد الرسل نحوه • فلم قدروا من سدح من على الدخيل
فأزكبانى موكب وهو جاهل • هو كب عز ليس يجمع الطالب
وحامل رايات البلى من جماعة • ليوث المدي لا يخلط لجد بالمرزله

فرام به كبلًا وقتلا زعمه

قال طاع دخل الباب فضلا عن الكلب

فكاتب سلطانا فقال سلامة • رضينا فقد من قبل فاسامني عزلي
رجال اذا مقام لله واحد • بحرب البرايا فهو عال على الكل
• ومنهم • في مسجد الرباط الشيخ البلي للقسم الجبر الامام ذو النصف اقل
والمكارم المعروف بالفتية الم (١) من اصحاب الشيخ فقيه اهل (عواجة) واليه
اشرت بقولي •

وتاج المالى سالم في رياضهم • جزيل المطامع سادة واقاضل
اغنى جماعة من السادة في المسجد المذكور على ساحل البحر •

• وله • ولد من السادات الكبار المارقين بالله مطالع الانوار الماولد رأى بعض
اصحاب والده في الليل عمود نور متصلا من بيته الى السماء فدنا من البيت
لينظر ما سبب ذلك ولم يكن يعلم بولادته سمع قائلا يقول يهنيكم الولد المبارك
لعل السيرة فيه • ولما السيرة فيه •

• وعما • وقع لوالد المذكور محمد بن سالم من غرائب الايات وعجايب
الكرامات في ضمن القمل الذي هو في الظاهر مستقيم وفي الباطن مستملح
وذلك ما شاع في بلادهم عند الفقراء المباركين •

• واخبرني • به غير واحد من الصالحين انه جاء انسان من الرب الى الشيخ
الفتية محمد بن سالم المذكور وذكر له انه كان له زوجة خجلة يحبها فوقع بينه
وبينها خصامة ومناظرة وطلتها وبانت منه بدون الثلاث ثم بدد ما شديدا
يوصل ان ترجع اليه فتكاح جد بدد ما شديدا من عارب تلك
(١) وهو سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف بن زيد بن احمد بن محمد

البلاد فدخل عليهم والى في ذلك فلم يقبلوا ثم كلمه ان يرسل اليهم ويستحضرهم
عنده ويكلمهم معهم ونشتم له في ان زوجه هانم فقال يكون خير ان شاء الله
تعالى فطمع في قضاء حاجته لئله انهم لا يخافون الشيخ المذكور فلما كان
بسدومين او ثلاثة ابصر مملوكه زوجته عيسى بن بيوت المكان الذي
الشيخ نازل فيه ففرح بذلك فرحاً شديداً ظن انهم اجاءت مع سيدتها
واولياها بها باستحضار الشيخ لهم بسببه فساء لها ما جاء بك الى هنا
فذكرت لهما جاءت مع سيدتها وان الشيخ المذكور تزوجها فلما سمع منها
ذلك طار عقله وازداد كرباً على كرب ثم قصد الشيخ الكبير الولي الشيرازي احمد
ابن الجدة قدس الله روحه الى القرية التي هو فيها فشكا اليه ذلك فاستظلم
الشيخ احمد ما وقع من الشيخ محمد واستجبه واستد انكاره عليه فيه بجمع
جمعا كثير من الفقهاء وفصحاء طلبة بالانصاف وهو تلميذ والده سألهم
المذكور فلما وصل الى موضعه اقام اياماً في المسجد هو ومن معه من الفقهاء
والشيخ محمد يهلي بالاس فيه ويخرج لا يكلم بعضهم بعضاً ثم فاعمه الشيخ محمد
بالكلام قال له ارفع رأسك وانظر في الاوراح الخنوظ تبصر فيه اولادى
فلان ولا تاراد الاخذ وعددهم واسماهم من المرأة المذكورة فرغ الشيخ احمد
رأسه فرأى ذلك فقام واستنصر الله عز وجل وقام منصفاً بعد ما جاء مطالباً
مستصفاً رضى الله تعالى عن الجميع ونفناهم •

ومنهم الشيخ الكبير المشهور احمد بن الجدة المذكور في تلك الناحية سكن
(الطرية) بالطائفة المأهولة والراء واشتاة من تحت شدة قربة معروفه هناك
وهو القائل في قصيدة •

كافل للامام بالشد منى • من رأى نبي رآى من آنى

و قال في اخرى

قد كان ذلك في الزجاجة باقيا • واما الوحيد شربت ذلك الباقي
 • ومنهم • في حضور موت الشيخ الكبار المذكورون اولوا الأثوار والاسرار
 المكون باعبادوا بامسندوا بابعسى •

• من • غائبه الآيات وغرائب الكرامات ما وقع بين الشيخين التارفين
 السيفين القاطعين اعلى اباعسى واسمه سقيد واتخذ ابن الجعد المذكورين
 وذلك انه ورد الشيخ احمد المذكور في جمع من اصحابه على الشيخ سقيد في وقت
 جاءه الى زيارة بعض القبور الشريفة (١) في حضر مؤت فوافقه الشيخ سقيد
 واصحابه على الزيارة ومشوا قايما بلتوا بعض الطريق بدلا للشيخ سقيد ان يرجع
 في هذا الوقت فيزور في وقت آخر فرجع هو واصحابه الى موضعهم واستمر
 الشيخ احمد على عزيمته حتى انتهى الى مقصده فزار ورجع والشيخ سقيد مكث
 الياسم خرج هو واصحابه الى الزيارة المذكورة فالتقى الشيخان واصحابهما
 في انظر بى فقال الشيخ احمد للشيخ سقيد • وجنة عليك حق الفقراء
 في زوجة غك فقال لا ما توجه علي حتى فقال له الشيخ احمد بلى قد توجه
 عليك الحق فقم وانصف مقام الشيخ سقيد وقال من اقامنا اقتدناه فقال
 الشيخ احمد ومن اهدنا بالثينة واحباب كل واحد منهما مائة صاحبة فصار
 الشيخ احمد قدما الى ان لقي الله تعالى وصار الشيخ سقيد يتلى في جسده
 بلا قطع جسده حتى لقي الله تعالى رضي الله تعالى عنهما •

وهذه امرى احوال تكلى في جب بمصها السيوف القاطعة وانما يقطع
 الحلال من اذا كان صاحبها متكافين او فرسان التكافى فان لم يكونوا كذلك

(١) وهو صريح النبي هو وعليه السلام ١٢ هاتى الاصل

قطع القوي منها الضيف وقد قطع السابق دون المسبوق فيما يظهر والله اعلم •

﴿والى ماجرى﴾ لما في هذه القضية مع ما لكل واحد منهما من الفضائل المديدة اشترت قولى في قصيدة •

وعنت لنحل الجمد جمد ذوائب • وبض مائل كم بمان مسود
وفدنه في الهيجا لدى اخذ ناره • ويرى به تمزيق قرب جمجد
وردت اباعيسى التي لا يث قرب • لدى ضربه رجلى فتى منه مقمده
فيما عجمان رقها وعنا قها • اضدين حقا لانتاق التودد
رمى ذلك هذا في ا-هم مزعت وذا • لر جليه رام بالحسام الهند
ولا قود في ذاولا رش واجب • ولا اثم لاحق بدنيا ولا غد
ومع ذلك كل منهما كان قاصدا • الى قرنه لامن خطا بل تمدد
ولا صاحب لوقبل لا بد واحد • مع المصدق هذاك واللم مستد
فأقط في حكم الولاية قاطع • سلاح ذوى المدوان بل سيف مهند
على مثل سيف من طريق استقامة • الى الله باقة استقامتى هدى
فهل من جواب ابا السادة الملال • افيد و او الا فاستلوا للنفود
﴿والجواب في ذلك والله اعلم انه يحتمل وجهين﴾

(احدهما) ان يكون المولى ببارك ونسالى اذن لكل واحد منهما بان يؤدب الآخر بأخارته فهو عند ذوى الاموال والمقامات الموالى ابتلاء منه بئد كالتواسر بعض المتخوفين كل واحد من عيدين له ان يؤدب الآخر كما جرى لبنى اسرا نبيل في قتل بعضهم بعضا حين اسروا بذلك •
﴿والثاني﴾ ان يكون كل واحد منهما مفوضا في الحكم مصرفا في الملكة كما

ذلك واقع لكثير منهم مشهور عنهم بولي كل منهما ويزل ويقطع ويصل فادي
اجتهاد كل واحد منهما ان صاحبه غطى يستحق التأديب وانه فيها فلة فيه
مصيب هذا ما ظهر لي من الجواب والله اعلم بالصواب والى ذلك اشرت
في بعض القصائد بقولي •

رماء وضراب بيض حد يدها

من الصدق والاخلاص في القول والفعل

كثل التني ابن الجمد بالثار اخذ • بري فتي منهم لهضا وب الرجل
فذا مقم بالسيف في طول دهره • وذلك جميع الدهر يشك من النبل
﴿ واليهما ﴾ ايضا اشرت في قصيدي الاخرى وهي (باهية الهيا) المتقدم
ذكرها •

واكرم بضرفاين قدما تشاربا • بسيفين كل منهما غيرنا كل
حميدنا ابن الجمد اعني وما جندا • يكنى ابا عيسى وليس بخامل
﴿ ومن ﴾ غرائب كرامات ابن الجمد المذكور ايضا وكرامات شيخه الشيخ
سالم المتقدم ذكره انه استاذ في زيارة الكتيب الابيض وهو كتيب
يزوره اهل تلك البلاد وما حولها من البلدان في كل سنة في وقت معلوم
في رجب وكان استيذان ابن الجمد لشيخه في زيارته في غير الوقت المذكور
فلم ياذله وقال اخشى ان نسي الادب هناك ويقال في ذلك المكاث قبور
بعض الصالحين خلف ابى الجمد شيخه ومشى الى الكتيب المذكور فبات
عليه ورأى بعض الصالحين فيه يصلي فلم يكلمه حتى صلى الصبح فمضى معه مقتديا به
فلما سلما مكث كل واحد منهما في مكانه ثم رقى ذلك الشيخ فانتظر ما بن الجمد
للسلام عليه حتى ارتفعت الشمس فلم يرفع رأسه وهو لا يرى الا الله

فقد يدع وحرك الدلق فلم يجد فيه احد اقلبه ونزل به الى اسفل الكشيب
 واجما الى مكان شيخه فوجد ديناراً ثم صار في اول كل يوم يجد ديناراً ينقى
 ذلك على الفقراء ابن ما كان فبقى على ذلك سنة ثم قال له شيخه سافر للحج
 ورد الودية الى صاحبها يعني بهاذلك الدلق وقال له ما قلت لك اني اخاف
 عليك ان تسيء الادب في زيارة الكشيب فخرج الى الحج فلما كان يوم الوقوف
 برفة ظهر له صاحب الدلق وقال هات الامانة مع بقاء اجر ما تجده كل
 يوم عليك الى ان ترجع الى بلادك فلم يزل يجد كل يوم ديناراً ينقه على
 الفقراء الى ان يرجع الى بلاده *

﴿ ومن كرامات الحضرمين الآخرين اعني ابا عباد وابا مبد (ان الاول)
 منها اعني ابا عباد رأى بعضهم نهر يجري من عند رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم الى زاوية في بلاد حضرموت وفسر ذلك بأنه مدد منه صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو ظاهر من حاله فانه ما زال من زمانه الى الآن زاوية حاضرة بتلاوة
 القرآن والاذكار والرزق عليهم من فضل الله تعالى مدبراً *

﴿ ومن كرامات الثاني اعني ابا مبد انه كان يزل في البرية فيتمجر انهاراً
 فينتقل اليها الناس وينرسون فيها ويروعون فاذا هبت بالساكنين واخطط ابناء
 الدنيا بالمساكين وسارت بالخرصة والزينة زاهرة انتقل الى برية مجددة
 دامرة فاذا سكنها صار هو واصحابه يسبحون الله تعالى ويذكرونه فانجرت
 فيها بقدره الله تعالى عز وجل العيون ثم كذلك اذا صارت كما تقدم يهرب
 منها الى عمل الحبل والسمد وكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها ثم استقر بسد
 حيث شاء الله تعالى ولم يعل عنها *

﴿ ومنهم في الحصى يفتح الحياء وكسر الصداد المهمتين الشيخ الكبير الولي

الشهير المروف بالرب بكسر الراء وسكون العين المهملة وبوحدة
وهو الذي قطع بعض الرافضة لسأله مدحه الأبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
فراى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام رداً له الى موضعه فأتبه وقد
عادلساه اليه صحيحاً في قصة يطول ذكرها وقمت للشيخ عمر المذكور •
وذلك في اليمن والحجاز مستفيض مشهور •

﴿ومما﴾ روي لولده موسى أنه بنى مسجد اظلاً اخذ الصناعات في تسقيفه
قصر بعض الخشب من بلوغ الجدار فطأ رأى ذلك قال لهم اقموا الله وادعوا
فرغوا من البناء وجعلوا الى التسقيف فوجدوا تلك الخشبة قد طالت
ووصلت الى موضعها من الجدار •

﴿ومنهم﴾ في خنفر بالخاء المسجمة والنون والقاف والراء الشيخ المشهور الولي
المشكور محمد بن مبارك البركاني •

﴿ومما﴾ يلتقي من كراماته أنه سافر جماعة من اصحابه مع قافلة فذهب
تلك القافلة فذهب اصحابهم فرجعوا اليه فقال ما خبركم فقالوا انهم بنا قال
فاحرفوكم قالوا بلى ولكن انتم يا فقراء تبارك بكم فقال انا ابن مبارك
كم من يقظ انه اخذنا ونحن اخذناه ثم رتق ساعة واذا بالحرامية قد جاوزوا ودوا
متاع الفقراء •

﴿ومنهم﴾ في (موزع) بفتح الميم والزاي وسكون الواو في آخره • عين
مهملة القمية الكبير الولي الشهير وافر الطام والنصيب عبد الله بن ابي بكر
الخطيب المشار اليه في بعض قصائد يقرئ احسن الله احو الى مشيراً
الى النباية •

وكم خطبت لابن الخطيب وخطبت • وكم كشفت خطباواوايه من فضل

وولته ملكا نافذا فيه حكمه • وبالحالة الحسنات الرضوية قد علي
 شيخ شيخنا الشيخ مهود الجاوي وغيره من الشيوخ •
 ﴿ ومن ﴾ فرائب كرامات الشيخ عبدالله ابن الخطيب المذكور أنه كان
 في شبابه يهاوذا في المدينة الشريفة وكان إذا حصلت له فائدة يذهب إلى
 السوق ويقتري من أناس يبيع الجربسة ما يبيده فأنه فإذا اجتمع له عليه
 دين يقول له ذلك المهرس قد جاءني رسولك بالدرهم التي عليك ولم يزل
 هكذا يقتري ويقتري الله تعالى عنه على يد شخص من رجال الغيب ذكر
 الشيخ المذكور أن ذلك الشخص هو الخضر عليه السلام وعلى سائر
 المصطفين الكرام •

﴿ ومنهم ﴾ في جبال اليمن الشيخ الكبير الشاذلي أحد بن علوان القائل •

﴿ شعر ﴾

جزت الصوف إلى الحروف إلى المحجا

حتى انتهت من أتب الأبداع

لا باسم ليل استمين على السرى • كلا ولا لبني زرد شراعي
 ﴿ ومن كراماته أن ذرية الفقهاء الذين كانوا ينكرون عليه صاودوا بلو دون
 هذالنواب بغيره ويستجيرون من خوف السلطان • وإلى ذلك وبعض
 مناتبه الحيدة اشرفت في القعيدة •

وكلا بن علوان على الدهر من علا • ثنى برداجد الماروف مرندي
 ولي على الأيام يلو بجنب • إلى فرق عطاء القاهر مهدي
 واعداده كروي مناصبهم إلى • ترى أرضهم من متهمها ومنجد
 فإزال في جيش من النصر مهدي • له تحت رايات العانة منجد

الى ان لحم امسى ملاذا و ملجأ * وحصنا لذى طمن ولله جو منشد
 ﴿ومنهم﴾ في زبيد الشيخ الكبير العارف ذوالكرامات و المعارف المشهور
 بالولاية و الكرامات الخارجات عن حصر التدان و البلس احمد بن ابى الخير
 المعروف بالصياد و اليه الاشارة بقولى (وصياد عم سامى الملا و القضا كل)
 و اشرت اليه ايضا في غزل القصيدة المذكورة بقولى مشيرا الى محاسنه
 و تقدم زمانه *

كحسنا زهت قلما بسالى جمالها * سبت كم فتى صادت بنصب حبائل
 ﴿وكان﴾ اميل لفصل له من فضل الله تعالى ما اعترف به العالمون و قد ادب له
 به الاولياء و هو من قدماء شيوخ لبن ادرك زمن ولاية الحبيشة بها *
 ﴿ومن﴾ عجائب كراماته انه كان في وقت في مسجد الفقرة على ساحل زبيد
 و عنده شخص من تلامذته فدخل عليه بعض الناس و قال له هذا تلميذك
 يا صياد فسكت فقال لصاحبه هذا شيخك قال نعم فقال ان كان لك تلميذ يا صياد
 فمره فليس على الماء و ليتنا نخرج من الجبل القلاني و هو في موضع تصل اليه
 الحفن في نصف يوم فنضرب الصياد و قال لتلميذه اذهب فاقش على البحر
 مسرعا و اتنا بخرج من الجبل المذكور فذهب المر يد الى البحر و مشى عليه
 مسرعا و كانه يجرى على الارض فلحقه المنكر جار على الساحل و سأله ان يرجع
 فلم يرجع فاستغفر الله تعالى الى الشيخ و سألته و تضرع اليه طالبيا له و رجوع
 للتلميذ فناداه الشيخ ان ارجع فارجع *

﴿ومنهم﴾ في القرية بضم الشا من فوق و فتح الراء و الموحدة بينهما مشاة
 من تحت ساكنة الشيخ الكبير الولي الشيرازي و المقامات الفاضلة
 و الكرامات الهائلة الشيخ عيسى المعروف بالهتار بكسر الهاء و قبل الالف

مشاة من فوق وبعد هاراه

﴿ ومن كراماته ﴾ العظيمة انقلاب الخرسنا في قصة طويلة مختصرها انه
 ثابت على يده بعض المروقات بالفساد فزوجه من بعض الفقراء وقال اعملوا
 الوليمة عسيده ولا تشتروا الحاد ما فعلوا ذلك واحضر وها فذهب انسان الى
 امير كان رفيقاً لذلك المرأة فاطمه ترونها وزواجها وحديث الوليمة فها ان
 عليه وما قدر بفعل شيئاً غير انه اراد مكرراً ليعضض به الفقراء ويستهن بهم
 وهو انه اعطاه قارورتين مملوئتين خمر او قال اذهب به الى الشيخ وقل له
 يسرني ما يلتقي عنكم وسأمت ان الوليمة ماله ادا ما غنوا هذا نادوا به فلما
 جاء رسوله بهما وجد الشيخ عيسى قاعدا منتظرا ما يأتي فقال له ابطأت
 يا بذر ثم تناول احدهما نصب ما فيها على المصيدة ثم كذالك الاخرى ثم قال
 للرسول اجلس وكل فجلس واكل فذاق سماناً بذق مثله فغير عقله
 ثم خرج الى الامير فاذب به ذلك فجاءه واكل كل منهم ورأى من انقلاب الخمر
 ما ادعش عقله فتأب ايضا •

﴿ ومنهم ﴾ في (ذوال) بفتح الذال المسجدة السيد الجليل البلي المقام
 الفقيه العلامة زين الزمان وبركة اليمن ذوالنائب والمجاهد الامير احمد بن موسى
 المروفي بن محيل واليه اشرت بقولي (وزينهم ان العجيل شيرهم) واشرت
 اليه ايضا في النزول بقولي •

وكفي (ذوال) من ملاح ذوائب • اذايت طلوباً للفوس الذوائب
 كذات البها الحسناء محيلة زهت • بها سارت الركبان من كل راحل
 ومن عظيم كراماته وحيد سيرة ما خدم في ترجمة •

﴿ ومنهم ﴾ في (عواجة) السيدان الكبيران الواليان الشيرازي مظهر الانوار

وحزانتا الاسرا وذرا الفضائل والمكرامات الكرميات الشيخ محمد
ابن ابي بكر الحكمي (والشيخ) الفقيه محمد بن الحسين البجلي ٥
﴿ ومن ﴾ غرائب الكرمات المذكورات عنها انه اتى بدوى الى البجلي منها
فقال له انه سرق لى ثور غطاطك سمى في رجوعه اليه فقال له اريد ان يرجع
ثورك فقال نعم قال اذهب الى المكان القلاني تجد فيه شيخا فاني معه فندته ثورك
فذهب الى المكان لذي ذكر فوجد فيه الشيخ الحكمي فقال له يا شيخ عدل
ثورى فقال من قال لك هذا محمد بن حسين لى ورد على ثورى ودخل هناك هذا
الكلام لى وما صفة ثورك قال سرقى ثورى ومات ثرى صفة فضلك الشيخ
وقال له اذهب الى الشعب القلاني في الجبل القلاني تجد ثورك مبروطا في شجرة
غله وخذ فذهب الى الشعب المذكور فوجد الثور مبروطا كما ذكر خلا
وذهب به سرورا وجاء السارق فلم يجد فجمع محزونا وغسورا رجع كل
من الشيخين الدالين له ماجورا ومبرورا ٥

﴿ ومنهم ﴾ في (شجينة) بضم الشين الهمزة وفتح الجيم وسكون النشاة من نعمت
دفع التون الامان الوليان الشيرازى على بن ابراهيم وابنه ابراهيم الساكنان
في (شجينة) وفي (عراجة) مقبوران ٥

﴿ ومما حدث ﴾ من كرامات علي المذكوران بعض الناس اودع عند امرأته
ودفعتم سائر فهلكت المرأة ولم يعلم ان تركت الوديلة فجاء صاحبها يطلبها
فلم يجد من يدايه بمكانها فذكر ذلك للفقير على المذكور فقال ارفني قبرها فلما رقت
عليه خلا بها عظم استدعى بان المالكة وقال له هل في بيتكم شجرة فعناء قال
نعم له احفر واتحت اصلها قالو دية هناك خفروا فوجدوها كما ذكر ٥
﴿ ومن ﴾ كرامات ابنه ما اخبرني بعض اهل العلم انه زار مع ابيه مساجد الفتيح

فربي المذبضة الشريفة فنبههم كلب فبصر في عليه الابن المذكور فأت الكلب
والنفث اليه ابوه ولامه على ذلك *

﴿وممنهم﴾ في (الضحى) (نفع الصاد المجمة وكسر الحاء المهملة الامام الكبير
الولي الشيرازي - ميل ان السيد الجليل الفقيه المحدث الولي الوجي محمد بن
اسماعيل الحضرمي وقد تقدم ذكر شئ من كراماته في ترجمته واليه الاشارة
بقولي في غزل اخرى *

وخود في الضحى اضحت بحسن * وهما مختال طانت للنوا في
﴿وممنهم﴾ في (بيت عطا) بحر الحقائق الذي سارت بفضلها الى كيان في المنابر
والشارق الشيخ الجليل ابو النيث بن جميل وقد تقدم ذكر شئ من كرم
منابه وعظيم مواهبه واليه الاشارة بقولي *

بيت عطاء عيطبول خربة * بحابه في ساقطت الحمل
﴿وممنهم﴾ في (حلي بن يعقوب) شيخنا وبركتنا الشيخ الكبير صاحب القاب
النير نور الدين علي المعروف بالطواشي وقد تقدم ذكر شئ من فضائله
وكراماته ومحاسنه وبركاته واليه الاشارة بقولي *

سقى الله اياما خلعت بعد ما خلعت * ومرت فمرت بعد ذلك التواصل
وايام وصل واجتماع به المنا * وعيش صفائي بالحبيب التواصل
يحبني به حلي بن يعقوب زاهرا * لسلي به باهي خيام منازل
فؤلاء نيف وعشرون من بين العجم الفقير اشرف من كراماتهم الى شئ يسير
في هذا التاريخ الذي على الخمسين بعد السبع مائة اشرفه * والحمد لله الذي
بمحمده وبذكره ختم الكلام واتداؤه وافضل صلواته على اشرف المرسلين
(٢) قال صاحب القاموس في توضيح ضبطه الضحى كفتى ووضع في اليمن ١٢

المختوم بمنايا قره • وعلى اله السادة الكرام واصحابه الذين هم نجوم الهدى البامع
بهاؤه • وسلم عابه وعليهم اجمعين • وعلى جميع النبيين والمرسلين • والكل
والملائكة المقربين • وسائر عباد الله المخلصين •

﴿تأمله﴾ تاريخي الذي انتجت معظمه من تاريخ لذهبي وابن خلكان •
حاذي التطويل الملل للانسان • وما يكره ذكره للمندين وهو الخلاعة
والجورون المستبحان • فجاء متوسطين الاختصار والاطناب • كما اشترت
اليه في خطبة الكتاب • ونسأل الله الكريم • بالايات والذكر الحكيم •
وبرسوله عليه افضل الصلوة والتسليم • ان يجمع بيننا وبين احبابنا في جنات
النديم • انه الجواد المنان ذو الفضل العظيم • آمين آمين آمين
يا رب العالمين •



ثم الكتاب الموصوم بمرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان
ونقلب احوال الامسان وتاريخ موت بعض المشهورين الاعيان الامام
اليافى قدس الله تعالى اسراره والحمد لله الذي تيسيره نجاح الامور وبوره
انشرح الصدور ويتقد به قلب الدهور •

﴿شعر﴾

وسبحانك اللهم ربنا مقدسا • لك الدهر كل الكائنات تسبح
بمحمد كاشهد لا اله سواك قط • تمايت بل انت الاله السبع
وغفرانك اللهم تب وبجالي • فكبر كما جاء الحديث المصحح
عن الصادق المختار صل مسلما • طي روحه ما غرد المترنج
وقه ربي الحمد قبله و آخره • به يجتهد القول الحميد ويفتح

﴿ ومن نظم المصنف الشيخ العارف بالله عفيف الدين عبد الله بن اسعد اليافعي
نعم الله تعالى بآمين هذه القصيدة القويّة وجدت في آخر بعض النسخ
القلبية ﴾

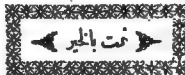
﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يا غير داع دعا في خيرة الامم • بخير دين و مبدء و ملتزم
يا سيد العرب الرباء قاطبة • وخيرة الخلق من عرب ومن عجم
ابني بجاهك ادع الله متقيا • ان الاله بآية تأتي قبل نطق في
بصا حبيك ابني بكر وصا حبه • ابرر و اقوى بطش متم
بحق صهر بك عمان وحيدرة • الخائزين لفضل منك مكتم
اثمة الحق يا الله اربطة • لولا لم لم عماد الله بن يستقم
بحق سبطك من قدشاع فضلهما • في الناس اشهر من نار على علم
بطلقة زبير بان عوفهم • وبالا مبن ان جراح و سمدهم
بان زيد بباس بحمز هم • بالصالحين ابني الزهرا باسم
بمفر بينه بل يا قهرهم • بان الحسين على بل يزيد هم
بالكاظمي بالرضا بالقاضي قاهم • حب جرى حيث يجري في العروق دمي
واستشفع الله بالمهادي وعترته • والا نباه فيا طوبى لذكرهم
بدم ثم شيت ثم نو حرم • بالانبياء جيسا ثم صحبهم
بحق عيسى يحيى بل بوارثهم • اعني سليمان رب الملك والكرم
بفتية الكهف بالكهف الذي زلوا • بدائنا لولما ن بخضرهم
بمريم ابنت عمران باسمة • بفاطم بخديج افضل الحرم
بناش ثم ازواج النبي ومن • بآيته ينات المصطفى الحرم

واذكر نفيسة واستشفع بربانية • وكل صالحة من مائر الامم
 بيت لحم بيت القدس بل يقبا • بمسجد لرَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ
 بيكة بل بطحا هايتا رحرا • بالطور بالتين بالزيتون بالقسم
 بالحجر بالحجر الاسود ثم بمن • يلوذ من طائف منهم ومستلم
 بموقف الناس يوم الحج بل بهم • عروة بالصفاء بالبيت والحرم
 ليلة القدر مع شهر الصيام وبالسعيدين مع جمع والاشهر الحرم
 والباضي مع زواجج فضلهما • وباشا ثم وزم ثم بالتم
 بحق صبيح وظهر ثم عصرهما • بكل وقت شريف القدر ذي الكرم
 بحق عرش واملاك غالية • بالروح باللوح بالكرسي بالذلم
 بحجر بل وميكال وثالثهم • النافع الصور محي الاظم الرمم
 بحق فرقت الذكر الحكيم والسبع اثني وما فيها من الحكيم
 بنافع بابي صر وبخزتهم • بما صم ثم صيد الله بدم
 بحق فضل الكسائي بابن عامرهم • ومن روى لهم والمقتدي بهم
 بالشافي بنماث بما لكم • باحمد بل باهل الرأي كلهم
 بالثابرين فلا تهمل اويسهما • لنا ثبات كونا اويسهم
 بحق قطب وابدالهم ابي • وهدي الخطيب بدناقه ميتصبي
 بالترمذي بابي داود بالنسائي • بعلم البخاري عالي المهم
 بالبيهقي باصحاب الحديث ما • بمن به منهم الدين الخفيف محي
 بابن دينار بالبصري بفرقدهم • بهذي الكرامات والاحوال والقدم
 ابني يزيد بعروف ببيتهم • بابن المبارك بالعبلي بالجبي
 وبالصري بيشريان ادهم • وبالجنيد بد اود بندي الصمم

بحق نسا جهم والنخسي وبا • لفضل واذا ذكر شقيقا وان وردم
 بحق سهل يسهل بان خضر وده • بان الخفيف بمشاد مع هرم
 بحق ذي النون بالدقاق ان لهم • في الا ولها شيمة تملو على الترم
 بان اسباط بل شاء وثيته • و بال قاضي والحلاج نجمهم
 ذلك الذي اعتض في الابدائته • ومن له قدم في الصدق من قدم
 واذا كرا بالثيث والصيد احمد • وابن الغريب ولا تنس اب جودم
 بان المعجل باسمه جل بالجل • بالناسري بحق البحر بالحكمي
 بحر هر جتار بان بنهم • باهدل بل ياتوت بنهم
 وبالريد بن بالاشياخ في بن • بنودم حلا واغرا بنجمدم
 فان في الجبل منهم جودهم • المراتي همة تملو على المم
 ان الرسول الذي ناداه مرسله • فبات مزة قريا غير منهم
 في ليلة قد رقي حجابا وارتما • وكان اذناك جبريل من الخدم
 بندي عقيب وما فيها وفي جند • زيد اليناعي لقد فازوا بزيدهم
 بالزلي بغير وز باحمد هم • اعني ان طوان ان قالوا باهم
 بان المسن بسنيان بسالمهم • باسد سیدی الشيخ ابن جدمم
 بحمرة الدارفان الرعب زاهدم • الما ثم القائم الماسون بالحرم
 وبانه الشيخ موسى ثم اخوته • قوما فيضاهم تملو لك الظلم
 بواد عمد بساداتها وبين • في دوعن من صبيح الوجود ميسم
 بنى اباحصي الا خيار ثم بنى • بسيد اليسوي الوافون بالديم
 واجتف يوسف مهابا كت مستظرا • فتم غوث الملو في ونهضم
 وحضر موت بها قوم بفضلهم • بسنطر الراكف الهامي من الدم

بنو ابا علوى والكرام بنوا • عباد السادة الخا مون للحرم
 وعصبة في نواحي الشحر بل بنى • اباد زبر ذوى الاحسان والكرم
 وفي ظفار رجال يستأث بهم • ويستمان بهم بالدفع في النعم
 بحق شيخى و اشياخ له فهم • غوثى وعوثى ومقصودى ومستمى
 بنى سفال حانها الله من بلد • ويل منها الحيا والقاع والاك
 حوائجى اقضها وانض الديون ولا • الجا بجاهك من خصمى الى لزم
 واغتر ذوبى وان جات كباثرها • وما به قد المت فى المم
 وعائى واعف للوالدين كذا • واسمح واسمح وسامعنا من النعم
 واسبل الستر يا ربى على اذا • ما بئت يا رب كن حصنى من الالم
 ومن تكبر ومن قبر ومنكره • ومن عذاب ليوم الحشر للزم
 يسرح سابى وان جزت الصراط فلاه • اراع فيه وبنت عنده قدمي
 انافحت لا بواب الجنان غدوا • عبدى اليها ونجوه من الحطم
 واغفر لاهلى واولادى وما ولدوا • والالمنى واصحابى وذى الرحم
 وواسع الفضل للجيران ازلهم • حق على وانت الواسع الكرم
 جيرانى بى وجيرانى بى • يا من يقابل ذا الارحام بالنعم
 بمن ذكرت وبالماسي وغتره • فليئت ا به مدحى وبجستم
 واصل الله موصول الصلائله • والله ماسي من الورق فى السلم
 ولو صل الله اذكاه وافضلا • اليه مادام يهدي الساق بالقدم



﴿ فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب سر آة الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢ ﴿ سنة احدى وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المحدث احمد بن سليمان الحربي المقرئ القيد ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبدالرحيم بن محمد بن محمد نزيل همدان ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الفضل محمد بن الحسين المقرئ الدمشقي المعروف بابن

الخصيب ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة مدرس الارمنية المعروف بالثقي الاعمى ﴾

٣ ﴿ وفاة الامام اله لامة ابي عمرو عثمان بن عيسى الهذلي الماراني الملقب

ضياء الدين الفقيه الشافعي شارح المنهاج في عشرين مجلدا ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان ابي المظفر محمد شهاب الدين القوري صاحب غزاة

قتله الاسماعيليه ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الرز عبد الباقي بن عثمان الحمدي الصوفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي بلي حمزة بن علي بن حمزة البغدادي الزاهد القاري ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وست مائة ﴾

٤ ﴿ وفاة الحافظ الثمة الشيخ عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجيل

رضي الله تعالى عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة داود بن محمد بن محمود الاصبهاني ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ٤ ﴿ وفاة الحافظ أبي الحسن علي بن فاضل الصوري المصري القاري ﴾
 ايضا ﴿ وفاة محمد بن معمر القرشي الاصميهاني الشافعي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة أبي الخزم الامام العلامة ضياء الدين محمد الموصلي القرشي
 النحوي الضرير صاحب ابن الخشاب ﴾
 ٥ ﴿ سنة اربع وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة أبي الباس الرعيني احمد بن محمد الاشيلي المقرئ ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابن الساعاتي علي بن محمد الشاعر الملقب ﴾
 ايضا ﴿ وفاة أبي خروم صعب بن محمد البجلي النحوي القاضي ﴾
 ايضا ﴿ سنة خمس وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ملك سنجر شاه ابن غازي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة المحدث العالم محمد بن المبارك البغدادي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة أبي الجواد غياث بن فارس اللخمي المقرئ بالديار المصرية ﴾
 ايضا ﴿ سنة ست وست مائة ﴾
 ٦ ﴿ وفاة الاوحد بن المادل ﴾
 ايضا ﴿ وفاة اسمعيل بن النجاشي أبي البركات القاضي أبي المالئ التنوخي
 الملقب بالدمشقي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة أم هاني عفيفة بنت احمد بن عبد الله الاصميهاني صاحبة فاطمة
 الجوزدانية ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير العلامة النحرير المناظر القسري الدين الرازي ﴾

﴿مضون﴾

﴿ج٩﴾

ابي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشي النيسبي البكري الملقب

الرازي الشافعي الطبرستاني صاحب التصانيف ﴿

٨ ﴿ذكر مؤلفات الرازي في فنون عديدة﴾

ايضا ﴿كان يعيش مع ركاية ثلاث مائة مشتهين على اختلاف مطالبهم في

التفسير والفقه والكلام وغير ذلك﴾

٩ ﴿مناظرة الرازي مع القاضي مجاهد بن ابن القدوة﴾

١٠ ﴿سقوط حمامة من خوف التلج بالقرب منه في مجلس درسه

ورجعه لها﴾

١١ ﴿سلسلة اسانذة علومه﴾

ايضا ﴿وفاة الملاية مجاهد بن ابي السعادات محمد بن محمد المعروف بابن

الاثير الشيباني الجزري الموصل﴾

١٣ ﴿وفاة ابي المكارم اسمعيل بن الخطير مذهب بن ميثاء الكاتب الشاعر﴾

ايضا ﴿سنة سبع وست مائة﴾

ايضا ﴿وفاة ارسلان شاه ابن السلطان مسعود صاحب الموصل الشافعي﴾

١٤ ﴿بناء المدرسة الشافعية بالموصل في غاية الحسن﴾

ايضا ﴿وفاة مؤيد الدولة اسماعيل بن مرشد الكلي﴾

١٥ ﴿وفاة مستند العراق الحافظ ابي احمد عبد الوهاب بن سكينه البغدادي

الصوفي الفقيه الفارسي الزاهد شيخ العراق﴾

ايضا ﴿وفاة الامام الزاهد الشيخ ابي عمر المقدسي الزاهد محمد بن احمد

﴿مضون﴾

﴿

المروفيان قدامة حافظ القرآن الكريم﴾

١٥ ﴿سنة ثمان وست مائة﴾

ايضا ﴿اسلام قوم جلال الدين حسن صاحب الاموت﴾

ايضا ﴿بناء المساجد والجوامع﴾

١٦ ﴿وفاة ابي الباس الما قولي احمد بن الحسن ابي البقاء المقرئ﴾

ايضا ﴿وفاة الملاية ابن روح النافق محمد بن ايوب الاندلسي المالكي

القاري﴾

ايضا ﴿وفاة الامام الملاية محمد بن يونس الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي

تلميذ مدرسة النظامية وخطيب جامع المجاهدي ومدرس مدرسة

النورية والغريبة والزكية والنفيسة والملاية﴾

ايضا ﴿ذكر شان ثلاثة عماد الدين كلهم بشار اليهم﴾

١٧ ﴿روايات الملك المظلم صاحب اربل للشيخ عماد الدين في المنام بعد موته﴾

ايضا ﴿وفاة القاضي السعيداني القادم هبة الله ابن القاضي الرشيداني

الفضل جعفر بن المتين السعدي الشاهر المصري﴾

١٨ ﴿سنة تسع وست مائة﴾

ايضا ﴿وفاة المقاب وملحة العظمى بالاندلس بين الناصريين القرنين

ونصرة المسلمين﴾

ايضا ﴿وفاة الخافض احمد بن هارون البغوي الشاطبي وانه عدم في وفاة

المقاب﴾

﴿ مضمون ﴾

١٨

﴿ وفاة الملك الاوحد ايوب ابن الملك النادل بن ابي بكر بن ايوب ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الزاهد المحدث ابي نزار ربيعة بن الحسن الحضري البتي
 للصنماني الشافعي ﴾

١٩ ﴿ سنة عشر وست مائة ﴾

﴿ وفاة تاج الامناء ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله
 الهمشقي الممدل بن عساكر والده المزنسانية ﴾

﴿ وفاة ابي الفضل التتر كستاني احمد بن مسعود شيخ الحنفية في العراق
 مدرس مسند الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم ﴾

﴿ وفاة السلطان شمس الدين صاحب همدان واصفهان والري
 وصاحب الترب الملقب بامير المؤمنين محمد بن يعقوب بن يوسف
 القيسي ﴾

﴿ وفاة ابي موسى عيسى ابن عبد العزيز الجزولي امام النهر ﴾

٢٠ ﴿ وفاة عين الشمس بنت احمد بن ابي الفرج الشافعي الاصفهانية ﴾

﴿ وفاة ابي الفتح ناصر بن ابي الكارم المطرزي لقيه النحوي الحنفى
 الخوارزمي المنزلى صاحب كتاب الترب ﴾

٢١ ﴿ وفاة ابي الحسن علي بن محمد الحضري المعروف بابن خروف
 النحوي الاندلسي الاشعيلي ﴾

﴿ سنة احدى عشرة وست مائة ﴾

﴿ وفاة الحافظ مسند العراق عبد العزيز بن محمود المعروف بابن

﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿ الاخضر البغدادي ﴾

٧١ ﴿ وفاة الامام الحافظ المتقى علي بن مفضل اللخمي القدسي

﴿ الاسكندراني الفقيه المالكي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الملازمة زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي

﴿ ابن عبد الله المنفري ﴾

٧٢ ﴿ وفاة الشيخ ابي الحسن بن ابي بكر المروزي ﴾

ايضا ﴿ بناء مدرسة بظاهر حلب ﴾

٧٣ ﴿ سنة اثنتي عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ القاضي عبد الله بن سليمان الاندلسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ عبد القادر الرازي الزاهد ﴾

٧٤ ﴿ وفاة الوجه المروفي بآب الدهان المبارك بن المبارك النحوي

الضرب الواسطي القاري الشافعي مدرس النحو بمدرسة النظامية

﴿ بغداد ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ابي الحسن علي بن

﴿ حميد الصمدي المروفي بآب الصباغ صاحب كرامات خارقة ﴾

ايضا ﴿ كرامات ابن الصباغ اخذ جميع الثياب وطرحها في يرو واحد

وصباح والده وغيطه عليه وادخل ابي الحسن يده في الزير واخراج

الثياب جميعا وكل واحد منهما صبوغ باللون الذي اراد صاحبه

﴿ واندهاش عقل والدهما رأى مته ﴾

كرامة

﴿ مضمون ﴾

- ٢٥ ﴿ كرامة اخراجه كان لا يستصحب من المريدين الا من يراه مكتوبا في اللوح المحفوظ من اصحابه ﴾
- ٢٦ ﴿ سنة ثلاث عشرة وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وقوع البرد صفرا كالنار نجمة الكبيرة واكبر منه جدا في البصرة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الملامه ناج الدين ابني اليمن زيد بن الحسن الكندي المعروف بالبندادى الدمشقي المقرئ النحوي شيخ ابن الشجري وابن الخشاب وجمهم اقدتعالى ﴾
- ٢٧ ﴿ وفاة الملك الطاهر صاحب حلب ابني الفتح غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ملقباً بـنياث الدين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام معين الدين محمد بن ابراهيم السبلي الشافعي ﴾
- ٢٨ ﴿ وفاة الحافظ الزمخدار بن الحافظ عبد الله بن المقدسي الفقيه القاري ﴾
- ايضا ﴿ سنة اربع عشرة وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ سير خوارزم شاه في اربع مائة الف راكب ﴾
- ٢٩ ﴿ وفاة المهاد المقدسي ابراهيم بن عبد الواحداخي الحافظ عبد الله بن ﴾
- ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري الخزازي الدمشقي الشافعي ﴾
- ايضا ﴿ سنة خمس عشرة وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة صاحب مصر والشام السلطان الملك المادل سيف الدين محمد

﴿مضمون﴾

﴿

ابن الامير نجم الدين ايوب ﴿

٣٠ ﴿ وفاة صاحب الموصل السلطان الملك الفاهر عز الدين ابي الفتح

مسعود بن السلطان ووالدين ارسلاز شاه الانابكي ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان الملك الناب عز الدين كيكائوس ﴿

٣١ ﴿ وفاة محدث بغداد الحافظ ابي العباس احمد بن احمد البندنجي

ايضا ﴿ وفاة الفقيه ابي حامد محمد بن محمد الميمني الحنفي السمرقندي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه العلامة عماد الدين ابي القاسم الدامغانى قاضى القضاة

عبدالله بن حسين ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي الفتح محمد بن محمد بن محمد القرشى التيمي البكري

الصوفي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ام المؤيد زينب بنت عبدالرحمن بن الحسن الجرجانية

التيسابورية الصوفية للمروفة بالشمري ﴿

ايضا ﴿ سنة ست عشرة وست مائة ﴿

٣٢ ﴿ وفاة ابي البقا عبدالله بن الحسين المكبري الصربي النحوي ﴿

ايضا ﴿ ذكر النقاء هي طائفة عظيمة الخلق طويلة النطق لها وجه انسان

وكذا وكذا واحترامها بالصاعقة ﴿

٣٣ ﴿ ذكر حنظلة بن صفوان نبي اهل الرس كان في زمن الفترة بين عيسى

ونبينا صلوات الله وسلامه عليهما ﴿

٣٤ ﴿ قول القرغاني المؤرخ ان العزيز زار ابن الوزير صاحب مصر اجتمع

﴿مضمون﴾

٤٠

عنده من غرائب الحيوان ما لم يوجد عند غيره فنه المنقاء وهي طائفة
جاءته من صيد مصر ولها غيب ولحية وعلى رأسها وقاية وفيها عدة ألوان
ايضا ﴿ذكر الزنخري حديثا في خلق المنقاء لما اريته اجنحة ووجه كوجه
الانسان وكانت الى زمن نينا صلى الله عليه والله وسلم ويبرك دعائه
عليه السلام قطع نسلا للضررها بالحيوان والانسان﴾

٣٤ ﴿ذكر النول وهي من سالي الشيطان وتصير احيانا في صورة
امرأة حسناء وفي صورة حمار وغيره﴾

٣٥ ﴿وفاة الامام اله الامة ابي محمد عبدالله المروفي بان شاش الجنابي
المصري شيخ المالكية درس بالمدرسة المجاورة للجامع﴾

ايضا ﴿وقلة الحافظ علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير ابي القاسم
ابن عساكر﴾

ايضا ﴿وفاة صاحب سنجار الملك المنصور قطب الدين محمد بن عماد الدين
زنكي﴾

ايضا ﴿وفاة مست الشام الخاق بن ت اوباخت الملك المالد﴾
ايضا ﴿وفاة ابي الفرج عبدالله بن احمد بن علي المروفي بان الدهان
الروصلي الفقيه الشافعي النسوت بالمذهب﴾

٣٦ ﴿ستة سبع عشرة وست مائة﴾

ايضا ﴿وقمة البرنس بين الكامل والقرنج ونصرة الله تعالى للمسلمين وقتل
من الملاعين عشرة آلاف﴾

﴿مضمون﴾

﴿

- ٣٨ ﴿ وفاة قاضي القضاة زكي الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ المقدم اسد الشام عبد الله بن عثمان البوشني ﴾
 ٣٩ ﴿ وفاة شيخ الشيوخ ابي الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر بن علي
 الجويني الشافعي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة مسند خراسان المازيدين محمد رضي الدين ابي الحسن الطوسي
 المقرئ ﴾
 ايضا ﴿ وفاة خوارزم شاه محمد بن السلطان الكبير علاء الدين ﴾
 ايضا ﴿ ستة ثمان عشرة وست مائة ﴾
 ٤٠ ﴿ وفاة الشيخ الكبير السيد الشريف ذي المعارف والاسرار والطائف
 والاورالحقق المحدث قدوة المحدثين امام السالكين ناصر السنة
 حضرة نجم الدين الكبرى رضي الله تعالى عنه ﴾
 ايضا ﴿ سلسلة لبس الخرقه يتصل منه معنا الى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم باثني عشرة درجة ﴾
 ايضا ﴿ سلسلة لبس خرقه التبرك منه معتمدين الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 باربعة عشرة درجة ﴾
 ٤١ ﴿ وجه تسمية حضرة الشيخ نجم الدين رضي الله عنه بالكبرى ﴾
 ايضا ﴿ قول الشيخ باصحابه خرجت نار من المشرق ونحرق الى قريب
 المغرب وهي فتنة عظيمة فضا من الله تعالى محكم لا يردده واني اقتل
 هاهنا ووفاته في هذه اللحمة ﴾

﴿مضمون﴾

﴿٤٢﴾

﴿ وفاة ابني نصر موسى ابن الشيخ محمود قطب الوجود معدن

الفضائل والمقاخر الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني الدرايقوت بن عبدالله الموصل الكاتب ﴾

﴿ ستة تسع عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير ابني المحاسن العباس احمد بن الامير سيف الدين ابني

الحسن علي المعروف بابن المشطوب امير الأكراد ﴾

﴿ مسألة استتمال لفظ سلام الله عليه السلام ووصلي الله ورضي الله

ورحم الله ومرتباتهم مخصوص بمرتبة دون مرتبة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل العارف ذي الاسرار والمعارف السيد الكبير علي

ابن ادريس اليه وبني صاحب الشيخ عبدالقادر الجيلي رضي الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني العباس نصر بن خضر بن نصر الارطلي الشيخ الفقيه الشافعي

مدرس مدرسة القلعة بربيل ﴾

﴿ ذكر ست وعشرين خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الشير يونس بن يوسف الشيباني شيخ طائفة اليونسية

صاحب الكشف والكرامات ﴾

﴿ ستة وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشافعية بالشام ابني منصور عبدالرحمن بن محمد المعروف

بفضل الدين بن عساكر اخي الامام الحافظ ابني القاسم علي ابن

عساكر المدفون بمقابر الصوفية بدمشق ﴾

﴿مضمون﴾

٤٧ ﴿وفاة صاحب المنرب السلطان المستعصر بالله ابني يعقوب يوسف

ابن محمد بن يعقوب القيسي﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ موفق الدين المقدسي احد الائمة الاعلام عبد الله بن

احمد بن محمد بن قدامة الحنبلي حافظ قران الكريم﴾

٤٨ ﴿سنة احدى وعشرين وست مائة﴾

ايضا ﴿وفاة القاضي الاسدي البركات عبد القوي ابن القاضي عبدالعزيز

الشمسي السعدي المصري المالكي﴾

ايضا ﴿وفاة عبدالواحد بن يوسف بن عبدالمومن سلطان المنرب﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ العارف صاحب الاسرار والمدارف والاحوال

والاواران الحسن علي المروف بالقرشي﴾

٤٩ ﴿وفاة شيخ المالكية ابني الحسن محمد بن محمد بن سعيد الانصاري

الاشيلي الرادعي كتاب الحلي لابن حزم﴾

ايضا ﴿سنة اثنين وعشرين وست مائة﴾

ايضا ﴿وفاة ابني الدرافوت بن عبادة الرومي الملقب مهذب الدين الشاعر

المشهور وهو سمي فخره عبدالرحمن القاري البغدادي﴾

٥٠ ﴿وفاة خليفه الناصر لدين الله ابني العباس احمد بن المستضي بامر الله﴾

ايضا ﴿ذكر اطول بني العباس خلافة وبني امية وبني عبيد وبني سلجوق﴾

ايضا ﴿وفاة الامام الكبير الفاضل الشهير ابني الفضل احمد بن الامام العلامة

كمال الدين ابني القنق موسي الموصل الشافعي مدرس مدرسة الملك

﴿ مضمون ﴾

المعظم صاحب اربل ومدرسة القاهرة ﴿

٥٢ ﴿ وفاة الملك الافضل نور الدين على ابن سلطان صلاح الدين يوسف

ابن ايوب ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك العزيز ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك السادل ﴿

٥٣ ﴿ وفاة الصخر الفارسي السيد الجليل مطلع الاوار ومنبع الاسرار ابني

عبدالله محمد بن ابراهيم الفيروز ابادي الشافعي الصوفي ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث وعشرين وست مائة ﴿

٥٤ ﴿ وفاة ابني المز مظفر بن ابراهيم الميلاني المشهور المصري ﴿

٥٦ ﴿ وفاة الطاهر باقر محمد بن الناصر لدين الله ابن المستفي بامر الله ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير الملا محمد بن اهداي القاسم عبد الكريم بن محمد بن

عبد الكريم القزويني الشافعي ﴿

ايضا ﴿ كرامة الزاهد ابني القاسم عبد الكريم اضافة شجرة عند انطفاء

السراج عند كتابة بعض مصنفاته ﴿

٥٧ ﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن السكري عماد الدين عبد الرحمن بن علي

المصري الشافعي قاضي القاهرة وخطيبها ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى ابن الملك السادل

القمي الحنفي ﴿

﴿مضون﴾

﴿١٠٠﴾

٥٧ ﴿ ذكر عاصم أنه حفظ القرآن وأنه شرط لكل من يحفظه الفصل

لزم نخشري مائة دينار وخمسة شوقا للطلبة وإشاعة للعلم ﴾

٥٨ ﴿ دفنه في المدرسة المشهورة بالمسطة ﴾

ايضا ﴿ ستة وخمسين وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة الحسن بن اسحاق المروفي بن الجواليقي المحدث

الرحال احمد بن تميم بن هشام الأمدلسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي المثل احمد بن الخضر الصوفي المروفي بن طائوس ﴾

٥٩ ﴿ ستة وست وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند الشام أبي القاسم شمس الدين الحسين بن هبة الله بن

عقوظ الشطبي البمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الصالحاتمة الله بنت احمد بن عبد الله الانوسي الملقبة شرف

النساء رحمه الله تعالى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ياقوت الرومي الحموي البغدادي التاجر الشهاب الدين

الاديب الاخباري صاحب كتاب ارشاد الالياء في اربع مجلدات ﴾

ايضا ﴿ قصة اسرة ياقوت وابياعه ينداد ﴾

٦٠ ﴿ ذكر رسالة ياقوت الى وزير صاحب حلب القاضي الاكرم أبي

الحسن علي بن يوسف الشيباني وبلاغتها ﴾

٦١ ﴿ وفاة الملك المسودا بن الملك الكامل بمكة المشرفة اسمه يوسف بن

محمد بن أبي بكر بن ايوب ﴾

﴿ مضمون ﴾

٦٥

﴿ وصية كتابه لوح القبر هذا قبر الفقير الى رحمة الله تعالى يوسف بن

محمد بن ابي بكر بن ايوب ﴾

ايضا ﴿ بناء قبة على قبر يوسف بن محمد المذكور ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الصالح زين الامناء ابي البركات الحسن بن محمد الدمشقي

الشافعي المعروف بابن عاكبر ﴾

٦٥ ﴿ وفاة عبدالسلام بن عبدالرحمن الصوفي البغدادي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي محمد عبدالسلام بن عبدالرحمن ابن الشيخ المارفي باقره ابي

الحكم بن برجان النخعي القرني الاشيلي الاندلسي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملاك الاعجب محمد الدين ابي المظفر بهرام شاه صاحب بلبك

الشاعر ﴾

ايضا ﴿ وفاة المذهب شيخ الطب عبدالرحيم بن علي بن حامد الدمشقي

واقف المدرسة التي بالصاغة الشيعية على الاطباء ﴾

٦٦ ﴿ وفاة الامام النحوي ابي الحسين يحيى بن عبدالمطي بن عبدالنور

الزاوي الفقيه الحنفي مدرس مدرسة الجامع الشيعي صاحب

الامية المدفون بقرب ربة الامام الشافعي رضي الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل المارفي الواعظ المنطق بالحكم وعلمان الواعظ

ابي ذكرى يحيى بن معاذ الرازي ﴾

﴿مضمون﴾

١٤٠

٦٦ ﴿بيان حقيقة الزهد والجوع والوحدة والقوت واطوار الزهد﴾

٦٧ ﴿دخوله زائر اعلى علوى وثناء اهل البيت عنده وحشى العلوى فاه

بالدر﴾

ايضا ﴿كلام الرازى فى الورع وتفسير حفظ المومن ثلاث﴾

ايضا ﴿سنة تسع وعشرين وست مائة﴾

ايضا ﴿قتل السلطان جلال الدين خوارزم شاهان السلطان علاء الدين﴾

٦٨ ﴿وفاة الحافظ ابى موسى مبداهة بن الحافظ عبد الله بن المقدسى﴾

ايضا ﴿وفاة الملاة الموفق عبد الطيف بن يوسف البفسادى الشافى

النورى والفوى الطيب الفيلسوف﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ الجليل ذى الاحوال والمجاهدات صربى عبد الملك

الدينورى﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ الرحال محمد بن عبد الله بن المروى بن نقطة الحنبلى﴾

٦٩ ﴿سنة ثلاثين وست مائة﴾

ايضا ﴿وفاة القاضي بهاء الدين ابراهيم بن الشاكر التنوخى الشافى

المكاتب والذقى الدين اسمعيل﴾

ايضا ﴿وفاة ادريس بن السلطان يعقوب بن يوسف﴾

ايضا ﴿وفاة الملك العزيز عثمان بن الماغل اخى المظلم﴾

٧٠ ﴿وفاة الامام الحافظ ابن الاثير ابى الحسن على بن محمد الجزرى

صاحب التاريخ ومعرفة الصحابة ومختصر كتاب الانساب لابن

السماعى

﴿ مضمون ﴾

﴿

السماعى في ثلاث مجلدات وكتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات كبار ﴿

٧٠ ﴿ وفاة الحافظ الرجال ابن الحاجب عمر بن محمد الدمشقي صاحب المنعم في بضع وستين جزءا ﴿

ايضا ﴿ وفاة طاهر الدين صاحب اربل ابي - سيد التركاني ﴿
ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن محمد بن نصر الشاعر القلب شرف الدين المعروف بابن عني ﴿

٧٣ ﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ آملن بدر الدين لؤلؤ بالموصل ﴿

ايضا ﴿ تكامل بناء المستنصرية يفسد على المذاهب الاربية لا نظيره في الدنيا ﴿

٧٣ ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه الاصولي ابي الحسن علي بن ابي علي بن محمد القلب سيف الدين الآمدي الشطبي الخليل الشافعي الميداني بالمدرسة المجاورة لضميرج الامام الشافعي وصدر الجامع الطافري بالقاهرة ومدرس مدرسة البرزخية بدمشق ﴿

٧٥ ﴿ وفاة الامام ابي عبد الله القرطبي محمد بن عمر المقرئ المالكي تلميذ الامام الشاطبي رحمه الله ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ القدوة عبدا لله بن يونس الارموني صاحب الزاوية ﴿
ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن فضال بن عبد الله محمد بن يحيى البندادي

﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿ الشافعي مدرس مدرسة المستنصرية ﴾

٧٥ ﴿ سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ ايضا ﴾ ضرب الدراهم ببغداد وكانوا يتعاملون بقرضة الذهب والقرطاط

﴿ والحبة ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة الملك الزاهد داود بن صلاح الدين ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة صواب الخادم شمس الدين المادلي مقدم جيش الكامل ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة الشيخ الدارف عمر بن علي الحموي المصري شرف الدين

﴿ المعروف بان القارض صاحب الدبوات المشتمل على الاطائف

﴿ والسلوك والمحبة والمعارف والشوق والوصل ﴾

٧٦ ﴿ كرامة الشيخ التوضي بغير ترتيب واعتراض عمر عليه ووقول الشيخ

﴿ يا عمر ما يفتح عليك بمصر وسواها فقي اي مكان يفتح علي فقله في مكة

﴿ وقوله اين مكة مني واشارة الشيخ بيده هذه مكة وكشف له عنها ﴾

﴿ ايضا ﴾ كرامة الشيخ المذكور قول يا عمر نعال احضر موتي فجاء وقوله عند

﴿ عيته خذ هذه الدنار وجهر لي وضعت في هذا المكان وانظر

﴿ ما يكون وانكشافه عن ذلك المكان ووضع فيه وزول رجل من الهواء

﴿ وصلوته عليه ﴾

﴿ ايضا ﴾ كرامة ثالث الجنائز ان الجور قد امتلا بطيور وخضر فزل من الهواء

﴿ طائر كبير وابتلته ثم طار ﴾

٧٧ ﴿ وفاة الشيخ الجليل مطلق الانوار منبع الاسرار دليل الطريقة ترحمان

الحقيقة

﴿ مضمون ﴾

﴿

الحقيقة قدوة المارفين العالم الرباني حضرة الشيخ شهاب الدين ابى
حفص عمر بن محمد التيمى البكرى الصوفى السهروردى الشافى
صاحب كتاب الموارف المشتمل على مكنونات المارف شيخ الشيوخ
يفتاد رضى الله عنه ﴿

٨٠ ﴿ ذكر صحبت مع قطب الاولياء الشيخ عبدالقادر الجيللى رضى الله عنه ﴿
ايضا ﴿ اشاده الاشعار على الكرسى وتواجد الناس وانقطاع الشهور
وتوبة جماعة كثيرة ﴿

٨١ ﴿ مناقبه من كبار الناس ﴿
٨٢ ﴿ وفاة الشيخ الجيللى غانم بن على المقدسى النابلسى احد عباد الله
الاصفياء والسادة الاولياء ﴿

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن شهاب ابى الزبير يوسف بن رافع الاسدى
الجلبي الشافى القارى ﴿

٨٣ ﴿ كتاب الشيخ فى حق ابن خلكان واخيه الى سلطان البلد ﴿
ايضا ﴿ حكاية اربعة او خمسة من الفقهاء المشتهرين فى المدرسة النظامية
يفتادوا كلهم حب البلاذر لاجل سرعة الحفظ واتقانهم
فى الجنون ﴿

٨٤ ﴿ وفاة ابى سليمان داود الملقب بالملك الزاهد بن الملك العادل
صلاح الدين يوسف بن ايوب ﴿
ايضا ﴿ سنة ثلاث وثلاثين وست مائة ﴿

﴿مضمون﴾

﴿

٨٤ ﴿ وفاة الحافظ العلامة للنوى ابني الخطاب عمر بن الحسن الكلبي
الداني الاندلسي المروفي بان دحية شيخ دار الحديث وقاضي
القضاة بالقاهرة ﴾

٨٥ ﴿ وفاة الشيخ نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيل
رضي الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخة الصالحة الصوفية زهرة بنت محمد بن احمد بن حاضري ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وثلاثين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الحسن احمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن
ايوب الزاهد ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابني الربيع الكلاعي سليمان بن موسى البليسي ﴾

٨٦ ﴿ وفاة الناصح بن النجم بن عبد الوهاب الشيرازي الانصاري
الواعظ المتقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان علاء الدين الجرجي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك المبرزين غياث الدين محمد ابن الملك الظاهر غازي ﴾

ابن صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك المادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابني الحسن محمد بن احمد البندادي المحدث المورخ تلميذ ﴾

ابي الوقت الجزري وابن الجوزي ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وثلاثين وست مائة ﴾

٨٧ ﴿ وفاة الملك الاشرف صاحب دمشق موسى ابن الملك المادل ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٨٨

﴿ بناء دار الحديث بدمشق ﴾

ايضا ﴿ الشيخ ابو عمرو بن صلاح مدرس مدرسة دار الحديث بدمشق ﴾

١٨٩ ﴿ وفاة ابي الحسن يوسف بن اسمعيل المروف بالشفا لاشاعر

صاحب ديوان شعر في اربع مجلدات ﴾

٩٠ ﴿ وفاة الملك الكلل ابي المصطفى محمد بن الملك المادل ﴾

ايضا ﴿ اجتماع جماعة الفضلاء في كل ليلة جمعة لاجل البحث والرسول عن

مواضع المشكلات من كل فن ﴾

٩١ ﴿ بناء دار الحديث بالقاهرة ﴾

ايضا ﴿ بناء قبة عظيمة على ضريح الامام الشافعي رحمه الله تعالى ﴾

٩٣ ﴿ ستة وست وثلاثين وست مائة ﴾

٩٤ ﴿ وفاة الشيخ الماروف الصالح ابي الباسم احمد بن علي السطواني الفقيه

الماكني الملقب بزاهد مصر تلميذ الشيخ الكبير الماروف بالله ابي عبدالله

القرشي ﴾

ايضا ﴿ استسقاء اهل اللدنة يوماء المجاورين يوماء سقوا يوم المجاورين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الخافظ الجوال محمد بن الشام ابي عبدالله محمد بن يوسف

الاشيبلي الملقب بالزكي ﴾

ايضا ﴿ ستة سبع وثلاثين وست مائة ﴾

٩٥ ﴿ وفاة الخافظ المقرئ الخاق ابي عبدالله محمد بن سعيد ابي المصطفى الفقيه

المروف بابن الديجي الواسطي الشافعي المورخ ﴾

﴿ مضمون ﴾



- ٩٥ ﴿ وفاة أبي البركات المبارك بن أبي القتيح أحمد بن المبارك الملقب بابن
المستوفى الأحمى الأربلي صاحب تاريخ أربل في أربع مجلدات وشارح
شعر أبي تمام في عشر مجلدات ﴾
- ٩٧ ﴿ وفاة أبي القتيح نصر الله بن أبي الكرم الملقب ضياء الدين محمد بن محمد
ابن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري العلامة الكاتب
حافظ كتاب الله الكريم صاحب كتاب التل السائر ﴾
- ١٠٠ ﴿ وفاة أبي الحسن علي بن أحمد التجيني الرسي صاحب تفسير صيب ﴾
ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاثين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة صاحب الكرامات بحر الحقائق والقامات المال حضرة الامام
الشيخ عبي الدين ابن العربي أبي بكر محمد بن علي الطائي الحائمي الرسي
الصوفي رحمه الله تعالى ﴾
- ١٠١ ﴿ اجتماع حضرة الامام الشيخ ابن عربي والامام الشيخ شهاب الدين
السهروردي ونظر كل واحد الى صاحبه واقرأتهما من غير كلام وقول
كل واحد في حق الآخر ﴾
- ايضا ﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام النحوي أحمد بن الحسين المعروف بابن الخطيب الأربلي
للموصل الصري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي العلامة الملقب عماد الدين المكنى أبي المال عبد الرحمن
ابن مقبل الواطلي الشافعي ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٠١

﴿ وفاة الامام العلامة ابى الفتح الملقب بالكامل موسى بن يونس الموصلى

الشافى ماهر اربعة وعشرين علما ﴾

١٠٤ ﴿ سنة اربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب المغرب الرشيد ابى محمد ابن الشامون صاحب

مراكش ﴾

ايضا ﴿ وفاة المستنصر باقة ابى جعفر منصور بن الظاهر بامر الله محمد

العباسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة جمال النساء بنت احمد بن ابى سعيد النراف البغدادية ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان ابن محمود البلبكى صاحب الاحوال والكرامات

احدا صاحب الشيخ عبدا لله اليربى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزيرية مسندة

الشام تلميذ الى الوقت السجزي ﴾

ايضا ﴿ وفاة امة الحكيم عائشة بنت محمد الواعظ البغدادية ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان الجراد سلطان دمشق بدم الملك الكامل ﴾

١٠٥ ﴿ سنة اثنين واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى البركات محمد بن الحسين الانصارى الجوى المعروف

بالنفس ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ عبدا لله او عبدا للسلام الجوينى المعروف

﴿مضمون﴾

﴿

نتاج الدين ابن حمويه ﴿

١٠٥ ﴿ وفاة حاطب بن عبدالكريم الحارثي ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴿

١٠٦ ﴿ كون الفلاء المقرط والوباء بحيث بلغ قبة التراوة بد مشق بالغ

وست مائة درهم واكل الناس الجيف ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي البقاء موفق الدين بن عيش بن علي الموصلي الحلبي

النحوي شيخ ابن خلكان ﴿

١٠٨ ﴿ وفاة الحافظ القدوة ابي العباس احمد بن عيسى بن موفق

القدس السالحي ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة التي ابي العباس احمد بن محمد بن الحافظ عبد الله

القدس ﴿

ايضا ﴿ وفاة القاضي الاشرف ابي العباس احمد بن القاضي الفاضل

عبدالرحيم اليسانى المصرى ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحبة ربة خاتون اخت صلاح الدين والباذل ﴿

ايضا ﴿ وفاة المتجب ابن ابي الزبان رشيد الحمد ابي المقرئ شارح

الشاطبية ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام تقي الدين ابي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الكردى

الشهرزورى المروف بابن الصلاح مدرس مدرسة دار الحديث

بدمشق ومدرس مدرسة الناصرية بالقدمس ومتولى تدريس مدرسة

الرواحية

﴿ مضمون ﴾

﴿

- الرواحية ومدرس مدرسة الشام زمر د خا تون ابنة ابوب ﴿
 ١٠٩ ﴿ كيفية بناء مدرسة الرواحية التي انشأها الزكي ابر القاسم هبة الله
 ابن عبد الواحد بن رواحة الحموي ﴿
 ايضا ﴿ بناء الملك الاشرف ابن الملك المادل دار الحديث بدمشق ﴿
 ١١٠ ﴿ فتوى في استجاب صلاة الرغائب ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الامام الملاصة علم الدين ابني الحسن علي بن محمد السخاوي
 الحمداني المقرئ تلميذ الشاطبي شارح الفصل في اربع مجلدات ﴿
 ١١١ ﴿ وفاة الحافظ الكبير عبد الدين ابني عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
 البغدادي المعروف بابن التجار صاحب تاريخ بغداد ﴿
 ايضا ﴿ وفاة للمتعب بن ابني العز بن رشيد الحمداني المقرئ الدمشقي ﴿
 ايضا ﴿ سنة اربع واربعين وست مائة ﴿
 ١١٢ ﴿ وفاة الملك المنصور بن الجاهل اسد الدين صاحب حمص ﴿
 ايضا ﴿ وفاة اسمعيل بن علي الكوراني الزاهد ﴿
 ايضا ﴿ سنة خمس واربعين وست مائة ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الكاشغري ابراهيم بن عثمان الزركشي البغدادي متولي
 مشيخة المستنصرية ﴿
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابني محمد بن ابني الحسن بن منصور الدمشقي الصوفي ﴿
 ١١٣ ﴿ وفاة ابني علي عمر بن محمد الازدي الاندلسي الاشيلي النحوي
 يعرف بالخلويين ﴿

﴿ مضمون ﴾

١١٤ ﴿ وفاة الملك المظفر فاضل بن الملك المادل صاحب قارقين و خلاط ﴾
ايضا ﴿ سنة ست واربعين وست مائة ﴾ .

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه المالكى النحوى المقرئ الاصولي المعروف بابن الحاجب ابى عمر وعثمان بن عمر والكردى الاساوى المصرى ﴾

١١٥ ﴿ سوال ابن خلكان عن ابن الحاجب فى مسألة اعتراض الشرط على الشرط وعن بيت المتنبي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن البيطار الطيب البارع عبيد الله بن احمد الملقب صاحب كتاب الادوية المفردة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الصالح عبيد الله بن احمد البيطار ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب القرب المتضمد العبد ابى الحسن على بن الامامون ادرس ﴾

١١٦ ﴿ وفاة الوزير ابى الحسين على بن يوسف الشيبانى وزير حلب ﴾

ايضا ﴿ قيمة كتب الوزير كانت تساوى اربعين الف دينار ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ زول النصرة للمسلمين بعد قتال عظيم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الصالح ابن الملك الكامل ابن الملك المادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير نائب السلطنة ونفرد الدين ﴾

١١٧ ﴿ وفاة ابى الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر

﴿ مضمون ﴾

﴿

الجويني طعن يوم المنصورة ﴿

١١٧ ﴿ سنة ثمان واربعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ عمل الفرنج جسر امن صنوبر على النيل ونسيان قطعها وعبور المسلمين عليها ﴿

ايضا ﴿ اوزام جل الفرنج وغنيمه الناس مالا يمحصر واسارى فيها وعشرين الفافهم ملوك وكبار الدولة والقتلى سبعة الاف ﴿

١١٨ ﴿ امرة نائب الملك الناصر شمس الدين لؤلؤ وذبحه وقتل عدة امراء ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الصالح عماد الدين ابى الحسن اسمعيل بن العادل ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المظفر غياث الدين ابى الصالح ﴿

١١٩ ﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة ابى الحسن على بن هبة الله اللخمي المصري الشافعي المقرئ الخطيب المروفي بن الحميري ﴿

١٢٠ ﴿ سنة خمسين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الكمال اسحاق بن احمد المروى الشافعي المقتي الزاهد بالروحانية تلميذ ابى الصلاح ﴿

١٢١ ﴿ وفاة العلامة ابى القضاة رضى الدين الحسن بن محمد الصفاي المدوي العمري الهندى النوى البغدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة سعد الدين بن حمويه محمد بن المويد الجويني الصوفي ﴿

﴿مضون﴾

﴿

- ١٧١ ﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ السيد الجليل البارف باقة ابي الفيث ابن جميل
المني صاحب الشيخ الولي الشير المروف بان افلح المني ﴾
- ايضا ﴿ من كرامة الشيخ ابي الفيث عند وتوب الاسد على حمارة واقتراسه
انه اذا جمع الحطب بقله على الاسد وهو حين لين مطيع ﴾
- ١٧٢ ﴿ كرامة الشيخ ابي الفيث ذهابه الى بعض العارفين اشراء المطر وتول
المطار ما عندي شي وقوله ما عندك شي واندام جميع ما في الدكان ﴾
- ايضا ﴿ وصحة ابي الفيث مع البارف باقة السيد المجل المروف بيلي
الاهدل وقوله كافي قطرة وقعت في بحر ﴾
- ايضا ﴿ كرامته ان الفقراء اشتبهوا لما فقال في اليوم القلا في جفي ثور
فامر بذبجه وبقائه رأسه وجيبي بالحلب فامر بطلعته وخبزه وقال
كلوا فامتنع الفقراءوا كل الفقراء الخ ﴾
- ١٧٣ ﴿ نسخة عجيبه لمرض الاغلاط المملولة ﴾
- ١٧٤ ﴿ كلامه في النقاب والاخر في الحس والحسوس وانه حجاب
عن الله تعالى ﴾
- ١٧٥ ﴿ لبيب نار قلوب المخلصين تحرق الشياطين يقينا كما تحرق النار
الحطب ﴾
- ١٧٦ ﴿ جواب كتاب الملك المنصور سلطان المني في نسخة صمت الكبياء ﴾
- ايضا ﴿ جواب كتاب الشرف الامام احمد بن الحسين ﴾

﴿ وفاة ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

١٢٧ ﴿ وفاة الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك الطاهر فاذى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الملامه جمال الدين عبد الواحد بن خطيب زمكان

عبدالكريم بن خلف الانصارى السيامى الشافى المروف بان

الز ملكانى ﴾

١٢٨ ﴿ وفاة الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله الجربى ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب الشيخ عبد الله المذكور والشيخ عيان البطيكى صاحب

الاحوال والكرامات ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير فارس الدين الزكى الصالحى ﴾

ايضا ﴿ وفاة مجد الدين ابى البركات عبدالسلام بن عبد الله الحرانى الخبلى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الكمال محمد بن طلحة النصيبى المتى الشافى صاحب دائرة

الحروف ﴾

ايضا ﴿ رواقير على جبل لبنان يقول سمعت بيتين في حق ابن طلحة قلما

سمع بها الكمال محمد فقال ان صدقت روياه فاموت الى احد عشر

يوما فكان كذلك ﴾

١٢٩ ﴿ وفاة السيد الملكى الدمشقى المدلخرا صاحب الحافظ ابى

القاسم ابن عساكر ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشهاب القومى ابى المحامد اسمعيل بن حامد الانصارى

﴿ مضمون ﴾

﴿

الشافعي صاحب المعجم في اربع مجلدات كبار ﴿

١٢٨ ﴿ وفاة الامام الفقيه الميرضياء الدين الكلبى الشافعى ﴿

ايضا ﴿ وفاة النظام البلخي محمد بن محمد الحنفى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى الحجاج يوسف بن محمد الانصارى الاندلسى ﴿

١٣١ ﴿ سنة اربع وخمسين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ واقعة ظهور النار بظاهر المدينة المنورة ولم يكن لها حر على عظمها

وشدة ضوئها وهى التى اضاءت لها اعناق الابل بصرى وغزل نساء

اهل المدينة على ضوئها بالليل على سطح البيوت وقبت اياما وتذب

ذيب النمل والسحب ان هذه النار كانت تاكل الاحجار والجبال

والحديد ون الشجر والخشب ﴿

١٣٣ ﴿ بيان انها سدت وادى الشطة مسد عظيم كالبحر المسبول ان النار

كسد ذى القرنين طولا وعرضا وارتفاعا ﴿

ايضا ﴿ بيان اجتماع الماء خلف السد حتى يصير بحر امدا البصر عرضا

وطولا كانه نيل مصر عند زيارته ﴿

ايضا ﴿ بيان انخراق السد المذكور من تحت لتكاثر الماء خلقه وجريان الماء

سنة كاملة علا ما بين جنبى الوادى ﴿

ايضا ﴿ بيان عجي سبل طام لا يوصف ويجرام ملاصق لقبه حمزه بن

عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ﴿

ايضا ﴿ لقاء قبة سيدنا حمزة رضى الله عنه والجبل في وسط السبل

﴿مضمون﴾

﴿

الطام وجريانه مدة قربان سنة ﴿

١٣٤ ﴿ احتراق المسجد الشريف النبوي بدمبلوة التراومج اول ليلة

من رمضان ليلة الجمعة وحرقت ابى بكر المراغى فى الحرم الشريف وبقاه

الجلبران والسوارى ﴿

ايضا ﴿ عمارة السقف من المستعم من ذلك الحجرة الشريفة

وماحو لها الى الحائط القبلى والى الحائط الشرقى الى باب جبرئيل

وجهة الغرب الى المنبر الشريف ﴿

ايضا ﴿ قتل الخليفة المستعم ﴿

ايضا ﴿ وصول الالات من مصر من صاحبها الملك المنصور على ابن

الملك المز الصالحى ومن صاحب اليمن الملك المقرب يوسف بن عمر

ابن على ﴿

ايضا ﴿ تدمير المسجد الشريف الى باب السلام المعروف باب

مروان ﴿

ايضا ﴿ العمل من باب السلام الى باب الرحمة المعروف باب حاتكة

ابنة عبد الله بن زيد بن حارثة ومن باب جبرئيل الى باب النساء

المرووف باب رحلة ابتغى المياس السفاح ﴿

١٣٥ ﴿ اتمام عمل باقى المسجد الشريف فى ايام الملك الظاهر دكن الدين

الصالحى ملك مصر ﴿

ايضا ﴿ ارساله الملك المقرب المنبر الشريف ووضعها موضع منبر النبى

﴿ مضمون ﴾

﴿

صلى الله عليه وسلم وزياتا من الصندل يخطب عليه ﴿

١٣٥ ﴿ مساحة ما بين المنبر ومضى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

اربعة عشر ذراعاً وشبر ﴿

ايضا ﴿ مساحة بين القبر الشريف المحفوف بالنور وبين المنبر المنيف ثلاثة

وخمسون ذراعاً ﴿

ايضا ﴿ قول الحافظ ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمران البصري

الاندلسي ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم زاد في مسجده

زيدتين الزيادة الاخيرة مساحته مائة ذراع وعمره كطوله

في الانساع ﴿

ايضا ﴿ غرق بغداد بزيادة دجلة زيادة ماسمع عثها وغرق خلق كثير ووقع

شيء كثير من الدهور على اهلها واشراف الناس على الهلاك وغرق

المرآكب في ازقة بغداد وابتال الخلق الى الله تعالى بالدهاء ﴿

١٣٦ ﴿ وفاة الشيخ الطريقة السارف بالله عبد الله بن محمد الرازي

الصوفي من شيوخ الديباجي صاحب حضرة الشيخ نجم الدين

الكبرى رضى الله عنه ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الشافعي بن احمد الجويني صاحب الشيخ

عبد الله بن احمد يقال له سلاب الاحوال ﴿

ايضا ﴿ وفاة الكمال ابي البركات المبارك بن حمدان الوصلي مؤلف كتاب

عقود الجنان في شمائل الزمان ﴿

﴿ مضمون ﴾

٤٠

١٣٦ ﴿ وفاة الملامة الواعظ المودع شمس الدين أبي المظفر يوسف التركي

البغدادي المروفي بن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج

ابن الجوزي صاحب تفسير في ثمانية وعشرين مجلدا ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ قتل صاحب مصر المالك الميزانكي في الحمام ﴾

١٣٧ ﴿ قتل أم خليل شجر الدر وكانت تركية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملامة القدوة انقاضي نجم الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله

الشافعي القرضي مدرس مدرسة النظامية ببغداد ﴾

ايضا ﴿ بناء مدرسة كبيرة بدمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة الإمام الزاهد الملامة شرف الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله

السامي الأنديلي المحدث المفسر النحوي ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ دخول التار ببغداد ووضعهم السيف واستمرار القتل يفاو ثلاثين

يوما حتى بلغ عدد القتلى الف الف وثمان مائة وكسرو سبب

دخولهم ﴾

١٣٨ ﴿ وفاة أبي الفضل زهير بن محمد المهدي الكاتب ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي العباس الترمذي أحمد بن عمر الانصاري المالكي المحدث ﴾

١٣٩ ﴿ وفاة الخافظ أبي علي الحسن بن محمد بن محمد هذا الاسم الشريف

خمس مرات ابن عمر وك التيجي البكري النيسابوري الده مشقي

﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿ الصور في متولى مشيخة الشيوخ بد مشق ﴾

﴿ ١٣٩ وفاة الشرف الاربل العلامة الحسين بن ابراهيم الهمداني الشافعي

﴿ النوني ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة الملك الناصر داود بن المظفر ابن العادل صاحب الكرك

﴿ صلاح الدين الحنفى ﴾

﴿ ايضا ﴾ قتل المتصم بالله عبد الملك ابن المستنصر بالله العباسى اخى

﴿ الخلفاء المرافين ومدة دولتهم خمس مائة سنة وارباوعشرين سنة ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة الخافض الكبير النقيب الزاهد زكى الدين عبد العظيم بن

﴿ عبد القوى المنذرى الشافى البصرى الشافعى ولى مشيخة الكامية

﴿ صاحب مجسم كبير ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة الشيخ الكبير المار ف بالله النقيب الامام ممدن الاسرار ورفيع

﴿ المقامات عظيم الكرامات المشهود له بالقطبية استاذ المرافين حضرة

﴿ ابى الحسن الشاذلى على بن عبد الله بن عبد الجبار الحنفى الشريف

﴿ قدس الله تعالى روحه ﴾

﴿ ايضا ﴾ قال رضى الله عنه اعم في عشرة قاجر خمسة من الادميين وخمسة

﴿ من الروحانيين ﴾

﴿ ١٤١ قول تلميذ الشاذلى اعنى الشيخ الكبير امام المرافين مالى الكرامات

﴿ ابى العباس المرسى رايت ابى ممدن متعلقا بساق العرش فقلت له ما علمك

﴿ فقال علوي احد وسبعون علما ومقامي رابع الخلفاء ورأس السبعة

﴿ مضمون ﴾

﴿

الابدال قفلت له وماعلوم شيعي الشاذلي فقال زاد علي باربعين علما
وهو الذي لا يحاط به ﴿

١٤١ ﴿روية الشيخ ابني الحسن الشاذلي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول طهر ثيابك ويا ناس خمس خلعت وفسيره ومناه ﴿

ايضا ﴿ بناء الشيخ الماروف صفى الدين بن ابني منصورو الشيخ الامام
شيخ الحديث قطب الدين ابني الشيخ الامام الماروف بالله ابني العباس
القسطلاني بناء عظيم ﴿

ايضا ﴿ شهادة الشيخ الامام الكبير الشان ابني عبد الله النمان له بالقطيعة ﴿
ايضا ﴿ رواية الشيخ تاج الدين بن عطاء الله عن مكين الدين الاسمر عن
الشيخ الشاذلي وكلامه بسد فرغ قراءة رسالة القشيري ﴿

١٤٣ ﴿ كلام الامام عز الدين بن عبد السلام في حق الشيخ ابني الحسن
الشاذلي رضي الله تعالى عنه ﴿

١٤٤ ﴿ بناء الفقيه الامام ابني سليمان داود الاسكندراني تلميذ الشيخ الكبير
الامام تاج الدين ابني عطاء الله في حق حضرة امام السالكين ابني الحسن
علي الشاذلي رضي الله تعالى عنه ﴿

ايضا ﴿ كلام الشيخ الشاذلي رضي الله تعالى عنه في مراتب الصعبة
والجلوس مع الماء والبادو الزهادو الصديقين وحفظ مراتبهم ﴿
١٤٥ ﴿ كلامه رضي الله عنه في المحبة والعقل والسر ﴿

ايضا ﴿ كلامه رضي الله عنه في تفسير معنى الحب والكاس والنوق والرى

﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿ والمكر والمحو ﴾

﴿ ١٤٦ ﴾ من مكاشفات الشيخ أبي الحسن على الشاذلي أنه اطعم على مائتي
الرجلين زرافة حمزة رضي الله عنه ودعا على واحد على حدة لنفسه
فأثني على واحد منهما ولام الآخر ﴿

أيضا ﴿ كرامة حضرة الشيخ أبي الحسن على الشاذلي أنه لما دفن بمجيرة
صار مأواه عذبا بستان كان ملعاه في صحرا عذاب ﴿

﴿ ١٤٧ ﴾ وفاة الشيخ الجليل صاحب الاحوال والكرامات الشيخ على
المروفي بالخبازا حداثخ المراق قتل شهيدا ﴿

أيضا ﴿ وفاة المقرئ العلامة الصالح محمد بن احمد الوصل الحنبلي ﴿
أيضا ﴿ وفاة الامام أبي عبد الله محمد بن الحسن المقرئ صاحب
الشاطبي ﴿

أيضا ﴿ وفاة الوزير الرافضي ابن الملقمي محمد بن محمد الملقب بـ «بدا الدين»
ذي حقد وغل على اهل السنة ﴿

أيضا ﴿ وفاة الشيخ الصالح القدوة أبي زكريا يحيى بن يوسف المصري
البن دادي الضرير قتل شهيدا ﴿

أيضا ﴿ وفاة سفير الخلافة عبي الدين يوسف بن الشيخ أبي القريج
عبد الرحمن المروفي بن الجوزي ﴿

﴿ ١٤٨ ﴾ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴿

أيضا ﴿ وفاة المحدث العمراني الدباس احمد بن محمد القانوسي صاحب أبي

الوقت

﴿ مضمون ﴾

﴿

الوقت السجزي ﴿

١٤٨ ﴿ وفاة صاحب الموصل الملك الرحيم بدو الدين لؤلؤ الارمني

مملوك نور الدين ارسلان شاه ﴿

ايضا ﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ نزول ملك التار على حلب وتخفيف الخندق عمق قلعة وعرض اربعة

اذرع وبناء عا نط ارتفاعه خمسة اذرع ونصب عشرين منجنيقا واقاء

القتل الى خمسة ايام ﴿

ايضا ﴿ رمي برج الطارمة ببشر بن منجنيقا وانشاقه وطلب اهل

الدمشق الامان ﴿

١٤٩ ﴿ وفاة قاضي القضاة صدر الدين احمد بن يحيى بن هبة الله النمشقي

الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المظفر ابن السلطان الكبير صلاح الدين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك السعيد حسن بن العزيز ﴿

ايضا ﴿ وفاة عثمان بن العادل صاحب صينية وبانياس ﴿

ايضا ﴿ قتل المظفر بن الصالح ﴿

ايضا ﴿ انكسار التار على يد الملك المظفر سيف الدين قطز ﴿

١٥٠ ﴿ وفاة الزاهد الشيخ الفقيه الامام الحافظ محمد بن احمد الجوزي

وهو ليس الخرقه من الشيخ عبد الله البطايعي عن الشيخ عبد القادر الجيل

رضي الله عنهما ﴿

﴿مضمون﴾

﴿

١٥٠ ﴿ وفاة الحافظ التلامذة ابی عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي الكاتب

القاری قتل شریدا ﴿

ایضا ﴿ قتل الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر غازي المادل ﴿

ایضا ﴿ وفاة ابن قوام الشيخ الكبير ابی بكر بن قوام البالی الزاهد صاحب

حال وكرامات ﴿

ایضا ﴿ ستة تسع وخمسين وست مائة ﴿

ایضا ﴿ اجماع خلق من التتار و الملك الاشرف صاحب حصن و الملك

النصور صاحب حماة و حسام الدين صادفهم في الف و اربعة مائة

والتتار في مئة الف و النصر للمسلمين ﴿

١٥١ ﴿ عزل نجم الدين بن سنی الدولة عن القضاء ﴿

ایضا ﴿ ولاية الامام التلامذة ابی الباس ابن خلکان علی خدمة القضاء ﴿

ایضا ﴿ وفاة الامام القدوة الحافظ المارف سيف الدين ابی المسالي

سعيد بن المظفر الباخوزی صاحب الشيخ نجم الدين الكبرى

رحمهم الله تعالى ﴿

ایضا ﴿ قتل الملك الظاهر غازي و قتل شقيقه السلطان الملك الناصر يوسف ﴿

ایضا ﴿ وفاة ابن سيد الناطيب الحافظ محمد بن احمد الاشيلي ﴿

ایضا ﴿ وفاة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز الظاهر ﴿

١٥٢ ﴿ وفاة الصاحبة صفية اخت الملك الكامل ﴿

ایضا ﴿ ستة ستين وست مائة ﴿

﴿ قتل

﴿ مضمون ﴾

﴿

١٥٧ ﴿ قتل الملك الصالح اسمعيل ﴾

ايضا ﴿ قتل علاء الملك بن اسمعيل ﴾

ايضا ﴿ قتل او عدم المستصراقة احمد بن الطاهر بامر افة المباسي الاسود

وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني المباس ﴾

١٥٣ ﴿ وفاة الشيخ الفقيه العلامة الامام التقي المدرس القاضي الخطيب

سلطان الملاحر الموم والمارف ذي التحقيق والرفان الذي ارسل

النبي صلى الله عليه واله وسلم اليه مع الولي الشاذلي بالسلام شيخ الاسلام

حضرة عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام ابي القاسم العلمي الدمشقي

الشافعي شيخ فقي الدين ابن دقيق العيد ﴾

١٥٤ ﴿ اسماء المحدثين والفقهاء اولى النفع والانتفاع الواجد بن الناخلين

في السماع مع الشروط عند علماء الباطن ﴾

١٥٥ ﴿ ذكر مناظرة بين الشيخ والشيخ ابي عمرو بن الصلاح واستصواب

المشرعين مذهب الامام ابن عبدالسلام ﴾

١٥٦ ﴿ تفريض قضاء مصر وخطابة الجامع ابي الشيخ ابن عبدالسلام .

ايضا ﴿ انه دام مكان بني على سطح مسجد ﴾

١٥٧ ﴿ الناس في المعرفة على ثلاثة اقسام ﴾

١٥٨ ﴿ سمع الامام عز الدين الحافظ يقول له لا عوضك به اعز الدنيا

والاخرة وكان قد اغتسل من الجنابة في البرد الشديد ﴾

ايضا ﴿ وفاة بن المديم صاحب العلامة المعروف بكال الدين عمر بن احمد

﴿ مضمون ﴾

﴿

المفتي الحلبي صاحب تاريخ حلب نحو ثلاثين مجلدا ﴿

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام الجليل سليمان بن خليل المسقلاني الشافعي خطيب

الحرم بسط عمر بن عبدالعزيز المياشي ﴿

﴿ وفاة المقرئ النحوي المتكلم شيخ القراء بالشام ابي محمد القاسم بن

احمد المرسي شيخ القراء صاحب الشاطبي ﴿

ايضا ﴿ سنة اثنين وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز بن محمد الانصاري

الدمشقي الحنوي الشافعي شرف بابر الرقا ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المقيت عمر بن عبدالعزيز ان الكامل ان العادل ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن سرافة الامام عبي الدين ابي بكر محمد الانصاري الشاطبي

شيخ دار الحديث الكاملية باة اهرة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن المجلد

صاحب حصن والرحبة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الصالح الزاهد القاري ابي القاسم بن المنصور الاسكندراني ﴿

ايضا ﴿ وفاة ناظم الوترية الفقيه الشافعي الواعظ ابي عبد الله محمد بن ابي بكر

ابن الرشيد البغدادي معيد مدرسة النظامية ببغداد ﴿

﴿ سنة ثلاث وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وقوع ماحدة عظيمة بالاندلس مع ابي عبد الله ابن الاحمر سلطان

﴿ مضمون ﴾

﴿

المسلمين ومع ملك القرنيج وكسرم القرنيج واسر ملكهم ﴿
 ١٦١ ﴿ ابتداء عمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وفراغه

في اربع سنين ﴿

١٦٢ ﴿ وفاة المسلمين المقرى القرشى المحدث المتن ابى اسحاق ابراهيم بن عمر
 وفى بقاءة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابن السيد محمد بن يوسف الازدى القرناطى ﴿

ايضا ﴿ وفاة بدر الدين السنجارى الشافى قاضى القضاة ابى المحاسن يوسف
 ابن الحسن الزرادى قاضى بلبك ﴿

ايضا ﴿ سنة اربع وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة عز الدين الملك الظاهر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام جمال الدين احمد بن عبد الله بن شبيب البجلي الصقلى
 الدمشقى المقرى ﴿

ايضا ﴿ وفاة ايدى المزيلى الامير الكبير جمال الدين ﴿

١٦٣ ﴿ وفاة الزاهد الشيخ احمد بن سالم المصرى النحوى ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن صبرى بهاء الدين الحسن بن سالم التلبنى البمشقى ﴿

ايضا ﴿ وفاة شرف الدين عبدالرحمن بن سالم ﴿

ايضا ﴿ موت هولاء ابن قآن المثل مقدم التارو قائد الكفار الى النار ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وستين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ العالح خطيب القدس كمال الدين احمد بن نعمة التاليسى

﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿ الزاهد ﴾

﴿ وفاة الشيخ القدوة الكبير اسمعيل الكوراني المتورع ﴾ ١٦٣

﴿ وفاة الفاضل الدلامة المعروف بابي شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه ١٦٤

عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي

المؤرخ صاحب السخاوي وصاحب مختصر تاريخ دمشق في خمسة عشر

مجلدا ضخما ماولى مشيخة دار الحديث الاشرفية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاغر قاضي القضاة تاج الدين عبدالرهاب بن خلف

المصري الشافعي صدر الديار المصرية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي ابن الشيخ الزاهد القدوة

ابي البساس احمد بن علي القيسي المصري المالكي المتقي ﴾

ايضا ﴿ الفرق بين ابن القسطلاني وقطب الدين القسطلاني فانهما اشتركان

في اوصاف متعددة في الابنية والابوة والاسم والكنية والزهد

والنسب والدم والتدريس وغير ذلك ﴾

١٦٥ ﴿ وفاة ابي الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ

الزاهد شيخ مدرسة الفاضلية ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب القرب المرتضى ابي حفص عمر بن ابي ابراهيم القيسي

المروني ﴾

ايضا ﴿ زوال دولة عبدالو من ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وستين وستة مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

- ١٦٥ ﴿ الصفة العظمى على غرطة يوم ثالث نيسان ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الفقيه الصالح خطيب الجبل ابراهيم ابن الخطيب شرف الدين
 عباده المقدسى صاحب احوال وكرامات ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الخش النصراي الكاتب الراهب ﴾
 ١٦٦ ﴿ مبلغ ما وصل الى بيت المال من جهة في المصادرة في ستين سنة
 مائة الف دينار ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان ركن الدين ابن السلطان قياث الدين
 السلجوقي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الضياء الطوسي الامام العلامة شارح الحاوى الصغير والمختصر
 الشيخ ضياء الدين عبد العزيز بن محمد الطوسي مدوس مدرسة
 التنجية بدمشق ﴾
 ايضا ﴿ سنة سبع وستين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة مجد الدين علي بن وهب القشيري المالكي شيخ
 اهل الصعيد والدامام هي الدين ابن دقيق العيد ﴾
 ١٦٧ ﴿ سنة ثمان وستين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ ابطال الخمر بدمشق وقيام الشيخ خضر شيخ السلطان
 في بطليمايا ماليا ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام احمد الائمة الاعلام العلامة الشيخ نجم الدين
 عبدالغفار القزويني الشافعي ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٦٩

﴿ وفاة قاضي القضاة أبي الفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي المالح محمد

القرشي الدمشقي الشافعي ﴾

١٧٠ ﴿ ستة تسم وستين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ يحيى سيل عرم وخلق ابواب دمشق وطينان الماء وارفعاه عند باب

الفرع غاية اذرع وطلوع الماء فوق اسطحة عديدة وضيح الخلائق

واهتمهم الى الله واشراف الخلق على التلف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام قاضي حجة شمس الدين ابراهيم بن مسلم بن هبة الله

الحوي الشافعي مدرس مدرسة الرواحية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابراهيم بن يوسف الحوي المعروف بابن قرقول ساجدا

صاحب كتاب مطالع الانوار ﴾

١٧١ ﴿ وفاة الشيخ صلاح المتمرى خمن بن عبد الله الازدي الصقلي تلميذ

السخاوي والمؤيد الطوسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن سبعين الشيخ الملقب قطب الدين عبد الحق بن ابراهيم

المرسي القسطلاني المتصوف الزاهد ﴾

ايضا ﴿ ستة سبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الفضائل الكمال سالار بن الحسن الاربلي الشافعي التقي

صاحب ابن صلاح ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن يونس الامام المسلمة تاج الدين عبد الرحيم القاضي

ابن الفقيه الامام رضي الدين محمد الموصل الشافعي ﴾

﴿مضون﴾

١٧٢

﴿ وفاة ابن مصري القاضي الرئيس عماد الدين محمد بن سالم بن الحافظ
ابن المواهب الطبلي الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي المظفر يوسف بن الحسن المروف بالشرف ابن
النا بلسي ولي مشيخة دار الحديث النورية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الهامل المحدث المامل محمد بن عبد المنعم ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي المصري المقرئ الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المؤيد ابن القلانسي ابي المالئ اسمعيل بن الظفر بن

اسعد التميمي محدث مصر ودشن ﴾

ايضا ﴿ وفاة الاتابك الامير الكبير فارس الدين اقطايا الصالح ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن مالك امام العربية الملامسة ترحمان الادب حجة لمان

الرب ابي عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجبائي الشافعي النحوي

صاحب السخاوي صاحب كتاب الالفية ﴾

١٧٣ ﴿ وفاة النقيب عبد اللطيف بن عبد المنعم ابي الفرج الحرابي مسند

الديار المصرية ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ المحدث وجيه الدين منصور بن سليم الحمداي

الاسكندراني ﴾

﴿

﴿ مضمون ﴾

١٧٣ ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الأوزاعي الحنفي ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الزاهد شيخ الادب محمود بن مائدة التميمي الشاعر المجيد ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ سعد الدين الخضر بن شيخ الشيوخ تاج الدين

عبد الله الحوي الدمشقي ﴾

١٧٤ ﴿ وفاة ظير الدين ابي البناء محمود بن عبد الله الريحاني الشافعي المتقي

احد مشايخ الصوفية صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي

رضي الله عنه ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابي المالبي احمد بن عبد السلام المعروف بابن ابي عصرون

التميمي الشافعي صاحب تونس محمد بن يحيى بن عبد الواحد ﴾

١٧٥ ﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان الملك الظاهر ﴾

١٥٧ ﴿ وفاة امام اليمن وبركة الزمن قدوة الفرقين الفقيه الكبير الولي

الشير صاحب الكرامات الباهرة ابي الذبيح اسمعيل بن السيد

الجليل الولي الحفيل الحافظ المحدث محمد بن اسمعيل المشهور

بالخضري ﴾

١٧٦ ﴿ اجازة الشيخ لاراهيم بن محمد بن سيدو تلامذته ﴾

١٧٨ ﴿ كرامة الشيخ بوقوف الشمس له في اخر النهار الى بلوغ مقعده

﴿ مضمون ﴾

١٧٨

وشيوعه في بلاد اليمن ﴿

﴿ مشاهدة الكعبة في الليل تطوف يسريه في حال نقطة

الشاهد ﴿

ايضا ﴿ شفاعة في قوم مهمهم يذبون في المقار ﴿

ايضا ﴿ امتناع دخول الشيخ على الملك المظفر صاحب اليمن وقوله لجبابه

لا تخلوه يدخل علي فذاشروا وقد دخل عليه ﴿

ايضا ﴿ تقبيل جلة العلماء قدم الشيخ لاشارة اشتهرت عنه ﴿

ايضا ﴿ ذكر الفضائل والחסن والمفاخر للشيخ اسمعيل ﴿

١٨٧ ﴿ وفاة الفقيه الامام شيخ الاسلام مفتي الانام المحدث العالم العامل

المحقق الفاضل الولي الكبير ناصر السنة الشيخ عمي الدين النواوي

يحيى بن شرف بن مري بن حسن الشافعي قارى اثنى عشر درسا على

المشايخ متولى مشيخة دار الحديث ﴿

١٨٣ ﴿ قصة عزمه باستئصال الطب وشراءه كتاب القانون وغلبة

الظلام على قلبه وبسبه ﴿

١٨٦ ﴿ وفاة الجريدلة الظهري نائب سلطنة مولاه ﴿

١٨٧ ﴿ وفاة الشيخ خضر ابن ابي بكر المبراني المدوي شيخ الملك

الظاهر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الزكي بن الحسن المعروف باللقاني ابي احمد الشافعي الفقيه

صاحب الرازي والطوسي ﴿

﴿مضون﴾

﴿

﴿ ١٨٨ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿وفاة القارقاتي شمس الدين اقسنقر الظاهري استاذ دارالملك

الظاهر بالحق﴾

ايضا ﴿وفاة الاديب البارع نجم الدين محمد بن وارا الشيباني الدمشقي القدير

المروف بابن اسرائيل﴾

ايضا ﴿وفاة شيخ الحنفية قاضي القضاة ابي الفضل سليمان بن ابي العز

الاذري﴾

ايضا ﴿وفاة ابن حياه الوزير الاوحد الشهير علي بن محمد المصري الكاتب

الملقب بهاء الدين﴾

﴿ ١٨٩ سنة ثمان وسبعين وست مائة ﴾

﴿ ١٩٠ وفاة شيخ الشيوخ شرف الدين عبد الله بن شيخ الشيوخ

ناج الدين عبد الله بن عمر الجويني﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ نجم الدين ابن الحكيم عبد الله بن محمد الحموي الصوفي﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ عبدالسلام احمد بن الشيخ القدوة غانم بن علي المرسى

الواعظ﴾

ايضا ﴿وفاة السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابن المالبي محمد بن الملك

الظاهر﴾

ايضا ﴿سنة ثمان وسبعين وست مائة﴾

﴿ ١٩١ وفاة محمد بن داود البيهقي الحنبلي﴾

﴿وفاة﴾

﴿ مضون ﴾

١٩٢

﴿ وفاة الفقيه الممرابي بكر ابن هلال الحنفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي القاسم بن الحسين الحلي الرافض الفقيه المتكلم شيخ

الشيعية وعالمهم صاحب الصحابة ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ القصر العلامة المقرئ المحقق الزاهد القدوة موفق

الدين ابي العباس يوسف بن حنين الشيباني الموصل الكواشي صاحب

كشف وكرامات ﴾

ايضا ﴿ وفاة الزاهد القدوة الشافعي ابي الحسين علي بن احمد الجوزي صاحب

حال وكشف ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الافر قاضي القضاة صدر الدين مهران قاضي القضاة

تاج الدين عبدالوهاب الملائي الشافعي المصري ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن سني الدولة قاضي القضاة احمد بن قاضي القضاة يحيى

الدمشقي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام قاضي القضاة المروفي بابن رزين تقي الدين

ابي عبدالله محمد بن الحسين الماسري الحموي الشافعي المقرئ ومدرس

مدرسة الشامية والظاهرية ﴾

١٩٣ ﴿ وفاة الخافض ابي حامد المروفي بابن الصابوني محمد بن علي شيخ

دار الحديث التنوية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشاعر المشهور يوسف بن لؤلؤ كبير شعراء الدولة

﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿ الناصرية ﴾

﴿ سنة احدى وعشرين وست مائة ﴾ ١٩٧

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين ابي العباس احمد بن محمد الاربلي
الشافعي المروفي بن خلكان صاحب التاريخ تلميذ ابن مكرم والوزير
الطوسي صاحب كتاب بوفاة الاعيان ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ عبد الله بن ابي بكر الخريجي قبة شيوخ العراق صاحب
احوال وكرامات ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام زين الدين عبد السلام بن علي المالكي القاضي
المقرئ شيخ المقرئين تلميذ السخاوي متولى مشيخة الامراء بقرية
ام صالح ﴾

﴿ سنة اثنين وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشهاب ابن تيمية ابي حامد عبد الحليم بن عبد السلام
الحراقي الحنبلي شيخ حران ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام شمس الدين عبد الرحمن ابن القدوة الزاهد
محمد بن احمد بن قدامة الحنبلي المقدسي شارح المقنع في عشر مجلدات ﴾

﴿ سنة ١٩٨ ﴾

﴿ وفاة الهادي الموصل ابي الحسن بن يعقوب المقرئ الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة رشيد الصدر الاوحد المحبي ابن الفلانس ابي الفضل محبي
ابن علي النجاشي الدمشقي المقدسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة المفتي شمس الدين احمد الشافعي مدرس مدرسة الاشامية ﴾

﴿ سنة

﴿ مضمون ﴾

﴿

١٩٨ ﴿ ستة ثلاث وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ الزيادة الحائلة بدمشق بالليل وخراب البيوت وانطام الانهار ﴾

ايضا ﴿ وفاة بن المنير الامام العلامة ناصر الدين احمد بن محمد الجذاي

الاسكندواني المالكي قاضي الاسكندرية وفاضلها ﴾

ايضا ﴿ وفاة بن البارزي قاضي القضاة وابن قاضيها وابي قاضيها نجم الدين

عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجبني الشافعي ﴾

١٩٩ ﴿ وفاة عيسى بن مهنا ملك العرب بالشام ورئيس اهل الفضل ﴾

ايضا ﴿ قصة صاحب الرباب وصياح السامع في اسكانه واستناؤه عن

حرمة البيع ال عيسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الصائغ قاضي القضاة في القاهرة محمد بن عبدالقادر

الانصاري الشافعي، الدمشقي مدرس مدرسة الشامية قاضي الشام ﴾

٢٠٠ ﴿ وفاة الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد بن الملك المنصور

تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن عمر ﴾

ايضا ﴿ وفاة السيد الامام الكبير الشافعي القدوة للشكوك والشيخ ابي عبد الله

محمد بن موسى بن النعمان التلمساني المالكي الاشعري ﴾

ايضا ﴿ ستة اربع وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة النسفي الامام العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد الحنفي

التكلمي صاحب التصانيف ﴾

٢٠١ ﴿ وفاة ست العرب امام الخير بنت يحيى الدمشقي الكنتوية وتلميذتان

﴿مضون﴾

﴿

﴿طبرزد﴾

٢٠١ ﴿ وفاة الصائين بقري بلاد الروم الجود الصريراني عبدالله محمد

الشافى البصرى ﴾

ايضا ﴿ وفاة شبل الدولة الطواشى الاميراني المسك كافور الصوابي

الصالحى خزندار قلعة دمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن شهاب الرئيس النشى البليغ محمد بن ابراهيم الانصارى

الخلبي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحراني الامير ناصر الدين محمد بن الانتصار والى دمشق

ومشيد الاوقاف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل شرف الدين محمد بن الحسن الاحمدي الزاهد ﴾

ايضا ﴿ ستة خمس وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشريشي البلاسة جمال الدين محمد بن احمد البكرى المواسكى

الاندلسى الفقيه المالكي اصولي القصر الزاهد ﴾

٢٠٢ ﴿ وفاة ابن الزكي قاضى القضاة على الدين ابي الله الى محمد بن قاضى

القضاة على الدين على القرشى النمى الشافى ﴾

ايضا ﴿ ستة ست وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن عساكر ذى الجود والقادر الامام الزاهد المحدث الزاهر

الشيخ امين الدين ابي اليمن عبدالصمد بن عبدالوهاب بن زين

الامام النمى المجاور مكة للشرفة اربعين سنة ﴾

﴿ وفاة ﴾

﴿مضمون﴾

﴿٢٠٢﴾

﴿وفاة قطب الدين ابن القسطلانى الكبير المحدث الشير محمد بن محمد بن علي المكي المصري صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي متولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة﴾

﴿وفاة البدرين مالك ابني عبد الله محمد بن العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي العياشي الدمشقي امام اهل اللسان والعربية﴾
 ايضا ﴿ذكر الشيخ الامام العامل المائم الزاهد حجة العرب لسان الادب قدوة البلغاء والفصحاء بدر الدين محمد بن الامام المائم ابني عبد الله بن مالك الطائي﴾

﴿٢٠٤﴾ سنة سبع وعشرين وست مائة ﴿

ايضا ﴿وفاة الامام المحدث الفقيه ابني اسحاق ابراهيم بن عبد الميزان الرضوي الاندلسي المالكي الزاهد متولى مشيخة دار الحديث الظاهرية﴾
 ايضا ﴿وفاة الشيخ الكبير الولي الشير الدارفي بالله الخيري ذي القسامات المالية والكرامات الخارقة النور الساطع والسيف القاطع الشيخ ابراهيم بن مصار ابني اسحاق الجبيري الزاهد الوا عظم تلميذ السخاوي﴾

ايضا ﴿ذكر مكاشفة الشيخ عيئه الى موضع قبره وقوله يا فير قد جاءك زبير ومكته هنالك ليس به علة ولا مرض ووفاته عن قريب ووصوله الى النبي بقاء الله تعالى عز وجل﴾

﴿٢٠٥﴾ من مكاشفة الشيخ ايضا اذا حضروا محمد الراجاني عنده مستغنيا

﴿مضون﴾

﴿١﴾

﴿قال في أثناء كلامه جاء كم للرجائي﴾

﴿٢٠٦﴾ وفاة السيد الجليل الولي المشهور بالاسرار والكرامات والاكرام

﴿الشيخ طه بن المقرئ الحجام﴾

﴿ايضا﴾ ذكر محيي الشيخ الامام عي الدين النواوي الى زيارته والتبرك به

﴿والتأديب منه﴾

﴿ايضا﴾ ذكر امره الشيخ عي الدين النواوي برد الكتب المستطارة الى

﴿اهله وعوده الى بلده فودعه الى اهله ووفاته عنده اهل﴾

﴿٢٠٧﴾ وفاة العالم الفقيه المحدث ابن النفيس السلامة علاه الدين علي بن

﴿ابي الحزم القرشي دمشقي شيخ الطب بالديار المصرية﴾

﴿ايضا﴾ ستة ثمان وعائين وست مائة﴾

﴿ايضا﴾ وفاة الشيخ الهادي احمد بن الهادي ابراهيم المقدسي المالكي

﴿يوم عرفة﴾

﴿ايضا﴾ وفاة الدلم ابن الصاحب ابي العباس احمد بن يوسف المصري﴾

﴿ايضا﴾ وفاة زينب بنت مكّي الحرافني علي ابن الكاملة الشيعية للمرة

﴿المابدة ام احمد تلميذة ابن طبرزدوزدام الطلبة عليم﴾

﴿٢٠٨﴾ وفاة القنر البليكي الفتى عبدالرحمن بن يوسف تلميذ القزويني

﴿وابن الزبيدي والقزويني وابن الصلاح والامدي﴾

﴿ايضا﴾ وفاة شمس الدين الاصفهايي الاصولي المتكلم السلامة ابي عبدالله

﴿محمد بن محمود مدرس مشهد الحسين ومشهد الشافعي رضي الله عنهم﴾

﴿سنة﴾

﴿مضمون﴾

﴿٢٠٨﴾

﴿سنة تسع وعشرين وست مائة﴾

ايضا ﴿وفاة السلطان الملك المنصور سيف الدين ابي المصطفى﴾

ايضا ﴿وفاة ابي الفتوح فلاوون التركي الصالح النجمي من اكابر الامراء﴾

ايضا ﴿وفاة خطيب دمشق عبد الكافي بن عبيد الملك الله مشق الشافعي﴾

القاضي الملقب تلمين بن الزبيدي ﴿

ايضا ﴿وفاة الرشيد البارق ابي حفص عمر بن اسميل مسعود الشافعي﴾

الاديب مدرس مدرسة الناصرية والظاهرية تلميذ الفخر ابي

الزبيدي ﴿

﴿سنة تسعين وست مائة﴾

ايضا ﴿تخليعة النصارى من ارض الشام﴾

ايضا ﴿وفاة الامام الحنبل السيد الجليل ذي الجود الايل بركة الزمن فقيه﴾

الدين المعروف بابن حبل الولي الكبير المصنف باقة الشريعة البركات

الظاهرة والكرامات الباهرة ابي الباس احمد بن موسى بن علي

ابن عمر الذوالفقيه المقتدى رحمه الله تعالى ﴿

﴿من مناقبه قول الشيخ الفقيه ابراهيم لابيه يا ابا احمد انه ولد ذلك﴾

ولد يكون له شان عظيم ﴿

ايضا ﴿قول الشيخ الحكمي في حقه يكون احمد شمس زمانه لا كشمسنا﴾

ايضا ﴿اخبار عمه محمد وشيخه ابراهيم يوم السابع عن ولادة الفقيه احمد﴾

وكلاهما في اذنه وبعد كبره سوال الناس عنه وبياه ﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ ٢١٠ اسماء الشيوخ له واسماء تلامذته ﴾

﴿ ٢١١ خروج نيف وعشرين مدرسا من تحت يده ﴾

ايضا ﴿ من كرامته زيارته مع ابيه مساجدا لفتح غري للمدينة الشريفة
وبياح كلب والفتات ابراهيم اليه ونقوله في وجهه الكلب وموته
وغضب والده عليه لانه اله هذه الكرامة ﴾

ايضا ﴿ من كرامته والده الفقيه على انه اودع بعض الناس ضد امرأة ودية
ثالثت ولم يعلم احد ان ركت الودية وعيجه عند الفقيه على وذكر الواقعة
عليه فتولاه روفى قبرها ووقفه عليه ساعة وسوال الشيخ هل في بيتها
شجرة حناء وقرولهم نسو قوله احفر وانحتها الودية هناك ﴾

﴿ ٢١٢ لسانى من روى عنه من التلامذة ومناقبه ايضا ﴾

﴿ ٢١٣ ومن كرامته ذهاب السلة من يد رجل ببركة دعائه ﴾

﴿ ٢١٤ الايات المشتملة على ذكر اقوال بلاد اليمن ﴾

﴿ ٢١٥ ذكر الشيخ الكبير اليمنى ابي العباس احمد المروفي بالصياد ﴾

﴿ ٢١٦ مسألة سماع الصوفى فترضوا ان الله تعالى عليهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة السويدي الحكيم التلامذة شيخ الاطباء ابي اسحاق ابراهيم بن
محمد بن طرخان الانصارى القمشقى تلميذ ابن معلى والمهذب
مؤلف التذكرة في الطب ﴾

﴿ ٢١٧ وفاة سلامش الملك الماثل ان الملك الظاهر يبرس الصالحى ﴾

﴿ ٢١٨ وفاة التلمسانى سليمان بن على الاديب الشاعر الملقب بنيف الدين ﴾

ذكر

﴿ مضمون ﴾

﴿

٢١٧ ﴿ ذكر كتب الاذكار والمدح على الصوفية الصافية ﴾

٢١٨ ﴿ وفاة الامام فقيه الشام شيخ الاسلام ابي محمد عبدالرحمن بن ابراهيم

الترزازی الشافعي المعروف بابن سباع آج الدين الملقب بالقرطاج شيخ

الذهب على الاطلاق ولله الشيخ الامام العلامة برهان الدين ﴾

ايضا ﴿ ذكر تخریج الحافظ علم الدين البرزالي مشيخته على مائة شيخ في

عشرة اجزاء ﴾

٢١٩ ﴿ ما حضر والده ابي محمد عبدالرحمن ابن سباع في السماع الابدما رأى

كرامة من بعض المشايخ الصوفية رضي الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الزمكا في الامام الملقى علاء الدين ابي الحسن ابن العلامة

كمال الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الانصاري الدمشقي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ فراغ الشجاعى من بناء العارمة والرواق وقاعة الذهب والقبعة

الزرقاء بقلعة دمشق وفراغهم من جميع ذلك في سبعة اشهر

في غابة الحمن ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي حفص عمر بن مكي بن عبد الحميد الشافعي خطيب

دمشق ﴾

ايضا ﴿ ولاية الخطابة للشيخ عز الدين الفاروقي ﴾

ايضا ﴿ سنة اربعين وخمسين وست مائة ﴾

٢٢٠ ﴿ وفاة الامام اعلم العالم الاعلام ذي التصانيف المتقدمة والمباحث

﴿ مضمون ﴾

﴿

الحيدة قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله بن الشيخ الامام قاضي القضاة
امام الدين عمر الشافعي البضاوي ﴿

٢٧٠ ﴿ اتصال سلطة تفتة البضاوي والتصرف بدلالة واسطة تبني
الى الامام زين الدين حجة الاسلام ابي حامد الغزالي ونعته الى الامام
الشافعي رحمهم الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب السخاوي القاضي جمال الدين ابي اسحاق ابراهيم بن
داود بن ظافر السقلاقي الدمشقي المقرئ متولي مشيخة الافراء تجربة
ام الصالح ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل القدوة ابراهيم بن الشيخ القدوة عبد الله
الارموي الزاهد معدوم من الاولياء السادة ﴿

٢٧١ ﴿ وفاة ابن الراسطي الملازمة الزهد القدوة محمد الوقت ابي اسحاق
ابراهيم بن علي الصالح مدرسي مدرسة الصالحية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير والقلب المستير المارفي بالله الخير المعروف
بالمكينة الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء
بالاسكندرية ﴿

ايضا ﴿ كيفية اعتكاف شيخ زمانه ابي الحسن الشاذلي والشيخ تاج الدين بن
عطاء الله الاسكندراني القاذلي في الشهر الاواخر من شهر رمضان ﴿

ايضا ﴿ كيفية روية الملائكة في جنائز الة القدر كاتبا اهل الرمن قبله بيلة ﴿

ايضا ﴿ كيفية روية الملائكة نزل من السماء وسمها اطلاق من نور ﴿

﴿ اغتباط

﴿ مضمون ﴾

٤٢٥

٧٢١ ﴿ اغتياض ثلاثكة من اجل ترك الناس احياء ليلة القدر ﴾

ايضا ﴿ بيان حق الجاران بكرم شى عمما لكرم به جاره ﴾

ايضا ﴿ ذكر اطلاق النور هدية الى من احبب ليلة القدر ومن اناله افة تعالى

شيط من ركنها ﴾

٧٢٢ ﴿ ستة ثلاث وتسمين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ قتل السلطان بيروجه فى الصيد ﴾

ايضا ﴿ وفاة نائب السلطان بيدرا ﴾

ايضا ﴿ موت الوزير بن سلفوس وبسط الذئاب عليه ﴾

ايضا ﴿ قتل الشجاعى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن الملك النصور

سيف الدين فلاوون قتل بيدرا ولاجين ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضى القضاة شهاب الدين ابن قاضى القضاة شمس الدين احمد

الشافى قاضى حلب والشام ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب بليك الملك الامجد ﴾

ايضا ﴿ وفاة الديماطى شمس الدين محمد بن عبد العزيز المقرئ صاحب

الامام السناوى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الوزير سلفوس المدعو بالوزير الكامل مدير المال شمس الدين

محمد بن عثمان التتوخي الدمشقى التاجر الكاتب متولى حصة دمشق ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

٧٢٣ ﴿ سنة اربع وتسعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاروفي الامام العالم الواظ القرى المقر الخطيب عز الدين

ابي العباس احمد بن ابراهيم الراشدي الشافعي الصوفي شيخ العراق ﴾

ايضا ﴿ لبس القاروفي الحرقه من الشيخ البارفي استاذ زمائه الشيخ

شهاب الدين السهروردي رحمه الله ﴾

ايضا ﴿ قراءة كتاب الحاوي الصغير عليه الفقيه الامام العلامة نجم الدين

قاضي الحرم الشريف وشيخه ومدرسه محمد بن محمد الطبري ﴾

ايضا ﴿ ولاية مشيخة دار الحديث الظاهرية واعادة الناصرية

ومدرس النجبية وخطابة البلد ﴾

ايضا ﴿ ذكر زين الدين بن المرجل خطيب البلد ﴾

ايضا ﴿ اختيار لباس السوداء وتصنيف الهامة والاربداء برداء ﴾

ايضا ﴿ اجماع الكتب نحو من التي مجلداواكثر ﴾

٧٢٤ ﴿ وفاة المحب الطبري شيخ الحرم الامام العلامة الحافظ ابي العباس

احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر المكي الشافعي مصنف كتاب

في الاحكام في عدة مجلدات محدث الحبلز وشيخ الشافعية صاحب

للشيخ الكبير البارفي باقة الخبير ابي المصطفى احمد المودقي المغربي

المدفون في الطائف ﴾

ايضا ﴿ وفاة ولد المحب الطبري النقيب الفضل جمال الدين محمد قاضي

مكة مؤلف كتاب التشويق الى بيت النبي ﴾

﴿ وفاة

﴿مضمون﴾

﴿٢٧٥﴾

﴿ وفاة ابن القدس عيسى خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها
الامام العلامة شرف الدين ابى العباس احمد بن نعمة الشافعي صاحب
السغاوى وابن الصلاح مدرس مدرسة الشامية والقرطبية ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب اليمن الملك المظفر ابن الملك المنصور عمر ﴾

ايضا ﴿ اعطاء للملكة والسلطنة والرياسة والحكومة مفوض الى
اولياء الله تعالى باسم الله سبحانه وتعالى مثالهم عيسى صاحب اليمن الملك
المظفر ونظيره في حقه الى السيد الجليل الشيخ ابى القيث بن جيل وقول
السيد ما طلب وقوله الملك وقول الشيخ وابنتك وبقائه في السلطنة فيها
واربعين سنة ﴾

﴿ كتاب الرجل اليه مستد لا بآية اناء المومنون اخوة ورد الجواب
وارسال درهم اليه وقوله اخواني المومنون كثير في الدنيا ولو قسمت
عليهم بيت المال لا يحصل لواحد منهم درهم ﴾

﴿ اجتماع اهل الدولة في المدن على الالب والشراب ولزاقة الشراب
بحكم الشيخ الكبير والولي الشريف عبدالله ابن ابى بكر الخطيب ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير والولي الشريف ابى الرجال بن مري صاحب
الكشف والاحوال ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الصالحات شيخ
الحنفية مدرس طائفة الحنفية بمدرسة المستنصرية ببغداد ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وتسعين وست مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿ ٢٢٧ ﴾

﴿ وقوع القحط الشديد بهر حتى اكل الناس الجيف وبلغ قيمة الخبز كل رطل وثلث بالمصرية بدرهم ﴾

ايضا ﴿ وقوع الوباء الممطر بمصر وخرج الف وخمس مائة جنازة في يوم واحد وحفر حفائر كبار للدفن فيها ﴾

٢٢٨ ﴿ قد وم شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ محمد الدين ابن حموية الجويني بالشام ﴾

ايضا ﴿ اسلام مالك التارغاذان بن ارغون بواسطة ما قبله بوروز علي يد شيخ الشيوخ صدر الدين ﴾

ايضا ﴿ وفاة بنت علي الواسطي ام محمد بالزاهدة المايذة الصالحة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن رزين الامام صدر الدين قاضي القضاة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاقر قاضي الديار المصرية بقى الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وتسعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة محي الدين يحيى بن محمد بن عبيد الصمد الزيداني مدرس مدرسة جندة ﴾

٢٢٩ ﴿ سنة سبع وتسعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة مستند المراق عبد الرحمن بن عبيد اللطيف البغدادي المقرئ شيخ المستصرية ﴾

ايضا ﴿ وفاة عائشة بنت المجيعي بن الشيخ موهبي الدين المقدسي

الصالحة

﴿ مضمون ﴾

﴿

الصالحة البائدة ﴿

٢٢٩ ﴿ وفاة الامام الملامة شمس الدين محمد بن ابي بكر القارسي الشافعي

مدرس مدرسة النزالية ﴿

ايضا ﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ قتل الملك المنصور صاحب مصر والشام حسام الدين لاجين

المنصوري السيفي وهو يطلب بفدالمشاه بالشرطي ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور

اخر ملوك حماة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الاوحد يوسف بن الناصر صاحب الكرك ابن المظفر ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن النحاس الملامة حجة العرب ابي عبدالله محمد بن ابراهيم

الحلي شيخ الرية بالديار المصرية ﴿

٢٣٠ ﴿ سنة تسع وتسعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ الحرب بين مصر وسلمية واستظهار المسلمين وقتل التارنحو

عشرة الاف ﴿

٢٣١ ﴿ وفاة شيوخ الحديث بدمشق والجليل اكثر من مائة نفي وقتل

بالجليل ومات بردا وجوعا نحو اربع مائة واسر نحو اربعة الاف ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام المحدث الحافظ احمد بن فرج الاشعيل صاحب الامام

عز الدين بن عبدالله السلام ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملامة الفقيه نجم الدين احمد بن مكى احد اذكياء الرجال ﴿

﴿مضون﴾

﴿

٢٣١ ﴿ وفاة خديجة بنت يوسف رحمة الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ وفاة خديجة بنت لثقي محمد بن محمود ام محطمة الغزوي رحمة الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ وفاة صفية بنت عبدالرحمن بن عمرو الفراء المنادي عدت بالجبل ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن الزكي قاضي القضاة عن الدين عبدالعزيز بن قاضي القضاة

عن الدين محمد القوشى مدوس مدوسة الغزيرة ﴿

٢٣٢ ﴿ وفاته امام الدين قاضي القضاة ابن القاسم عمر بن عبدالرحمن الغزوي

الشافعي بالقاهرة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن قاسم الامام شمس الدين محمد بن سليمان المقدسي الشافعي

الوافع ببط الشيخ قاسم ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير سيف الدين نائب السلطنة بطرابلس ﴿

ايضا ﴿ وفاة هدية بنت عبد الحميد المقدسية الصالحية واوية الصبيح عن ابن

الزبيدي بالجبل ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابني محمد الرجا في الشيخ الكبير الولي الشيخ محمد بن الاسراو

والمعارف عبد الله بن محمد الرجا في للفرني احدث مشايخ الاسلام واکابر

الصوفية الكرام تونس ﴿

ايضا ﴿ روية رجل عمود نور محمد من السماء الى فم الشيخ ابني محمد الرجا في

في حال كلامه بالاسراو عن مدح الانوار وحكومة بغداد قاع ذلك

المعروف ﴿

ايضا ﴿ ذكر امة الشيخ الرجا في صفوه شخص النكر الا هو رنية

الاعتراض

﴿مضون﴾

﴿

الاعتراض عليه وقول الشيخ في أثناء كلامه قبل ضيائه النهار انه اكبر
حتى العود ان جاء والاعتراض والانكار وبقاء الاعور حياء وخوفا
بمرقته متعير او اطفاء الشيخ القنديل وأعضاء المجلس ومشيه
وتعصر المجلس سترامته ﴿

﴿ سنة سبع مائة ﴾ ٢٣٤

ايضا ﴿ حصول اراجيف بالتاروك راه الحارة الى مصر بخمس مائة درهم
وبيع اللحم تسعة دراهم ﴾

ايضا ﴿ لبس اليهود والنصارى بعمير والشام المائم الصفير والزرقي
والحمر ومنع ركوب الخيل بالسروج وسائر الشروط العمرية ﴾
ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي الملا محمد بن ابي بكر البخاري الصوفي امام في
القرائض صاحب حلقة اشتغال ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الصالح شيخ البكرية ﴾
ايضا ﴿ وفاة المير زينب بنت قاضي القضاة محي الدين يحيى بن محمد
الزكي القرشي الدمشقي ﴾

﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾ ٢٣٥

ايضا ﴿ وفاة امير المؤمنين الخا كم بامر الله ابي المباس احمد المباسي المدفون
بندالسيدة نفيسة رضي الله عنها ﴾

ايضا ﴿ وفاة المحدث الامام ابي الحسين علي بن محمد التونسي شيدنا ﴾
ايضا ﴿ خنق شيخ الحنفية العلامة مكن الدين عبد الله بن محمد المرقندي ﴾

﴿

﴿ مضمون ﴾

مدرس مدونة الظاهرية ﴿

٢٣٥ ﴿ وقوع الجراد لم يسمع بثلثها إلى دمشق وبسبب الاشتجار خارجة عن

الانحصار ﴿

ايضا ﴿ سنة اثنتين وسبع مائة ﴿

٢٣٦ ﴿ قتل الفقيه ابراهيم بن عبدان شيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير صلاح الدين ابن الكامل شيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير علاء الدين الخاكي شيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير حسام الدين قزمان شيدا ﴿

ايضا ﴿ وقوع الزلزلة العظمى عصر اوسعة وطا الدور ﴿

ايضا ﴿ مات تحت الردم بالاسكندرية نحو المائتين شيدا ﴿

ايضا ﴿ وفاة عبد المجيد بن احمد بن حولان البناء ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام قتي الدين ابني القنص محمد بن علي بن وهب

ابن دقيق العيد القشيري الشافعي آخر المجتهدين ﴿

٢٣٧ ﴿ ذكر وسوسة بجد هارجل في الصلاة فقول الشيخ اف لقلب

يكون فيه غيراته تعالى ﴿

ايضا ﴿ ذكر موافة الشيخ في كل ما يمله واحترامه واجلاله وحضور

جلس السماع بوجه الاحترام والتسليم ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الكبير المعروف بالله الشيرازي عبد الظاهر

قدس الله روحه في حق ابن دقيق العيد بوجه ورافعة الشيخ في اكله

﴿مضمون﴾

١٢٣

وحضور مجلس السماع وقضاء ديون كثيرة بركة موافقة واحترامه ﴿

٢٣٨ ﴿وجه بعضهم مجدد الدين الامة على رأس ثلاثة السابعة ﴿
ايضا ﴿وفاة المسند الشيخ بدر الدين الحسن بن علي بن الجلال الدمشقي ﴿
ايضا ﴿وفاة الشيخ كمال الدين ابن عطار ﴿
ايضا ﴿وفاة متولي حمة الملك المادل كتبنا ﴿
ايضا ﴿وفاة المقرئ شمس الدين محمد بن قهار صاحب السخاوي
في قراءة السبع ﴿

ايضا ﴿وفاة مسند العرب الامام ابي محمد عبد الله بن محمد بن هارون
الطائي القرطبي عن مائة عام ﴿
ايضا ﴿سنة ثلاث وسبع مائة ﴿
ايضا ﴿وفاة القدوة الزاهد العلامة بركة الوقت الشيخ ابراهيم بن احمد
الرقبي الحنبلي من اولياء الله تعالى ﴿

ايضا ﴿وفاة المرمرة ام احمد ست اهل بيت علوان البليكة ﴿
٢٣٩ ﴿وفاة مفيد الطلبة نجم الدين اسمعيل بن ابراهيم المروفي بان
النجاز ﴿

ايضا ﴿وفاة الفتى شيخ دار الحديث وخطيب البلد زين الدين عبد الله بن
سروان الفارق صاحب السخاوي ﴿
ايضا ﴿سنة اربع وسبع مائة ﴿

﴿مضمون﴾

﴿

٧٣٩ ﴿ وفاة المحدث المشهور مفيد دمشق ابي الحسن علي بن مسعود بن

نفس الموصلي الحلبي الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة هارون سبعة الحسيني ﴾

ايضا ﴿ وفاة الضياعي بن ابي محمد شيخ الفارة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المعمر ركن الدين احمد بن عبد المنعم بن ابي الفنا ثم الطاووسي

كبير الصوفية الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ البطائنة تاج الدين ابن الرفاعي بقرية ام

صيدة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابي عبد الله محمد بن يوسف الاربلي الدمشقي شيخ

الزاهدين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام المحدث تاج الدين علي بن احمد الحسني العراقي

شيخ الاسكندرية ﴾

٧٤٠ ﴿ وفاة الملم العراقي عبد الكريم بن علي الانصاري الشافعي القسري

حالم مصر ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ فتنة شيخ الحنابلة ابن تيمية وسوال الناس من عقيدته

وانقاذ ثلاثة مجالس وقراءة عقيدته الملقبة بالواسطية وغيرها ﴾

ايضا ﴿ تقليد الخطابة لشيخ برهان الدين بدعمه ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي حلب وخطيبها العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام

الدمشقي

﴿

﴿ مضمون ﴾

الدمشقي الشافعي ﴿

٧٤٠ ﴿ وفاة الممراني عبدالله محمد بن عبد النعم بن شهاب المصري ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الممر شرف الدين يحيى بن احمد بن عبد العزيز

الصواف الجذامي المالكي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سماع الفزاري

المقري الشافعي خطيب دمشق صاحب السخاوي ﴿

٧٤١ ﴿ وفاة حافظ الوقت العلامة شرف الدين عبد المومن بن خلف

الدمياطي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة المصرة زينب بنت سلمان بن رحمة الاشعري المصرية ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب بلاد المغرب ابي يعقوب يوسف ابن السلطان يعقوب

ابن عبدالحق المرسى ﴿

ايضا ﴿ ستة ست وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة ضياء الدين ابي محمد عبد العزيز بن محمد الطوسي

الدمشقي مدرس مدارس عديدة في دمشق ﴿

٧٤٢ ﴿ وفاة الامام العلامة نصير الدين عبدالله بن عمر الفاروقي الشيرازي

الشافعي مدرس المستصرية ببنداد ﴿

ايضا ﴿ ستة سبع وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ انقاد مجلس استجابة النجم ابن خلكاز من البارات القيعة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير محمد بن احمد بن ابي بكر الحراني القزاز الزاهد

﴿

﴿مضمون﴾

﴿الشيخ الذهبي﴾

٢٤٢ ﴿وفاة صاحب تاج الدين محمد بن صاحب غفر الدين محمد بن الوزير

بهاء الدين علي بن محمد بن حنا المصري﴾

ايضا ﴿وفاة شيخ مكة الامام الكبير الطرف باقة الشير صاحب الاحوال

والكرامات تاجي عبد الله محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي الاشيلي

المعروف بابن الطرف الاذلي وهو يطوف في اليوم واليلة خمسين

طوافا﴾

ايضا ﴿من مكاشفات ما اخبر به محمد الشكري المتري عند سفره من مكة

لزارة النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الفقير مافيه ما مستطون شدة

وتناون فصولا كالقواشدا اند الحرو والطش ثم اغشوا بسعابة

حتى استوت فوق رؤسهم ثم صبت عليهم حتى سال ما حولهم فشرخوا

وتوضأ واواغسلوا واستقوا ومشوا﴾

ايضا ﴿وفاة الامام رشيد الدين محمد بن ابي القاسم القرشي شيخ

مدرسة المستنصرية ببغداد ومستندها﴾

ايضا ﴿وفاة عالم تبرز شمس الدين عبد الكافي السيدي شيخ الشافعية

القي خلف كتابا وى ستين الفا﴾

٢٤٣ ﴿وفاة مسند دمشق شهاب الدين محمد بن عبد العزيز بن مشرف بن

بيان الانصاري شيخ الزاوية بالدار الاشرفية﴾

٢٤٤ ﴿سنة غانوس مائة﴾

﴿وفاة﴾

﴿ مضمون ﴾

١٠٠

٧٤٤ ﴿ وفاة الشيخ الكبير القدوة عثمان بالخانوقى تارك الخزنين ﴾

ايضا ﴿ وفاة رئيس الطب بمصر العلم ابى الخليفة قتل تركه ثلاث مائة

الف دينار ﴾

ايضا ﴿ وفاة الممرقة ام عبدالله فاطمة بنت سليمان بن عبدالكريم الانصارية

الدمشقية عن قريب التسعين ولم تزوج ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك المسود نجم الدين خضر بن الطاهر بفاة ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الحرم بمكة ظهير الدين محمد بن عبدالله بن منة البنداضى

المدنى مجاور اربعين سنة ﴾

٧٤٥ ﴿ وفاة الحافظه فهدى معمر شمس الدين عبدالرحمن بن شامة الطائى ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند الشام ابى جعفر محمد بن على السلمى العباسى الدمشقى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الجلية ام عمر خديجة بنت عمر بن احمد الحوية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ماله فرأطة الحافظ المقرئ النحوى ذى الملام ابى جعفر احمد بن

ابراهيم بن الزبير الثقفى ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وسبع مائة ﴾

٧٤٦ ﴿ اظهار غرنبده بمملكته الرافض وتغيير الخطبة وقهوية الشيعة

وظهور قنن كبار ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير البارف بالله الخبير دليل الطريقة لسان الحقيقة

ناج الدين ابن عطاء الله الاسكندراني الشاذلى صاحب ابى العباس

المرسى ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

٢٤٧ ﴿ وفاة مستدركة العمر الصالح ابي العباس احمد بن ابي طالب الحماني

البنداجي الزامكي المجاور عن بضع وعشرين سنة ﴾

ايضا ﴿ وفاة للمرأة شهيدة بنت صاحب كمال الدين عمر بن المديم المقيلي

شيخنا الذهبي ﴾

ايضا ﴿ وفاة للقرى العمر ابي اسحاق ابراهيم بن ابي الحسن بن صدقة

المخرمي بدمشق ﴾

٢٤٨ ﴿ ستة عشر وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ تقليد نياية القضاء لجمال الدين الزرعي ﴾

ايضا ﴿ اعادة ابن جماعة على القضاء ﴾

ايضا ﴿ تولية الشهاب الكاشغري الشريف بدمشق ﴾

ايضا ﴿ نزول المطر الاحمر بيسان ﴾

ايضا ﴿ وفاة ست الملوكة فاطمة بنت علي بن علي ببغداد ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابراهيم السروجي الحنفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير الكبير سيف الدين فيحق المنصوري ﴾

ايضا ﴿ وفاة للسند العالم كمال الدين اسحاق بن ابي بكر بن ابراهيم الاسدي

الطليبي ابن النحاس الحنفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة عالم المعجم العلامة قطب الدين محمد بن مسعود بن مصلح

الشيرازي تبريزي ﴾

٢٤٩ ﴿ وفاة الامام الملاية الفقيه نجم الدين احمد بن محمد المعروف بابن

﴿مضون﴾

﴿

الرفعة مدرس مدرسة المغربية بمصر متولى حسبة الديار المصرية ﴿

٢٤٩ ﴿ وفاة العالم الشيخ علي بن اسحق اليمقوني الزاهد ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة القاضي بدر الدين المروفي بن المروفي بن

رزق بن عبد اللطيف بن محمد الحوي المصري الشافعي مدرس مدرسة

الظاهرية وخطيب جامع الازهر ﴿

٢٥٠ ﴿ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ عزل قراستقر واعاد ابن جماعة على منصب القضاء ﴿

ايضا ﴿ جبل الزرعي على قضاء المسكر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهداني حفص بن عبد البصير السهمي القرشي ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند دمشق الفاضل نزال بن اسميل بن نصر الله بن تاج

الامناء احمد بن عساكر الذي تبه الكبراء وشيوخه نحو التسعين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الصالحة المسندة الزاهدة ام محمد فاطمة بنت الشيخ ابراهيم بن

محمود بن جوهر البطاشي راوية الصحيح عن ابن الزبيدي مرآت ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام القدوة الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الدساقي

الصوفي الحنلي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العارف القدوة عماد الدين احمد بن شيخ الحرامية ابراهيم

ابن عبد الرحمن الواسطي من سادات السالكين ﴿

٢٥١ ﴿ وفاة الشيخ القدوة العارف البركة شبان بن ابي بكر الاول شيخ

مقصودة الحليين ﴿

﴿

مضمون﴾

٢٥١ ﴿ وفاة القاضي جمال الدين محمد بن مكرم الانباري الروقي وفيه

شائبة تشيع ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة شيخ الادباء رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي

الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي الحنابلة بمصر سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي من ائمة

الحديث ﴾

ايضا ﴿ وفاة خطيب غرناطة العلامة ابي محمد عبد الله بن ابي حنزة الرسي

من فرق النبر يوم الجمعة بقاء ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنى عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ حج السلطان للالك الناصر محمد بن قلاوون وعليه ثياب احرام

من صوف وحوله جماعة من الامراء وبأيدى كثير منهم الطير من

امامه ومن خلقه ﴾

٢٥٢ ﴿ كان نجم الدين الطبري قاضي مكة المكرمة ﴾

ايضا ﴿ ذكر امام الصلاة والحديث عكة رضى الدين ابراهيم بن محمد الطبري

الشافعي ﴾

ايضا ﴿ قول المصنف كانت اول حبي عقب بلوغى ورجوعى الى

مكة سنة ثمان عشرة واقام فيها وسما حتى الحديث وناهل بها

فاولدت من بنات اكابر الحرمين واثنهم وقضااتهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ بلباك الامام الفقيه الزاهد بركة الوقت ابي اسحاق

ابراهيم

﴿مضون﴾

٤٤١

ابراهيم بن احمد الحنبلي ﴿

٢٥٢﴾ وفاة صاحب ماردن المنصور نجم الدين غازي بن المظفر ﴿

ايضا ﴿وفاة الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الناصر داود بن المظفر بن

الادل﴾

ايضا ﴿وفاة ست الاجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية﴾

ايضا ﴿سنة ثلاث عشرة وسبع مائة﴾

ايضا ﴿وصول السلطان الى دمشق من الحج لابسا عباءة وعمامة مدورة

وصل جنتين بالمصورة﴾

٢٥٣﴾ وفاة محدث مكة الحافظ المقرئ نضر الدين ابني عمر وعثمان بن محمد بن

محمد بن عثمان التوزري ﴿

ايضا ﴿سنة اربع عشرة وسبع مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الملامة العمر المقرئ شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل بن

عثمان بن الملم القرشي الدمشقي تلميذ الزبيدي والسخاوي ﴿

ايضا ﴿وفاة ابن الاملامة المذكور المتقي تقي الدين بن رشيد الدين قبل موت

ابيه بسنة﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ سليمان التركاني الدمشقي متولى سقاية باب البريد

صاحب كشف وحال﴾

٢٥٤﴾ وفاة الماملة الفقيهة الزاهدة سيدة نساء زمانها الواقعة ام زينب

فاطمة بنت عياش البغدادية الشيعخة المصرية ﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿

٢٥٤ ﴿ وفاة جمال الدين البدل بن عطية النخعي المنفرد بكرامات الاولياء ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ ذكر قاضي القضاة ابن صصري مدرس مدرسة الانابكية ﴾

ايضا ﴿ ابن الزملكاني درس بمدرسة القاهرة ﴾

ايضا ﴿ قتل احمد لارويس الاقناعي لاستغلاله المحارم وتعرضه للنوبة ﴾

ايضا ﴿ وفاة سلطان الهند علاء الدين محمود وتسلطن بسده نأيه

غياث الدين ﴾

٢٥٥ ﴿ وفاة السيد ركن الدين الحسن بن محمد البلوي الحسيني بالموصل

وكانت بجامعيته في الشهر القاوست مائة درهم ﴾

ايضا ﴿ سنة ست عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ تولية قضاء الحنابلة بدمشق لشمس الدين بن اسلم ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة نجم الدين سليمان بن عبد القوي الحنبلي النسنفي

الشاعر ببلد الخليل ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسندة الوقت ست الوزراء بنت عمر بن اسمعيل التنوخية التي

حدثت بالصحيح ومسند الشافعي بدمشق ومصر مرات ﴾

ايضا ﴿ وفاة سلطان التارغياث الدين خربنده ابن ارغون بمرافعة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المعمر القرى السيد صدر الدين ابي القداء اسمعيل بن يوسف

ابن مكثوم القيسي الدمشقي لمين السقاوي بثلاث روايات ﴾

ايضا ﴿ وفاة ام احمد فاطمة بنت النفيس محمد بن الحسين بن رواحة الحموي

﴿ مضمون ﴾

١.

شيخة الذهبي ﴿

٢٥٦ ﴿ وفاة الشيخ الملامه ذى الفنون صدر الدين محمد بن الوكيل خطيب

دمشق ﴿

ايضا ﴿ وفاة زين الدين عمر بن مكى بن الرحل الشافى عالم مصر احد اذكىاء

التجارب ﴿

ايضا ﴿ وفاة عالم سبته النحوى ذى العلوم ابى اسحاق ابراهيم بن احمد

التافى الاشيل القرى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الملامه المدرس القسى الشافى احمد بن احمد بن مهدي

الدبلى الكتانى المعروف بمز الدين النسائى مدرس مدرسة

القاضية بالقاهرة ﴿

ايضا ﴿ سنة سبع عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ حدوث الزيادة العظمى يطبك وغرق مائة وبضع ولربعين نسمة

وجرف السيل سورها الحجاره مساحة اربعين ذراعا ووقع زلزل

بدمسيرة خمس مائة ذراع وهلم الليوت والحوائث ست مائة

موضع ﴿

ايضا ﴿ ظهور مدعى المهدي بمجبة ومعه خلق من النصيرية والمجبة ثلاثة الاف

وقوله انا محمد المصطفى وانا على وانا محمد بن الحسين المنتظر ورفع

اصواتهم يقول لا اله الا على ولسته الشيخين مع اغراب الساجد ﴿

٢٥٧ ﴿ وفاة المحدث الامام الشيخ على بن محمد الحسينى الموفى ﴿

﴿مضمون﴾

﴿١﴾

٧٥٧ ﴿ وفاة قاضي المالكية بدمشق المير جمال الدين محمد بن سليمان

﴿ الزواوي ﴾

﴿ ايضا ﴾ سنة ثمان عشرة وسبعمائة ﴿

﴿ ايضا ﴾ وقوع القحط الشديد بالجزيرة وديار بكر واكل الميتة وبيع الاولاد

وموت الناس من الجوع ووقوع زوينة في ارض طرابلس وهلاك

﴿ جماعة وحول الجبال في الجوع ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة الامام القدوة ركة الوقت الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ

﴿ الكبير ابني بكر بن قوام التالبي ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة الامام الكبير ابني الوليد محمد بن قاسم القرطبي امام عراب

﴿ المالكية بدمشق ﴾

٧٥٨ ﴿ وفاة مسند الوقت الصالح ابني بكر ابن النضر بن زين الدين احمد بن

﴿ عبدالدايم المقدسي ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة الامام العلامة المتقي كمال الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد

﴿ ابن احمد بن الشريف ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة شيخ القراء والنحاة عبدالدين ابني بكر محمد بن قاسم المرسي

﴿ التوفسي الشافعي ﴾

﴿ ايضا ﴾ وفاة زينب بنت عبدالله بن الرضي بالصالحية ﴿

﴿ ايضا ﴾ وفاة الملاسة قاضي المالكية نغر الدين احمد بن سلامة القضاعي

﴿ بدمشق ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٥٨

﴿ سنة تسع عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ الملحمة العظمى بالاندلس بظاهر غرناطة وقتل الفرنج ازيد من ستين الفا ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند الوقت الشرف عيسى بن عبدالرحمن الصالح المظفر ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ مالقة الملاية ابي عبدالله محمد بن يحيى القرطبي ﴾

ايضا ﴿ سنة عشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ حج السلطان الامير عماد الدين الاقوني ﴾

٢٥٩ ﴿ قتل اسمعيل المقرئ على الزندقة وسب الانبياء مصر ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبدالله الرومي الازرق بمملوك الباجي مدعي النبوة ﴾

ايضا ﴿ عطاء السلطان آل فضل قناطير من الذهب والفاو خمس مائة الف درهم ﴾

ايضا ﴿ حبس ابن تيمية لافتائه في اطلاق مخالفات لجاهل اهل السنة ﴾

ايضا ﴿ يحيى بردكبار وزنت منه واحدة ثمانية عشر درهما ﴾

ايضا ﴿ زويج العواهر خمسة آلاف في شهر واحد شق الوف من الظروف ﴾

ايضا ﴿ ذهاب الجامع الكبير الكريمي بالضبات بخل عليه مال كثير ﴾

ايضا ﴿ وفاة الممر المقرئ الرحلة ابي علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي ﴾

ايضا ﴿ قتل صاحب مكة حميدة بن ابي نعي الحسن ﴾

ايضا ﴿ ذكر الرثا قيل قتله كان القمر في السماء قد احترق بالنار وسقط

﴿مضمون﴾

﴿

الى الارض﴾

٢٦٠ ﴿قتل جماعة من الفقهاء والمجاورين﴾

ايضا ﴿قتل القاضي الامام الجليل نجم الدين الطبري﴾

ايضا ﴿روى القاضي نجم الدين التتبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام وبشيره

بنصرة الله تعالى﴾

ايضا ﴿سنة احدى وعشرين وسبع مائة﴾

ايضا ﴿اطلاق ابن يمية من الحبس بمدخمة اشهر﴾

ايضا ﴿وقوع الحريق الكثير بالقاهرة يا ما و ذهاب الاموال وكان هذا

من عمل النصارى الذي يملون القوارير﴾

٢٦١ ﴿حج نائب دمشق وفي صحبته خطيب البلد القاضي جلال الدين

القزويني وجماعة من العلماء والاكابر﴾

ايضا ﴿وفاة شيخ الشيعة وقاضهم الشمس محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم

الهمداني الدمشقي﴾

ايضا ﴿وفاة مجد الدين احمد بن الميعن الهمداني النوري المالكى صهر

الوزير ابن حنا﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ الكبير العالم باقة الخبير بحر المعارف مدني الكرامات

والطائفة بنجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ

الشيخ الكبير ابي العباس المرسي الشاذلي﴾

ايضا ﴿روى الشيخ بنجم الدين عبيد الله في صنفه كتابه خلق عليه احدى عشر

﴿ مضمون ﴾

﴿

طماوت مير عمه يتبعك احد عشر ويا﴾

٢٦٢ ﴿ سؤال الفقيه الامام السارف بالله على بن ابراهيم النجني البجلي
في بعض حجة عن ولده المريض كيف هو وقول الشيخ نجم الدين
هو شني وصفته كذا وكذا وما كان راه قبل ذلك ﴾

ايضا ﴿ طلوع الشيخ نجم الدين على جنازة وتلقين الملقن عند قبره
وضحك الشيخ وسوال التاميز له عن الضحك واخباره ان صاحب
التبريقول الاتجيبون من ميت يلحق حيا ﴾

ايضا ﴿ ثبوت التلقين عند القبر من السلف ﴾

ايضا ﴿ رويار حل الشيخ في المنام يكلم شيخا من المجاورين سرافي قضاء
ساجته فلما اتبه جاء ذلك الشيخ وقضى تلك الحاجة التي تسرت عليه ﴾

ايضا ﴿ ذكر اعتماده في الجملة مرتين وطوافه بالبيت اسابيع كثيرة وقراءة
القرآن في الطواف واسبوعا قبل الفجر ﴾

ايضا ﴿ قول شيخ له في بلاد الاعم سناتي القطب في الديار المصرية
ومخرجه في طلبه وامساك الحرامية له وربطه واستأنته فيه بالايات
وامتناض شيخ عليه كاتقاض البازي على القرية وحل كتابه
وقوله قم فذهابه الى مصر ووصول خبره بدوم شيخ فلما راه تحقق انه
هو الشيخ الذي حل كتابه ﴾

٢٦٣ ﴿ زيارته بقبر شيخ أبي الحسن الشاذلي وكلام الشاذلي رضي الله عنه معه

من قبره ﴾

﴿ مذكور ﴾

﴿

٧٦٣ ﴿ قول الشيخ محمد الرشدي ان الشيخ نجم الدين لم يطعم شيئاً في سفر الحج حتى بلغ قبر شيخ شيوخه ابي الحسن الشاذلي ﴾

ايضا ﴿ دفن الشيخ بجوار ابي علي الفضيل بن عياض قدس الله ارواحهم ﴾

٧٦٤ ﴿ قول الشيخ محمد البغدادي عند المراجعة من زيارة النبي صلى الله عليه

وسلم الى مكة عتافا في حق الشيخ نجم الدين انه لا يقصد المدينة المنورة

فرغم رأسه فاذا به في الجواه مارا الى جهة المدينة المنورة ونداؤه يا محمد

كذا وكذا ﴾

ايضا ﴿ انكار بعض الاصحاب على ترك الشيخ نجم الدين زيارة النبي عليه

السلام وجوابه بوجوب ﴾

ايضا ﴿ قول الشيخ عبدالملك ابن الشيخ ابي محمد الرجائي عند استيذانه الى

زيارة قبر النبي عليه السلام من الشيخ نجم الدين وقوله مالك طريق

وسفره خلاف قوله وغواية الطريق ثلاثة ايام وامساك نفسه عن السفر

ووجدان الطريق للقافلة ﴾

٧٦٥ ﴿ وفاة صاحب اليمن شيخ القراءات مقرئ حرم الله تعالى الشيخ الكبير

السيد الشيرازي محمد عبد الله المعروف بالذلا ويرضى الله تعالى عنه ﴾

ايضا ﴿ ذكر سماعته والسلام من سيد الانام عليه وعلى اله افضل الصلاة

والسلام ﴾

ايضا ﴿ ذكر انحنائه انحناء كثير او عند تقيل الحجر الاسود كان يزول

ذلك الانحناء ﴾

﴿ من

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ من كرامة الشيخ أنه در ثديه للطفل النبي فلبت أمه فبكى ﴾ ٢٦٥

﴿ وفاة صاحب الجين الملك المأز يدعز الدين داود ابن الملك الظفر ﴾ ٢٦٦

يوسف بن عمرو كتبه كثيرة نحو مائة ألف مجلد ﴿

﴿ وفاة المحدث الرمال قتي الدين محمد بن عبد الحميد الحمدا في العري ﴾ ايضا

﴿ الصوفي ﴾

﴿ وفاة حافظ المغرب الامام العلامة ابني عبد الله بن رشيد القهرى ﴾ ايضا

﴿ سنة اثنين وعشرين وسبع مائة ﴾ ٢٦٧

﴿ وفاة الشيخ المحدث الامام العلامة الراوية صاحب الاسانيد العالية ﴾ ايضا

بتية المحدثين رضى الدين ابراهيم بن محمد الطبري المالكى امام المقام

في الحرم الشريف ﴿

﴿ ذكر مناقبه عن محدث القدس المنور في وقته صلاح الدين السلائي ﴾ ايضا

رحمه الله صاحب الف شيوخ ﴿

﴿ ذكر مناقبه عن الفقيه الكبير المولى الشهير السيد الجليل احمد بن ﴾ ايضا

موسى بن عجيل رحمه الله تعالى ﴿

﴿ وفاة المصرة الرحلة ام محمد زينب بنت احمد بن عمران ابني بكر ﴾ ٢٦٨

ابن سكر المقدسى ﴿

﴿ سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ﴾ ايضا

﴿ وفاة القاضي الفقيه الامام المدرس المقيم من اعيان الائمة الشافعية ﴾ ايضا

وخيار الفقهاء وكارم و كليل بيت المال ﴿

﴿مضمون﴾

﴿

٢٧٠ ﴿ وفاة قاضي دمشق ذي الفضائل ورئيسها الكامل نجم الدين ابي

العباس احمد بن محمد المعروف بابن مصري التلمبي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند الشام بهاء الدين القاسم بن القطراني تاج الامناء

ابن عساكر ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند الوقت شمس الدين ابي نصر محمد بن محمد بن محمد

ابن هبة الله الشيرازي الدمشقي ﴿

ايضا ﴿ سنة اربع وعشرين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وقوع القحط بالشام وبلوغ عن الفرازة ازيد من مائتي درهم

وزول السر بدشدة ﴿

٢٧١ ﴿ وقوع القحط بمكة المكرمة وبلوغ عن الفرازة الشامية في مكة

فوق الف وثلاث مائة درهم ﴿

ايضا ﴿ ورود ملك التكرور موسى بن ابي بكر بن الاسود للحج في الوف

من سكره الحج ﴿

ايضا ﴿ نزول سمر الذهب درهمين ﴿

ايضا ﴿ هدية مالك التكرور الى السلطان اربعين الف مثقال والى نائبه

عشرة الاف ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفتى الامام الجليل القديرين الانام الزاهد نور الدين علي بن

يقوب البكري الشافعي ﴿

٢٧٢ ﴿ مات غنوةا صاحب الكبير كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله

القطبي

﴿مضمون﴾

﴿٧٧٧﴾

القبلي الباني باسوان ﴿

٧٧٧ ﴿ كيفية مرض الصواب الكبير مرة ووزنة معرلة افيته ﴿

ايضا ﴿ وفاة الماتى الزاهد علاء الدين على بن ابراهيم الطار الشافى

شيخ النورية الملقب بمختصر النواوى صاحب الشيخ عى الدين

النواوى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الفقيه الامام العلامة

الاصولى الشافى مدرس مدرسة الظاهرية والجامع ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وعشرين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ غرق بنسداد حتى بقيت كالسنة ﴿

ايضا ﴿ غرق الامم من الفلاحين وعظمت الاستانة ياقه ودوامه

خمس ليال ﴿

ايضا ﴿ عمل سكور فوق الاسوار لخوف غرق جميع بلد بغداد ﴿

ايضا ﴿ كيفية هدم خمس الاف بيوت بالجانب الغربي ببغداد ﴿

٧٧٣ ﴿ من الايات ان مقبرة الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه غرقت

سوى البيت الذى فيه ضريحه ﴿

ايضا ﴿ كيفية بلوغ الماء في الدهليز علو ذراع ووقوفه باذن الله

تمالى جل جلاله ﴿

ايضا ﴿ بقاء البوارى على باغبان حول القبر وجر السيل اخشايا كبارا ﴿

ايضا ﴿ صمود حيات غربية الشكل فوق النخل ﴿

﴿مضون﴾

﴿

٢٧٣ ﴿ ذكر نبش شكل بطيخ كعظيم القناه على الارض بعد نضوب الماء ﴿

ايضا ﴿ ضرب بمصر الشهاب بن مري التمني وسجن لنيه عن الاستانة

والتوصل بأحد غيراته ﴿

٢٧٤ ﴿ وفاة الامام شيخ القراء في الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق

المصري الشافعي الخطيب ابن الصانع ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الحديث بالمنصور بقر الدين علي بن جابر الهاشمي

الشمسي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة الورع عز الدين محمد بن احمد بن ابراهيم الاموي على

الشافعي تلميذ قطب الدين القسطلاني والد شرف الدين قاضي

مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وخطيبها ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام شيخ الاسلام فقيه الفقهاء الزهاد خطيب القبية

صدر الدين سليمان بن هلال الهاشمي الجعفري الحوراني

الشافعي وبيته وبين جعفر الطيار ثلاثة عشر بابا ﴿

٢٧٥ ﴿ وفاة الامام العلامة قاضي القضاة الفقيه للشافعي التمني ابي بكر بن

احمد بن عمر المعروف بابن الاديب ﴿

ايضا ﴿ ذكر تولية القضاة لسلالة البركة والنور حسن بن ابي السرور التمني ﴿

ايضا ﴿ ستة وست وعشرين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة سراج الدين عمر بن احمد بن خضر الانصاري الخزرجي

الشافعي الملقب بخطيب المدينة الشريفة وقاضيها بالسويس ﴿

﴿وفاة﴾

- ﴿مضمون﴾
- ٧٧٦ ﴿وفاة الصدر الكبير الشيخ قطب الدين موسى ابن الشيخ محمد
البوسنى صاحب نارنج﴾
- ايضا ﴿وفاة المعزة امة الرحمن ست الفه بنت الشيخ تقى الدين ابراهيم
الواسطى بالصالحية والدة فاطمة بنت الدباسي﴾
- ايضا ﴿وفاة ابن الطهر الشيبى حسن صاحب التعايف﴾
- ايضا ﴿وفاة الشيخ الكبير حماد القطانى القارى بالمقية﴾
- ايضا ﴿وفاة الامام الزاهد التقي قاضى الخايلة شمس الدين محمد بن مسلم
العالى بالمدينة الشريفة﴾
- ايضا ﴿سنة سبع وعشرين وسبع مائة﴾
- ايضا ﴿قتل القاضى الشيخ هاشم بن على فى المدينة﴾
- ايضا ﴿قتل الشيخ عبدالله بن القائد فى المدينة﴾
- ايضا ﴿قتل الشيخ على بن يحيى فى المدينة﴾
- ٧٧٧ ﴿ذكر عرض قضاء دمشق على ابن اليسر ان الصائغ﴾
- ايضا ﴿طلب قاضى حلب ابن الزملكاني الى مصر ليتولى قضاء دمشق﴾
- ايضا ﴿وفاة القدوة الزاهد عبدالله بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني اخي
تقى الدين ابن تيمية﴾
- ايضا ﴿وفاة الملاك الكامل محمد بن السيد عبد الملك بن صالح اسمعيل بن
البادل﴾
- ايضا ﴿وفاة قاضى حلب الملقب بفخر المجتهدين كمال الدين محمد بن على بن

﴿مضون﴾

﴿

عبدالواحد الانصاري المصطفى الشافعي﴾

﴿سنة ثمان وعشرين وسبع مائة﴾ ٢٧٧

ايضا ﴿وصول الماء الى القدس ستة اشهر﴾

ايضا ﴿توفي ببغداد مفتيا وشيخا الشيخ جمال الدين عبدا لله بن محمد

الماقولي الواسطي﴾

ايضا ﴿وفاة الامام الواعظ مسند العراق شيخ المستصرية عفيف الدين

عبدا لله بن محمد بن الحسن البغدادي﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ الحافظ الكبير تقي الدين احمد بن عبد الحليم ابن

عبد السلام بن عبدا لله ابن نيمية الحراني مصنف مائتي مجلد بقلعة

دوشق﴾

﴿ذكر حبس ابن نيمية بسبب بعض خلاف اهل السنة﴾ ٢٧٨

ايضا ﴿نهي ابن نيمية المذكور عن زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام﴾

ايضا ﴿طعن ابن نيمية المذكور في مشائخ الصوفية المارفين وخلائق من

اولياء الله الكبار الصوفة الاخبار﴾

ايضا ﴿قتل نائب المشرق حويان برة وفضل بابونه ودفنه بالقيع مـ

الديانة الشريفة﴾

ايضا ﴿وفاة ابني عبدا لله محمد بن علي بن عبد الواحد المعروف بابن نهاف

الخررجي الشافعي﴾

ايضا ﴿وفاة الامام العلامة الاوحد مفتي الشام شيخ الشافعية قاضي القضاة

كمال الدين

﴿مضون﴾

٢٧٩

كمال الدين ابي المالى ﴿

٢٧٩ ﴿ سنة تسع وعشرين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة مدرس البادرية ومفتى المسلمين شيخ الاسلام برهان الدين

ابراهيم ابن الامام شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن ابن امام

الرواحية ابراهيم بن سباع بن فركاح القزلى المصرى ﴿

ايضا ﴿ مسئلة فقيرة من قال احرمت لله بحجة وعمره مفردة ما حكمه

والجواب في ذلك ﴿

٢٨٠ ﴿ مات بدمشق قاضى القضاة شيخ الشيوخ علاء الدين على بن اسمعيل

ابن يوسف التبريزى المعروف بالقونوى الفقيه الشافعى الاصولى

الامام الدلالة صاحب تصانيف كثيرة ﴿

ايضا ﴿ تصدى القونوى للاستقلال بجامع دمشق وتدرىس مدرسة

الاقبالية ومدرسة الشريفة ومشيخة الشيوخ بالخانقاه المروفي

بسميد السعداء ومشيخة اليعاذ بجامع ابن طولون ﴿

٢٨١ ﴿ سنة ثلاثين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ قدوم علم الدين الاخنائى على قضاء دمشق ﴿

ايضا ﴿ ذكر نبأ مدرس الشامية ابن المرحل على قضاء دمشق ﴿

ايضا ﴿ تولية قضاء حلب للشيخ شمس الدين النقيب رحمه الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند الدنيا المرحوم شهاب الدين احمد بن ابي طالب بن نعمة

الصالحى المجازى المروفي بآن شحنة ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٨١ ﴿ مات عمكة قاضيا ومفتيا ومدرسا وشيخ حرمها المصدر الكبير

الفيقير العالم الشيرازي الامام نجم الدين محمد بن الامام المصطفى

القاضي جمال الدين بن الامام الفقيه المحدث الملا محمد بن عبد الله بن احمد

بن عبد الله الطبري ﴾

٢٨٢ ﴿ قصة والدته التي كانت من الصالحات حين جفت في مرضه فيما

شديد اذ جاء اليها شيخ لا تعرفه فقال لها لا تخافي عليه ما يموت حتى

يكون سنة سني ﴾

٢٨٣ ﴿ وفاة الممرزين الدين ابيوب بن نعمة النابلسي الدمشقي الكمال ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وصول نهر الساجور الى بلاد حلب بسد غرامة كثيرة وحفر

زمان طويل في جريانه ﴾

ايضا ﴿ مات ببلاد القرب السلطان ابو سعيد عثمان بن السلطان يعقوب

بن عبد الحق المديني ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير الكبير نائب السلطان ارغون ﴾

ايضا ﴿ وفاة افضى القضاة جمال الدين احمد بن محمد بن القلانسي التيمي

الشافعي قاضي المسكر و وكيل بيت المال ومدرس الامينية

والظاهرية ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ يحيى سيل بمصر وغرق خلق منهم في حمام النائب نحو المائتين من

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ نساء واولاد ﴾

﴿ ٢٨٣ تسلطن الملك الافضل على بن المريد اسمعيل الحموى ﴾

﴿ ٢٨٤ وفاة صاحب حماء الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل ابن الافضل

﴿ على الايوبى ﴾

﴿ ايضا وفاة الولي الكبير الدارف باقة الشهير الشيخ باقوت الحبشى الشاذلى

﴿ صاحب الكرامات والاحوال تلميذ شيخ الشيوخ صاحب النور

﴿ القدسي ابى العباس المرسى ﴾

﴿ ايضا وفاة الامام الفقيه القاضى الشيخ قطب الدين السبائلى محمد بن

﴿ عبد الصمد بن عبد القادر الانصارى المصرى الشافى مدرس مدرسة

﴿ التفاضليه ومعيد مدرسة الصالحية والناصرية وكيل بيت المال ﴾

﴿ ايضا وفاة كاتب الممالك ناظر الجيش المصرى صدر الاكابر والرياسة

﴿ والملاحى غفر الدين محمد بن فضل الله المصرى ﴾

﴿ ٢٨٥ قصة مشيه فى المسجد الحرام ومعه القاضى الكبير قاضى مكة

﴿ نجم الدين الطبرى يدور على الجوارى و يفرق عليهم الدنانير ﴾

﴿ ايضا وفاة الشيخ الجليل الامام العلامة المقرئ شيخ القراءه ابرهان الدين

﴿ ابراهيم بن عمر الجبرى الشافى صاحب مائة تعانيف ونيف ﴾

﴿ ٢٨٦ وفاة القاضى الفقيه العلامة التحوى القوتى شمس الدين المعروف

﴿ بـان التماح الحسن بن محمد بن عبد الرحمن السخاوى الشافى ﴾

﴿ ٢٨٧ سنة ثلاث و ثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

٢٨٧ ﴿ وفاة فضي القضاة المفتي السلامة شيخ الاسلام الامام بدر الدين

محمد بن ابراهيم ان جماعة الكنتاني الحوى الشافعي ﴾

ايضا ﴿ ذكر طلبه الوزير ابن سلفوس له وتوليته قضاء مصر والشام وخطابة دمشق وغير ذلك ﴾

٢٨٨ ﴿ كرامة الفقير في حق ابن جماعة حيث قال له اذا مر عليه في صفه

في بلاد الشام مرحبا بقاضي الديار المصرية فكان من امره ما كان ﴾

ايضا ﴿ وفاة مفتي المسلمين الامام الاجل شهاب الدين احمد بن يحيى بن جميل

الشافعي مدرس البادارية وتدرسه في القدس بمدرسة الصلاحية

وتوليته مشيخة الظاهرية ﴾

ايضا ﴿ مات في (بدر) الولي الكبير المشنول بالله الشهيد الشيخ علي بن

الحسن الواسطي الشافعي ﴾

٢٨٩ ﴿ قصة حجه مرارا كثيرة واعباره اكثر من الف عمرة وتلاوته

ازيد من اربعة الاف فتحة وطوافه في كل ليلة سبعين اسبوطا وسرعة

طوافه ﴾

ايضا ﴿ قصة اسراع الشيخ علي الواسطي في الطواف وانكار رجل عليه

وروية المنكر في المنام النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول قل له

ان قدر يزيد على ذلك الاسراع فليقل ﴾

ايضا ﴿ قصة بعض العالخين يطوف في حال وجده ويمدو ونهى بعض

الفقهاء وعدم التفاته اليه وابتلاا لفقهاء عكروه ﴾

﴿ ذكر

﴿مضمون﴾

﴿٢٨٩﴾

﴿ذكر رويته النبي صلى الله عليه واله وسلم في اليقظة وسواله وجوابه﴾

﴿ذكر امام الناس في مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم الشيخ عز الدين الواسطي وكانت طريقته القرب من كل احد﴾

ايضا ﴿ذكر الباس الخيرة المؤلف من الشيخ عز الدين الواسطي وكان يتهوون الشيخ شهاب الدين الصهروردي والباسا واحد﴾
ايضا ﴿ذكر ابن الشيخ احمد الواسطي وكانت طريقته متوسطة يتقرب من الفقراء ويتباع من اهل الدنيا﴾

ايضا ﴿قول الولي الكبير ذي الاحوال السنية الشيخ خالد بن شيب رأيت الاولياء كلهم يحبونك يعني للمؤلف﴾

ايضا ﴿ذكر اجتماع رجال التيب في البراري كثيرا﴾

ايضا ﴿ماتت بدمشق الممرة المستندة ام محمد اسماء بنت محمد بن سالم﴾

٢٩١ ﴿سنة اربع و ثلاثين وسبع مائة﴾

ايضا ﴿بحي سيل عظيم في طيبة واخذ جبال و فرس و خراب اماكن البلد﴾

ايضا ﴿بحي سيل عظيم يجري في وادي قناة واستمراره ستة اشهر واكثر﴾

ايضا ﴿ذكر طلوع السيل في قبة حمزة بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه اذ رجا ودوراه مجبل الرماة﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ العلامة فتح الدين ابى الفتح محمد بن محمد بن سيد

﴿ مضمون ﴾

﴿

الناس رحمه الله تعالى ﴿

٢٩١ ﴿ وفاة قاضي القضاة الامام النلامة ابي اسحاق ابراهيم بن الحسن

ابن عبد الرافع الربيعي التونسي ﴿

أيضا ﴿ ستة خمس وثلاثين وسبع مائة ﴿

أيضا ﴿ وفاة ملك العرب حسام الدين منها بن الملك عيسى بن منها الطائي ﴿

أيضا ﴿ وفاة المعمرة زينب بنت الخطيب محبي ابن الشيخ عز الدين بن

عبد السلام السلمية ﴿

أيضا ﴿ وفاة الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد التور الحلبي القاري

بالسبع شارح البخاري في عدة مجلدات ﴿

٢٩٢ ﴿ ستة ست وثلاثين وسبع مائة ﴿

أيضا ﴿ مات بدمشق الرحلة ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن

ممدود البغدادي الصوفي ﴿

أيضا ﴿ وفاة عائشة بنت محمد بن مسلم الحراية عن تسعين سنة ﴿

أيضا ﴿ وفاة السلطان الذي ملك بعد ابي سعيد ضربت عنقه صبرا يوم

القطر ﴿

أيضا ﴿ وفاة الوزير المظفر غياث الدين محمد بن فضل الله الحمداني ﴿

أيضا ﴿ وفاة العاصب الامجد عماد الدين اسمعيل بن محمد بن العاصب

فتح الدين ابن القيسراني ﴿

أيضا ﴿ ستة سبع وثلاثين وسبع مائة ﴿

﴿ وفاة

﴿

﴿مضمون﴾

٢٩٢ ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي التهرذي العجائب العظيمة والكرامات

الكرية ابي عبدالله محمد بن عبدالله ابن المجد الرشدي ﴾

٢٩٣ ﴿ من كرامته اذا اجتمع عنده اكثر عسكر في الوري يجعل اليه في الحال

ما احب من القرى يخرج ذلك من خزائنه صغيرة ليس فيها شيء ﴾

ايضا ﴿ لقاء المؤلف في حال صيامه ابن الرشدي وعدم قرب طاماما لا بعد

المغرب ومد سباطه يكفي جماعة كثيرة من الاضياف وخطور

قلبه طاماما يخسو صاماما كان ذاقه في عمره وحضور ذلك الطمام

في السباط واكله منه ﴾

٢٩٤ ﴿ قصة مصالحة النفس في الفطر والبحث في العلم ﴾

ايضا ﴿ ذكر صحبة سبعين شيخا من الشيوخ النظام ﴾

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الدارف باقره ابي العباس المرسى رحمه الله تعالى عليه ﴾

ايضا ﴿ ذكر الولي الكبير الفقيه الامام احمد بن موسى بن عجيل وحفظه

القران عليه ﴾

٢٩٥ ﴿ ذكر كراماته مد السباطات العظيمة من غير وجود لاسبابها

في الظاهر والمكاشفات الكثيرة والتكلم على الباطن ولا خادم يخدمه

ولا معاون ﴾

٢٩٥ ﴿ مناقبه عن السيد الجليل الامام الحفيل الشيخ خليفة الشاذلي

الاسكندراني وقوله لم يتفرغ لذكره عن يايه من الامراء

وجواب الشيخ الرشدي عن خطور قلب الفقيه خليفة واقه

﴿مضون﴾

﴿

لوشنلوني عن الله طرفة عين ماقرأتم السلام﴾

٢٩٦ ﴿الاولياء لا يتا طون الاشياء بهوى غوسهم والا ما كانوا

اولياء الله تعالى﴾ .

ايضا ﴿وفاة الملك للمراسد الدين عبدالقادر ابن عبدالعزيز ابن السلطان

الملك المظالم وهو غير منزوح﴾

ايضا ﴿قتل صاحب تلمسان ابي قاسم بن عبد الرحمن بن موسى﴾

ايضا ﴿سنة ثمان وثلثين وسبع مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الصالح المسند ابي بكر بن محمد بن الرضى الصالحى القفطان﴾

٢٩٧ ﴿ومات في حمة قاضيها شارح الحاوى في مجلد شرف الدين هبة الله

ابن القاضي نجم الدين عبدالرحيم بن البارزى الجبتي الشافعى﴾

٢٩٨ ﴿مناقبه عن الشيخ الامام محى الدين النواوى قال ما في البلاد

الله منه﴾

ايضا ﴿وفاة قاضي دمشق ومدرس مدرسة الشامية قاضي القضاة

جمال الدين بن حملة يوسف بن ابراهيم الانصارى﴾

ايضا ﴿وفاة الملامة الزاهد زين الدين بن الرحل محمد بن عبد الله ابن

خطيب دمشق عمير بن مكى القرشى البجاني العبدى الاموى الشافعى

مدرس مدرسة المجدية ومدرس مدرسة مشهد الحسين ومدرس مدرسة

الشامية الكبرى والمنراوية﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ صدر الدين ابن الوكيل عمير بن الدين المذكور﴾

﴿وفاة

﴿ مضمون ﴾

١٠٠

٢٩٩ ﴿ وفاة شيخ الشافعية زين الدين عمران ابني الحزم الدمشقي ابن
الكتنتاني ابني حفص العلامة كبير الشافعية مدرس مدرسة
المنصورية ﴾

٣٠٠ ﴿ سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ ذكر زلزلة طرابلس الشام في رجب وهلاك ستين نفسا ﴾
ايضا ﴿ تولية قضاء القضاة في البلاد الشامية للامام العلامة تقي الدين علي
ابن عبدالكافي السبكي ﴾

٣٠١ ﴿ مات بدمشق الامام العلامة قاضي القضاة جلال الدين محمد بن
عبدالرحمن القزويني الشافعي ابن قاضي القضاة سميد الدين ابن قاضي
القضاة امام الدين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الصالح الحاشم المتواضع الخاضع ابني البشر
محمد بن محمد الانصاري الدمشقي المعروف بابن الصائغ ﴾

٣٠٢ ﴿ حكاية كرامة الشيخ المشهور المقرئ المشكور محمد بن زكي التميمي
مع بعض المتبدعين قال اخذت السبيلة وتركت الظرف فقال
ابن الزاكي نحب ان ترجع صيلتنا فسي جميع ما كان يحفظ
واستغفروا تاب ﴾

٣٠٣ ﴿ وفاة شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة شمس الدين محمد المتسبب
الي شيخ الشيوخ ذي المجد والفاخر الذي خضعت لقدمه الاكابر
الشيخ محي الدين عبدة در الجيل جده الرابع اعاد الله تعالى من

﴿ مضمون ﴾

﴿

بركانه علينا وعلى سائر المریدین ﴿

٣٠٣ ﴿ وفاة صاحب التاريخ الكبير محمد بن ابراهيم بن الجزري الدمشقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ عدت الشام علم الدين القاسم ابن محمد البرزالي

الشافعي صاحب التاريخ والمجمع الكبير ﴿

ايضا ﴿ سنة اربعين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ هبوب ريح فياسوم وعواصف بجبل طرابلس وعلى جبل عكا ﴿

ايضا ﴿ سقوط نجم الذي اتصل بوره بالارض برعد عظيم وعروق نار في

اراضي الجوف ﴿

ايضا ﴿ زلزال النار من الساء قرية القبيحة على قبة خشب احرقها واهرقت

ثلاثة بيوت ﴿

٣٠٤ ﴿ مات بمصر الامام العلامة الصالح المشهور الخاشع المشكور ابو بكر

ابن اسمعيل بن عبد العزيز عبد الدين السنكلوي الفقيه الشافعي المفيد

شيخ مشيخة الرباط الركني والخاقاهو التدريس بالقبة من الخاقاه ﴿

٣٠٥ ﴿ وفاة مسند الشام محمد زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم

للقديسية المرأة العالمة النذراء ﴿

ايضا ﴿ انتهى انتفاء تاريخ الذهبي وتاريخ ابن خلكان ومنهما انتفاء هذا

التاريخ ﴿

ايضا ﴿ ذكر بعض من توفي من الاعيان في عشر سنين اخرى ﴿

ايضا ﴿ سنة احدى واربعين وسبع مائة ﴿

﴿ وفاة ﴾

﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿ ٣٠٥ ﴾ وفاة شيخ الكتاب ورئيس اهل الاداب معمر الاوقات

في الاشتغال والاشتغال الامام العلامة الا واحد شمس الدين احمد بن

يحيى بن محمد القرشي البكري السهروردي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ سنة اثنى واربعين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الاديب الشاعر الشيخ شهاب الدين احمد بن منصور الديلمي

المعروف بان الحباس الصوفي ﴿

﴿ ٣٠٦ ﴾ سنة ثلاث واربعين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة استاذ الاستاذين في وقته الامام العلامة البارغ قاضي القضاة

عبدالله بن محمد الميبدلي الفرغانى الحنفى ﴿

﴿ ٣٠٧ ﴾ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة تقي الدين ابي الفتح محمد بن عبد اللطيف

الانصارى لشافعى السبكي المصري ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة المفتي الشافعي القاضي شمس الدين محمد بن ابي

يكر المعروف بان التقيب بية الشافعية بالديار الشامية القاضي بمدينة

حلب وغيرها ومدرس مدرسة الشامية البرانية ﴿

ايضا ﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة المهام احدائة الاعلام نضر الدين ابي المكارم احمد بن

حسن الفقيه الشافعي مصنف حاشية الكشاف في عشر مجلدات ﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿

﴿ سنة سبع واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه القدوة المدرس المتقي شرف الدين ابي عبدالله محمد بن

الصاحب الفقيه الزاهد زين الدين احمد ﴾

﴿ سنة ثمان واربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السيد الجليل الامام الحفيظ الشيخ الفقيه العالم المامل الزاهد

البايد المدرس المتيد ذي المحاسن والمحامد والكرامات الكثيرة

والمناقب الشيرة جمال الدين ابي عبدالله محمد بن احمد الذهبي المشهور

بالبصا صاحب الشيخ الكبير الورى الشير الشيخ صر المعروف

باب الصفار في مدينة عدن ﴾

﴿ ٣٠٩ ﴾ كلام الشيخ بعد وفاته في المنام ﴾

ايضا ﴿ قول مشائخ الصوفية الصوفي لاجوت ﴾

ايضا ﴿ دعاء الشيخ صر المؤلف في المنام اصلك الله صلاحا لافساده ﴾

ايضا ﴿ دعاء الشيخ محي الدين النواوي في المنام وفقك الله وزادك فضلا

وثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾

ايضا ﴿ اول من البس الخرقة للمؤلف الشيخ مسعود الحادي بإشارة

وقته له ﴾

﴿ ٣١٠ ﴾ ذكر الشيخ الكبير المار فب الله الشير ذي المقامات العالية

والكرامات العالية الفقيه سفيان الحصري ﴾

ايضا ﴿ قراءة المؤلف عليه القرآن الكريم وصلاته في رمضان اماما

﴿مضمون﴾

١٠٠

خمس سنين ﴿

﴿ ٣١٠ وفاة السيد الجليل والامام الحفيل الشيخ الكبير المارف باقة الخير
خزانة الاسرار ومطلع الانوار والمقامات المسالية والمعاسن النالية
صاحب الاحوال الظاهرة والكرامات الخارقة الشيخ ابي الحسن
نور الدين علي بن عبد الله اليمني الطواشي الشافعي الصوفي ﴾

﴿ ٣١١ نساء المؤلف عليه ساء جيلا ووصفا بليغة كثيرا ﴾

﴿ ٣١٣ اطالة البسط مع المؤلف في ثلاثة مجالس ﴾

ايضا ﴿ المجلس الاول مجلس اناس وناليف ﴾

ايضا ﴿ المجلس الثاني مجلس اديب وتعرف ﴾

ايضا ﴿ المجلس الثالث مجلس بشير وتعرف على ما سبق به لفضلاء من

التقدير والتصرف ﴾

﴿ ٣١٤ اشعار لطيفة نادرة في حق الشيخ له مؤلف ﴾

﴿ ٣١٥ ذكر نواضحه ونزوله من مقامه العالي وامره له مؤلف ان يركب

على مركبه ﴾

﴿ ٣١٦ ذكر تاديب القضاة على يد المفضل كمثل موسى عليه السلام

على بدا الخضوع عليه السلام ﴾

ايضا ﴿ ذكر كرامات الشيخ نور الدين قدس الله روحه وتورضه رحمه ﴾

ايضا ﴿ قول الشيخ لامرأته الطاغين في مكانه ان لم تهوا عن كذا وكذا

من المظالم والماضي جاءكم النار فكنوا وقع ﴾

﴿

﴿مضنون﴾

٣١٦ ﴿ذكر رسول دجل من وقت محي النار وجواب الشيخ له ليلة الجمعة وكذا صار﴾

ايضا ﴿ذكر خروج الاميرين عند محي النار خارج البلد الى الشيخ واظهار التوبة والتضرع ومراغ الحدود على الرماد فاذا النار قد انقضت تصفين في جهنم﴾

٣١٧ ﴿ذكر نابت الجالس في طريق الجامع عند مرور الشيخ اصلاحة الجملة واطلاق لسان الثابت فيه وسبه وقول الشيخ بالباطنين له دعوه معه ما يكفي واشتعال النار في الحال واحراق جسم الثابت ولحيته﴾
ايضا ﴿ذكر بعض ذرية الفقيه الكبير الولي الشهير السيد الجليل احمد بن موسى بن جميل عند دخوله مع القافلة باليمن وارسال بعض الفقهاء الى الشيخ وسواله عن الاصلح في سفر البر والبحر وبيان الرسول عنده ووجدانه مقبوضا وذكره في نفسه ليت الفقيه فلانا يستشار فلانا فقول الشيخ قبل ابلاغ الرسالة قل للفقيه ان شاء سافر برا او بحرا فاعلمهم الاسلام﴾

٣١٨ ﴿تبعد الشيخ في بعض السواحل في أيام البسدية وكان ياتي الى الشيخ كل ليلة ثلاثة نفس احمد ثم الخضر وحديثه معه وتبسمه في وجهه وسلامه باشارة اصبعه اليه﴾

ايضا ﴿اذنه لبعض الفقهاء المتسكين لدخول الخلوة وهو يشتكي انه يتصور له بعض الشياطين ويوسوس عليه ويراها بيته ظاهرا وقول الشيخ

﴿مضمون﴾

اذا رأيت شيئا من ذلك ناد باسمي فمقد تصوره فادام فاذا الشيخ واقف
باب الخلوة مع بعد منزله ﴿

٣١٨ ﴿ بلوغ المؤلف في سفر البحر الى (مريسي حلي) وزول الناس وبقائه
المؤلف في المركب فلما كان ضحوة اليوم الثاني حدث داع للنزول الى
الساحل فاذا بالشيخ على المذكور مقبلا عليه فلم ان الداعي الذي
ازجه الى النزول بخاطر الشيخ ﴿

٣١٩ ﴿ ذكر خروج المؤلف الى خارج البلد وخالوته تحت شجرة خفية
وآتيان الشيخ في وقت ثم قيامه بمدان ظهر فيه مبادي السكر وحصول
التأم في الباطن منه ووضعه اصبه على قلبه فسكون ذلك الامر وذلك
الحرفة ﴿

ايضا ﴿ ذكر مرور المؤلف بحبته في بعض الاحيان وهو جالس على بعض
الكتبان وورود وارادات غفلة عليه ﴿

٣٢٠ ﴿ ذكر اجتماعهم الصالح الولي الحبيب خالد بن صالح بن شبيب في
المسجد الحرام ليلة عند اقترانه قول الشيخ هنا من عزه ولم يكن
لما قبل ذلك اجتماع بل قال بمعرفة القلب والكشف ﴿

ايضا ﴿ ذكر خطور قلب المؤلف في وقت خلوة من افضل هو
او شخص اخر بجواب الشيخ عن هذا الخطا طرما الفرق بين
الرسول والنبي ثم تمييزه في الفرق بينهما بآية موجزة حسنة ﴿
٣٢١ ﴿ من الاولياء من يومر بأرشاد الريدين ويؤيد بالكرامات

﴿

﴿مضمون﴾

﴿والبراهين﴾

﴿٣٢١﴾ ذكر الاولياء منهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من هذه

﴿المذكورات﴾

ايضا ﴿٣٢٢﴾ ذكره الله تعالى بعض الاولياء في بلاد اليمن في حق المؤلف لما كان زائرا

عشرة من الاولياء ياخذ كل واحد منكم عن صاحبه ولم يطعم عليه احد

غير الله تعالى وقدم المؤلف الى الشيخ واعلام الشيخ له ايش قال الشيخ

﴿القلان﴾

﴿٣٢٣﴾ الاطلاع على القلوب وقرة التصرف التا فذفيها شاء الله تعالى

﴿من الوجود الاولياء﴾

ايضا ﴿٣٢٤﴾ حكايه منع الشيخ من الاسفار لبعض اصحابه مع رغبته

﴿٣٢٥﴾ قوله رضي الله عنه لا ينش من الجائزة فهي تأييك وان طال

﴿الزمان﴾

ايضا ﴿٣٢٦﴾ قوله للمؤلف يا ما يخرج الله من هذا الصدر اى المؤلف من الحكم

ايضا ﴿٣٢٧﴾ قوله للمؤلف ما ظنك بسيدنا اشرف المولى عليه باردهما خاتين

﴿وورود وادشريف عليه﴾

ايضا ﴿٣٢٨﴾ قوله للمؤلف رأيتك منصرطاً من عندي وعليك ثوب ابيض

ايضا ﴿٣٢٩﴾ قوله اشتهي لك سيفاً لضرب به وفيه اشارتان

ايضا ﴿٣٣٠﴾ قوله للمؤلف بدم وروحاًل عليه مقامك عال

﴿٣٣١﴾ ايات قصيدة في مدح الشيخ رحمه الله تعالى

﴿ذكر﴾

(١٣)

﴿مضمون﴾

﴿١﴾

- ٣٢٤ ﴿ذكر مکتوب الشيخ مع دعوات صالحات﴾
 ٣٢٥ ﴿حصول اشارة في مسجد الخيف في بعض ليالى التشريق﴾
 ايضا ﴿ذكر ما بشر المؤلف غير من المشائخ والاخوان في اليقظة وفي المنام﴾
 ٣٢٦ ﴿ايات الشيخ رضى الله عنه في الاشتياق وعنة الهجرة﴾
 ايضا ﴿مواظب الشيخ رحمه الله تعالى للفقير العا دق ينسب له ان يفعل كذا او يفعل كذا﴾
 ايضا ﴿نسخة الكيمياء الباطنية والذهب المتنى﴾
 ٣٢٧ ﴿ذكر لباس الخرفة للمؤلف من جماعة القوم باشارة في اليقظة او في النوم وانشاد المؤلف فيه﴾
 ايضا ﴿ذكر انتساب الشيوخ رضى الله تعالى عنهم﴾
 ايضا ﴿ذكر طريق الخرفة وشروطها وهو عثمان خرفة بركة واحترام وخرفة تحمك والزام﴾
 ٣٢٨ ﴿غالب شيوخ اليمن ينسبون في لبسها الى شيخ الشيوخ ذى الهدى والمفاخر الذى خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ عى الدين ابى محمد عبد القادر الجيلاني رضى الله تعالى عنه﴾
 ايضا ﴿الايات في معنى لبس الخرفة﴾
 ايضا ﴿الايات في مدح الشيخ بصال والشيخ طلى بن عبد الله رحمه الله تعالى﴾
 ٣٣٠ ﴿سنة تسع واربعين وسبع مائة﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

٣٣٠ ﴿ وفاة الامام العلامة المفيد القمي المصري الشافعي المدرس المتقي

شمس الدين محمد بن احمد بن عتيان المعروف بابن عدلان ﴿

٣٣١ ﴿ ذكر نيابته لقاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري

بالقاهرة ومصر ﴿

ايضا ﴿ ذكر تدريسه في عدة مدارس وتولية الامادة بالمدرسة الصالحية ،

والناصرية والبيمار الملائي في جامع الازهر ﴿

ايضا ﴿ ذكر توليته قضاء السكر المنصورة بالديار المصرية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام البارع العلامة الفقيه النحوي الاصولي النحوي المنطقي

المدرس المصنف المفيد شمس الدين الاصماني حافظ كتاب الفقه الكريم

وكتب كثيرة تميزا بن شعثه ﴿

٣٣٢ ﴿ ذكر توليته التدريس بمدرسة الرواحية والمخرية ومشيخته الخاقان

الفيقية ﴿

ايضا ﴿ مدح الشيخ جمال الدين شيخ خاتماه سميد السعداء في حق الامام

شمس الدين ﴿

٣٣٣ ﴿ قدوم الشيخ شمس الدين الشام وحضوره حلقة الشيخ برهان الدين

وسماع بحثه مع السكوت كانه ما يعرف شيئا من العلوم مدة من

الزمان ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه المتقي المحدث الشافعي الاصولي النحوي

الخطيب المعتمد الوحيد القمي المعروف بالتكلم لسان الحقيقة ودليل

﴿مضمون﴾

١٠

الطريقة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن اللبان
المصري الدمشقي المقرئ صاحب الشيخ أبي الدر ياقوت الشاذلي
ومفسر سورة البقرة في مجلدين وغيرها ﴿

٣٣٤ ﴿ سنة خمسين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة المدرس الملقب بنجم الدين عبد الرحمن بن يوسف
الاصفهايي الشافعي زيل الحرم الشريف اخرايم النشربقي في مني
للمدفون بالبلد قارى السبعة ﴾

ايضا ﴿ لقاء له مؤلف مع الشيخ نجم الدين عبد الرحمن وقوله اذارأيتك
في المنام وانا مريض تمافيت ﴾

ايضا ﴿ تحريرى الشيخ نجم الدين له مؤلف في تصنيف كتاب في الرد على
المتبذعين ووضع المؤلف كتابا في الرد على المتبذعين المرمع المل
المضلة في الرد على ائمة المنزلة بالبراهين القاطنة ﴾

٣٣٥ ﴿ ذكر تصنيف كتاب نشر الحاسن في المقيسة وتلقيه كفائة المنتد
ونكاته المتشدد في فضل سلك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة ﴾

ايضا ﴿ مدح الفقيه الامام مفتي الانام الملامه نضر الدين المصري بانتفاع
هذا الكتاب وكتاب الاوشاد ﴾

ايضا ﴿ تنبيه في الاعتذار بدم ذكر تاريخ موت احمد من اعيان متاخري
شيوخ اليمن الصالحين والعلماء العالمين ﴾

ايضا ﴿ ذكر المتقدمين واشتقاق طالع نارنج ابن سمرة اليمني ووجد انه

﴿مضون﴾

﴿١﴾

وفيه من من من الصحاة ومن هاجر من اعيان اهل اليمن ومن يشه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن من الصحاة فاضيا
وعاملا رضي الله عنهم ﴿١﴾

﴿٣٣٥﴾ ذكر فتاه التابعين من اهل اليمن ميئا عديدة ﴿١﴾

﴿٣٣٦﴾ ذكر الامام زيد بن عداقة اليفاعي احد شيوخ صاحب البيان اجتمع
عنده من الطلاب اكثر من مائتي طالب في صناء ﴿١﴾

ايضا ﴿٣٣٧﴾ ذكر شرح قصيدة الموسومة بياحية الحيا في مدح شيوخ اليمن
الاصفيا ﴿١﴾

﴿٣٣٧﴾ وصف شيوخ اليمن عند السؤال عن قدوة الاوليا سامي المهدي
الاشيل ١- دن موسى المروفي بن عجيل ﴿١﴾

ايضا ﴿٣٣٨﴾ ذكر جماعة من كبار قدماء اليمن واولياهم وروسهم وعلمائهم ﴿١﴾

﴿٣٣٨﴾ ذكر الامام العلامة موسى بن عمران المافري ﴿١﴾

ايضا ﴿٣٣٩﴾ ذكر الفقيه الامام عداقة بن علي المرادي ﴿١﴾

ايضا ﴿٣٤٠﴾ ذكر الفقيه الامام زيد بن عداقة اليفاعي ﴿١﴾

ايضا ﴿٣٤١﴾ ذكر الشيخ الامام محمد بن عبدويه المدفون في جزيرة كمران ﴿١﴾

ايضا ﴿٣٤٢﴾ ذكر آفات عظيمة ذات فتن واقعة في بلاد اليمن ﴿١﴾

ايضا ﴿٣٤٣﴾ ذكر فتنة القرامطة واستيلائهم على معظم بلاد اليمن ﴿١﴾

ايضا ﴿٣٤٤﴾ ذكر فتنة الشريف الهادي ودعوته ﴿١﴾

﴿٣٤٥﴾ ذكر ظهور ابن الصليحي وما كان عليه من ضد اسمه من الافساد ﴿١﴾

﴿٣٤٦﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٣٣٩ ﴿ ذكر ظهور بني مهدي وما كانوا عليه من ضلالتهم وفتحهم لقتل الرجال وتخريب الديار وتحريق الاشجار ﴾
- ايضا ﴿ ذكر خروج الامام احمد بن الحسين في جبال اليمن بدعوة ﴾
- ايضا ﴿ ذكر بعض الاكابر والاعيان والسادات من شيوخ اليمن المذكور في القصيدة الموسومة ببلبل الاطراب وهي مشتملة على مائة شيخ من اعيان شيوخ الاكابر ﴾
- ايضا ﴿ ذكر السادة اليمنية المذكورين في القصيدة باهية الحيا في مدح شيوخ اليمن الاصفيا ﴾
- ايضا ﴿ اشعار المولف في حق هؤلاء الثلاثة والستين المذكورين في القصيدة الدالية ﴾
- ٣٤٧ ﴿ ذكر الشيخ الكبير جوهر قدس سره ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل المارف باققدي النور والبرهان المكنى الشيخ اباهران ﴾
- ايضا ﴿ سوال للناس عن ابي حمران عند وفاته ياسيدي من يكون الشيخ بعدك فقال من يقع على رأسه الطائر الاخضر في اليوم الثالث من موتي ﴾
- ايضا ﴿ اجتماع الخلق من الفقهاء والفقراء والموا في اليوم الثالث في مسجده وانتظارهم ما يكون من الوعد الكريم ﴾
- ايضا ﴿ طيران الطائر الموصوف والتشرف للمشيفة من كبار اصحاب

﴿مضمون﴾

﴿١﴾

الشيخ ووقعه على رأس الجوهر وقيام القفراء ليضموه في منصبه
وبكاؤه وقوله ان انا من هذا ﴿

٣٤٧ ﴿ طلب الهلة من الشيخ جوهر ثلاثة ايام لئلا يرد الحقوق
التي عليه للناس والتخلص عنهم ﴿

٣٤٨ ﴿ قصة قدوم بعض المشايخ وزورة المشايخ له الا الشيخ جوهر ﴿
ايضا ﴿ قصة كتاب ذلك الشيخ الى الشيخ جوهر وفيه تحقيره وتذليله
وجواب الشيخ جوهر ﴿

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الولي الشهير سفيان الحمري ﴿
٣٤٩ ﴿ حكاية قتل الشيخ سفيان لليهودي الذي ولاه السلطان وكان عشي
تحت ركابه المسلمون انما كان ﴿

٣٥٠ ﴿ ذكر الشيخ العلي المقام ذي الفضائل والكارم المعروف بالثقة سالم
في مسجد الرباط وذكر ولده وورثته بعض اصحاب والده في الليل صمود
نور من بيته الى السماء وتبنيها فاعف بالمولود المبارك ﴿

ايضا ﴿ قصة طلاق العرب زوجته الجميلة التي كان يحبها وينوئها بدون
الثلاث ثم ندامت ندامة شديدة ﴿

٣٥١ ﴿ ذكر الشيخ الكبير احمد بن الجمد ساكن قرية الطرية ﴿

٣٥٢ ﴿ ذكر الشيخ الكبير ذي الاوار والارال سرار الشيخ ابي عباد ﴿

ايضا ﴿ ذكر ما وقع بين الشيخين المارفين السنين القاطنين ابي عيسى
سعيد واهمد بن الجمد ودعاء كل واحد منهما على صاحبه وانتلاء كل

﴿ مضمون ﴾

ج.

واحد ادعى عليه ﴿

٣٥٢ ﴿ الدعاء والتعريف للاولياء عطاء من الله تعالى عز وجل ﴿

٣٥٤ ﴿ حكاية سفر ابن الجندل زيارة الكشيبي الايض فنعمة وكان شيخه

الشيخ سالم قد نعمة في ذلك الوقت ﴿

ايضا ﴿ ورويته بعض الصالحين صاحب دلق يصلي حتى الصبح وصلاته معهم

الى ارتفاع الشمس ثم فقدان صاحب دلق وترك دلق ﴿

٣٥٥ ﴿ نزوله الى اسفل الكشيبي ووجدانه كل يوم في الدلق دينا رابثق

على الفقر اهالى سنة ﴿

ايضا ﴿ قول الشيخ له سافر للحج ورد الوديمة الى صاحبها وخرجه الى

الحج ولقاء صاحب الدلق يوم الوقوف برفة ﴿

ايضا ﴿ طلب صاحب الدلق الامانة مع بقاء اجر ما يبعد كل يوم الى

رجوع بلده ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف باقة الخبير الشيخ ابى عباد حيث رأى

رجل صالح نهز اجمرى من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زاوية

في بلاد حضرموت وذلك مددته صلى الله عليه واله وسلم ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف باقة الخبير للشيخ ابى معبد انه اذا كان

ينزل في البرية فينجر انهارا ويتقل اليها الناس ويترسوت فيها

وزرعون الى ان يهجت بالبساتين واختلط ابناء الدنيا بالمساكين ﴿

ايضا ﴿ قصة الشيخ الكبير الولي الشهير موسى بن عمرو المعروف بالرب

﴿ مضمون ﴾

﴿

لما قطع الرافضة لساه في مقام الحصى لمدحه ابا بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهما فرأى النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام حيث رد لساه
الى موضعه فأتبه عن النوم وقد عاد لساه صحيحاً ﴿

٣٥٦ ﴿ قصة بناء موسى الولي مسجد او قصر بمض الخشب عز بلوغ
الجدار فبدعائه وجدوا تلك الخشبة قد طالت ووصلت الى موضعا
من الجدار ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ المشهور الولي المشكور محمد بن مبارك الكافي في مقام
خضرو هوب قافلة اصحابه ورجوعهم اليه ورقه ساعة فاذا
الحرامية قد جاؤا واوردوا متاع الفقراء ﴿

٣٥٧ ﴿ كرامة الشيخ عبد الله بن الخطيب كان مجاورا في المدينة الشريفة
في شبابه واقتراضه من المهر من هريسة قدوم ما يسد القافة وعند زيادة
القرض يقول المهر من جبه في رسولك بالبرام التي عليك وهكذا
يفترض ويقضى الله تعالى عنه على يد شخص من رجال التيب ﴿

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الشاذ احمد بن علوان ورامته ابنة ذوق الفقهاء
المحكرين عليه يلوذون عند النوائب بقبوره ويستجيرون به من
خوف السلطان ﴿

٣٥٨ ﴿ ذكر الشيخ الكبير المارفي ذي الكرامات المخرجات من حصر
التمداد ابني المباس احمد بن ابني الخير المعروف بالصياد في زيد وكان
اميا فحصل له من فضل الله تعالى ما اعترف به العلماء وتادب

﴿ مضمون ﴾

٣٥٨

به الاولياء

﴿ ذكر امة الشيخ الصياد في مسجد القازة سأل شخص من الشيخ
مرئيل عن كشمى على الماء ويأينا بحجر من الجبل القلاقي وهو في موضع
تصل اليه السفن في نصف يوم وامره وذهابه ومشيه على الماء مسرعاً
كانه يجرى على الارض ﴾

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الولى الشير الشيخ عيسى المدروف بالحنار
في التربة ﴾

﴿ ذكر كرامة الشيخ عيسى في التربة ثابت المرأة على يد الشيخ
فروجها من بعض الفقراء وعمل الوليمة وارسل الامير قار ورتين
مملوءتين من الخبز لياكل مع الوليمة ليست معها ادم فتناولوا منه
واكلهم كاهم وخرج منه سمن خالص فرجع الامير وتاب على يده ﴾

ايضا ﴿ ذكر السيد الجليل ذى المناقب والمجد الاثيل احمد بن موسى بن عجل
في ذوال ﴾

ايضا ﴿ ذكر السيد الكبير الولى الشير الشيخ محمد بن ابى بكر الحكيم
ايضا ﴿ ذكر مظم الانوار وخزانة الاسرار الشيخ الفقيه محمد بن الحسين
البجلي رضى الله عنه ﴾

﴿ ذكر الكرامة عنهما ابنى بدوى الى البجلي وشكا اليه سرقة ثوره
فارسه الى الشيخ الحكيم فسال عن الثور كيف هو ثم قال له نجد
ورك في الشعب القلاقي ﴾

﴿ مضمون ﴾



٣٦٠ ﴿ ذكر الامامين علي بن ابراهيم وابنه ابراهيم في شجينة وفي عواجة مقبوران واشتهرت كرامتهما ﴾

٣٦١ ﴿ ذكر الامام الكبير الولي الشير اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحضري في مقام الضحى ﴾

ايضا ﴿ ذكر بحر الحقائق الشيخ الجليل ابي الفتح بن جميل ﴾

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير صاحب القلب المنير نور الدين علي المعروف بالطواشي في حل بن يقوب ﴾

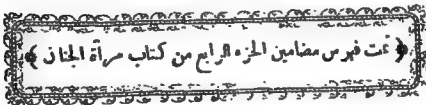
ايضا ﴿ قال المؤلف مؤلفات وعشرون من بين الجمل الثمينة شرت من كراماتهم الى شئ يسير ﴾

٣٦٢ ﴿ بلغ التاريخ في هذا الكتاب الى سنة خمسين بعد سبع مائة ﴾

ايضا ﴿ اشمار لطيف في التيسيع والتعميد وطلب المنقرة ﴾

٣٦٣ ﴿ نظم المؤلف في الدعاء والمنقرة والتوسل بحاج النبي واله الامجاد واصحابه وذرياته الكرام والملائكة القظام واوليائه القظام وسادات

القظام نعم الله تعالى بآمين ﴾



﴿ خاتمة الطبع والاعتذار ﴾

تمت فهرس كتاب مرآة الجنان في سابع صفر من سنة اربعين وثلاث مائة
والف من سنة الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلاة وسلام في عهد
سلطنة النواب مير عثمان عليخان لازالت شمس دولته طالمة وسيوف
عساكره فاتحة في بلدة حيدر آباد الدكن صامها الله عن الافات والمحن

وحيث ان النسخ المتقول عنها كثرت فيها التصاحيف والاعلاطو التزيق
في بعضها والتخريق ولم نجد نسخة صحيحة كاملة فيمكن لناظر ان
يمش على بعض الاعلاط فاذا وجد نسخة صحيحة وعرف

بعض الاعلاط في هذا الكتاب منها فالامول ممن اطعم على

ذلك ان يستفتنا بما يك الضالة المشودة ولا وجه اليئاسهم

الكتاب لان احين الطبع لم يكن لدينا في الطبعة شئ من

الكتب التي اخذ منها هذا التاريخ مع كثرة

الحاجتنا ونسأ لنا على ارباب النظر

في شئونها وآخر دعوانا ان

الحمد لله رب العالمين

٢٢٢٢٢٢٢٢٢٢

٢٢٢٢ ٢٢

٢٢٢

٢٢

٢

**MIRAT - ALJINAN
'ABRAT - ALYKZAN**

*IN
M'ARIFAT MA YU'ATABAR MIN HAWUADTH
ALZAMAN*

BY

**ABV MOHAMMAD ABDULLAH BN
ASA'AD BN ALIBN SULAIMAN
ALYAFE'AI ALMAKKI
DEID-768 .A.H**

